

جامعة الجزائر 2 – أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس



التنشئة السياسية وسمات الشخصية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه (ل.م.د.) في علم النفس

تخصص: علم النفس الاجتماعي

الإشراف الأستاذ الدكتور

حماش الحسين

الطالبة:

عدمان كريمة

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة الاصلية	الصفة
بحري نبيل	أستاذ	جامعة الجزائر 2	رئيس اللجنة
حماش الحسين	استاذ	جامعة الجزائر 2	مقرر مشرف
فرشان لويذة	استاذ	جامعة الجزائر 2	عضوا
شريف هناء	أستاذ	جامعة الجزائر 2	عضوا
سيساني راجح	أستاذ	جامعة خميس مليانة	عضوا
بلحاج فروجة	أستاذة محاضرة	جامعة تيزي وزو	عضوا

السنة الجامعية 2022 - 2023م

شكر وتقدير

بداية أشكر الله عز وجل وأحمده حمدا كثيرا أن مكّني من الوصول إلى هذه المكانة العلمية المميزة، ويسر لي الطريق أمام تحقيق أمنية غالية.

صعبة هي كلمات الشكر عند انتقائها، والأصعب اختزالها في سطور؛ لأنها تشعرنا بمدى قصورها، وعدم إيفائها حق صانعيها.

أتقدم بجزيل الشكر، والعرفان لكل من أسهم في إنجاز هذا البحث، وأخص بالذكر المشرف عليها البروفسور حمّاش الحسين الذي أثرى بتوجيهاته القيمة هذا البحث، وعلى ما قدمه لي من عطاء كثير، وصبر جميل، وأدب رفيع، فلم ينخر من بحر علمه، وفيض عطائه شيئا فكان المرشد، والمعلم، والمنهل فله مني جزيل الشكر، والتقدير، والعرفان.

والشكر موصول إلى البروفسور هناء شريفي على ما قدمته لي من عطاء كثير، ولم تبخل بعلمها وإرشاداتها، ونصائحها، وتحملت مني التقصير، وقلة الخبرة فكان لها أثر في تدقيق العمل، ومراجعته، فلها مني خالص الشكر، والتقدير، والامتنان.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لأساتذتي الأفاضل في قسم علم النفس، وأخص بالذكر البروفسور سعيدة صالح التي غمرتني بتواضعها، وكرم اخلاقها ولم تبخل عليّ بنصائحها، وتوجيهاتها. والشكر موصول الى من رافقني في إعداد البحث، وكان لي السند في كل مرحلة من إنجازها، ولم يتوان لحظة في تقديم الدعم والمساندة فلکم کل الشکر، والتقدير، والاحترام، والعرفان

وأشكر أيضا زملائي نواب المجلس الشعبي الوطني (العهد الثامنة) لاهتمامهم بموضوع البحث. كما أتقدم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة، لتفضلهم بالموافقة على مناقشة رسالة الدكتوراه. وختام الشكر، والتقدير لجنود الخفاء الذين أسهموا في دفع مسيرتي التعليمية في مراحلها المتنوعة، فكان لهم الفضل في تكويني العلمي، والخلقي، وأسأل الله الكريم ألا يحرمهم أجرهم، ويجعل كل ما قدموه لي ولغيري من طلاب العلم في موازين أعمالهم، كما اشكر جميع من قدم لي يد العون لإنجاز هذا العمل المتواضع.

هؤلاء من ذكرتهم فشكرتهم، أما من نسيتهم فهم أولى الناس بالشكر، والتقدير، والعرفان.

الباحثة كريمة عدمان

إهداء

إلى من قال فيهما عزّ وجلّ "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة

وقل ربّي ارحمهما كما ربيانيّ صغيراً" [سورة الاسراء الاية 24]

إلى روح والدي وإلى أُمي الغالية حفظها الله ورعاها

إلى ابني وقرة عيني أيوب عزالدين

إلى من نشأت وترعرعت بينهم إخوتي واخواتي الأحبة حفظهم الله، ورعاهم.

إلى من كانت لي المرجع والمنهل أ.د. شريف هناء و أ.د. سعيدة صالح

إلى من تعلمت منهم ونهلت منهم، وما أكثرهم ولم يخلوا عنيّ، ولا يسعني أن أذكرهم.

إلى من أحبهم قلبي، وكانوا سر نجاحي، وسندي وعضدي.

إلى كل هؤلاء، لكم مني محبتي، واحترامي، وتقديري..

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف إلى التنشئة السياسية، وسمات الشخصية، وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، ومن أجل تحقيق ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة البحث من (235) منتخبا بالمجلس الشعبي الوطني، تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتم تطبيق أدوات الدراسة من مقياس التنشئة السياسية الذي أعده أبوركبة (2012)، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الذي أعده كوستا، وماكري (Costa & McCrae) (1995) ترجمه الأنصاري (1997)، ومقياس التوجه نحو الحياة من إعداد شاير وكارفر (Sheir & Craver) (1985) ترجمه الأنصاري (1998). ولتحليل النتائج تمت المعالجة الإحصائية باستخدام الإحصاء الوصفي، والاستدلالي، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن انخفاض مستوى التنشئة السياسية لدى أفراد العينة، وتميز المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني بارتفاع في عامل يقظة الضمير، والإنبساطية، والطيبة، وانخفاض في عامل الصفاوة، والعصابية. كما أظهرت النتائج ارتفاعا في مستوى التوجه نحو الحياة لدى أفراد العينة، فضلا عن ذلك فقد بينت النتائج أن التنشئة السياسية ليست لها قدرة تنبؤية بمستوى التوجه نحو الحياة جزئيا، إذ أبانت عن قدرة البعد الحزبي، وبعد المؤسسة الدينية (المسجد)، وبعد جماعة الرفاق على التنبؤ بمستوى التوجه نحو الحياة لدى أفراد العينة، في حين أثبت البعد الإعلامي، والتعليمي، والأسري عدم القدرة على التنبؤ بمستوى التوجه نحو الحياة، علاوة على ذلك، فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود قدرة تنبؤية لعامل الصفاوة، والطيبة بمستوى التوجه نحو الحياة لدى أفراد العينة. في حين أثبت عامل يقظة الضمير، والإنبساطية، والعصابية القدرة على التنبؤ بمستوى التوجه نحو الحياة لدى أفراد العينة، كما أبانت النتائج عن إمكانية تحديد عدة بروفيلات شخصية وفقا للتنشئة السياسية (أبعادها)، وسمات الشخصية (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية)، والتوجه نحو الحياة لدى أفراد العينة.

الكلمات المفتاحية: التنشئة السياسية، سمات الشخصية (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية)، التوجه نحو الحياة.

Abstract:

The aim of the current research is to try to reveal the political socialization and personality traits and their relationship to the orientation towards life among the elected in the National People's Assembly, and in order to achieve this, the descriptive approach was relied upon, and the research sample consisted of 235 elected in the National People's Assembly, then they were chosen in a deliberate manner, and the application of the formed study tools From the scale of political socialization prepared by Abourkba (2012) and the scale of the five major factors of personality prepared by Costa & McCrae (1995) and translated by Ansari (1997), and the scale of orientation towards life prepared by Sheir & Craver (1985) Translated by Ansari (1998), and to analyze the results, statistical treatment was carried out using descriptive and inferential statistics.

Where the results of the study revealed a decrease in the level of political socialization of the elected in the National People's Assembly, and that the elected in the National People's Assembly is characterized by an increase in the factor of conscientiousness, extraversion and Agreeableness, and a decrease in the factor of Openness to experience and neuroticism, and the results also showed an increase in the level of orientation towards life among the sample members In addition, the results showed the ability of the partisan dimension, the religious institution dimension (the mosque) and the comrades' group dimension to predict the level of orientation towards life among the sample members, while the media, educational and family dimensions proved the inability to predict the level of orientation towards life, in addition to that, it indicated The results indicate that there is no predictive ability of the factor of the Openness to experience and Agreeableness in the level of orientation towards life among the sample members, while the factor of conscientiousness, extraversion and neuroticism proved the ability to predict the level of orientation towards life among the sample members, and the results also showed the possibility of identifying several personal profiles according to political socialization (its dimensions), The five major factors and life orientation among the elected in the National People's Assembly.

Keywords: political socialization, personality traits (the Big Five factors of personality), Orientation towards life.

فهرس المحتويات

أ.....	كلمة شكر
ب.....	إهداء
ج.....	فهرس المحتويات
د.....	فهرس الجداول
ذ.....	فهرس الأشكال
02.....	مقدمة

الفصل التمهيدي

الإطار العام للبحث

08.....	1- الإشكالية
22.....	2- فرضيات البحث
23.....	3- أسباب اختيار الموضوع
24.....	4- أهمية البحث
25.....	5- أهداف البحث
26.....	6- تحديد مفاهيم الدراسة
27.....	7- الدراسات السابقة
50.....	8- التعقيب على الدراسات السابقة
56.....	9- موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

الجانب النظري

الفصل الأول: التنشئة السياسية

58.....	تمهيد
59.....	1- تعريف التنشئة السياسية
59.....	1-1 تعريف التنشئة لغة
59.....	1-2 تعريف التنشئة اصطلاحاً
60.....	1- 3 تعريف السياسية

60	1-4 تعريف التَّنشئة السِّياسِيَّة.....
63	2- الجذور التَّاريخِيَّة للتَّنشئة السِّياسِيَّة.....
65	3- بعض المفاهيم المرتبطة بالتَّنشئة السِّياسِيَّة.....
74	4- وظائف التَّنشئة السِّياسِيَّة.....
76	5- خصائص التَّنشئة السِّياسِيَّة.....
76	6- مراحل التَّنشئة السِّياسِيَّة.....
80	7- أبعاد التَّنشئة السِّياسِيَّة.....
82	8- أنماط التَّنشئة السِّياسِيَّة.....
86	9- مؤسَّسات التَّنشئة السِّياسِيَّة.....
96	10- نظريَّات التَّنشئة السِّياسِيَّة.....
106	11- علاقة التَّنشئة السِّياسِيَّة بالشَّخصِيَّة السِّياسِيَّة.....
108	الخلاصة.....

الفصل الثاني: سمات الشخصية

110	تمهيد.....
111	1-تعريف الشَّخصِيَّة.....
111	1-1- الشَّخصِيَّة لغة.....
111	1-2- الشَّخصِيَّة اصطلاحاً.....
113	2-خصائص الشَّخصِيَّة.....
114	3- العوامل المؤثرة في تكوين الشَّخصِيَّة.....
115	4- بناء الشَّخصِيَّة.....
117	5- محدَّدات الشَّخصِيَّة.....
121	6- أنماط الشَّخصِيَّة.....
123	7- نظريَّات الشَّخصِيَّة.....
123	7-1- النُّظريَّة السُّلوكِيَّة.....
124	7-2- النُّظريَّة الإنسانيَّة.....
125	7-3- نظريَّة التعلُّم الاجتماعيّ.....

8-تعريف السّمة.....	125
8-1- تعريف السّمة لغة.....	126
8-2- تعريف السّمة اصطلاحاً.....	126
9-خصائص السّمات.....	128
10- تصنيف السّمات.....	130
11- معايير تحديد السّمة.....	131
12- نظريّة السّمات.....	132
12-1 نظريّة ألبرت.....	132
12-2- نظريّة كاتل.....	137
12-3- نظريّة العوامل الخمسة الكبرى للشّخصيّة.....	138
13-أهميّة نموذج العوامل الخمسة الكبرى.....	157
14-سمات الشّخصيّة، والسلوك السّياسي.....	159
الخلاصة.....	161

الفصل الثالث: التّوجه نحو الحياة

تمهيد.....	164
1-تعريف التّوجّه نحو الحياة.....	165
2-نشأة مفهوم التّوجّه نحو الحياة.....	168
3-التّوجّه نحو الحياة وعلاقته ببعض المفاهيم.....	170
4- أنواع التّوجّه نحو الحياة.....	174
5- العوامل المؤثّرة في التّوجه نحو الحياة.....	176
6- أبعاد التّوجّه نحو الحياة.....	181
7- مظاهر التّوجّه نحو الحياة.....	187
8- مصادر التّوجّه نحو الحياة.....	189
9-صفات المتوجّهين نحو الحياة.....	190
10- نظريّات التّوجّه نحو الحياة.....	191
10-1 نظرية التعلم الاجتماعي.....	192

194.....	2-10 النظرية المعرفية
195.....	3-10 نظرية السمات لألبورت (Allport).....
196.....	4-10 نظرية الضبط السلوكي
197.....	5-10 نظرية العجز المكتسب
200.....	6-10 نظرية التقييم الجوهرى
202.....	11- التّوجّه نحو الحياة وسلوك المنتخب
206.....	الخلاصة

الفصل الرابع :النخبة السياسية(المنتخب بالمجلس الشعبى الوطنى)

208.....	تمهيد.....
209.....	1- تعريف النّخبة السّياسيّة.....
211.....	2- خصائص النّخبة السّياسيّة.....
213.....	3- سِمَات النّخبة السّياسيّة.....
213.....	4- العوامل المؤثّرة في تنمية النّخبة السّياسيّة.....
214.....	5- مصادر صناعة النّخبة السّياسيّة.....
215.....	6- دور النّخبة السّياسيّة.....
216.....	7- الاتجاهات المفسّرة للنّخبة السّياسيّة.....
216.....	7-1 الاتجاه السيكولوجي (فلفريد باريتوا، Vilfred Parito).....
218.....	7-2 الاتجاه التنظيمي (جاتانو موسكا، Gaetano Mosca).....
219.....	7-3 الاتجاه الاجتماعي الاقتصادي (رايت ميلز، R. Mills).....
221.....	8- نموذج مؤسّسة النّخبة السّياسيّة "البرلمان".....
221.....	8-1 تعريف البرلمان.....
222.....	8-2 نشأة البرلمان.....
223.....	8-3 تشكيل البرلمان الجزائري.....
224.....	9 - وظائف البرلمان او المجلس الشّعبي الوطنى وفق الدستور 2016.....
227.....	10 - وظيفة المنتخب بالمجلس الشّعبي الوطنى.....
229.....	11- دور المنتخب الشعبى الوطنى في التّّمنية السّياسيّة.....

231	الخلاصة
-----	---------------

الجانب الميداني

الفصل الخامس الإجراءات المنهجية

235	تمهيد
235	1- الدراسة الاستطلاعية.....
236	2- منهج البحث
237	3- عينة البحث.....
243	4- حدود البحث
244	5- إجراءات الدراسة.....
245	6- أدوات البحث.....
245	6. 1. استمارة المعلومات العامة.....
245	6. 2. مقياس التنشئة السياسية.....
252	6. 3. مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.....
257	6. 4. مقياس التوجه نحو الحياة
260	7- الأساليب الإحصائية
261	8- صعوبات البحث
262	الخلاصة.....

الفصل السادس النتائج :عرض، تحليل ومناقشة

264	تمهيد
265	1- عرض النتائج.....
265	1-1- عرض نتائج الفرضية الأولى.....
266	1-2- عرض نتائج الفرضية الثانية.....
267	1-3- عرض نتائج الفرضية الثالث.....
268	1-4- عرض نتائج الفرضية الرابعة.....
272	1-5- عرض نتائج الفرضية الخامسة

274.....	1-6- عرض نتائج الفرضية السادسة.
277.....	الخلاصة.
278.....	2- مناقشة النتائج.
278.....	2-1- تفسير نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها
284.....	2-2- تفسير نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها
289.....	2-3- تفسير نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها.
292.....	2-4- تفسير نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها.
297.....	2-5- تفسير نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها.
302.....	2-6- تفسير نتائج الفرضية السادسة ومناقشتها.
312.....	الاستنتاج العام.
315.....	خاتمة.
318.....	اقتراحات
320.....	قائمة المصادر والمراجع.
	الملاحق.

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
147	يوضح سمات النموذجية لعامل العصبية.	01
149	يبين سمات النموذجية لعامل الانبساطية.	02
152	يبين السمات النموذجية لعامل الطيبة.	03
154	يبين السمات النموذجية لعامل الصفاوة.	04
156	يبين السمات النموذجية لعامل يقظة الضمير.	05
238	توزيع ممثلي الشعب أو نواب المجلس الشعبي الوطني في الأحزاب والقوائم الحرة.	06
239	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	07
240	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.	08
241	توزيع افراد العينة حسب متغير عدد العهدة.	09
246	يبين توزيع الفقرات على الأبعاد والفقرات السلبية والإيجابية.	10
247	يبين ارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية لمقياس التنشئة السياسية (الصورة الاصلية)	11
248	يبين معامل الف كرونباخ لفقرات مقياس التنشئة السياسية بأبعاده و درجته (الصورة الاصلية)	12
249	يبين ارتباط درجة كل فقرة من مقياس ابعاد التنشئة السياسية مع درجة البعد الذي تنتمي إليه.	13
250	يبين ارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية لمقياس ابعاد التنشئة السياسية.	14
251	معاملات الفا كرونباخ حسب كل بعد من ابعاد مقياس التنشئة السياسية	15
251	يبين معاملات الصدق الذاتي لمقياس التنشئة السياسية.	16
252	يبين توزيع الفقرات على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.	17
254	بين معاملات الثبات لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية(الصورة الاصلية)	18
255	يبين ارتباط درجة كل فقرة من المقياس مع درجة العامل الذي ينتمي إليه.	19

20	ثبات العوامل الخمسة لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (ألفا كرونباخ).	256
21	يبين معاملات الصدق الذاتي لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.	257
22	بين توزيع فقرات مقياس التوجه نحو الحياة .	258
23	يبين ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الوجه نحو الحياة .	259
24	يبين معامل الثبات لمقياس التوجه نحو الحياة.	259
25	يبين معاملات الصدق الذاتي لمقياس التوجه نحو الحياة .	260
26	يمثل: نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة (Test one simple) لمتغير التنشئة السياسية.	265
27	يمثل : نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة (Test one simple) لمتغير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.	266
28	يمثل : نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة (Test one simple) لمتغير التوجه نحو الحياة.	267
29	يمثل : معاملات (ر) ، و (r^2) للانحدار الأحادي.	268
30	يمثل : معاملات الانحدار اللامعيارية ومعاملات الانحدار المعيارية ، وقيم (ت) ، ودلالاته الإحصائية للتنشئة السياسية بالنموذج (التنشئة السياسية والتوجه نحو الحياة).	269
31	يمثل : معاملات تقدير دقة الانحدار المتعدد (r^2) ، (r^2) المعدلة لنموذج التنشئة السياسية، وابعادها (البعد الأسري، البعد التعليمي، البعد الإعلامي، البعد الحزبي، بعد المؤسسة الدينية (المسجد)، بعد جماعة الرفاق)، والتوجه نحو الحياة	269
32	يمثل: معاملات الانحدار اللامعيارية ومعاملات الانحدار المعيارية ، وقيم ت ، ودلالاته الإحصائية الخاصة بنموذج أبعاد التنشئة السياسية (البعد الأسري، البعد التعليمي، البعد الإعلامي، البعد الحزبي، بعد المؤسسة الدينية، بعد جماعة الرفاق) والتوجه نحو الحياة.	270
33	يمثل :معاملات تقدير دقة الانحدار المتعدد r^2 ، r^2 المعدلة لنموذج [سمات الشخصية (العصابية، الانبساطية، الصفاوة، الطيبة، يقظة الضمير) والتوجه نحو الحياة].	272
34	يمثل معاملات الانحدار اللامعيارية ومعاملات الانحدار المعيارية ، وقيم ت ، ودلالاته الإحصائية الخاصة بنموذج [العوامل الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، الصفاوة، الطيبة، يقظة الضمير) والتوجه نحو الحياة].	273
35	يمثل :نتائج التصنيف الهرمي التسلسلي للمنتخب بالمجلس الشعبي الوطني وفق التنشئة السياسية ، وابعادها ، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، والتوجه نحو الحياة.	276

قائمة الاشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
73	شكل يوضح: المواطنة، العلاقات، والتفاعلات.	01
129	يوضح: سمة أحاديّة القطب.	02
129	شكل يوضح: سمة ثنائيّة القطب.	03
200	يوضّح: أهمّ المفاهيم، حسب النّسق الفكري لـ"سيلجمان".	04
240	شكل يوضح: النسب المئوية للعينة الكلية حسب الجنس.	05
241	شكل يوضح: النسبة المئوية للمستوى التعليمي للأفراد.	06
242	النسبة المئوية لعدد العهديات لأفراد العينة.	07
265	يوضح فروق بين المتوسط الحسابي، والمتوسط الفرضي لمقياس التنشئة السياسية .	08
268	يوضح فروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التوجه نحو الحياة.	09
308	بروفيليان للمنتخب بالمجلس الشعبي الوطني.	10

مقدمة

مقدمة

تعدُّ التنشئة من أدق العمليات الإنسانية في حياة الفرد؛ فهي العملية الاجتماعية الأساس التي يصبح الفرد عن طريقها مندمجاً في جماعة اجتماعية من خلال تعلم ثقافتهم، ومعرفة دوره فيها. وهي عملية مستمرة، ودائمة، ولا تتوقف عند فترة زمنية معينة، بل تمتد إلى المراحل المختلفة من الحياة، حيث يكتسب الفرد فيها معارف مجتمعه، وقيمه، ومعاييره، واتجاهاته.

فالتنشئة السياسية جزء من التنشئة الاجتماعية، فهي تعمل على صقل شخصية الفرد في محيطه الاجتماعي، والسياسي، وتبرز هويته من خلال إكسابه المعارف، والمهارات السياسية عبر مؤسسات التنشئة السياسية (الأسرة، المؤسسات التعليمية، المؤسسة الإعلامية، المؤسسة الدينية (المسجد)، المؤسسة الحزبية، جماعة الرفاق)، وتمكنه من تحويل طاقته، ودوافعه الخاصة، والشخصية إلى ما هو فاعل، ومنتج، فهي وظيفة يتم من خلالها غرس مجموعة من القيم، والمبادئ في الأفراد، ومن أهمها: قيم الولاء، والانتماء، والتعاون، والتضامن، والاستعداد لتحمل المسؤولية، والمبادرة بالعمل الإيجابي، والاهتمام، والتحمس للشؤون العامة، بما يتجاوز الاهتمامات الخاصة، والمصالح الشخصية الضيقة.

وتهدف عملية التنشئة السياسية إلى بناء الموقف، والسلوك السياسي الذي يتشكّل من خلال المعارف، والقيم، والعادات، والمعتقدات، والتي تضم مجموعة مترابطة من الآراء، والأفكار، والمشاعر، والإدراكات إزاء الموضوعات السياسية، والأحداث، والوقائع، والقضايا، والمؤسسات المرتبطة بواقع مجتمع ما، وتنمي في الفرد الشعور الجماعي الذي يستمد منه هوية مستقلة محددة؛ متجها نحو المشاركة السياسية، واستعدادا للتضحية، وإنكار الذات في سبيل الجماعة.

فضلا عن ذلك تعمل التنشئة السياسية على تأهيل الفرد ليصبح قادرا على التفاعل الإيجابي ضمن النسق السياسي من خلال أداء الوظائف، والقيام بأدوار في المجتمع بصورة فعالة

وتمكنه من التكيف مع النسق السياسي، حيث يشعر بالانتماء الحقيقي له، بوصفه مشاركاً فيه، أو مؤيداً له.

ويمكن القول: إنَّ التَّشكُّلَ السياسيَّةَ تبدي اهتماماً واضحاً بسلوك الفرد، واتجاهاته السياسيَّة، وكيفية اكتساب ذلك السلوك، والعوامل التي تؤثر فيه، وتهتم بجذور هذا السلوك، وأصل الاتجاهات السياسيَّة. فهي تشكِّل شخصيته، وتحدِّد توجهاته السياسيَّة، والاجتماعية والثقافية، وتؤثر في إدراكه لواقعه السياسي، وللقيم والمبادئ التي يؤمن بها.

إنَّ دراسة الشخصية، وأنماطها تعد ذات أهمية كبيرة في بناء السلوك السياسي، فهناك على سبيل المثال بعض السمات أو العوامل التي يفترض أنها تعد متطلبات محورية لأداء وظيفة المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني. فالتعامل مع تجارب المواجهة أو تولي المسؤولية الاجتماعية للاختيار أو القدرة على ضبط النفس أو تأكيد الذات أو التعالي على الاهتمامات الشخصية، أو إيجاد التوازن بين تجارب الإحباط، وبين تحقيق الذات، وكذلك توفير قدر من القلق الدافعي تجاه تحقيق الحرية، وتوفير قدرة على تبني الاتجاهات النقدية تجاه السلطة، والتقييم الجيد للأمور كلها تعتبر عوامل مهمة، ولها دوراً مهمٌ في مجال السلوك السياسي، وبالأخص السلوك التشريعي للمنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، فدراسة مجموعة من السمات معاً قد يكون أكثر دقة في وصف سلوك شخص ما، أو فئة من الأفراد بحيث يتيح ذلك فهماً أعمق للنمط الشخصي العام، فقد وجد العديد من النماذج التي تحاول تفسير الشخصية، ومن أبرزها نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

كما تعد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من المفاهيم المهمة في علم النفس الشخصية، حيث يتم استخدامها لتصنيف الصفات الشخصية الأساسي التي تحدد سلوك الفرد، وطريقة تفكيره، ومشاعره. فهي تتضمن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (يقظة الضمير، الانبساطية، الطيبة، الصفاوة، العصابية)، وتعدّ هذه العوامل مسؤولة عن صفات الشخصية المحورية، وتتفاعل مع بعضها، لتحديد شخصية الفرد، فالسمات الشخصية في تمايزها، واختلافها تؤثر بصورة مباشرة على سمة الفرد، واستجاباته للمثيرات الداخلية

،والخارجية، ذلك أن خصائص الشخصية تنبئ بالمشاركة السياسية، وترتبط بالجوانب المعرفية، والسلوكية المكونة للعملية السياسية، فالثقة في الذات، والنظرة الإيجابية للحياة، والثقة في الآخرين هي متغيرات شخصية يمكن من خلالها التنبؤ بالفعالية الذاتية، والأداء الإيجابي، والفعال .

ومن هنا يمكن اعتبار التنشئة السياسية، وسمات الشخصية من مقومات منصب المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني المتميز بخصائص، وسمات شخصية، باعتباره منصبا قياديا يتخذ من خلاله قرارات، ويتفاعل، ويتوافق أعضاؤه مع مختلف المواقف، والتغيرات السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية في أداء وظيفة التشريع.

إن قدرة المنتخب على الأداء الإيجابي، والتعامل المرن مع أحداث الحياة السياسية سواء الاعتيادية منها أو الطارئة، والتي هي في واقعها محصلة لتفاعل عوامل التنشئة، تعتمد على تكوينه السياسي، ونظرته الإيجابية للمستقبل، والتوجه الإيجابي نحو الحياة، وعلى سمات الشخصية المميزة للمنصب.

وطبيعة وظيفة المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني تستدعي درجة عالية من التنشئة السياسية، والتميز بسمات شخصية كسمة: يقظة الضمير، والإنبساطية، والطيبة، والتكيف اتجاه المواقف المستعجلة وغير المتوقعة، ومن الإنضباط، والتخطيط، والتعامل المرن مع المواقف الضاغطة، والتحلي بالنظرة الإيجابية للمستقبل تجعله يقبل على العمل بتقان، وانضباط شاعرا بالمسؤولية الاجتماعية محققا استقراره، وتوازنه الانفعالي، والاجتماعي، والسياسي، فهي صفات، ومميزات او بروفيل تميز المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني عن باقي فئات المجتمع.

ولتحقيق الأهداف المرجوة من البحث الحالي تم تنظيمها حسب الأسس العلمية المتفق عليها لإنجاز مثل هذا النوع من البحوث، إذ استهل البحث بمقدمة شاملة، أتبعته بفصل تمهيدي يحتوي على الإطار العام للبحث الذي يضم الإشكالية، وتساؤلاتها، وفرضياتها، وأسباب اختيار الموضوع، فضلا عن أهمية البحث، وأهدافه، وكذا تحديد مفاهيمها الإجرائية،

والدراسات السابقة، والتعقيب عليها، ثم قسم البحث إلى جانبين جانب نظري، وجانب تطبيقي.

حيث شمل الجانب النظري أربعة فصول، خصص الفصل الأول منه للتعريف بالتنشئة السياسية، وجذورها التاريخية لها، وتفسير بعض المفاهيم المرتبطة بالتنشئة السياسية، ووظائف، وخصائص، ومراحل، وأبعاد، وأنماط، ومؤسسات التنشئة السياسية، علاوة على أهم النظريات المفسرة لعملية التنشئة السياسية، وأخيرا علاقة التنشئة السياسية بالشخصية السياسية.

كما تناول الفصل الثاني الشخصية، وشمل جزأين هما: الأول الشخصية، ويتضمن مفهوم الشخصية، وخصائص، والعوامل المؤثرة في تكوين الشخصية، وتطرق الفصل الى بناء الشخصية، ومحدداتها، وأنماطها، فضلا عن أهم النظريات المفسرة للشخصية. أما الجزء الثاني فقد خصص لتعريف سمات الشخصية، وخصائصها، وأهم النظريات المفسرة لها. كما تطرق الفصل إلى تعريف بنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ثم الإطار التاريخي لقائمة العوامل الخمسة الكبرى، وأهميتها، وأخيرا سمات الشخصية، والسلوك السياسي.

وقد تمحور الفصل الثالث حول تعريف التوجه نحو الحياة، ونشأته وعلاقته ببعض المفاهيم المرتبطة به، وأنواع التوجه نحو الحياة، والعوامل المؤثر فيه، كما تطرق الفصل إلى أبعاد التوجه نحو الحياة، ومظاهره، ومصادره، وصفات المتوجهيين نحو الحياة، وأهم النظريات المفسرة للتوجه نحو الحياة، وأخيرا التوجه نحو الحياة، وسلوك المنتخب.

وقد عالج الفصل الرابع تعريف النخبة السياسية، وأهم خصائصها، وسماتها، كما تناول الفصل العوامل المؤثرة في تنمية النخبة السياسية، ودور النخبة السياسية، وأهم الاتجاهات المفسرة لها، ثم تولى الفصل تقديم نموذج لمؤسسة النخبة، وهي البرلمان من خلال تقديم تعريفه، ونشأته، وتشكيله، وأهم وظائفه، ومهام المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني وفق دستور 2016، وفي الأخير عالج الفصل دور المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني في التنمية السياسية.

وقد تضمن الجانب التطبيقي فصلين وهما امتداد للفصول السابقة، حيث خصص الفصل الخامس للإجراءات المنهجية المستخدمة في البحث، وتضمن الدراسة الاستطلاعية، والمنهج المستخدم في البحث، وحدود البحث، كما عالج عينة الدراسة، وطريقة إختيارها، وخصائصها، فضلا عن أدوات البحث، وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة فيه.

في حين تولى الفصل السادس عرض النتائج المتحصل عليها بعد المعالجة الإحصائية للبيانات، ثم تطرق الفصل إلى تفسير النتائج، ومناقشتها، وتحليلها إستنادا إلى الدراسات السابقة في الموضوع، وحسب الإطار النظري الذي استند اليه البحث، مرفق باستنتاج عام، وخاتمة انتهت ببعض الاقتراحات في المجال النظري، والتطبيقي في رحاب ما توصلت إليه الدراسة، متبوعة بقائمة المراجع والمصادر، تليها الملاحق في الأخير.

الفصل التمهيدي^١

الإطار العام للبحث

1- الإشكالية:

تعدُّ التَّنشئة السَّياسِيَّة إحدى العمليَّات الاجتماعيَّة التي يكتسب الأفراد من خلالها المعرفة، والقيم، والاتِّجاهات ذات الصِّلة بالنَّسق السَّياسي لمجتمعهم، وتضطلع بدورٍ مهمٍّ من حيث تكوين النِّقافة السَّياسِيَّة، وتعزيزيها (Zagorski, 2009, p10)، وترتبط باعتبارها مفهوماً بمفاهيم أخرى، مثل: الشَّرعيَّة، والولاء، والهويَّة، والمواطنة، تهدف إلى تحقيق أَمْن المجتمع، واستقراره، وديمومته، وتُرسِّخ دعائم الكيان الاجتماعي.

إنَّ مفهوم التَّنشئة في الدِّراسات السَّياسِيَّة مُقتَبَس من العلوم السَّلوكيَّة، كعلم دراسة الإنسان (الأنثروبولوجيا)، وعلم النَّفس الاجتماعي، وعلم الاجتماع. لكن هذا الاقتباس لم يكن مباشراً، ودون تغيير، بل إنَّ الباحثين السَّياسِيِّين في دراساتهم السَّياسِيَّة أعادوا صياغة الفكرة، لكي تتناسب مع موضوعهم واهتماماتهم النَّظريَّة، آخذين بعين الاعتبار ما قد يحدث للفرد عند تعرُّضه لعمليَّة التَّنشئة السَّياسِيَّة (ريتشارد وكارل داوسن، وكينيث برويت، 1998، ص57).

وقد جاء الاهتمام بالتَّنشئة السَّياسِيَّة مصاحباً للدِّراسات المتعلِّقة بالسَّلوک السَّياسي، حيث صنَّف دويش وكنفال (Deutsch & Kinnval, 2002) موضوع التَّنشئة السَّياسِيَّة في إطار بحثي، سَمَّياه: الفرد بوصفه فاعلاً سياسياً (Deutsch & Kinnval, 2002, p20)، وفي السَّتينات برزت أعمال ديفيد استون وروبرت هس (Robert Hess David Easton) وزملائه فريد جرينستن (Fred Greenstein) وجيدث تورني (Judith Torney) وذلك في وضع أساسيات التَّنشئة السَّياسِيَّة (Sapiro, 2004, p2, Westin, 1981, p37-40)؛ كما أظهرت دراسة مجدي فرغلي (2000) عن وجود علاقة بين التَّنشئة السَّياسِيَّة، والسَّلوک السَّياسي.

وأشار هربت هايمان (Hymen Herbert) إلى أنَّ التَّنشئة السَّياسِيَّة هي عمليَّة تُوَأكب حياة الفرد من ولادته حتَّى مماته، يكتسب من خلالها مجموعة الأنماط السَّلوكيَّة، والمعرفيَّة،

عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع التي تساعد على أن يتعايش مع هذا المجتمع سلوكيًا، ونفسيًا (Hymen, 1959, p25).

علاوة على أنها عملية يتعلّم فيها الفرد الانضمام إلى أطر المجتمع المختلفة، كالأُسرة، والمدرسة، والأحزاب، والمنظمات، وغيرها، عن طريق إكسابه القيم الاجتماعية، والتراثية، والاقتصادية، والسياسية، مشتملة على الدين، والعرف، والأخلاق، والعادات، فهي تعني نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل من ناحية، وبناء الشخصية من ناحية أخرى (شعبان الطاهر، 2009، ص 931).

و تهدف عملية التنشئة السياسية إلى رفع مستوى الوعي السياسي، والاجتماعي للفرد، وتكوين الاتجاهات، وإكساب قيم، وأفكار، وتصوّرات سياسية سليمة، وإلى التنمية السياسية التي يحملها الفرد معه حينما يقوم بالأدوار السياسية المختلفة المتوقعة منه، وتترسخ لديه الثقافة السياسية، باعتبارها سلوكًا مُمارسًا، وهذا ما أكّده دراسة كلّ من جواد شيخ الخليل (2008)، وإليزابيث بروك (Elizabeth Rough, 2008)، والمقداد محمد أحمد (2008)، إضافة إلى ذلك فهي تهدف إلى غرس قيم المواطنة، والانتماء، والولاء للوطن، والحرية، والمساواة، والمشاركة السياسية (Carter, 2010)، وهي تعمل على تجذير الروح الوطنية لدى الأفراد مما يجعلهم يعتزّون بثقافتهم، وتراثهم، وأنّ ذلك الاعتزاز هو الذي يدفعهم لأن يُضحّوا في سبيل وطنهم وأمّتهم (الطيب، 2001، ص 7).

في حين تؤثر التنشئة السياسية تأثيرًا إيجابيًا في تنمية القيم، والعادات، وتسهم في تطوير نوعية البيئة الاجتماعية السياسية التي يعيش فيها الفرد، كما تساعد على تنمية المؤسسات البنيوية للمجتمع؛ فطبيعة التنشئة السياسية تختلف من وقت إلى آخر؛ تبعًا لاختلاف البيئة، والظروف الاجتماعية، والسياسية التي يعيشها المجتمع (الطيب، 2001، ص 2).

وقد ارتبطت التنشئة السياسية بالمشاركة السياسية، حيث تتوقّف ممارسة الفرد للمشاركة السياسية على كمّ ونوعية المنبهات السياسية التي يتعرّض لها، وإلى توافر القدرة، والدافعية،

والفرص التي يتيحها المجتمع، التقاليد السياسية، ونوعيتها، والأيدولوجية السائدة، والظروف السياسية، والاجتماعية للمجتمع.

وتتمثل المشاركة السياسية في الدور الإيجابي الذي يقوم به المواطن في الحياة السياسية، من خلال ممارسة حق التصويت أو الترشيح أو مناقشة القضايا السياسية مع الآخرين، والانضمام إلى المنظمات أو الأحزاب (رشاد، سوزي، 2000، ص 11).

فقد بينت دراسات كل من (Juliana Sandell, 2008)، و(Oyo, Ouguud, 2011)، و(Daniel A, thomas, 2006) أن التنشئة السياسية هي عملية تهيئة الفرد حتى يصبح مؤهلاً ليشترك في الحياة السياسية، وتحدد نمط المشاركة، ومستواها كالمشاركة في اتخاذ القرار السياسي. ومن ثمة فالفرد يكتسب التنشئة السياسية من الأسرة، المدرسة، الأصدقاء، مؤسسات الإعلام، المؤسسات الدينية، النظام السياسي، وما يتصل من قراءة المعلومات السياسية، والاستماع إلى البرامج السياسية مع الأصدقاء (Dekerr, 2000, p398-401).

وقد أشارت دراسة أسامة عبد الرؤوف ديب أبو ركة (2012) إلى وجود علاقة بين أبعاد التنشئة السياسية، والانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات ؛ إذ أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية للتنشئة السياسية لعينة الدراسة بلغت (65.5%) من مجموع عينة الدراسة، وأن البعد الأسري يأتي بالمرتبة الأولى في تحقيق التنشئة السياسية بنسبة (72%)، يليه البعد الحزبي بنسبة (62%)، ثم البعد الإعلامي بنسبة (67.9%)، وبُعد المؤسسات الدينية (66.8%)، يليه البعد التعليمي، وبُعد جماعة الرفاق (59.2%)، وأن بُعد مستوى الانتماء الوطني بلغ (70.6%).

وتعد مؤسسات التنشئة السياسية على اختلاف مستوياتها الوسيلة الأكثر فعالية في تلقين أفراد المجتمع القيم، والمعايير التي يمكن أن توجه سلوكهم، وعلى اعتبار أن النخب السياسية تتشكل من المجتمع ذاته، وأن سلوكياتهم تنعكس من خلال قيامهم بأدوارهم على مستوى المؤسسات التي انتخبوا فيها.

وتتعاون، وتتكامل مصادر التنشئة السياسية في غرس القيم السياسية، وزرعها لدى أفراد المجتمع، وتربيتهم سياسيًا وعلميًا؛ وهي عملية تساعد في توجيه سلوكهم بما يخدم مصلحة المجتمع وبما يخلق منهم مواطنين صالحين قادرين على فهم النسق السياسي، وتحليله بالطرق العلمية المدروسة؛ وبما يحقق إيمانهم بالمشاركة السياسية التي بدورها تحقق المنفعة المتبادلة، والمصلحة المشتركة بين أفراد المجتمع، ويحقق بناء مجتمع سليم يقوم على احترام ذات الإنسان (الطيب، 2001، ص75).

فالأُسرة من أهم مصادر التنشئة السياسية، باعتبار أن جذور الحياة السياسية للفرد البالغ توجد في حياة الطفولة، وتقوم المؤسسات الأخرى للتنشئة بتعميقها أو صقلها، وتهذيبها (الطيب، 2007، ص162). فالأسرة أول نمط للسلطة، يعايشه الفرد، وتؤثر هذه السلطة في قيمه، واتجاهاته (إسماعيل محمود، 1997، ص36).

وقد أشار هربرت هايمان (Hymen 1989) في دراساته أن هناك تشابها بين الآباء، والأبناء في الثقافة السياسية، والانتماء الحزبي، وتوقف القيم، والاتجاهات التي يتعلمها الأفراد داخل الأسرة على عوامل عدة، منها: مكانة الأسرة الاجتماعية، وعدد أفرادها، والوضع الاقتصادي، والإيدولوجيات، والقيم التي يعتنقها الوالدان، والاتجاهات السياسية (الأمين، 2005).

وقد بينت دراسة كوينتيلير (Quintelier) أن مناقشة السياسة مع الوالدين يرتبط بمستويات أعلى للمشاركة السياسية (Quintelier, 2010, p7).

أما دراسة أندولين وآخرون (Andolina&All, 2003) فقد أظهرت أن 35% من أفراد العينة يمارسون بانتظام نشاطات سياسية، لأنهم اعتادوا على سماع نقاش، وحوار سياسي في البيت، و20% لا يمارسون النشاط السياسي، لأنهم لم يعتادوا على النقاش داخل الأسرة. ومن ثم فإن الشباب البالغين الذين نشأوا في منزل حيث تدور المناقشات السياسية بانتظام، هم أكثر انخراطا في مجموعة من الأنشطة السياسية، فالأسرة لها دور في توعية الطفل سياسيًا (Andolina&all, 2003, p277).

ويشير خطيب (2004) إلى أنّ جماعات الرفاق من مصادر التنشئة السياسيّة المهمّة، التي تمارس تأثيراً في قيم، واتجاهاتهم (خطاب، 2004)، فقد بيّنت دراسة كنتيلير، وسطول، وهرل (Quintelier، Stolle، Harell 2008) أنّ الارتباط مع أقران أو جماعة الرفاق لهم آراء وخلفيات مختلفة يعزّز المهارات السياسيّة، وأشارت دراسة باتي، وجونستون (Batty & Johnstone, 2009) إلى أنّ الأفراد يتبعون الانتماءات السياسيّة لأقرانهم، ويشاركون في الأنشطة السياسيّة وفقاً لذلك.

كما تعتبر المؤسسات التعليميّة بناءً اجتماعياً له فكره، وفلسفته، وأهدافه التي يسعى النظام إلى تحقيقها، من خلال التفاعل، والوظائف، والأدوار السياسيّة، والاجتماعيّة؛ لهذا البناء (نور الدين، 2015، ص1)، ولها دور في غرس القيم، والاتجاهات السياسيّة، والاجتماعيّة لدى النشء.

فقد أشار برادلي وشوزمان وفيربا (Brady، Schlozman، Verba, 1995) إلى دور مؤسسات التعليم في تزويد الطلاب بالمهارات، والموارد المهمة اللازمة للمشاركة السياسيّة، فمستوى مراحل الدراسة مرتبط بالإدراك السياسي، وبالتالي مشاركة سياسيّة أكبر (لانجتون، 1967؛ شوفيل، 2002؛ يونس، 2011).

فالجامعة من أهمّ مصادر التنشئة السياسيّة للشباب في رفع مستوى الوعي السياسي، وتكوين الطلاب باعتبارهم مواطنين واعين بشروط وجودهم الاجتماعي، والسياسي، حاملين لبعض القيم التّجديد، والتّحديث، والتّغيير، ومهيّئين للاندماج في محيطهم السّوسيو السياسي، والثّقافي، والحضاري، كفاعلين، ومبادرين إيجابياً، ومنتجين (حوامد، 2016).

فحسب دراسة قام بها سيتريستن، ولوفين (Settersten & Levine & Flanagan، 2009) اكدت أنّ مشاركة النّخبين بين خريجي الكليّات أو المدارس كانت أعلى بثلاث إلى أربع مرّات من مشاركة الشّباب غير الجامعيّين. وتشير كذلك إلى أنّ غالبية ناخبي الانتخابات العامّة الأمريكيّة لعام 2008 كانوا طلاباً جامعيّين أو خريجين، وذلك لأنّ بيئة الجامعة أو المدرسة تولّد التّحفيز السياسي (Jong, 1981، Misa et al 2005).

كما أظهرت دراسة تورني بورتا (Torney-Purta، 2002) أنّ المدارس يمكن أن تكون مفيدة في إعداد الطّلاب للمشاركة في المجتمع المدني، وكذلك في الأنشطة السّياسيّة، من خلال ضمان مناخ من الانفتاح لمناقشة القضايا التي تؤكّد أهميّة التّصويت، والانتخابات، والنّقاش حول القضايا الحالية وهيكل الحكومة (Hooghe & Quintelier, 2013) فالبيئة التّواصلية في المدارس أو الجامعات تخلق فرصة تعلّم سياسيّة فعّالة.

إنّ من أبرز مؤسسات التنشئة السّياسية هي المؤسّسة الدّينية حيث يؤثّر الدّين على نحو مباشر في غرس القيم، والأفكار والمعتقدات في إطار المنظومة الفكرية العامّة للفرد، وقد يعمل التّوجّه الدّيني على تعميق نمط ثقافة سياسيّة سائدة لدى المجتمع.

وعادة ما تعمل الأنظمة السّياسيّة على استغلال المشاعر، والعواطف الدّينية نحو بعض القضايا، لاكتساب تأييد الأفراد، ومساعدتهم لها. وقد يؤدّي الدّين إلى تغيير نمط ثقافة سياسيّة سائدة لدى الأفراد، ممّا ينجم عنه اختلاف منظومة القيم، والأفكار، والمعتقدات، ومن ثمّ قد يتغيّر النظام السّياسي الذي يؤدّي إلى تغيير التّقاليد السّياسيّة (العمرى، 2007).

ومن جهة أخرى تبرز وسائل الإعلام المرئيّة، والمسموعة، والصّحافة الإلكترونيّة كمصدر هامّ في عمليّة التنشئة السّياسيّة لما لها من أثر كبير في مجريات الحياة السّياسيّة في ظلّ التّقدّم التقني، والرقمي بوصفها مصدرا مهما.

و يرى هربت هايمان (Herbet hyman, 1959) أنّ وسائل الإعلام عنصر حاسم ومهمّ للدولة الحديثة (Hyman, 1959, p23)، فقد اكدت دراسة (Jarrar, A. G, 2018) ، أهمية وسائل الإعلام الاجتماعيّة في تطوير المسؤوليّة الاجتماعيّة، والتنشئة السّياسيّة لدى الشّباب.

تعدو من جهة أخرى مؤسّسة الحزب احدى مؤسسات التنشئة السّياسية على اختلاف توجّهاتها، وأهدافها، وهي العامل الأساس في تشكيل الشّخصيّة السّياسيّة، والتنظيمية للنّخبة (غربي، 2014، ص126).

فالمنظمات، والأحزاب تعمل على تنمية قيم الأفراد، مما يجعلها تؤثر تأثيراً مباشراً في تنشئتهم سياسياً (الطيب، 2001، ص84)، ما يجعل أداء مناضليها في هيئات رسمية سواء تقلدوا المناصب عن طريق الاقتراع باعتبارهم منتخبين أو معينين بوصفهم إطارات سامية في الدولة بصورة إيجابية، وفعالة.

نستخلص مما جاء أن مؤسسات التنشئة السياسية تؤثر في طبيعة بناء الهرم القيمي، وسلامته للنخب السياسية، ومنهم المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني الذي يتشكل عبر مختلف المراحل العمرية التي يمر بها أفراد النخبة السياسية التي تشكل حافزاً لهم نحو تفعيل أدوارهم في قيادة المجتمع نحو تحقيق الأهداف المرجوة عبر ما يمكن أن تغرسه هذه المؤسسات من قيم، ومعايير؛ كالمواطنة، والانتماء، والولاء، والوعي السياسي، والمعرفة السياسية، والتنمية السياسية، وغيرها؛ من خلال عملية التلقين، والتعليم.

و إنَّ خبرات التنشئة السياسية التي يكتسبها الفرد تحدّد تصرفاته السياسية في خضم الحياة السياسية، مثل المشاركة أو عدم الاهتمام بالسياسة، التأييد أو الرّفص للنظام السياسي، الشعور بالانتماء إلى المجتمع أو التخلي عنه (ابن خلدون، 2005، ص243)، فالمعايير، والقيم، والاتجاهات التي يُنشأ عليها الفرد في خبرات التنشئة السياسية الأولى تنعكس بالضرورة على السلوك التشريعي للمنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، من خلال طبيعة مشاركته السياسية؛ باعتبار أنّ السلوك السياسي يمثل الواجهة الظاهرة لما اكتسبه الفرد من معرفه، وقيم واتجاهات في المرحلة المبكرة من تنشئته السياسية (Mitra, 2011, p83).

وقد يكون تأثير هذه المؤسسات سلبياً إذا كانت لا تعمل في تكامل فيما بينها، ولا تقدّم المعلومات نفسها، والقيم، والأفكار السياسية؛ وهي بهذا تؤثر في أداء الفرد، وهذا ما أثر في دراسة قام بها ديرام مراد (2020)، ضمت 448 منتخبا من 28 بلدية، و17 تشكيلة حزبية. وأظهرت النتائج ضعف الارتباط بين مختلف خيارات المنتخبين في توجهاتهم نحو تحقيق التنمية المحلية، والتي تنعكس بشكل واضح في أبعادها الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية؛ أي عدم وجود ترابطية في البناء القيمي لدى المنتخب؛ وهذا ما يعكس ضعف

دور مؤسسات التنشئة السياسية لدى أفراد المجتمع عامّة، والنخبة السياسيّة خاصّة، في بناء نسق قيمي يتمتّع بترابطيّة منظّمة قويّة، ومتكاملة في تحقيق الأهداف التّنمويّة.

إنّ السلوك التشريعيّ يتطلّب معرفة سياسيّة وقيما تُكتسب من خلال مؤسسات التنشئة السياسيّة، فالمنتخب بالمجلس الشعبي الوطني جزء من النخبة السياسيّة التي تتمتّع بمجموعة من القيم، والمعايير، والمعرفة، والاتجاهات في تحريك السلطة التشريعيّة، وذلك من خلال الأدوار الرئيسيّة المُنوطة به، من: تشريع، ومراقبة، وتمثيل المواطنين (Robertson, 1995, p248)، فهو الدّعم الأساس للبنية التشريعيّة، الشّاعرة بمسؤولياتها السياسيّة اتّجاه المجتمع، النّابعة من المسؤوليّة الاجتماعيّة الناتجة عن عمليّة التنشئة السياسيّة خلال مراحل حياته، عبر مؤسسات التنشئة (الأسرة، جماعة الرفاق، المؤسسات التعليميّة، الأحزاب، الإعلام، المؤسسة الدينيّة) التي تؤثر في سلوكه، وأدائه النيابي.

فالمنتخب بالمجلس الشعبي الوطني يشكّل نقطة ارتكاز في العمليّة التطويريّة للعمل التشريعي، من خلال تصرفاته السلوكيّة والأدائيّة؛ لما له من التأثير في فعاليّة المؤسسة التشريعيّة، وتفاعله مع محيطه السياسي، والاجتماعي، فهو يتمتّع بشخصيّة تتفاعل مع مختلف المواقف، والأحداث والنشاطات التي يقوم بها في تأدية مهامّه.

فالشخصيّة الإطار العام، والشّامل، والدينامي والمتكامل للفرد، فذكاءه، وقدراته الخاصّة، وثقافته، وعاداته، ونوع تفكيره، وآراءه، ومعتقداته، وفكرته عن نفسه، ونظرته المستقبلية، كلّها تعد من مقومات شخصيّة (أباطة، 2000، ص6)؛ فهي نتاج التفاعل بين الفرد، وعناصر حضارته الاجتماعيّة، والثقافيّة، والسياسيّة، وفي جوهرها ترجمة واقعيّة لكيان الجماعة النّفسي، والاجتماعي، والثقافي، والسياسي القائم؛ أي هي نتاج لتفاعل الفرد مع قيمه، ومعايير، ومبادئ، وأهدافه، وآدابه، وعاداته، وتقاليده؛ وكلّها تشكّل الإطار الاجتماعي للجماعة (خلف، 2006، ص55).

ويضيف كون وميتري (Coon&Mitterer) بان الشخصية هي البنية الفريدة الثّابتة للفرد، والتي تشمّل الخصائص الفكريّة، والانفعاليّة، والسلوكيّة (Coon& Mitterer, 2004)؛ فهي

تنظيم منسق ديناميكي لصفات الفرد الجسدية، والعقلية، والاجتماعية، تنمو وتتطور من خلال التنشئة، والحراك الاجتماعي، ويشير مانداك وهلبيرين (Mandak&halperine,2007) الى أهمية الشخصية في فهم السلوك السياسي و تفسيره، لأنّ التنوع في الشخصية ربما يسفر عن آثار غير مباشرة او آثار موقفية على السلوك السياسي، ومن ثمّ فإنّ شخصيّة كلّ فرد مرتبطة بجملة من الأبعاد، والسمات التي تحدّد مساره النفسي، فالسمات هي المؤشرات النفسيّة، والانفعاليّة التي تحرّك الفرد، وتعبّر عن ذاته، ومعاشه النفسي، والاجتماعي (سوسن شاكر، 2008، ص 29-30).

ولا ريب أنّ سمات الشخصية من الموضوعات التي أهتمّ علماء النفس بدراستها؛ إذ تُعدّ عاملا مهما وفاعلا في الكشف عن شخصيات الأفراد؛ ممّا يُسهم في إمكانية التعرف إلى الملامح الرئيسيّة لهذه الشخصيات، وإمكانية التنبؤ بتصرفاتهم وأفعالهم؛ ومن ثمّ إمكانية التعامل معها، والتحكّم فيها (الشميري، 2006، ص 83).

وقد وُجدت العديد من النماذج التي حاولت تفسير الشخصية، من أبرزها نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للعالمين كوستا وماكري (Costa&Mcrea).

يشكلّ نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ل: كوستا وماكري (1992) (Costa&Mcrea) من أهمّ النماذج والتصنيفات التي فسّرت سمات الشخصية، وبهذا النموذج وصلت البحوث الحالية إلى العوامل الستة الكبرى للشخصية؛ فضلاً عن أنّه تصنيف شامل، ودقيق لوصف الشخصية الإنسانية التي أثبتت صحّة الأدلة العلمية للبحوث التجريبية.

ويهدف هذا النموذج إلى تجميع السمات الإنسانية المتناثرة في فئات محورية، بحيث تبقى هذه الفئات محافظة على وجودها باعتبارها عوامل لا يمكن الاستغناء عنها في وصف الشخصية الإنسانية (Goldberg, 1990).

وإنّ السمات الشخصية او العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في تمايزها، واختلافها، والتي تتضمن سمات: الانبساطية، العصابية، الصفاوة، يقظة الضمير، الطيبة، كلّها تؤثر بصورة مباشرة في الفرد، واستجاباته للمثيرات الداخليّة، والخارجيّة. وهذا ما أكّدته نتائج

دراسات "دنكان" و"ستيوارت" (Duncan & Stewart, 2007)، وأحمد أبو زيد (2008)، ووبيزر وآخرون (Bizer et al, 2004) أنّ الخصائص الشخصية تنبئ بالمشاركة السياسية، وترتبط بالجوانب المعرفية، والسلوكية المكونة للعملية السياسية.

وأشارت نتائج دراسة الحدّاد (2011) إلى وجود علاقة ارتباطية بين المشاركة السياسية، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وفي دراسة شقفة (2011) التي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة بين الاتجاهات السياسية، والانتماء السياسي مع السمات الشخصية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية؛ فكانت يقظة الضمير في المرتبة الأولى، تليها الطيبة، يليها الإنبساطية، ثم الصفاوة، وأخيرا العصابية.

كما أكدت نتائج دراسة صالح (2011) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وعملية اتخاذ القرار بالنسبة للقرار المهني، بينما كانت العلاقة سلبية مع عامل العصابية، كما بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القلق المصاحب لعملية اختيار القرار المهني، والعصابية، وأضافت نتائج دراسة قالكو وآخرون (Oberski, Gallego., A, & 2011) أنّ سمات الشخصية تؤثر في المشاركة السياسية، وأنّ الفروق الفردية تؤثر في تفاعل الأفراد مع بيئاتهم، وبشكل غير مباشر في اكتساب المواقف، والسلوكيات التي تؤدي إلى التنبؤ بالمشاركة السياسية.

في حين أظهرت نتائج دراسة جبر (2012) أنّ عامل يقظة الضمير كان أعلى انتشارا بين العوامل الكبرى للشخصية، يليه الإنبساطية، الصفاوة، فالطيبة. في حين كانت العصابية أقل انتشارا. وأنّ المجال الاقتصادي كان العامل الأكبر لحدوث قلق، يليه المجال السياسي، يليه المجال الاجتماعي؛ في حين كان القلق العام أقل العوامل انتشارا. كما وُجدت علاقة بين الدرجة الكلية لمقياس القلق، والعصابية والانبساطية، والصفاوة، وانعدمت العلاقة بين الدرجة الكلية لمقياس القلق والطيبة ويقظة الضمير. ووُجدت فروق ذات دلالة إحصائية في عامل العصابية، والصفاوة، والطيبة، ويقظة الضمير.

فمعرفة السمات الشخصية تُعتبر ذات أهمية كبرى في بناء السلوك السياسي، فهناك بعض السمات أو العوامل التي يُفترض أنها تُعدّ من مقومات النخبة السياسية.

فالتعامل مع تجارب المواجهة، وتولي المسؤولية الاجتماعية، أو القدرة على ضبط النفس، أو تأكيد الذات، أو التّعلي على الاهتمامات الشخصية، أو خلق توازن بين تجارب الإحباط، وبين تحقيق الذات؛ وكذلك توفير قدر من القلق الدّافعي تجاه تحقيق الحرّية، وتوفير قدرة على تبني الاتجاهات النّقدية تجاه السلطة، والتّقييم الجيد للأمر؛ كلّها تعدّ عوامل مهمّة، ولها دور في السلوك السياسي، ومنه السلوك التشريعي.

فمجموعة من السمات معاً قد تكون أكثر دقة في وصف سلوك فرد ما أو من نخبة سياسية، بحيث يتيح ذلك فهما أعمق للنمط الشخصي العام، وقد يتيح ذلك التّعرّف الى اتجاهات الأفراد السياسية، من خلال التّعرّف على نمطه الشخصي (ناهد رمزي، 1991، ص7).

ويواجه المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني خلال عهده النّيابية عقبات، وضغوطات سياسية بمختلف أنواعها، حيث تكون للتّشئة الاجتماعية السياسية، والثّقافية دورها في تشكيل سماته الشخصية، التي تعمل على التّعامل بإيجابية، وفعالية مع طبيعة الوظيفة النّيابية من التّعامل مع مختلف شرائح المجتمع، وضغوطات السلوك التشريعي، والسلوك الرّقابي اتّجاه الحكومة، وتحقيق تطلّعات المجتمع، وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

فالتّعرّف إلى سمات الشخصية التي يتحلّى بها المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني تقوم بدور أساس في تأكيد مدى قدرتهم على التّوافق مع مجريات الحياة النّيابية، والتّفاعل الإيجابي مع المواطنين.

إن شخصية الفرد، وصحته النفسيّة تتأثر بالعديد من المواقف، والظّروف التي يتعرّض لها، فالعوامل الموقفيّة تؤثر في الشخصية، ومن بينها العوامل الاقتصادية، والاجتماعية

والسياسية، والثقافية، وشتى ظروف الانضغاط التي تصاحب تلك المواقف (أبو نجيلة، 2001، ص155).

أشار دنكان وستيوارت إلى أنّ الثقة في الذات، والتّوجّه نحو الحياة، والثقة في الآخرين هي متغيرات شخصية يمكن من خلالها التنبؤ بالفعالية الذاتية، والمشاركة السياسية، والرغبة في التغيير؛ كذلك يحقّق درجات مرتفعة على مقاييس الثقة بالنفس أو الكفاءة الذاتية. (العززي، 2001، ص366).

فالتّوجّه نحو الحياة يرتبط بالتّوقعات الإيجابية التي لا تتعلّق بموقف معيّن، فهو سمة "Trait" من سمات الشخصية، وليس حالة "State"، تتسم بالنّبات النسبي عبر المواقف والأوقات المختلفة، ولا تقتصر على بعض المواقف (Scheier & Carver , 1987, p187) فمفهوم التّوجّه نحو الحياة من المواضيع الحديثة التي تناولتها الدّراسات والأبحاث، في إطار علم النفس الإيجابي (Psychology Positive)، الذي يهدف إلى ارتقاء الفرد إلى أسمى معاني الحياة، وتحقيق السعادة الحقيقية، ويتجسّد التّوجّه نحو الحياة من خلال التّقاؤل والتّشاور.

إذ يرى شاير وكارفر (Scheier & carver , 1987) أنّ تحديد توجّه الأفراد نحو الحياة يعتمد على توقّعاتهم العامّة، لأنّ هذه التّوقّعات هي سمة مستقرّة للشّخصيّة إلى حدّ ما، وتؤثّر بشكل كبير في كيفية تخطيط الأفراد لسلوكياتهم، وضبطها، والتحكّم فيها أثناء مواجهتهم للمشكلات، والمواقف العصيبة.

وينظر الباحثون إلى توقّعات الأفراد بشكل أكثر تحديدا ضمن نوعين عامّين من السلوك، أحدهما يستمرّ في بذل الجهود، والآخر يستسلم أو يغيّر الاتّجاه. وأنّ المتفائلين يعرفون كيفية المثابرة، والتعامل مع المشكلات التي يوجّهونها؛ فهم لا يتجاهلون الصّعاب، ويسعون لإتخاذ الخطوات المناسبة لحلّها، والتغلّب عليها (trottier al, 2008, P23).

وأوضحت نتائج دراسة السيّد علي (2010) أنّ الذّكور أكثر توجّها إيجابيا نحو الحياة من الإناث، وأكثر ثباتا واندفاعيّة؛ وهم يتوقّعون الأفضل في الأوقات التي لا تكون فيها

رؤية الأمور واضحة؛ وأنهم متفائلون بشأن مستقبلهم، وأنّ الإناث لا يتوقعن أن تسير الأمور في صالحهنّ دوماً، كما بيّنت النتائج وجود علاقة بين التوجّه نحو الحياة بكلّ من الثبات الانفعالي، والسيطرة، والاندفاعيّة؛ وأنّ الارتياح غير منبئ بالتوجّه الإيجابي نحو الحياة.

وأشارت نتائج بعض الدراسات عن وجود علاقة بين التوجّه نحو الحياة، وبعض المظاهر، والمؤشرات الدالة على تمتّع الفرد بالصّحة النفسيّة، كدراسة كروزيك وجانيكا (Janicka, 2019 & Kruczek)، والتي توصّلت إلى ارتباط التوجّه نحو الحياة بالرّضا عن الحياة ارتباطاً إيجابياً، ودراسة راثر وآخرون (Rathore , et al , 2015)، والتي أشارت إلى أنّ التوجّه نحو الحياة والرّضا عنها يؤثّران في الصّحة النفسيّة.

ومن جهة أخرى يُعدّ التوجّه نحو الحياة من أبرز سمات الشّخصيّة المؤثّرة في السّلك الإنساني، والحالة النفسيّة للمنتخب بالمجلس الشّعبي الوطني، وتوقعاته بالنسبة للحاضر، والمستقبل؛ سواء أكانت إيجابيّة (متفائلة) أم سلبية (متشائمة).

فالمزاج الإيجابي ينشّط الإبداع، وحلّ المشكلات، كما يساعد المنتخب بالمجلس الشّعبي الوطني على تصنيف، المعلومات، وتنظيمها، وبالتالي على أدائه النّيابي.

فقد أكّدت نتائج دراسة كوزا وآخرون (Cousins, et al, 2016) أنّ التوجّه نحو الحياة من أهمّ المقوّمات المُعيّنة على تخطّي الأزمات، والصّدّات، والتّجارب المؤلمة. ويُعدّ التّقاؤل نوعاً من أنواع التوجّه نحو الحياة؛ ويُنظر إلى الأشخاص المتفائلين على أنّهم أكثر إيجابيّة، وأكثر مرونة في مواجهة الصّدّات والمحن، ويعيشون الحياة، ويختبرونها من منظور إيجابي.

و اضافت نتائج دراسة (Parvin&Narges, Nooriyeh,2014) على وجود علاقة ارتباطيّة إيجابيّة بين التّشاؤم، وكلّ من الضّغوط، والاكتئاب، والقلق، ووجود علاقة ارتباطيّة سالبة بين التّقاؤل، وكلّ من الضّغوط، والاكتئاب، والقلق.

فالفرد الذي يمتلك نظرة إيجابيّة للحياة ونّزعة تفاؤلية، غالباً ما يتمكّن من مواجهة مواقف الحياة الصّادمة، والضّاغطة، وتخطّي الأزمات، والصّعاب بطريقة متوازنة، ومتوافقة،

موازنة بالأشخاص المتشائمين. وهذا ما أظهرته نتائج دراسة بوسيري وآخرون (Busseri, et al, 2016) مفادها أنّ ضغوطات الحياة، والمرور بالأزمات، والتّحدّيات تؤثر في صحّة الإنسان بطريقة سلبية، والأشخاص المتشائمون يكونون أكثر عُرضة للإصابة بالعديد من الأمراض؛ مثل ارتفاع ضغط الدّم، والجلطات في المَخ.

لا ريب أنّ طبيعة العمل النّيابي من تشريع، ورقابة على عمل الحكومة او الجهاز التنفيذي، والتمثيل الشّعبي يتطلّب وجود نخبة متميّزة في تكوينها السّياسي من الجانب النّفسي، والاجتماعي والمعرفي، والذي يتمّ عن طريق عمليّة التّنشئة السّياسيّة، من خلال غرس قيم، ومعايير، وتكوين اتّجاهات، واكتساب أنماط، وسلوكات سياسيّة؛ وكذا تنمية الوعي، والثّقافة السّياسيّة، واكتساب معرفة بالمحيط الاجتماعي، والسّياسي، واكتساب مهارات، وقدرات فكريّة إبداعيّة، قادرة على نقل الأفكار، وتنمية الوعي السّياسي لدى المواطنين، والذي يُشعرهم بالمسؤوليّة الاجتماعيّة؛ ويتمّ ذلك عبر مصادر التّنشئة السّياسيّة، وهي: الأسرة، وجماعة الرّفاق، والمؤسّسات التّعليميّة، والأحزاب، والمؤسّسات الإعلاميّة، والمؤسسة الدينيّة (المسجد).

فمؤسّسات التّنشئة السّياسيّة مسؤولة عن إيصال المعلومات، والحقائق، والأفكار السّياسيّة، وغرس القيم، وتكوين الاتّجاهات في أفراد المجتمع، وترسيخها في نفوسهم؛ بحيث تصبح جزءًا من شخصياتهم، ونظامهم الفكري، والمبدئي فهي منظّمات أو أجهزة ثقافيّة وتربويّة في أساليبها، ولو أنّها تختلف في أهدافها، وقوانينها، ووظائفها.

فتحقيق تنشئة سياسيّة سليمة، والاندماج في النّسق السّياسي يتطلّب انسجام مؤسّسات التّنشئة السّياسيّة، وتكاملها؛ من خلال تقديم المعرفة، والقيم، والأفكار، والمبادئ، وإذا تناقضت قد تؤثر على سلوك المنتخب بالمجلس الشّعبي الوطني من حيث أدائه لوظائفه النّيابيّة، من تشريع، ورقابة المال العامّ، ودوره التّمثيلي. كما يؤثّر أيضًا نفسيًا من خلال شعوره بالاغتراب السّياسي أو الشّعور بالعجز، أو السّيطرة الدّاخلية-الخارجيّة، والشّعور باليأس أو بالالّاجدوى، أو عدم حضوره لقبة البرلمان، ويقلّ تفاعله مع المجتمع، ممّا يؤثّر في

مردوده النيابي، فضلا عن ذلك فإنّ قدرة المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني على التّكثيف مع وظيفة التشريع تتطلّب سمات شخصيّة تجعله يتوافق ومُجريات الحياة البرلمانيّة. فهي قد تنبئ بقدرة الفرد على تحمل الضغوطات، والنظرة الإيجابية نحو الحياة.

فالتحلي بالاستعداد والتشبع بالنزعة التّفأوليّة، والنّظرة الإيجابيّة للحياة أو التّوجّه نحو الحياة للمنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، غالبا ما تساعده على امتلاك وسائل التّعامل مع المواقف الضّاغطة؛ موازنة بصاحب النّظرة التّشاؤميّة السّلبية للحياة.

وفي ضوء ما سبق نطرح التّساؤلات الآتية:

- ما مستوى التّنشئة السّياسيّة التي يتميّر بها المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني؟
- هل يتميّر المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني بارتفاع في عامل يقظة الضمير، والانبساطية، والطيبة، وانخفاض في عامل الصفاوة، والعصابية؟
- ما مستوى التّوجّه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني؟
- هل للتّنشئة السّياسيّة وابعادها قدرة تنبؤيه بمستوى التّوجّه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني؟

- هل للسمات الشّخصيّة (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية) قدرة تنبؤية بمستوى التّوجّه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني؟
- هل يمكن تحديد بروفيل للمنتخب بالمجلس الشعبي الوطني من خلال متغيّرات البحث [التّنشئة السّياسيّة (الابعاد)، سمات الشّخصيّة (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية)، التّوجّه نحو الحياة]؟

2- الفرضيات:

- يتميّر المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني بمستوى مرتفع في التّنشئة السّياسيّة.
- يتميّر المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني بارتفاع عامل يقظة الضمير، والانبساطية، والطيبة، وانخفاض عامل الصفاوة، والعصابية.
- يتميّر المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني بمستوى مرتفع في التّوجّه نحو الحياة.

- للتَّشْئَةُ السَّيَاسِيَّةُ، وابعادها قدرة تنبؤيّة بمستوى التَّوجُّه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني.

- لِسِمَاتِ الشَّخْصِيَّةِ (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية) قدرة تنبؤيّة بمستوى التَّوجُّه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني.

- يمكن تحديد بروفيل المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني من خلال متغيّرات البحث التَّشْئَةُ السَّيَاسِيَّةُ (الابعاد) - سمات الشَّخْصِيَّةِ (عوامل الخمسة الكبرى للشخصية) - التَّوجُّه نحو الحياة).

3- أسباب اختيار الموضوع:

- تمّ اختيار موضوع البحث حول التَّشْئَةُ السَّيَاسِيَّةُ، وسمات الشَّخْصِيَّةُ، وعلاقتها بالتَّوجُّه نحو الحياة؛ لأهمّيّة المتغيّرات في تكوين شخصية المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني في أداء المهام النيابية وتحقيق تطلّعات المواطنين.

- معرفة أكثر حَوْلَ مميزات المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني (النائب) المميّزة للمنصب النيابي، من حيث تنشئته السَّيَاسِيَّةُ أو تكوينه السياسي الشَّخْصِي، وسماته الشخصية، وإدراكه لذاته، ونظرته للمستقبل، وفي تفاعله، وتعامله مع المتغيّرات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية.

- توسيع مجال النظر حَوْلَ المكتسبات، والخبرات السَّيَاسِيَّةُ للمنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، وكيفية بناء اتّجاهاته ومواقفه السياسية.

- نموّ حقل الدّراسات في علم النَّفس الاجتماعي في المجال السَّيَاسِي في حاجة إلى بؤرة بحثيّة، تساعد على تحقيق نوع من التّراكم المعرفي لنموّ أكثر لهذا الحقل، نتيجة قلة دراسات علم النَّفس الاجتماعي في المجال السَّيَاسِي.

- معرفة بروفيل المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، والذي يتناسب، وطبيعة الوظيفة، للأداء الإيجابي، والفعال.

-اهتمام الباحثة بدراسة مقومات الشّخصيّة للمنصب المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، لتحقيق تطلّعات وتوقعات المواطنين.

- اهتمام الباحثة بمواضيع تتعلّق بالمجال السّياسي.

- تعرف الباحثة إلى وظيفة المنتخب بالمجلس الشّعبي الوطني، ومكان الدّراسة.

4- أهميّة الدّراسة:

1-السّعي نحو الإسهام في الجهد العلمي، وكذلك لإثراء التّراث النّظري فيما يتعلّق

بموضوع التّنشئة السّياسيّة، وسمات الشّخصيّة، والتّوجّه نحو الحياة.

2- معرفة مستوى التّنشئة السّياسيّة، والتّوجّه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس

الشّعبي الوطني.

3- أهميّة، ودور مؤسّسات التّنشئة السّياسيّة في غرس قيم، ومعايير، ومعارف سياسيّة

للفرد.

4-أهميّة التّنشئة السّياسيّة بوصفها عملية اجتماعيّة وسياسيّة، وثقافيّة، وإيديولوجيّة،

وعقائديّة كونها من أهمّ العمليات في بناء الشّخصيّة السّياسيّة.

5- القيام بوظيفة التّشريع، والرّقابة، وتمثيل المواطنين تتطلّب تنشئة سياسيّة، وسمات

شخصيّة تُنبئ عن الأداء الإيجابي، والفعال، والنظرة الإيجابية نحو الحياة، والتّكيف،

والتّفاعل الإيجابي مع المتغيّرات السّياسيّة، والاجتماعيّة، والاقتصاديّة.

6- أهميّة التّنشئة السّياسيّة في فهم السّلك التّشريعي للمنتخب بالمجلس الشّعبي الوطني

وتوجّهاته السّياسيّة.

7- أهمية تنمية السمات الشخصية المرتبطة إيجابا بالأداء الفعال للنخبة السياسية،

والاهتمام بالسمات الإيجابية في الشخصية للتوجه نحو الحياة.

8- استثمار نتائج البحث من قبل الباحثين وطلبة علم النّفس الاجتماعي، لتعميق

الدّراسات المستقبلية في هذا المجال.

9- الاستفادة من نتائج الدراسة لمختصين في علم النفس التربوي، وعلم النفس السياسي، وعلم النفس الاجتماعي، في بناء برامج تكوينية لإعداد النخبة السياسية.

5- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة التنشئة السياسية، وسمات الشخصية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، فهي تحاول تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف إلى مستوى التنشئة السياسية لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني.
- إبراز أن المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني يتميز بارتفاع عامل يقظة الضمير، والانبساطية، والطيبة، وإنخفاض في عامل الصفاوة، والعصابية.
- التعرف إلى مستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني.
- التعرف إلى القدرة التنبؤية للتنشئة السياسية (الأبعاد) بمستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني.
- التعرف إلى القدرة التنبؤية للسمات الشخصية (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية) بمستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني.
- التعرف إلى إمكانية تحديد بروفيل للمنتخب بالمجلس الشعبي الوطني من خلال متغيرات البحث [التنشئة السياسية (أبعادها) - سمات الشخصية (عوامل الخمسة الكبرى للشخصية) - التوجه نحو الحياة].

6- تحديد المفاهيم الإجرائية:

6-1 التَّنَشُّة السِّياسِيَّة

عرّف هيربرت هايمان (Herbert Hyman، 1959) التَّنَشُّة السِّياسِيَّة بأنها العملية التي تواكب حياة الفرد من ولادته حتّى مماته، يكتسب من خلالها مجموعة الأنماط السلوكيّة، والمعرفيّة عن طريق مختلف مؤسّسات المجتمع، التي تساعد على أن يتعايش مع محيطه سلوكيًا ونفسيًا (Hymen, Herbert, 1959, p25).

وتعرف التَّنَشُّة السِّياسِيَّة اجرائيًا من خلال الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة في مقياس التَّنَشُّة السِّياسِيَّة المتكوّن من ستة أبعاد [البعد الأسري، البعد التعليمي، بعد جماعة الرفاق، البعد الحزبي، البعد الإعلامي، بعد المؤسسة الدينية (المسجد)] والذي أعده أسامة عبد الرؤوف ديب أبو ركبة (2012)، وذلك باحتساب الدرجة الكلية على المقياس ودرجة الأبعاد الستة.

6-2 سمات الشخصية (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية): هو نموذج يقوم على تصور مؤداه أنه يمكن وصف الشخصية وصفا كاملا من خلال خمسة عوامل أساسية هي: (العصابية، الانبساطية، الصفاوة، الطيبة، يقظة الضمير).

ويعرف اجرائيًا من خلال الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة في قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي أعدها "كوستا وماكري" 1995 وترجمه الانصاري (1997)

6-3 التَّوجُّه نحو الحياة:

يعدّ التوجه نحو الحياة نزوعاً أو ميلاً للتفاؤل أي التوقع العام للفرد بحدوث أشياء أو أحداث حسنة بدرجة أكبر من حدوث أشياء أو أحداث (Scheier & Carve, 1987, p219)

ويعرف اجرائيًا من خلال درجة التي يتحصل عليها افراد العينة لمقياس التوجه نحو الحياة الذي أعده شاير وكارفر (Scheier & Carve, 1985) وترجمه الانصاري (1998)

6-4 المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني:

المنتخبون بالمجلس الشعبي الوطني هم فئة من الأفراد يشغلون مناصب أو مراكز النفوذ والسيطرة في مجتمع ما (محمد حسن دخيل، 2017، ص3) ويعرف اجرائيا انه هو شخص منتخب من الشعب عن طريق الاقتراع العام السري والمباشر، وفقا لقانون الانتخابات لكل دولة، ويمارس وظائفه وأدواره السياسية وفقا لدستور البلد.

7- الدراسات السابقة:

من ابرز الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرات الرئيسة للدراسة والمتمثلة في: التنشئة السياسية، سمات الشخصية، التوجه نحو الحياة هي:

7-1 دراسات سابقة خاصة بالتنشئة السياسية:

➤دراسة ران وي ولنج لويس (Louis Ran & Leung Wei, 1998)

لقد هدفت هذه الدراسة المجتمعية الى ابراز دور وسائل الإعلام في التنشئة السياسية في الصين وتايوان والمقارنة بين مجموعتين متماثلتين في الثقافة المجتمعية، حتى إن اختلفتا سياسيا. واستخدم المنهج الوصفي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- أن المجموعتين اللتان تمثلان عينة الدراسة، والتي تم اختيارها من المدن الرئيسية في الصين وتايوان، تحملان وجهات نظر سلبية تجاه السياسة، على الرغم من وجود اختلاف في المتغيرات الاجتماعية والسياسية، خلال العقد الماضي.

- كما أن مجموعة المدن الصينية كانت أكثر سلبية، بينما كانت مجموعة تايوان أكثر إيجابية تجاه السلطات.

كما بينت أن حجم اهتمام كلا المجموعتين بوسائل الإعلام دفع باتجاه وجود ارتباط وثيق مع مواقف السلطات، والكفاية السياسية (Wei Ran and Leung Louis, 1998, p377-393)

وتهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التنشئة السياسية، والسلوك السياسي لدى عينة من الطلاب، وإلى معرفة مدى تأثير عملية التنشئة السياسية في السلوك السياسي، ومدى

تأثير بعض العوامل؛ مثل: الجنس، المستوى الاقتصادي، والاجتماعي، والتخصّص في كل من التّنشئة السّياسيّة، والسّلك السّياسي.

وتكوّنت العيّنة من (305) طالبا وطالبة، وتمّ استخدام مقياس التّنشئة السّياسيّة، مقياس السّلك السّياسي. واعتمدت الدّراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى:

- وجود علاقة بين التّنشئة السّياسيّة، والسّلك السّياسي.
- وجود فروق بين الذّكور، والإناث في السّلك السّياسي، والبعد الثالث من أبعاد التّنشئة السّياسيّة لصالح الذّكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين طلّاب الرّيف والحضر في السّلك السّياسي لصالح طلّاب الحضر (مجدي فرغلي، 2001).

➤ دراسة الشرعة محمد (2000)

سعت الدّراسة إلى الكشف عن دور التّنشئة السّياسيّة في تنمية الوعي بالمظاهر الحزبيّة لدى طلبة جامعة اليرموك، وقد تمّ اختيار عيّنة عشوائيّة مكوّنة من (1075) طالبا وطالبة، منهم (550) طالبا، و(525) طالبة، موزعين على سبع كليات، وتمّ استخدام المنهج الوصفي في الدّراسة.

وتوصّلت الدّراسة إلى النتائج الآتية :

- وجود فروق في اتّجاهات الطّلاب حول دور التّنشئة السّياسيّة في تنمية الوعي بالظّاهرة الحزبيّة حسب متغيّر الدّين والأسرة، وعدم وجود فروق في دور التّنشئة السّياسيّة في تنمية الوعي بالظّاهرة الحزبيّة حسب متغيّر الجنس.
- أظهرت النّتائج أنّ للأسرة دورا أساسا في ترسيخ مفهوم الانتماء الوطني، وأنّ انتماء أحد الأبوين إلى أيّ حزب سياسي له أثر في على توجّهات أبنائه السّياسيّة (الشرعة، 2000، ص189-216).

دراسة خطاب سمير (2004)

من مقاصد هذه الدراسة الوقوف على المصادر التي يعتمد عليها طلاب المدارس الثانوية في استقاء المعلومات السياسية، ومدى كفايتها في ايجاد الوعي السياسي لديهم، بصورة تتسق مع الأهداف التي تطرحها المؤسسات الرسمية للتثنية (التعليم والإعلام)، باعتبارها مواصفات إيجابية للمواطن.

وفي هذه الدراسة الميدانية لطلاب المدارس الثانوية بالقاهرة تم استخدام المنهج الوصفي، واستعمال مقياس لقياس القيم السياسية، واستبان لقياس الوعي السياسي، واستبان التثنية السياسية، واستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماع.

وتوصلت نتائج أبرزها:

- أن الطالب يعتمد في الحصول على المعلومات السياسية من الأسرة أولاً بنسبة 45٪، والتلفزيون بنسبة 24٪، ثم الجرائد بنسبة 16٪، ثم الكتب والمدرسة والأصدقاء مصادر هامشية؛ وكانت على التوالي بنسب: 5٪، و4٪ و3٪ من العينة.
- أن مستوى الوعي السياسي لدى أفراد العينة بلغ أعلى مستوى لدى عينة التعليم العام (56٪ ذكور و62٪ إناث)، في حين بلغت في مدارس اللغات (53٪ ذكور و42٪ إناث)، وبالنسبة للتعليم التقني (47٪ ذكور و41٪ إناث).
- وجود فروق جوهريّة بين المجموعات، طبقاً لنوع التعليم في القيم السياسية، تحمّل المسؤولية، الإيثار، الديمقراطية، العمل الجماعي، واحترام الملكية (خطيب سمير، 2004).

دراسة سانشين هيليقوس (D. Sunshine Hillygus, 2005)

قصدت الدراسة البحث في وجود علاقة بين التعليم العالي والمشاركة السياسية على عينة من طلبة جامعة أمريكية، واستخدم المنهج الوصفي.

وتوصلت الدراسة إلى أن محتوى مناهج التعليم العالي - خاصة مناهج التعليم التي تُطور مهارات اللغة والمهارات المدنية - لها تأثير في تشجيع المشاركة السياسية في النظام السياسي الأمريكي. حيث إن هذا النوع من التعليم يوفّر المهارات اللازمة للمشاركة السياسية،

من خلال المساعدة على فهم المبادئ المركزية للنظام السياسي، وكيفية التصويت، ومتابعة الحملات الانتخابية، وتقييم القضايا المثارة فيها، وتقييم المرشحين. كما أنّ هذا النوع من التعليم يمدّ الفرد بالمعلومات الأساسية لفهم المبادئ الديمقراطية، وتقبلها. ومن جهة ثالثة فإنّ التعليم العالي يساعد على الإلمام بالإجراءات البيروقراطية اللازمة للتسجيل، والتصويت في العملية الانتخابية (D. Sunshine Hillygus, 2005, p25-47)

➤ دراسة العلوي حنان (2005)

سعت الدراسة إلى الكشف عن دور المدرسة في تنمية الوعي السياسي لطلاب التعليم الثانوي العام بمحافظة غزة، وذلك من خلال عناصرها الأساس (محتوى المناهج الدراسية، الأنشطة المدرسية، الإدارة المدرسية)، والكشف عن أهمّ المعوقات التي تحول دون قيام المؤسسة التعليمية بدورها في تنمية الوعي السياسي للطلبة.

وتكوّنت عينة الدراسة من (378) طالبا وطالبة، وكذلك (148) معلّما ومعلّمة؛ واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وأسفرت النتائج الآتية:

- انخفاض مستوى الوعي السياسي ببُعده المعرفي، والمشاركة لدى طلبة التعليم الثانوي العام، حيث تقلّ نسبته عن 70% بوصفه معدلا افتراضيا.
- تدنّي مستوى المعرفة السياسية لدى أفراد العينة بصورة عامّة في غالبية محاور المعرفة السياسية (العلوي، 2005).

➤ دراسة محمّد الشّيخ خليل جواد (2008)

قصّدت الدراسة إلى الكشف عن دور التّثنية السياسية في تعزيز وعي الشّباب الفلسطيني بحقّ العودة. وتكوّنت عينة الدراسة من (230) طالبا وطالبة، واستُعمل مقياس التّثنية السياسية، كما تمّ استخدام المنهج الوصفي في الدراسة.

وتوصّلت نتائج الدراسة إلى أنّ الأسرة تحتلّ المرتبة الأولى بنسبة 73.8% في دور التّثنية السياسية، تليها المؤسسة التعليمية بنسبة 66.1 %، ثمّ جماعة الرّفاق بنسبة 60.25%، وتأتي مؤسسة الإعلام في المرتبة الأخيرة بنسبة 51.12%.

كما بيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المؤسسة التعليمية في تعزيز الشباب بحق العودة، والمجموع الكلي للمقياس لصالح الإناث (محمد الشيخ خليل، 2008).

➤دراسة هسينغ (Hsiang-Ann Liao, 2009)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر التنشئة السياسية والمشاركة السياسية لدى شباب في نيويورك، وبلغت عينة الدراسة (380) شاباً من الذين لديهم فتور ولامبالاة سياسية في مدينة نيويورك. وتم استخدام المنهج الوصفي، واستعمل مقياس التنشئة السياسية.

وخلصت نتائج الدراسة إلى أنّ مصادر التنشئة السياسية أثّرت بشكل كبير في تعزيز الانتماء والمواطنة، وتعزيز المشاركة السياسية، والحدّ من اللامبالاة السياسية لدى الشباب

(Hsiang-Ann Liao, 2009).

➤دراسة مارتن جويستون (Martin Justin, 2009)

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين أنماط استهلاك الأخبار ومعرفة مشاعر الشباب الأردني تجاه الحكومتين الأردنية والأمريكية، وتكوّنت العينة من (321) شاباً أردنياً.

وقد اعتمدت الدراسة على قياس صياغة تقديم الأخبار التقليدية، مثل الصحف المطبوعة، والبرق الإذاعي، ومصادر الشخصية. كما اعتمدت الدراسة أيضاً على القوالب الإخبارية لوسائل الإعلام الجديدة، مثل: المدونات، والرسائل النصية. فيما تمّ قياس مؤشرات التنشئة السياسية من خلال مؤشرات الثقة السياسية والتقييم لحكومة الولايات المتحدة.

وأنتهت الدراسة الى:

- اعتماد عينة الدراسة على نشرات أخبار التلفزيون، والصحف، والاتصالات الشخصية؛ أي وسائل الإعلام الأردني للحصول على معلومات حول الأحداث السياسية الجارية.

- الرسائل أو المعلومات المقدّمة من قبل الإعلام الأردني لأفراد العينة كوّنت لهم وجهة نظر سلبية عن الحكومة الأمريكية (Martin, 2009).

دراسة نفين أبو هريدة (2010)

تسعى الدراسة إلى التعرف إلى دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة، والمرئية في قطاع غزة في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية. وتم استخدام المنهج المسحي، وجمع معلومات الدراسة من خلال أداة صحيفة الاستبانة. وتمثلت عينة الدراسة في الوسائل الإعلامية الآتية: إذاعة صوت الحرية، إذاعة صوت الأقصى، إذاعة صوت الشباب، تلفزيون فلسطين، الفضائية الفلسطينية، وفضائية الأقصى.

وتم إجراء الدراسة الميدانية على (300) شاب وشابة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مختلف المستويات الثقافية والاجتماعية كافة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- أن 58.7% من أفراد العينة يشاهدون الموضوعات الإخبارية، و53% يشاهدون الموضوعات السياسية، أما الموضوعات الاجتماعية فبلغت نسبة 32.7% من أفراد العينة.
- أن 49.3% من أفراد العينة يرون أن الإذاعات المحلية تشجع الشباب على المشاركة السياسية، ونسبة 28.3% يرون أنها لا تشجع على المشاركة السياسية، و18.3% يرون أنها تشجع على المشاركة السياسية في بعض الأحيان (نفين أبو هريدة، 2010).

دراسة الرشيدي حسين (2010)

تناولت الدراسة توضيح دور المدرسة في تشكيل الوعي السياسي لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وتوضيح مفهوم الوعي السياسي، والآليات المستخدمة في تنميته. واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة على الاستبانة باعتبارها أداة لجمع المعلومات. وتمثلت عينة الدراسة في (753) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج، أهمها:

- أن الأنشطة المدرسية كانت أهم العوامل المؤثرة إيجابيا في الوعي السياسي للطلاب، يليه المنهج، ثم البيئة المدرسية، ثم محور المعلم (الرشيدي حسين، 2010، ص 135-176).

➤دراسة أوكو وأوكود (Oko Ugwu and Oguud Felicia Mgbo,2010)

تولت الدراسة بحث دور التنشئة السياسية في تشكيل الرأي السياسي، والمشاركة في النظام السياسي. كما هدفت إلى الكشف عن الآثار السلبية في نوعية التنشئة السياسية في نيجيريا، وتأثيرها في الثقافة السياسية، وبالتبعية على مشاركة الفرد في النظام السياسي. كما حددت الدراسة كذلك العوامل المختلفة التي تؤثر في المشاركة السياسية للأفراد في البلاد. وتم استخدام عينة عشوائية من مختلف الأعمار والجنس، واعتمد المنهج الوصفي.

وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

- أن الثقافة والتنشئة السياسية لها دور مؤثر في المشاركة السياسية، وأن هناك عوامل أخرى مؤثرة؛ كالسن، والكفاءة المدنية، والوضع الاقتصادي، والاجتماعي، والتأثيرات الأبوية، مثل: اتجاهات الآباء السياسية، ومدى نشاطهما في المشاركة.
 - أن المناخ السياسي العام والبيئة السياسية لهما تأثيراتهما في المشاركة السياسية. ورأت الدراسة أن الثقافة السياسية النيجيرية القائمة على التزوير، والعنف، والخداع خلقت وضعاً سياسياً، وتأثيراً سلبياً على المشاركة (Oko Ugwu and Oguud Felicia Mgbo,2010,p44-).
- (49).

➤دراسة كونوف واخرون (Konnova et all 2011):

تناولت الدراسة اكتشاف دور وسائل الإعلام في عملية التنشئة السياسية بين الطلبة الأجانب في الولايات المتحدة، خلال الانتخابات الرئاسية لعام 2008. وركزت الدراسة على مجموعة من غير الناطقين الذين قد يصبحون مواطنين أو يعودون إلى بلدانهم الأصلية (طلبة الأجانب).

واهتمت الدراسة بتأثير استخدام وسائل الإعلام، باعتبارها واحدة من المصادر الرئيسية للمعلومات السياسية للأجانب في جوانب مخرجات السلوك للتنشئة السياسية، مثل: المصالح السياسية، والكفاءة والنقّة، والمواقف تجاه المرشحين السياسيين، والنّية للمشاركة في العملية السياسية الأمريكية. وأشارت نتائج الدراسة إلى:

- أن الصحف، والبرامج الإخبارية التلفزيونية لها تأثير كبير على التنشئة السياسية حتى بين الطلبة الأجانب.

- أن قراء الصحف بشكل مستمر تثير لديهم اهتماما كبيرا بالقضايا الداخلية، والنية للمشاركة في العملية السياسية (Konnova Anastasia et All, 2011, p302-321):

دراسة العقون سعاد (2012):

سعت الدراسة التعرف إلى دور الأسرة في التنشئة السياسية للأطفال في مرحلة المراهقة المتأخرة، وتكونت عينة الدراسة البالغ عددها (200) من طلبة المدارس الأساسية ذكورا وإناثا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، والمسح الاجتماعي. وتناولت الدراسة عدة متغيرات، تمثلت في: الجنس، المستوى الاقتصادي، المستوى الاجتماعي، المستوى التعليمي للوالدين، دور العلاقات الأسرية، مكان الإقامة. وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

- تأثير المستوى التعليمي للوالدين في تثقيف أفراد العينة سياسيا.
- للأسرة دور إيجابي في نقل الثقافة السياسية عبر الأجيال (العقون سعاد، 2012، ص114-143).

دراسة يونس أندار (Yunus, Ender2013):

تناولت الدراسة دور وسائل الإعلام الاجتماعية في تحقيق التنشئة السياسية، وتوجيه الاحتجاجات السياسية في تركيا عموما، وفي ميدان "Gezi" خاصة. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد جمعت بين الأساليب النوعية والكمية، واعتمدت على المقابلة والاستبانة في جمع المعلومات.

- وتمثلت عينة الدراسة الميدانية في (158) فردا من مؤسسات توزيع الإنترنت، وطلاب كلية الهندسة الإلكترونية في جامعة الشرق الأوسط. وتوصلت نتائج الدراسة إلى:
- لوسائل التواصل الاجتماعي دورا بارزا في التنشئة السياسية لأفراد عينة الدراسة.

- فعالية وسائل التواصل الاجتماعيّة في تحقيق التّشكّل السّياسيّة، فهي بديل للصّحافة التّقليديّة (Yunus, Ender, 2013).

دراسة شعبان رجب خالد ، حجازي عودا عادة (2013)

سعت الدّراسة إلى التّعريف إلى علاقة التّشكّل السّياسيّة بتوكيد ذات الطّالب الفلسطينيّ، وقد تكوّنت عيّنة الدّراسة من (500) طالبا وطالبة، واستُخدم مقياس التّشكّل السّياسيّة، ومقياس توكيد الذات. واستُخدم في المنهج الوصفي.

وخلّصت نتائج الدّراسة إلى وجود علاقة بين التّشكّل السّياسيّة وتوكيد الذات، بمعنى أنّه كلّما كانت التّشكّل إيجابيّة كان توكيد الذات ايجابيا، كما توصّلت نتائج الدّراسة إلى ما يأتي:

- ارتفاع نسبة التّشكّل السّياسيّة لدى طلّاب المدارس الثّانويّة، حيث بلغت النّسبة 82.1%.
- أنّ نسبة توكيد الذات لدى طلّاب الثّانويّة بلغت 76.1%.

- وجود فروق في متغيّر توكيد الذات لدى طلّاب الثّانويّة، تُعزى لمتغيّر المستوى الدّراسي، وذلك لصالح طلبة الصّفّ العاشر.

- أظهرت نتائج الدّراسة الإحصائيّة وجود فروق في متغيّر توكيد الذات بين الذّكور والإناث لصالح الذّكور.

- أوضحت النّتائج عدم وجود فروق في التّشكّل السّياسيّة تُعزى لمتغيّرات الدّراسة، التي تمثّلت في: المستوى الدّراسي، والجنس، والمستوى الاقتصادي (شعبان رجب خالد، حجازي عودا عادة، 2013، ص75-105).

دراسة خوان كارلوس قوميّز بينافيد (Juan Carlos Gomez Benavides, 2013)

تولّت هذه الدّراسة معرفة التّغيّرات التّثقافيّة للنّخبة السّياسيّة، التي بذلت على المؤسّسات السّياسيّة، باعتبارها بديلا مقارنة لشرح ترسيخ الديمقراطيّة من بلدين أمريكا اللاتينيّة "كولومبيا" و"فنزويلا". لأنّ مسارات الديمقراطيّة انعكست في هذين البلدين منذ (15) عام الماضيّة.

ووظفت هذه الدراسة المنهج الوصفي كما استعملت الاستبانة أداة للدراسة، واستهدفت مجتمع النخب السياسية في بلدين أمريكا اللاتينية: "كولومبيا" و"فنزويلا". وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- قدرة النخب السياسية وتأثيرها في تشكيل الهيكل، والأداء الوظيفي للمؤسسات السياسية الرئيسية، وفي نظام البلد الذي سيؤثر في الجمهور.
- تؤثر ثقافة النخب السياسية في عمليات التحوّل الديمقراطي في البلدان النامية

(Juan Carlos Gomez Benavides, 2013, p1-25)

➤دراسة باتي أنور احمد وحسان علي وعمار حسان

(Bhatti Anwaar Ahmad, Hassan Ali, Ammar Hassan, 2016)

تسعى الدراسة إلى التعرف إلى دور الصحافة الإلكترونية في تحقيق التنشئة السياسية لدى الشباب. وتعدّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية. وقد اعتمد في جمع المعلومات على المقابلة، وتكونت العينة المكانية للدراسة في مقاطعة "أوكارا" في باكستان، وتكونت عينة الدراسة من (120) فرداً، وبينت النتائج أنّ 90.8% من عينة الدراسة استخدموا الوسائط الإلكترونية للحصول على المعلومات. وأنّ 60.8% استخدموا الوسائط الإلكترونية بغرض الترفيه. و28.3% بغرض التعليم، و من ثم استخلصت الدراسة الى أهمية وسائل الاعلام في التنشئة السياسية (Bhatti Anwaar Ahmad, Hassan Ali, Ammar Hassan, 2016, p 44-48)

➤دراسة ستانلي كاتي (Stanley Katies, 2017)

ترمي الدراسة إلى التعرف إلى مدى استخدام الشباب لوسائل الإعلام الاجتماعية، خلال فترة الانتخابات، عام: 2016م، في ولاية كارولينا الشرقية، والتعرف إلى تأثير تلك الوسائل في الفعالية، والمشاركة السياسية لديهم.

وتعدّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وفي إطارها تمّ استخدام المنهج المسحي عبر البريد الإلكتروني. وتكونت عينة الدراسة من طلاب البكالوريوس في جامعة ولاية كارولينا

الشرقية، حيث بلغ عددها (1371) طالبا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباطات ايجابية بين استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية، والمشاركة السياسية (Stanley Katies,2017)

➤دراسة عماني جرّار وموفق أبو حمّود (Muwafaq & Amani G. Jarrar,2018) (Abu Hammud

تسعى الدراسة إلى الكشف عن دور وسائل الإعلام الاجتماعية في تطوير المسؤولية الاجتماعية، والتنشئة السياسية لدى الشباب الأردني. وتكونت العينة من (200) طالبا من جامعة فيلادلفيا، من جميع المستويات الأكاديمية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت النتائج الآتية:

- وجود فروق في دور وسائل الإعلام الاجتماعية في تطوير المسؤولية الاجتماعية، والتنشئة السياسية لدى الشباب الأردني (Muwafaq & Amani G. Jarrar, 2018, p1-25) (Abu Hammud

7-2 دراسات سابقة لسمات الشخصية:

➤دراسة ماكري وتيراشيانو (Mecrae & Terracciano) (2001)

سعت هذه الدراسة إلى اختبار فرضيات حول عالمية سمات الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (11985) فردا من الراشدين ذكورا وإناثا، من خمسين ثقافة مختلفة الجنسيين، تتراوح أعمارهم بين (18-22) عاما، وطبق عليهم الاستبيان المنقح للشخصية، الذي يقيس الأبعاد الرئيسة الآتية: (الانبساطية، الطيبة، يقظة الضمير، العصابية، والصفاء)، واستخدم المنهج الوصفي، وتوصلت النتائج الآتية:

- وجود فروق في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، تبعاً لمتغير الجنس.
- وجود فروق في سمات الشخصية، تبعاً لاختلاف الثقافات.

- دُعِمَت نتائج الدّراسة صدّق نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشّخصيّة، وهو نموذج قابل للتعميم عبر الثقافات لكلا الجنسين، ما عدا الاختلافات في عامل الصّفاوة التي ظهرت في تسع ثقافات فقط (Mecrae & Terracciano, 2001, p322-331)

➤دراسة روميرو وآخرون (Romero & all) (2009)

رمت الدّراسة إلى التّحقّق من النّمودج البنائي للعلاقات بين العوامل الخمسة الكبرى للشّخصيّة (العصابيّة، الانبساطيّة، الصّفاوة، الطّيبة، يقظة الضّمير)، وجودة الحياة (الانفعالات الموجبة، الانفعالات السّالبة، والرّضا عن الحياة، والأهداف في الحياة). وتكوّنت العيّنة من (405) فرداً؛ منهم (158) ذكور و(247) إناث. وتمّ استخدام قائمة "كوستا ماكري" للعوامل الخمسة الكبرى للشّخصيّة، ومقياس الانفعالات الموجبة، والسّالبة، ومقياس الرّضا عن الحياة، واستخدام المنهج الوصفي في الدّراسة، وأظهرت نتائج الدّراسة ما يأتي:

- وجود ارتباط سالب بين عامل العصابيّة، ومكوّنات جودة الحياة، بينما كان هذا الارتباط موجبا مع الانفعالات السّالبة.

- وجود ارتباط موجب بين عامل الانبساطيّة، وبعض مكوّنات جودة الحياة، بينما كان هذا الارتباط سالبا مع الانفعالات السّالبة.

- وجود ارتباط موجب بين عامل الصّفاوة، والانفعالات الموجبة، بينما لم يوجد ارتباط مع المكوّنات الأخرى لجوّد الحياة.

- وجود ارتباط موجب بين عامل الطّيبة، وكلّ من الرّضا عن الحياة، والأهداف في الحياة، بينما كان الارتباط سالبا مع الانفعالات السّالبة، ولم يوجد ارتباط مع الانفعالات الموجبة.

- وجود ارتباط موجب بين سمة يقظة الضّمير، وبعض مكوّنات جودة الحياة، بينما كان هذا الارتباط سالبا مع الانفعالات السّالبة (Romero & all, 2009, p535-546).

دراسة البيالي عبد الله بن أحمد نزال (2009)

تسعى الدراسة إلى التعرف إلى ترتيب العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى ضباط الشرطة، والكشف عن طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والأداء الوظيفي لديهم. وتكونت العينة من (134) من ضباط الشرطة بمنطقة تبوك الواقعة شمال غرب المملكة العربية السعودية، واستخدم مقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس أداء المهام لضباط الشرطة، كما اعتمد على المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- تميز سمات الشخصية للشرطة بعامل يقظة الضمير، يليه عامل الطيبة، ثم الصفاوة، ثم الانبساطية، وأخيرا العصابية.
- عدم وجود علاقة بين الأداء الوظيفي، وعامل العصابية، والانبساطية.
- وجود علاقة ارتباطية بين الأداء الوظيفي، وعامل الصفاوة، الطيبة، ويقظة الضمير (عبد الله بن أحمد نزال البيالي، 2009).

دراسة زغلول إيمان سعد أحمد (2011)

عالجت الدراسة العلاقة بين العلاقات الأسرية وبعض سمات الشخصية للمراهقين في ضوء نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وأجريت الدراسة على عينة سيكومترية، قوامها (200) طالبا، وطالبة، وتراوح أعمارهم من (19-20) عاما، واستخدم فيها المنهج الوصفي، واعتمد على مقياسين (مقياس العلاقات الأسرية، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية)، وأسفرت نتائج الدراسة عن الآتي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العلاقات الأسرية (العلاقة بين الأب والأم - علاقة الأب بالأبناء - علاقة الأم بالأبناء - علاقة الأبناء ببعضهم)، وبين عامل الانبساطية وسمّة الطيبة، والعصابية لدى أفراد العينة. - وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العلاقات الأسرية (علاقة الأم بالأبناء)، وبين عامل يقظة الضمير لدى أفراد عينة الدراسة.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العلاقات الأسرية (العلاقة بين الأب والأم - علاقة الأم بالأبناء)، وبين عامل الصفاوة لدى أفراد عينة الدراسة.
- وجود اختلاف نسبة إسهام العلاقات الأسرية في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (إيمان سعد أحمد زغلول، 2011).

➤دراسة شقفة عطا أحمد على (2011)

- هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من الاتجاهات السياسية، والانتماء السياسي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الشباب الفلسطيني، والكشف عن مستوياتها لديهم. وأيضاً الكشف عن العلاقة بين الانتماء السياسي، وبعض المتغيرات (العمر، الجنس، المستوى). وتم استعمال اختبار الاتجاهات السياسية، واختبار الانتماء السياسي، فضلاً عن قائمة العوامل الخمسة للشخصية من إعداد، "كوستا" و"ماكري" على عينة مكونة من (400) فرداً، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة الجامعات الفلسطينية، واستخدم المنهج الوصفي. وخُصت الدراسة إلى:
- وجود فروق بين مجموعتي الطّلاب والطّالبات في عامل الصفاوة، وبقطة الضمير والطيبة، لصالح الطّالبات الإناث.
 - عدم وجود فروق بين متوسطي درجات مجموعتي الطّلاب والطّالبات في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية والانبساطية).
 - عدم وجود فروق بين متوسطي درجات مجموعات العوامل الكبرى للشخصية (الانبساطية، بقطة الضمير، الصفاوة)، تبعاً لمتغير العمر.
 - وجود فروق في عاملي (العصابية، والطيبة)، تبعاً لمتغير العمر.
 - وجود فروق في عاملي (الانبساط، بقطة الضمير، والصفاوة)، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.
 - أنّ مستوى الاتجاهات السياسية لدى عينة الدراسة مرتفع (شقفة ، 2011).

➤دراسة الساعاتي إسلام أحمد محمد (2012)

تعرفت الدراسة إلى العوامل المميّزة لشخصية القائد السّياسي، وفق نظريّة العوامل الخمسة. وتكوّنت عيّنة الدّراسة من 30 نائباً من أعضاء المجلس التشريعي في قطاع غزّة، والذين تمّ انتخابهم في عام 2006. وتمّ استعمال قائمة العوامل الخمسة الكبرى من إعداد: كوستا وماكري، عام 1992م، وتعريب بدر الدّين الأنصاري، كما استخدام المنهج الوصفي. وتوصّلت الدّراسة إلى النتائج الآتية:

- جاء عامل يقظة الضّمير في المرتبة الأولى، بنسبة 87.06٪، ثم الطّيبة في المرتبة الثّانية بنسبة 77.28٪، ثم الانبساطيّة في المرتبة الثّالثة بنسبة 75٪، ثم الصّفاوة في المرتبة الرّابعة بنسبة 52.24٪، وأخيرا العصابيّة في المرتبة الأخيرة بنسبة 50.33٪.
 - عدم وجود فروق في العوامل الخمسة الكبرى للشّخصيّة، يعزى لمتغيّر الجنس.
 - عدم وجود فروق في العوامل الخمسة الكبرى لشخصيّة القائد السّياسي، يعزى للمستوى التّعليمي لمقر السّكن، والاعتقال لدى الاحتلال، وللابعاد عن الوطني، والانتماء التّنظيمي
- (إسلام أحمد محمد ساعاتي، 2012).

➤دراسة جبر أحمد محمود (2012)

تناولت الدّراسة علاقة العوامل الخمسة الكبرى للشّخصيّة، وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينيّة بمحافظات غزّة، تبعا للمتغيّرات التّصنيفيّة الثّالية: (الجنس، الجامعة، المستوى الاقتصادي للأسرة، طبيعة عمل الوالدين، المستوى التّعليمي للوالدين). وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (800) طالبا، وطالبة؛ منهم (409) ذكور، و(391) إناث من جامعة الأزهر، والأقصى في محافظة غزّة. وتمّ استعمال مقياس العوامل الخمسة الكبرى، من إعداد كوستا وماكري، ومقياس قلق المستقبل؛ وقد استُخدم المنهج الوصفي.

حيث توصّلت الدّراسة إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في جميع العوامل الخمسة الكبرى للشّخصيّة، يعزى لكلّ من عدد أفراد الأسرة، والترتيب الميلادي للطّالب، وطبيعة عمل الوالدين.

- وجود علاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وانتشار عامل يقظة الضمير، بخلاف العصابية التي كانت أقل انتشارا.
- وجود مستوى متوسط من قلق المستقبل، ووجود علاقة ارتباطية قوية بين عامل العصابية، وقلق المستقبل، وضعيفة مع باقي العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وكذا وجود فروق في الجنس بالنسبة لكل العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ماعدا عامل الانبساطية (أحمد محمود جبر، 2012).

➤دراسة محمد نافييد (Muhammad Naveed) (2012)

عالجت الدراسة فحص دور سمات الشخصية، من خلال مقياس العوامل الخمسة في التنبؤ بصنع القرار بين طلاب الجامعة. وتكوّنت العينة من (300) طالبا، وطالبة، وتم استخدام المنهج الوصفي، اذ توصلت الدراسة إلى:

- عاملا الانبساطية، والصفوة كانا منبئا لأسلوب صنع القرار الحُدسي، وعامل الطيبة كان منبئا إيجابيا لأسلوب صنع القرار المعتمد على الآخر، وعامل يقظة الضمير كان منبئا إيجابيا لأسلوب صنع القرار العقلاني، والعصابية كانت منبئا إيجابيا لأسلوب تجنب صنع القرار. وتؤكد الدراسة على دور سمات الشخصية في صنع القرار (Muhammad Naveed, 2012, p99-114).

➤دراسة عبادو أمال (2013)

تناولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والارتياح الشخصي في مكان العمل لدى الإطارات العاملة بالشركة الجزائرية للكهرباء، والغاز. وتكوّنت عينة الدراسة من (122) عاملا من الجنسين، وتم استخدام المنهج الوصفي. وقد أشارت النتائج إلى:

- تتميز أفراد العينة بنسبة عالية في عامل يقظة الضمير، ثم عامل الانبساطية، ثم عامل العصابية، ثم عامل الطيبة، وأخيرا عامل الصفوة (عبادو أمال، 2013).

دراسة بركات أحمد سعيد، الغنزي سعود بن شاوش (2016)

تناولت الدراسة الحالية التّحقّق من مدى إسهام العوامل الخمسة الكبرى للشّخصيّة (العصابيّة - الانبساطيّة - الصّفاة - الطّيبة - يقظة الضّмир) في التنبؤ بالمسؤوليّة الاجتماعيّة (المسؤوليّة الذاتيّة، المسؤولية الدّينيّة، المسؤولية الجماعيّة، المسؤولية الوطنيّة، الدّرجة الكلّيّة). ودراسة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشّخصيّة، والمسؤوليّة الاجتماعيّة، وعلاقتها بمتغيّر النّوع لدى طلبة قسم التّربيّة الخاصّة.

وقد استخدم المنهج الوصفي الارتباطي على عيّنة، تكوّنت من (305) طالبا، وطالبة. كما استُخدم في الدّراسة مقياس المسؤولية الاجتماعيّة لدى طلبة الجامعة، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشّخصيّة لـ "كوستا وماكري" (1992). وأشارت نتائج الدّراسة إلى:

- أن أكثر العوامل الخمسة الكبرى للشّخصيّة من حيث الانتشار كان عامل (الانبساطيّة)، وأقلّها انتشارا عامل (الصّفاة)، وأكثر أبعاد المسؤولية الاجتماعيّة من حيث الانتشار كان بُعد (المسؤوليّة الوطنيّة)، وأقلّها انتشارا بُعد (المسؤوليّة الذاتيّة).

- عدم وجود فروق بين عيّنة الدّراسة في الأبعاد الفرعيّة في المسؤولية (الذاتيّة - الدّينيّة - الجماعيّة)، وفقا لمتغيّر النّوع. ووجود فروق على مقياس المسؤولية الاجتماعيّة في أبعاد (المسؤوليّة الوطنيّة - الدّرجة الكلّيّة) في اتّجاه الطّالبات.

- وجود قدرة تنبؤيّة لعامل يقظة الضّмир في تكوين المسؤولية الذاتيّة، يليه التّفاعل بين عاملي (يقظة الضّмир - الصّفاة)، ووجود قدرة تنبؤيّة لعامل يقظة الضّмир في تكوين المسؤولية الدّينيّة.

- وجود قدرة تنبؤيّة لعامل (يقظة الضّмир) في تكوين المسؤولية الجماعيّة.

- وجود قدرة تنبؤيّة لعاملي (يقظة الضّмир - الانبساط)، والتّفاعل بينهما في تكوين المسؤولية الوطنيّة.

- وجود قدرة تنبؤيّة لكلّ من (يقظة الضّмир، والانفتاح على الخبرة) في تكوين المسؤولية الاجتماعيّة (بركات أحمد سعيد، الغنزي سعود بن شاوش، 2016، ص 280 - 307).

دراسة غريبة هادي عبد الله (2020):

سعت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى كل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى موظفين في مركز محافظة دهوك، ودلالة الفروق في تلك العوامل الخمسة الكبرى، تبعا للمتغيرات الديمغرافية: (العمر، النوع الاجتماعي، المؤهل الدراسي، سنوات الخدمة). وقد تم استخدام المنهج الوصفي المقارن، واشتمل مجتمع الدراسة على (34663) موظفا وموظفة، يتوزعون على 21 وزارة ومؤسسة. وتكونت العينة من (447) موظفا وموظفة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، كما اعتمدت الدراسة على مقياس العوامل الخمسة الكبرى. وأظهرت النتائج ما يأتي:

- تميزت سمات الشخصية لدى أفراد العينة بعامل يقظة الضمير أولا، ثم الطيبة، الانبساطية، الصفاة، وأخيرا عامل العصابية.
- مستوى عامل يقظة الضمير مرتفع، بينما عامل العصابية كان منخفضا لدى أفراد العينة.
- عدم وجود فروق في عاملي العصابية، والانفتاح على الخبرة، تبعا لمتغير العمر.
- وجود فروق في عامل الانبساطية، ولصالح الفئة العمرية (50-59). وفي عامل الطيبة، ولصالح الفئة العمرية (40-49). وفي عامل يقظة الضمير، ولصالح الفئة العمرية (50-59).
- عدم وجود فروق في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، يُعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي.
- وجود فروق في عاملين، وهما: (العصابية، ويقظة الضمير)، تبعا لمتغير سنوات الخدمة (غريبة هادي عبد الله، 2020، ص 145-163).

3-7 دراسات سابقة تناولت متغير التّوجّه نحو الحياة:

➤دراسة الحمّادي حسن على (2000)

سعت الدّراسة إلى معرفة علاقة سِمة التّفاؤل، والتّشاؤم (التّوجّه نحو الحياة) في الأداء الوظيفي للمعلّم، معرفة ما إذا كان هناك فرق بين المعلّمين الحاصلين على الشّهادة الجامعيّة أو الدّبلوم أو الثّانويّة العامّة في نسبة التّفاؤل، والتّشاؤم، وانعكاسها على الأداء الوظيفي. وقد تكوّنت عيّنة الدّراسة من المعلّمين في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة، وقد تمّ استخدام المنهج الوصفي. ومن نتائج هذه الدّراسة:

- وجود ارتباط إيجابي للتّفاؤل، وبصورة جوهرية بكلّ من: الدّراية، وجودة العمل، ومعدّل الإنتاج والانضباط، ونُضج الرّأي، والتّوجّه، والأداء بشكل عامّ.
- وجود ارتباط سلبي للتّشاؤم، وبصورة جوهرية بالدّراية وبالتّدريس، وجودته، ومعدّل الإنتاج في اليوم الواحد، والحصّة الدّراسيّة الواحدة، والمبادرة، والتّعاون مع الزّملاء، ونضج الرّأي، والتّوجيه الذي يتلقّاه من مدير المدرسة بكلّ من الانضباط داخل الفصل، وتعديل أسلوب التّدريس، والانضباط في الدّوام المدرسي؛ فضلا عن التّخطيط السنوي، والفصلي، واليومي.
- وجد أنّ كبار السّن من المعلّمين هم أكثر تفاؤلا من صغار السّن، فضلا عن أنّ أداءهم أفضل، وأنّه لا توجد فروق جوهرية بين الجنسين في التّفاؤل، والتّشاؤم (الحمّادي، 2000).

➤دراسة بروس بلدوين وآخرون (Browse Baldwin, et All) (2003)

تناولت الدّراسة إلى معرفة تأثير أحداث الحياة المثيرة للضّغط، والمشقة النّفسيّة في التّوجّه نحو الحياة لدى طلاب الجامعة، واشتملت العيّنة على (106) من طلّاب الجامعة الأمريكيّين ذوي الأصول الأفريقيّة. واستخدمت الدّراسة مقياس الضّغوط النّفسيّة، ومقياس التّوجّه نحو الحياة، فضلا عن استخدام المنهج الوصفي.

وكشفت نتائج الدّراسة أنّه كلّما ارتفع مستوى التّوجّه نحو الحياة، انخفضت الضّغوط النّفسيّة، ومن ثم وجود علاقة إيجابيّة في التّوجّه نحو الحياة حسب المستوى التّعليمي

(Baldwin et al, 2003, p218 –232)

➤دراسة ماتيس وآخرون (Mattis,et All) (2003)

سعت الدراسة إلى التعرف على العلاقات بين الدعم الاجتماعي، والعنصرية اليومية المدركة، والتدخين، والتوجه نحو الحياة؛ وذلك عند عينة مكونة من (149) من أفراد المجتمع، تراوحت أعمارهم بين (17-83) عاماً، بمتوسط (27.5)، وانحراف معياري (21)، وقد تم استخدام المنهج الوصفي.

وقد توصلت نتيجة الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدخين، والتوجه نحو الحياة (Mattis,All 2003, p187-207).

➤دراسة كراندال (Crandall) (2008)

هدفت إلى تحديد استراتيجيات التفاوض، والتشاور، والأداء الرياضي. ولتحقيق ذلك أُجريت الدراسة على عينة، قوامها (20) لاعب لكرة القدم، ومقارنة أدائهم في ثمان مباريات، و(18) لاعبة من رياضة كرة السلة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين التفاوض، ومستوى الأداء الجيد، بينما كان أداء المتشائمين سيئاً، ومستوى القلق لديهما عالياً (Crandall,2008,p336-350).

➤دراسة عبد الكريم إيمان وريا الدوري (2010)

عالجت الدراسة العلاقة بين التفاوض، والتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات (كلية التربية بجامعة بغداد للمرحلتين الأولى والرابعة). حيث بلغ عدد أفراد العينة (319)، منهم (153) طالبة من المرحلة الأولى، و(166) من طلبة المرحلة الرابعة. وقد تم استعمال مقياس التفاوض، ومقياس التوجه نحو الحياة، مع استخدام المنهج الوصفي، حيث توصلت الدراسة إلى:

- وجود علاقة ارتباطية، دالة بين التفاوض، والتوجه نحو الحياة، وأن مستوى التفاوض، والتوجه نحو الحياة أعلى من متوسط المجتمع لدى الطالبات بين المرحلة الأولى، والرابعة،

وجود فروق دالة في التوجّه نحو الحياة (عبد الكريم ايمان وريا الدّوري، 2010، ص 239-265).

➤دراسة السيّد فهمي علي (2010)

سعت الدّراسة إلى معرفة علاقة التّوجّه الإيجابي نحو الحياة بسمات الشخصية الأتية: الارتياح، السيطرة، الثّبات الانفعالي، الاندفاعيّة.

وتكوّنت العيّنة من 120 طالبة، وطالبا، وقد تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي. إذ توصّلت النتائج الأتية:

- أنّ التّوجّه الإيجابي نحو الحياة كان أعلى لدى الذّكور، وأكثر اندفاعيّة، وأكثر ثباتا انفعاليّا؛ وأنّهم دائما يتوقّعون الأفضل. فهم أكثر تقاؤليّة من الطالبات الإناث للآتي يتوقّعون عدم سير الأمور لصالحهنّ دائما.

- وجود علاقة ارتباطيّة إيجابيّة بين التّوجّه نحو الحياة، والسيطرة الاندفاعيّة، والثّبات الانفعالي. حيث إنّها توجّه الفرد إيجابيا نحو الحياة، ووجود علاقة ارتباطيّة سالبة بين التّوجّه نحو الحياة، والارتياح، وأنّه غير منبئ بالتّوجّه الإيجابي نحو الحياة (السيّد فهمي، 2010، ص 673-754).

➤دراسة زبيدات مصطفى حفيظي (2012)

تولت الدّراسة التّعريف على استراتيجيات التّعامل مع الضّغط النّفسي، وعلاقته بالتّوجّه نحو الحياة لدى طلبة المرحلة الثّانوية، بحسب متغيّري الجنس، والصّفّ الدّراسي.

واتّبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم مقياس التّوجّه نحو الحياة، ومقياس استراتيجيات التّعامل مع الضّغط النّفسي باعتبارها أدوات للدّراسة.

واشتملت عيّنة الدّراسة على 110 طالبا وطالبة من طلبة الصّفّ العاشر، والثّاني عشر، تمّ اختيارهم عشوائيا من مدرستين من مدينة سخنين في فلسطين.

وكانت أبرز نتائج الدّراسة هي: عدم وجود فروق لمتغير التّوجّه نحو الحياة يعزى لمتغيّر الجنس، والصّفّ الدّراسي. وعدم وجود علاقة بين التّوجّه نحو الحياة، والتّشاؤم،

والتّقاؤل، تُعزى إلى أثر التّفاعل بين الجنس، والصّفّ الدّراسي. وعدم وجود علاقة ارتباطيّة بين مستوى التّوجّه نحو الحياة، واستراتيجيات التّعامل مع الضّغط النّفسي لدى الطّلبة (الزبيدات، 2012).

➤ دراسة المطيري امل (2013)

تسعى الدّراسة إلى التّعرف الى العلاقة بين قلق المستقبل والتّوجّه نحو الحياة لدى عيّنة من السّجينات بمدينة جدّة، ومعرفة الفروق في قلق المستقبل؛ وفقا للعمر، والحالة الاجتماعيّة، والمستوى التعليمي، والجنسيّة، ونوع الجريمة؛ وتلك العيّنة من الدّراسة قوامها (150) سبينة بسجن بريمان. وقد تمّ استعمال مقياس قلق المستقبل، ومقياس التّوجّه نحو الحياة، إعداد شاير وكارفر (1985)، تعريب الأنصاري (2002)، حيث استخدام المنهج الوصفي، وقد توصلت النتائج الآتية:

- وجود علاقة عكسيّة سالبة بين قلق المستقبل، والتّوجّه نحو الحياة لدى افراد عينة الدراسة.
- وجود فروق في التّوجّه نحو الحياة لدى السّجينات وفقا لمتغيّر العمر؛ بينما لا توجد فروق في التّوجّه نحو الحياة لدى السّجينات وفقا لمتغيّرات: الحالة الاجتماعيّة، والمستوى التعليمي، والجنسية، ونوع الجريمة (المطيري، 2013).

➤ دراسة جيهان وآخرون (2017)

عالجت الدّراسة موضوع التّوجّه نحو الحياة لدى طلبة مدارس المرحلة الإعداديّة في مركز قضاء "زاخو بكوردستان"، وعلاقته ببعض المتغيّرات، والتّعرف الى الفروق؛ تبعا للمتغيّرات: الجنس، المرحلة الدّراسيّة، الحالة الاقتصاديّة، والمستوى التعليمي للوالدين، ومحلّ السّكن. (حيث تألفت عيّنة الدّراسة من 271 طالبا وطالبة، واعتمد الباحثان على مقياس التّوجّه نحو الحياة. وقد تمّ استخدام المنهج الوصفي، وأشارت نتائج الدّراسة الى ما يأتي:

- وجود توجّه إيجابي نحو الحياة لدى غالبية أفراد العيّنة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التّوجّه نحو الحياة تُعزى لمتغيّر الجنس (جيهان وآخرون، 2017، ص385-401) .

➤دراسة أحمد عمرو عبد الله، رفاعي عيد إسلام (2019):

هدفت الدّراسة إلى الكشف عن قدرة التّدين، واليقظة الدّهنيّة على التنبّؤ بالتّوجّه نحو الحياة. واشتملت عيّنة الدّراسة على (359) مسلما، ومسلمة راشدا، تراوحت أعمارهم (52) عاما، بمتوسّط (28.27)، وانحراف معياري (8.39) عام، وقد وظف المنهج الوصفي. وقد أوضحت أهمّ نتائج الدّراسة أنّ بُعدي التّدين وقعا ضمن المستوى المتوسّط، في حين جاء مستوى التّوجّه نحو الحياة ضمن المستوى المرتفع.

وتبيّن من خلال ذلك وجود علاقة موجبة بين التّدين الجوهري، والتّوجّه نحو الحياة. وكان هناك أربعة متغيّرات مُنبئة عن عدم التّفاعل مع الخبرة الدّاتيّة، والتّصرّف بوعي، والوصف، والتّدين الجوهري (لها قدرة تنبؤيّة بالتّوجّه نحو الحياة) (أحمد عمرو عبد الله، رفاعي عيد إسلام، 2019، ص224-261).

➤دراسة بوساق عائشة وبوضياف نوال (2021):

تناولت الدّراسة طبيعة التّوجّه نحو الحياة لدى طلبة البكالوريا بثانوية زابي صالح بالمسيلة الجزائر، وكذلك معرفة الفرق في مستوى التّوجّه نحو الحياة لدى العيّنة الذي تُعزى لمتغيّر الجنس والتّخصّص.

وقد تكوّنت العيّنة من (44) تلميذا مقبلين على امتحان البكالوريا، من مختلف التّخصّصات. وقد تمّ استخدام المنهج الوصفي، واستعمل مقياس التّوجّه نحو الحياة. وتوصّلت نتائج الدّراسة إلى أنّ مستوى التّوجّه نحو الحياة لدى الطّلبة مرتفع، كما أبانت أيضا عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التّوجّه نحو الحياة لدى الطّلبة التي تُعزى لمتغيّر الجنس والتّخصّص لدى أفراد العيّنة (بوساق، بوضياف، 2021، ص31-46).

8-التعقيب على الدراسات السابقة

8-1 دراسات سابقة تناولت متغير التنشئة السياسية:

في ضوء المقاربات العلمية السابقة يمكن ابداء الملاحظات الآتية:

❖ على مستوى الأهداف:

تناولت الدراسات السابقة دور التنشئة السياسية، و أهميتها، و أثرها، و علاقتها بعدة متغيرات؛ منها: دراسة حول دور وسائل الإعلام؛ كدراسة: (Wei Ran and Leung Louis, 1998)، ودراسة (نفين أبو هريدي، 20010)، ودراسة (Konnova & All, 2011)، دور وسائل الصحافة الإلكترونية، دراسة: (Hassan & BhattiA, Ali, H.A, 2017). دور وسائل الإعلام الاجتماعية، دراسة (Hammud & Jarrar, A. G, 2018). دور التنشئة السياسية في تعزيز وعي الشباب بحق العودة، دراسة (جواد خليل، 2008). دور التنشئة السياسية في تنمية الوعي بالمظاهر الحزبية، دراسة (محمد الشرع، 2000). ودور المدرسة في تشكيل الرأي السياسي والمشاركة في النظام السياسي، كدراسة (حنان العلوي، 2005). واهتمت أيضا بمعرفة مدى استخدام الشباب لوسائل الإعلام خلال فترة الحملة الانتخابية، كدراسة (Stanley, 2017) كما هدفت دراسات أخرى إلى معرفة علاقة التنشئة السياسية ببعض المتغيرات، مثل: السلوك السياسي؛ كدراسة (مجدي فرغلي، 2001). وعلاقة الاستخدامات الاخبارية، مثل دراسة (Martin, 2011). ودراسات أخرى تبحث عن تأثير التنشئة السياسية لمتغير المشاركة السياسية، مثل دراسة (Oguud Oyo, 2010)، ودراسة أخرى مرتبطة بمعرفة أهم مصادر التنشئة السياسية، مثل دراسة (خطاب سمير، 2004). ومنه فإن الدراسات السابقة لم تتطرق إلى علاقة التنشئة السياسية وسمات الشخصية بالتوجه نحو الحياة.

❖ على مستوى العينة:

تباينت العينات التي تناولتها الدراسات السابقة المتعلقة بالتنشئة السياسية، حيث أجريت معظم الدراسات على طلبة الجامعات؛ كدراسة (محمد فرغلي، 2001)، و(محمد الشرع، 2000)، ودراسة (جواد الشيخ خليل، 2008). في حين توجد دراسة أجريت على طلبة الثانوية، مثل دراسة: (حنان العلوي، 2005). أمّا دراسة (نفين أبو هريدي، 2010) فقد أجريت على طلاب وموظفين وعمّال وربّات بيوت. وباقي الدراسات من عيّنة عشوائية للشباب، مثل دراسة: (Hassan, A & BhattiA., Ali, H, 2017)، ودراسة (Jarrar, A. G, 2018)، ودراسة (Stanley, 2017)، ودراسة (Martin, 2011)، أمّا دراسة (Yunus, E, 2013) فتكوّنت من أفراد من مؤسسات توزيع الانترنت، وطلاب كليّة الهندسة الإلكترونيّة.

فالمقاربات السابقة ركزت على عينة ضيقة لم تتجاوز الفضاء الجامعي، أمّا الدراسة الحالية فكانت العينة من النّخبة السياسيّة، منهم المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، باعتبارها فئة متميّزة في وظيفتها، ومكانتها في المجتمع.

❖ على مستوى المنهج:

معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي الملائم لأهدافها، وكذلك اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي والتحليل الاحصائي.

❖ على مستوى النتائج:

أظهرت نتائج الدراسات المذكورة سابقا وجود علاقة بين التنشئة السياسية، والمتغيرات النفسيّة الاجتماعية، كعلاقة التنشئة السياسيّة بالأداء الوظيفي، وتطوير المسؤولية الاجتماعية، وكذا الثقافة السياسيّة، والقيم السياسيّة، والسلوك السياسي. كما أبرزت نتائج بعض منها أهميّة مؤسسات التنشئة السياسيّة كالإعلام، والأسرة، والمؤسسات التعليميّة، والأحزاب، والمؤسسات الدينيّة في تشكيل ثقافة المواطن، والهويّة

الوطنية، والتنمية السياسية، والمشاركة السياسية، وتشكيل الاتجاهات. كما أظهرت نتائج بعضها الآخر أنّ الأسرة تُعتبر من أهم المؤسسات في عملية التنشئة السياسية.

8-2 تعقيب على الدراسات السابقة الخاصة بالسمات الشخصية (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية):

❖ على مستوى الأهداف:

تناولت الدراسات السابقة "دور"، "التعرف"، و"علاقة" سمات الشخصية بعدة متغيرات، كدور سمات الشخصية في التنبؤ بصنع القرار في دراسة (Muhammad Naveed, 2012)، والتنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية، دراسة (أحمد سعيد بركات، سعود بن شايش العنزي، 2016). والتعرف إلى العوامل الخمسة الكبرى لموظفي الوزارات، كدراسة (غريبة هادي عبد الله، 2020). والتعرف إلى العوامل المميزة لشخصية القائد السياسي، دراسة (إسلام أحمد محمد ساعاتي، 2012). كما هدفت دراسات أخرى إلى معرفة علاقة سمات الشخصية ببعض المتغيرات، مثل الأداء الوظيفي؛ كدراسة (عبد الله بن أحمد نزال البيالي، 2009). والاتجاهات السياسية، دراسة (شقيقة، 2011). وقلق المستقبل، دراسة (جبر، 2012). والارتياح الشخصي في مكان العمل، دراسة (عبادو أمال، 2013) ففي الدراسة الحالية فقد تمثلت في دراسة في علاقة السمات الشخصية بالتوجه نحو الحياة

❖ على مستوى العينة:

تباينت العينات التي تناولتها الدراسات السابقة المتعلقة بسمات الشخصية، بعضها تكونت من طلبة الجامعات، كدراسة (شقيقة، 2011)؛ ودراسة (زغلول، 2011)، ودراسة (أحمد سعيد بركات، سعود بن شايش العنزي، 2016)، ودراسة (Muhammad Naveed, 2012)، ودراسة (جبر، 2012).

وفي بعض الآخر من الدراسات تكونت من موظفين، كدراسة (غريبة هادي عبد الله، 2020). ودراسة (عبادو أمال، 2013)، وأخرى عينة عشوائية من المجتمع، مثل دراسة

(روميرو وآخرون) (Romero & et all, 2009)، ودراسة ماكري وتيرا شيانو (2005) (Terracciano & Mecrae)، و تكوّنت العيّنة في دراسة أخرى من ضباط الشرطة، كدراسة (عبد الله بن أحمد نزال البيالي، 2009)، أمّا دراسة (إسلام أحمد ساعاتي، 2012) فتكوّنت من نوابّ المجلس التشريعي لفلسطين. في حين اهتمت الدّراسة الحاليّة بفئة النّخبة السياسيّة، منها المنتخب بالمجلس الشّعبي الوطني.

❖ على مستوى المنهج:

انّقت الدّراسات السّابقة في استخدام المنهج الوصفي الملائم لأهدافها، كما استخدم في الدراسة الحاليّة المنهج الوصفي.

❖ على مستوى النّتائج:

أظهرت معظم الدّراسات السّابقة علاقة سِمات الشّخصيّة بالأداء الوظيفي، والاتّجاهات السّياسيّة، وقلق المستقبل، واتّخاذ القرار، وجودة الحياة.

وبرزت دراسات أخرى حول مدى إسهام العوامل الخمسة الكبرى في التنبؤ بالمسؤوليّة الاجتماعيّة، وكذا إسهامها في العلاقات الأسريّة، وأهميّة العوامل الخمسة الكبرى عند القائد السّياسي (نواب المجلس التشريعي الفلسطيني)؛ فضلا عن وجود فروق في العوامل الخمسة تُعزى للجنس، والعمر، والمستوى التعليمي.

3-8 التّعقيب على الدّراسات السّابقة الخاصّة بالتّوجّه نحو الحياة:

يتّضح لنا من مجموع الدّراسات السّابقة ما يأتي:

❖ على مستوى الأهداف:

تناولت غالبية الدّراسات السّابقة دراسة التّوجّه نحو الحياة، من خلال ربطها بالعديد من المتغيّرات، وذلك بهدف معرفة أثر تلك المتغيّرات في التّوجّه نحو الحياة؛ مثل: تأثير الأحداث المثيرة للضّغط، والمشقّة النّفسيّة، كدراسة: (Baldwin et al, 2003) طبيعة التّوجّه نحو الحياة. وكذلك دراسة عائشة بوساق، ونوال بوضياف (2021)، كما هدفت دراسات أخرى إلى معرفة علاقة التّوجّه نحو الحياة ببعض المتغيّرات؛ مثل دراسة الزبيدات (2011)؛

والأداء الوظيفي، دراسة حمّادي (2003)؛ وسمات الشّخصيّة دراسة فهمي علي (2010)؛ وقلق المستقبل، دراسة: المطيري (2013)؛ وسمة التّفوّؤل، دراسة: إيمان عبد الكريم (2010).

ومنه فإنّ الدّراسات السّابقة لم تتطرّق إلى التّعرف إلى علاقة التّنشئة السّياسيّة بالتّوجّه نحو الحياة.

❖ على مستوى العينة:

تباينت العينات التي تناولتها الدّراسات السّابقة المتعلّقة بالتّوجّه نحو الحياة، حيث أجريت معظم الدّراسات على طلبة الجامعات؛ مثل: دراسة (Baldwin, All, 2003)، ودراسة الزبيدات (2012)، ودراسة فهمي علي (2010)، ودراسة أخرى، كانت العينة من السّجّينات، كدراسة أمل مطري (2013)، ومن المعلّم كدراسة حمّادي (2003)، ومن تلاميذ الثّانوية، كدراسة "عائشة بوساق، نوال بوضياف (2021).

أمّا الدّراسة الحاليّة فقد اهتمّت بفئة النّخبة السّياسيّة، منهم المنتخب بالمجلس الشّعبي الوطني؛ كونها تُعتبر من السّلطة التّشريعيّة.

❖ على مستوى المنهج:

انّقت الدّراسات السّابقة على استخدام المنهج الوصفي الملائم لأهدافها، كما استخدم في الدراسة الحاليّة نفس المنهج لملائمته مع اهداف الدراسة.

❖ على مستوى النتائج:

تباينت نتائج الدّراسات السّابقة بتباين أهدافها، وعيّناتها، حيث كان من أهمّ النّتائج ما يأتي:

* وجود علاقة بين التّفوّؤل، والتّوجّه نحو الحياة (دراسة إيمان عبد الكريم، 2010).

* وجود علاقة عكسيّة سالبة بين قلق المستقبل، والتّوجّه نحو الحياة (دراسة: أمل المطيري، 2013).

* وجود علاقة إيجابية بين التّوجّه نحو الحياة، والسّيطرة، والاندفاعيّة، والثّبات الانفعالي. (دراسة علي فهمي، 2010).

* وجود علاقة بين سمة التّفاؤل، والتّشاؤم (التّوجّه نحو الحياة) بالأداء الوظيفي. (دراسة: حمّادي، 2003).

* عدم وجود علاقة بين التّوجّه نحو الحياة، واستراتيجيات التعامل مع الضّغط النّفسي (دراسة: زبيدات، 2011).

* وجود علاقة طردية إيجابية بين التّوجّه نحو الحياة، والضّغط النّفسي (دراسة Baldwin et al, 2003).

9- موقع الدّراسة الحاليّة من الدراسات السّابقة:

تميّز البحث الحالي عن باقي الدّراسات السّابقة بمتغيّراتها، وعيّناتها التي تمثّل النّخبة السّياسيّة، منهم المنتخب بالمجلس الشّعبي الوطني. إذ لم يُعثر فيما نعلم على دراسة شبيهة بالدّراسة الحاليّة من حيث تناولها العلاقة بين التّنشئة السّياسيّة، وسمات الشّخصيّة، مع التّوجّه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشّعبي الوطني، وذلك في حدود علم الباحثة في إطار ما توفّر لها من دراسات، و البحوث العلميّة.

حيث إنّ الدّراسات السّابقة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التّنشئة السّياسيّة، ومتغيّرات أخرى، وعلاقة سمات الشّخصيّة، والتّوجّه نحو الحياة بمتغيّرات أخرى.

- إعداد الإطار النّظري للبحث الحالي، فضلا عن وضع التّساؤلات، والفرضيّات المناسبة لها.

- استخدام المنهج الملائم لهذه الدّراسة، فمعظم الدّراسات السّابقة اعتمدت المنهج الوصفي التّحليلي، والمقارن، الذي يتلاءم مع أهداف البحث.

- اختيار الأساليب الإحصائيّة المناسبة للتّحقّق من فرضيّات البحث.

- تُعدّ الدّراسات السّابقة دراسات تدعيميّة للدّراسة الحاليّة في نتائجها من أجل التّفسير، والتّحليل، والمناقشة.

- التحقيق ان انسب منهج لهذه المقاربة العلمية مجموعة مناهج متكاملة:
 - . الوصفي: هو منهج يقف عند وصف التنشئة السياسية وسمات الشخصية، وعلاقتهما بالتوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني.
 - . التحليلي: تحليل الظواهر الداعمة لهذه النظريات، ومناقشتها، ونقدها.
 - . الاحصائي: إحصاء عينات الدراسة، في رحاب المنهج الاحصائي (spss)، ومناقشة النتائج المترتبة عن الإحصاء.

الفصل الأول

التَّشْءَة السِّيَاسِيَّة

تمهيد:

يبني الأفراد توجُّهاتهم، وقيمهم كالمواطنة، والانتماء، والولاء، والمسؤولية الاجتماعية ومثُلهم، وعلاقاتهم، وقناعاتهم، وانتماءاتهم، وذواتهم السياسية من خلال عملية التنشئة السياسية التي تُبلور الثقافة السياسية، والوعي، والنُضج السياسي، وتؤثر في سلوكيات الأفراد، وأنشطتهم، ومشاركتهم في الحياة السياسية، من خلال مؤسسات التنشئة (الأسرة - الجماعة الرفاق - المؤسسات التعليمية - الأحزاب - الإعلام - المؤسسات الدينية)، من تعليم، وتلقين، وغرس قيم، واتجاهات إيجابية، تؤثر في فعالية، وأدائهم الأدوار السياسية للأفراد.

وعليه؛ سنتناول في هذا الفصل مفهوم التنشئة السياسية، والجذور التاريخية لها، ووعلاقتها بمفاهيم أخرى قريبة لها، أو متداخلة معها؛ علاوة على ذلك تطرق الفصل الى وظائف التنشئة السياسية، وخصائصها، ومراحلها، وابعادها، وأنماطها، وأهم المؤسسات أو المصادر التي تتقّل عن طريقها القيم، والمعايير، والاتجاهات السياسية.

كما عالج الفصل أهم النظريات المفسرة لعملية التنشئة السياسية، وأهميتها في تكوين الشخصية السياسية.

1 تعريف التنشئة السياسية:

1-1 التنشئة لغة:

جاء في (لسان العرب) أنّ كلمة تنشئة مشتقة من الفعل نشأ، بمعنى ربا وشبّ، من الشَّبّ، أي: الفتاء، والحدّاث. ويقال شبّ الغلام يشبّ شابا، وشبّية بمعنى: كبر، وارتفع عن حدّ الصبا، وقرب من الإدراك (ابن منظور، 1981، ص480).

التنشئة مشتقة من الفعل نشأ نشوءا، ونشأة، وتعني كبر، وشبّ، وربا، أي قرب من الإدراك. ونقول: نشأت فكرة، ونشأ نشأة صالحة، بمعنى: تربى تربية فاضلة (نعمة وآخرون، 2000، ص1408).

1-2 التنشئة اصطلاحا:

عرّفت دائرة المعارف الدّولية للعلوم الاجتماعية التنشئة بأنّها عملية تلقين رسمي، وغير رسمي، ومخطّط، وغير مخطّط للمعلومات، والقيم السياسيّة، وخصائص الشّخصيّة ذات الدّلالة السياسيّة في كلّ مرحلة من مراحل الحياة، عن طريق المؤسّسات المختلفة في المجتمع. (Greenstein, Fred, 1968, p551)

كما عرّفها الأسود بأنّها عملية يتعلّم فيها الأفراد الانضمام إلى أطر المجتمع المختلفة كالأسرة، المدرسة، الجمعيات، والمنظّمات، وغيرها، من خلال إكسابهم القيم الاجتماعيّة، والتّراثيّة، والاقتصاديّة، والسياسيّة، مشتملة على الدّين، والعرف، والأخلاق، والعادات، فهي تعني نقل التّراث الاجتماعي من جيل إلى جيل من ناحية، وبناء الشّخصيّة من ناحية أخرى (الأسود، 2001، ص137).

وأورد الباحث تعريفا آخر مفادها أنّها العمليّة التي يتعلّم عن طريقها الفرد كيف يتكيّف مع الجماعة، عند اكتسابه للسلوك الاجتماعي الذي توافّق عليه (غيث، 1995، ص450).

1-3 تعريف السياسية:

عرّفها هيوود (Heywood) على مستويين، فالمستوى الواسع هي النشاط الذي يضع الأفراد عن طريقه القوانين التي تحكم حياتهم، أمّا على المستوى الضيق فهي فنّ الحكم، وأنشطة الدولة (Heywood,2000 p33)

وأضاف الباحث سلامة أنّ السياسة هي المبادئ التي تقوم عليها الحكومات، والتي تحدّد علاقتها بالمواطنين، وبالدول الأخرى، فالسياسة فنّ، وعلم، يندمجان معا في عملية ممارسة السلطة (سلامة، 2004، ص21).

في حين عرّفها الجابري أنّها فعل اجتماعي يعبر عن علاقة قويّة بين طرفين، يمارس أحدهما على الآخر نوعا من السلطة، هي سلطة الحكم، فهي علم القوّة في العلاقات البشرية، أو السلطة في المجتمع البشري (الجابري، 2004، ص7).

1-4 تعريف التنشئة السياسية:

عرّف هيربرت هايمان (Herbert Hyman،1959) التنشئة السياسية بأنّها العملية التي تواكب حياة الفرد من ولادته حتّى مماته، يكتسب من خلالها مجموعة الأنماط السلوكيّة، والمعرفيّة عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع، التي تساعد على أن يتعايش مع محيطه سلوكيّا، ونفسيا (Hymen,Herbert1959,p25).

وحسب الباحث السالم فهي عملية تتضمن كلّ تعليم سياسي رسمي أو غير رسمي، مقصود أو مخطّط له، بحيث تتّصل هذه العملية بجميع مراحل دورة الحياة للفرد، كما تشمل هذه العملية أيضا التعلّم السياسي الصريح الواضح، والتعلّم غير السياسي الذي يمكن أن يؤثّر على السلوك السياسي. وذلك مثل تعلّم الأفراد بعض الاتجاهات الاجتماعية ذات الارتباط بالسياسة، أو اكتساب الأفراد لصفات شخصية، لها علاقة بالسياسة (السالم، 1981، ص 21).

في حين عرفها ماتور (Mathur, Kiran) أنّها عملية تلقين الفرد المعرفة، والقيم، والاتجاهات، والمفاهيم العامّة في مجتمعه الذي يعيش فيه، حتّى يتمكّن من إشغال مجموعة أدوار تُحدّد نمط سلوكه اليومي (Mathur ,Kiran,2001,p91).

وحسب أوفيز (Ofoeze) فالتنشئة السياسية هي عملية تنمية طويلة المدى، يتعرّف من خلالها المواطن منذ الصّغر الى الثقافة السياسيّة للنّظام السياسي، بما تحويه من قيم سياسيّة، وأعراف، ومعتقدات، وإيديولوجيّات، وذلك لجعل معنى للعالم المحيط به (Ofoeze, 2001, p13)

ويضيف الباحث المغربي أنّها عملية تشكيل الوعي السياسي عند الأفراد، أي مجمل العمليات التي يتم من خلالها إكساب الفرد سلوكيّات، ومعايير، وقيم، واتّجاهات سياسيّة متناسبة مع أدوار مجتمعيّة معيّنة (المغربي، 2001، ص 23).

فضلا عن ذلك عرّفها سابيرو (Sapiro) بأنّها عملية تعليم الفرد لأنماط سلوكيّة اجتماعيّة، تساعد على التّعايش مع الأعضاء الآخرين في المجتمع؛ وذلك عن طريق مختلف مؤسّساتها (Sapiro, 2004, p3).

وأشار الباحث خطّاب سمير أنّ التّنشئة السياسيّة هي تلك العملية التي تسعى مؤسّسات التّنشئة إلى إكساب الفرد القيم، والمعايير، والتّوجّهات السياسيّة اللاّزمة، لتحقيق التّكيّف مع أهداف المجتمع، ليس فقط من أجل الحفاظ على الوضع القائم في نقل الثقافة السياسيّة من جيل لآخر بصورة جامدة، وآليّة، لكنّها تتضمّن كذلك عملية تغيير أو تكوين الثقافة السياسيّة الملائمة لاستقرار المجتمع (خطّاب، 2004، ص 41).

أمّا الباحث الطّيب فيعرّفها بأنّها عملية من عمليّات التّنشئة الاجتماعيّة، والتي تقوم فيها مصادر التّنشئة السياسيّة بزرع، وغرس القيم، والمبادئ السّائدة في المجتمع لدى الفرد، لكي يصبح مواطنا صالحا، مترجما لتلك القيم، والمبادئ إلى سلوك يوميّ، يساعد في تنمية المجتمع الذي يعيش فيه، محافظا على إطاره السياسي (الطيب، 2001، ص 21).

في حين يشير الباحث توفيق سلام إلى أنّها العملية التي يتم بمقتضاها صهر الفرد أو إذابته في الجماعة، بحيث يؤهل للتفاعل الإيجابي، والانسجام مع الجماعة (توفيق سلام، 2015، ص 15).

استنادا الى التعاريف السابقة للتنشئة السياسية نجد أنّها قد تنوّعت، وتعدّدت، وذلك للاهتمام المتزايد بها، حيث ظهر اتّجاهان للتعريف بالتنشئة السياسية:

الاتّجاه الأوّل يرى أنّها عملية تعليم، وتلقين الفرد مجموعة من القيم، والمعايير السياسية، أمّا الاتّجاه الثّاني فيرى أنّها عملية يكتسب الفرد من خلالها، وبصورة تدريجية هويّته الشخصية، التي تسمح له بالتعبير عن ذاته، وتأكيد مطالبه بالطريقة التي يراها، وحرّيته في الاختيار.

ووفقا للتعريفات المقدّمة؛ فإنّ عملية التنشئة السياسية تتمحور حول عدّة عناصر؛ أهمّها:

- **الهويّة:** وهي مرتبطة بمعرفة الشّخص من يكون، وتعبّر عن شعور داخلي مكوّن من عدّة مشاعر، كالشّعور بالوحدة أو الانتماء، القيمة، النّقة (Alex, Mucchielli,1994,p5)
- **الولاء:** وهو يمثّل شعورا وجدانياً اتّجاه جماعة ما أو دين أو فكرة ما، من خلال تأييدها، والإخلاص لها، والتّضحية في سبيلها، وبذلك فهو اتّجاه نفسي اجتماعي، ذو جانب عاطفي وجانب سلوكي، يدفع الفرد إلى انتهاج سلوك معيّن، مرتبط بانتمائه لوطنه (عبد الوهاب، 1993، ص 118).
- **الإخلاص والتّفاني:** للتنشئة دور كبير في ايجاد قيم الإيثار، والإخلاص، والتّفاني في خدمة الوطن، وتقديم المصلحة العامّة على المصالح الخاصّة.
- **القيم السياسيّة العليا:** للتنشئة دور مهمّ في تحديد أولويات القيم العليا، فهي تمثّل المبادئ، والقواعد التي تنظّم حياة الأفراد، وتلقّن من خلال مختلف مؤسسات التنشئة، من الأسرة، والمدرسة إلى مختلف المؤسسات الرّسميّة، والمدنيّة (بوحامة، محمد آدم، 2010، ص14).
- كما تُعدّ إطارا مرجعيّاً للفرد، فتشكّل شخصيته، وتحدّد سلوكه، وردود أفعاله.
- **السّلطة:** تعمل التنشئة السياسيّة على إقناع الأفراد بقبول السّلطة السياسية، وما يتّبعها من رموز، وأنّها الوحيدة الممثّلة للدولة سياسيّاً من جهة، والمواطن الذي انتخبها، وتميّزت علاقته بالولاء لها مع مراقبتها، ومحاسبتها، ضمانا لخدمة الصّالح العامّ.

- النّظام السياسيّ، ومستوى أدائه: ونعني به مدى قدرة النّظام السياسيّ على تحقيق الأهداف التي أعلن عنها.

2- الجذور التاريخيّة للتنشئة السياسيّة:

إن موضوع التّنشئة السياسيّة من الموضوعات التي لقيت اهتماما كبيرا من قِبَل العديد من المفكرين، والفلاسفة، وعلماء السياسيّة، والاجتماع والنّفس، وله جذور ممتدّة في التّاريخ، ترجع إلى العصور القديمة.

حسب الباحث رعد حافظ، في القرن السّادس قبل الميلاد أرجع الفيلسوف الصّيني كونفوشيوس (551-478 ق.م) (Kung Futuz) صلاح الحكم، والمواطنة الصّالحة إلى قدرة الأسرة على تلقين أطفالها قيّم الفضيلة، والحبّ المتبادل، والمصلحة العامّة للوطن. وأكّد على الدّور الفعّال للتّنشئة السياسيّة غير المباشرة، لِمَا لها من تأثير كبير في غرس القيم الجوهريّة، التي توصل إلى الاستقرار السياسيّ. فتنشئة الطّفل مثلا على احترام، وطاعة الوالدين ستمتدّ في المستقبل إلى الرّجال في مراكز السّلطة (رعد حافظ، 2000، ص27).

وقد أكّد فلاسفة اليونان أهميّة التّربية، ومن بينهم أفلاطون (427-347 ق.م) في كتابه "الجمهورية"؛ حيث أشار إلى أنّ السّبيل الوحيد لخلق مواطن صالح هو النّظام التّعليمي السّديد (عبد الله محمّد، 2001، ص445)، وربط التّربية، والسياسة، وجعل التّنشئة هي الوسيلة التي يستطيع بها الحكّام تكييف الطّبيعة البشريّة على النّحو الذي يكفل تجانس الدّولة (حمروش، 1986، ص48)، كما ان سقوط الأنظمة ترجع إلى التّقصير أو الفشل في التّنشئة السياسيّة (رعد حافظ، 2000، ص29).

وأشار رعد حافظ ان حسب ارسطو (384-322 م. ق) أنّ الاهتمام الجيّد بأمر تربية النّشء هو من واجبات الحاكم، وأنّ الدّولة إن لم تعتن بهذا الجانب فإنّها تضرّ بسياستها. وبذلك منح أرسطو تدريب أعضاء المجتمع على ممارسة مختلف الأنشطة السياسيّة أهميّة خاصّة، وأكّد على وجود علاقة بين أنواع نظام الحكم، وشخصية الفرد؛ حيث يتطلّب كلّ

بناء سياسي أنواعا مختلفة من القيم، والميول السياسي، لذلك بحث أرسطو في طبيعة تعليم الأطفال الملائمة لطبيعة الدولة (رعد حافظ، 2000، ص29).

أمّا في العصور الوسطى فقد اهتم الإسلام بتنظيم العلاقات بين الفرد، والمجتمع، وبين الآباء، والأبناء، وحثّ على تنشئة الأبناء تنشئة سليمة (عبد الله محمد، 2001، ص446).

في حين أكّد الفارابي في مؤلّفه "آراء حول المدينة الفاضلة" إلى ضرورة تسلّح حاكم المدينة بالمعرفة النظريّة، والعلميّة التي تُيسّر له أسباب القيادة، وتوجيه سلوكهم.

كما أشار الباحث المنوفي اهتمام ابن خلدون (1332-1402م) بعملية التنشئة التي تساهم، وتشارك من خلالها المؤسسات التربويّة، والتعليميّة في تنمية تفكير، وسلوك الأفراد، وتكوين، وتشكيل شخصيتهم. وقد ربط ابن خلدون سلوك الحاكم مع أخلاق الرعيّة؛ فإذا سلك الحاكم سبيل القهر، والبطش مثلاً شمل الرعيّة الخوف، والدّلّ، وعاملوه بالكذب، والمكر، أمّا إذا رفق بهم، وتجاوز عن أخطائهم أحبّوه، وأطاعوه (المنوفي، 1987، ص25).

في حين اعتبر نكولا ميكافيلي (1469-1527م) ان التنشئة السياسيّة للمواطنين أساس قدرة النظام على المحافظة على الوضع أو تغييره.

أمّا في القرن الثامن عشر فجاء "روسو" ليؤكد على ضرورة الاهتمام بالتنشئة السياسيّة في اكتساب الفرد القيم النبيلة، كالعدل، والحرية، والمساواة.

والى غاية الخمسينيات من القرن العشرين لم يتبلور تعريف محدّد للتنشئة السياسيّة، وكان هذا المجال حكراً على المربين، والفلاسفة، واهتمّ به فيما بعد علماء الاجتماع، وعلماء النفس، من خلال دراسة علماء النفس الأمريكيين لقياس هروب الشباب من عالم السياسيّة؛ حيث يُعد هيربت هيمن أول من صاغ مصطلح التنشئة السياسيّة سنة (1959)، وذلك في كتابه (Political Socialization)، حيث أكد أنّ الاهتمام بالتنشئة السياسيّة قد جاء مصاحباً للدراسات المتعلقة بالسلوك السياسي.

وفي السّتينات برزت أعمال ديفيد إستون (Easton David)، وزملائه، مثل: فريد جرينسين (Greenstein Fred)، وروبرت هس (Hess Robert)، وجيدث تورني (Torney Judith) في وضع أساسيات التّشئة السّياسيّة (Westin,1981,p 37-40, Sapiro,2004,p2-3). ومع توالي الدّراسات، وخصوصا التّجريبية، التي ركزت على السّلوّك السّياسي للأفراد، وفهم توجّهاتهم السّياسيّة؛ فتعدّدت التّعريفات التي أُعطيت للتّشئة السّياسيّة (إسماعيل، 2002، ص375، دواسن وبرويت، 1990، ص20-21، Farah,1987,p2). واستمرّت المحاولات منذ ذلك التّاريخ، فمرّة تأخذ منظورا سيكولوجيا، ومرّة منظورا سوسيولوجيا، وأنثروبولوجيا مرّة أخرى.

في حين كان اهتمام دراسات الوطن العربي بموضوع التّشئة السّياسيّة من ضمن اهتمامها بالمخاطر التي تتعرّض لها الهوية الحضاريّة للطّفّل العربي، نتيجة لتعامله مع برامج التّفاز، التي غالبا ما تكون مستورده، فتؤثّر في اللغة، والمفاهيم، والعادات، والتّقاليد، ممّا جعلها تؤثر في رؤية الفرد للحياة بأكمله (رسلان، 2002، ص2).

فالتّشئة السّياسيّة لا تقتصر على الجوانب السّياسيّة المقصودة والمباشرة، وإنّما تتضمّن جوانب اجتماعيّة ذات أبعاد سياسيّة غير مباشرة، وغير مقصودة (رعد حافظ، 2000، ص18-19). فتأتي المحاولات العربيّة في بداياتها لتعريف مفهوم التّشئة السّياسيّة في محاولات لتعريب مصطلح (Political Socialization) من التّشئة الاجتماعيّة السّياسيّة، ثمّ التّربية السّياسيّة ثمّ التّشئة السّياسيّة.

3- بعض المفاهيم المرتبطة بالتّشئة السّياسيّة:

وردت العديد من المفاهيم، التي لها علاقة بمفهوم التّشئة السّياسيّة، وفيما يأتي توضيح لتلك المفاهيم، وأوجه ارتباطها بمفهوم التّشئة السّياسيّة.

3-1 التنشئة السياسية والتنشئة الاجتماعية:

إن التنشئة الاجتماعية عملية تعلّم، وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد سلوكيات، ومعايير، واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة؛ وتمكّنه من مساهمة جماعته، والتوافق الاجتماعي معها؛ وتُكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية. وهي أيضا عملية تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد، وعملية ربط ثقافة المجتمع في بناء الشخصية، وتطبيع المادة الخام للطبيعة البشرية في النمط الاجتماعي، والثقافي.

وبمعنى آخر هي عملية التشكيل الاجتماعي لخامة الشخصية، وهي كذلك عملية تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي (أبوجادو، 2017، ص16).

ولا شك أنّ العلاقة بين التنشئة السياسية، والتنشئة الاجتماعية علاقة الجزء بالكل، فالتنشئة الاجتماعية إحدى المحدّدات الرئسيّة للتنشئة السياسيّة.

فالفرد السياسي يصنع، ويتشكّل اجتماعيًا قبل أن يبدأ مهمة ممارسة السياسة، ونوع التنشئة الاجتماعية، وطبيعتها أولاً، والسياسية ثانياً التي يتلقاها المواطن هي التي تحدّد طبيعة سلوكه السياسي، وتحكم نظرتة لنفسه، وللمحيط الذي يشغل فيه (أبراش، 1998، ص203).

فالتنشئة الاجتماعية هي النّبع أو المَعين الذي نهلت منه التنشئة السياسيّة، وهي الإطار المرجعي لها؛ ولا يمكن فهمها إلّا بالإحالة إلى هذا الإطار (مجدي، 2001، ص56). علاوة على ذلك فإنّ عملية التنشئة السياسيّة، والتنشئة الاجتماعية عمليّتان يتحوّل بهما الوليد الإنساني من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي سياسي، وهما عمليّتان قائمتان على التفاعل الاجتماعي، ولا تحدّثان إلّا في إطار اجتماعي سياسي، وكلتاها تتّسمان بمشاركة العديد من المؤسسات كالأسرة، والمدرسة، وجماعات الرفاق، ووسائل الإعلام، وغيرها (عبد الوهاب، 2001، ص12-13).

كما أنّ الخصائص العامّة للتنشئة الاجتماعية متضمّنة في التنشئة السياسيّة فيما يأتي:

- أن التنشئة السياسية تعمل على أن يكتسب الفرد الثقافة السياسية لمجتمعه، يعني اكتساب غالبية قيم الحياة السياسية العامة، ورموزها وتوجهاتها السائدة في بلده.
- تكامل الثقافة السياسية في الشخصية، بحيث يتحدد السلوك السياسي للفرد انطلاقاً من الثقافة السياسية لمجتمعه.
- تمكّن التنشئة السياسية الفرد من التكيف مع النسق السياسي، حيث إنّ الفرد يشعر بانتماء حقيقي للنسق السياسي، بوصفه مشاركاً، أو مؤيداً، وحتى معارضاً؛ ولكن ضمن ثوابت النسق، وأنه لا يشعر بالاغتراب السياسي تجاه الثقافة السياسية السائدة في مجتمعه.

3-2 التنشئة السياسية، والثقافة السياسية:

تعدّ الثقافة السياسية مجموعة من الاتجاهات، والمشاعر، والأفكار والآراء، والمعارف والمعلومات، والأخلاقيات، والقيم، والمعتقدات؛ التي تنظم، وتحدّد، وتوجّه كافة الممارسات، والإجراءات السياسية الرسمية وغير الرسمية. وتزويد الأفراد، والجماعات، والهيئات، والمؤسسات بالقواعد، والمعايير، والأسس، والقيم اللازمة، لتنظيم السلوك السياسي، وتوجيهه، وتحديد، وصنع، واتخاذ القرارات السياسية في المجتمع (سكران، 2001، ص2).

فالثقافة السياسية هي الإطار الفكري، والقيمي الذي تعمل من خلاله التنشئة السياسية، وتسعى إلى إكسابه للأفراد الذين تُمارس عليهم عملية التنشئة (الجوهري، 2000، ص70).

وتنتقل الثقافة السياسية للأفراد من خلال عملية التنشئة السياسية، فهناك ارتباط عضوي بين الثقافة السياسية، والتنشئة السياسية؛ فالأولى هي المحيط العام أو النسق الذي تتفاعل فيه التنشئة، وتستمدّ منه مضمونها الاجتماعي، والسياسي، أمّا الثانية فهي جزء من الثقافة بمفهومها العام (مجدي، 2001، ص60).

ومن جملة القيم، والتوجهات المشكّلة للثقافة السياسية، والتي تُكتسب عن طريق التنشئة السياسية، نجد:

- العواطف السياسيّة، والانتماءات، والولاء السياسي الذي ينشأ لدى الفرد، وتساعد النّظام السياسي في اجتياز العديد من الأزمات أثناء عمليات التّغيير.
- إكساب توجّهات نحو مسائل سياسيّة معيّنة، وتحويلها إلى سياسات عن طريق الدّفاع عنها بالأساليب المشروعة، والمشاركة الفعليّة في العمليّة السياسيّة (الجوهري، 2000، ص40).

فالعلاقة متبادلة بين الثّقافة السياسيّة، والتّنشئة السياسيّة، فنوع الثّقافة يحدّد نمط التّنشئة السياسيّة الذي يؤثّر في تكوين تلك الثّقافة، والحفاظ عليها أو تعديلها أو تتميتها (السّالم، 1981، ص22).

استناد الى ما ذكر فان على المستوى الكلي؛ الثّقافة هي المجموع الكلي للقيم، والاتجاهات، والتوجهات التي تؤثر في السياسة، والسلوك اما على المستوى الجزئي، فالتنشئة السياسية هي اكتساب الفرد للثقافة السياسية المحيطة به؛ فالعلاقة بين عملية التّنشئة السياسية، وبين الثّقافة السياسية هي علاقة تبادلية.

3-3 التّنشئة السياسيّة، والقيم السياسيّة:

تمثّل القيم السياسيّة بناء معرفيّا أخلاقياً، ينظّم أفكار الفرد، ومعتقداته، وسلوكه اتّجاه الآخرين الذين يتفاعل معهم، وهي اجتماعيّة حيث ترتبط بثقافة المجتمع، وتراثه الدّيني، وتستمدّ منه مقوّماتها؛ وهي تمثّل أهدافاً مثاليّة، حيث يسعى الأفراد للعمل وفقاً لها، ويسعى النّظام السياسي إلى العمل على نشرها لتحقيق الاستقرار بين أعضاء المجتمع. ومن أهمّ القيم السياسيّة تحمّل المسؤولية، والإيثار، واحترام الملكية العامّة، والعمل الجماعي؛ وهذه القيم مهمّة للفرد والجماعة (خطاب، 2004، ص29-28).

وتعكس التّنشئة السياسية مجموعة القيم، والشّعور بالهويّة الوطنيّة، والانتماء الوطني والولاء له، وروح المسؤوليّة الاجتماعيّة، والعمل، والعدل، والنّضحية، والإيثار، ونُسبهم في إعداد الفرد اتّجاه المشاركة السياسيّة داخل المجتمع (اللّقاني، الجمل، 1999، ص186).

وتتبع أهميّة القيم السياسيّة داخل عمليّة التنشئة السياسيّة من أنّ الشّخصيّة نتاج التّفاعل بين الفرد، وعناصر حضارته الاجتماعيّة، والثّقافيّة، والسياسيّة، فهي في جوهرها ترجمة واقعيّة لكيان الجماعة النّفسي، والاجتماعي، والثّقافي، والسياسي القائم، أي هي نتاج للتّفاعل مع قيمه، ومعايير، ومبادئ، وأهدافه، وآدابه، وعاداته، وتقاليده، وكلّها تشكّل الإطار الاجتماعي للجماعة (خلف، 2006، ص55).

من هنا نستنتج ان القيم السياسية بمثابة المرجع لقياس الأفكار، والمبادئ المترابطة بتطور العالم السياسي، وتختلف هذه القيم من مجتمع لآخر حسب اختلاف الثقافة السياسية لأنها نابعة من ثقافة المجتمع التي تكتسب، وتلقن عن طريق عملية التنشئة السياسية

3-4 التنشئة السياسيّة، والوعي السياسي:

يشير مصطلح الوعي السياسي إلى مستوى إدراك الأفراد للواقع السياسي، والتاريخي لمجتمعاتهم، ودورهم في العمليّة السياسيّة، بما تتضمّنه من اتّجاهاتهم السياسيّة، ومتطلّبات المشاركة السياسيّة، وحقوق الفرد وواجباته في العمل السياسي، و للمحيط السياسي وفهمه (عزت، 2000، ص110).

هناك مستويان للوعي السياسي: المستوى النظري، وهو الأفكار والايديولوجيات التي يحتويها موضوع الوعي من قيم ثقافيّة، ومعايير، وعواطف، والمستوى الممارس، وهو المرحلة التي يصبح فيها وعي الفرد قادرا على المشاركة السياسيّة بدرجاتها المختلفة (أحمد محمد، 1997، ص143-144).

كما يعد الوعي السياسي مؤشرا لفاعليّة التنشئة السياسيّة التي يتعرّض لها الفرد عبر المؤسسات المختلفة، ونعني به إدراك الأفراد للواقع السياسي، والاجتماعي، والتاريخي لمجتمعهم، ولدورهم في العمليّة السياسيّة، وأهميّة المشاركة الفعليّة فيها. وتقوم التنشئة السياسيّة بدور كبير في تكوين الوعي السياسي، سواء كان هذا الوعي زائفا أو صحيحا، حيث أثبتت الدّراسات أنّ التنشئة السياسيّة تُسهم في تكوين التأييد السياسي أو في التّزييف أو الرّفص السياسي للأنظمة السياسيّة (كمال، 1991، ص19-20).

فالعلاقة بين كلّ من التّنشئة السياسيّة والوعي السياسي هي علاقة تبادليّة، إذ الوعي السياسي هدف من أهداف التّنشئة السياسيّة، كما أنّ نوع الوعي السياسي يحدّد نمط التّنشئة السياسيّة، وأحيانا إذا كان الوعي صحيحا فإنّه يؤدّي إلى تعديل في نمط التّنشئة السياسيّة.

3-5 التّنشئة السياسيّة والمشاركة السياسيّة:

تكوّن التّنشئة السياسيّة المواطنَ السياسي نظريّا، والمشاركة تؤكّد وجوده عمليّا (أبرش، 2004، ص 235). حيث إنّ المشاركة السياسيّة عمليّة مكتسبة، يتعلّمها الفرد خلال مراحل حياته، ومن تفاعله مع العديد من الجماعات المرجعيّة.

وتتوقّف ممارسة الفرد للمشاركة السياسيّة على كمّ، ونوعيّة المنبّهات السياسيّة، ونوعيّتها التي يتعرّض لها، وإلى توافر القدرة، والدّافعيّة، والفرص التي يتيحها المجتمع، ونوعيّة النّقايد السياسيّة والأيديولوجيّة السائدة، والظّروف، والاجتماعيّة للمجتمع. كما تتمثّل المشاركة السياسيّة في الدور الإيجابي الذي يقوم به المواطن في الحياة السياسيّة، من خلال ممارسة حقّ التّصويت أو التّرشيح، أو مناقشة القضايا السياسيّة مع الآخرين، والانضمام إلى المنظّمات أو الأحزاب (سوزي، 2000، ص 11).

وتتحدّد علاقة التّنشئة السياسيّة بالمشاركة السياسيّة، باعتبار التّنشئة السياسيّة شرطا ضروريا لنشاط الفرد داخل المجتمع السياسي، ومردّ ذلك أنّ خبرات التّنشئة التي يكتسبها الفرد تحدّد تصرّفاته السلوكيّة في خضمّ الحياة السياسيّة أو عدم الاهتمام السياسي، وتأييد أو رفض النّظام السياسي، والشّعور بالانتماء إلى المجتمع السياسي أو التّخلي عنه (الجوهري، 2000، ص 77).

ومن خلال ما سبق فإنّ التّنشئة السياسيّة هي عمليّة تهيئة، وإعداد الفرد، حتّى يصبح مؤهّلا ليشترك في الحياة السياسيّة؛ وتحدّد نمط المشاركة ومستواها، كالمشاركة في اتّخاذ القرار السياسي.

3-6 التنشئة السياسية والنسق السياسي:

النسق السياسي هو عبارة عن نمط منظم، يحكم علاقات الأعضاء، ويصف حقوقهم وواجباتهم تجاه بعضهم البعض، وإطار من المعايير أو القيم المشتركة، بالإضافة إلى أنماط مختلفة من الرموز والموضوعات الثقافية المختلفة (السيف، 2004، ص 33).

وإن تحليل النسق السياسي يقتضي التركيز على محاور، أهمها: العلاقة بين مرتكزاته والثقافة السياسية السائدة، ومجموعة القيم والمعتقدات والرموز السياسية، وقواعد السلوك النمطية داخل ذلك النسق، ومدى الوعي المعرفي به والولاء له، وطبيعة العلاقة بينه وبين بيئته (السيد عمر، 2004، ص 16).

فالعلاقة بين التنشئة السياسية والنسق السياسي علاقة مترابطة ومتبادلة، حيث إن النظام السياسي يعمل على توظيف التنشئة لخدمة أغراضه، والتنشئة السياسية بوسائلها تعمل على صياغة أفراد المجتمع، بما يكفل لهذا المجتمع التطور والازدهار، ويحقق أهداف النظام السياسي. فالعلاقة بينهما تبادلية، كانت وستظل قائمة بصورة ظاهرة ومستترة، ومباشرة وغير مباشرة، على مرّ العصور، وفي مختلف المجتمعات (عزت، 2000، ص 124-125).

ومن ثم فالتنشئة السياسية تعمل من خلال مؤسسات الاجتماعية على صياغة النسق السياسي.

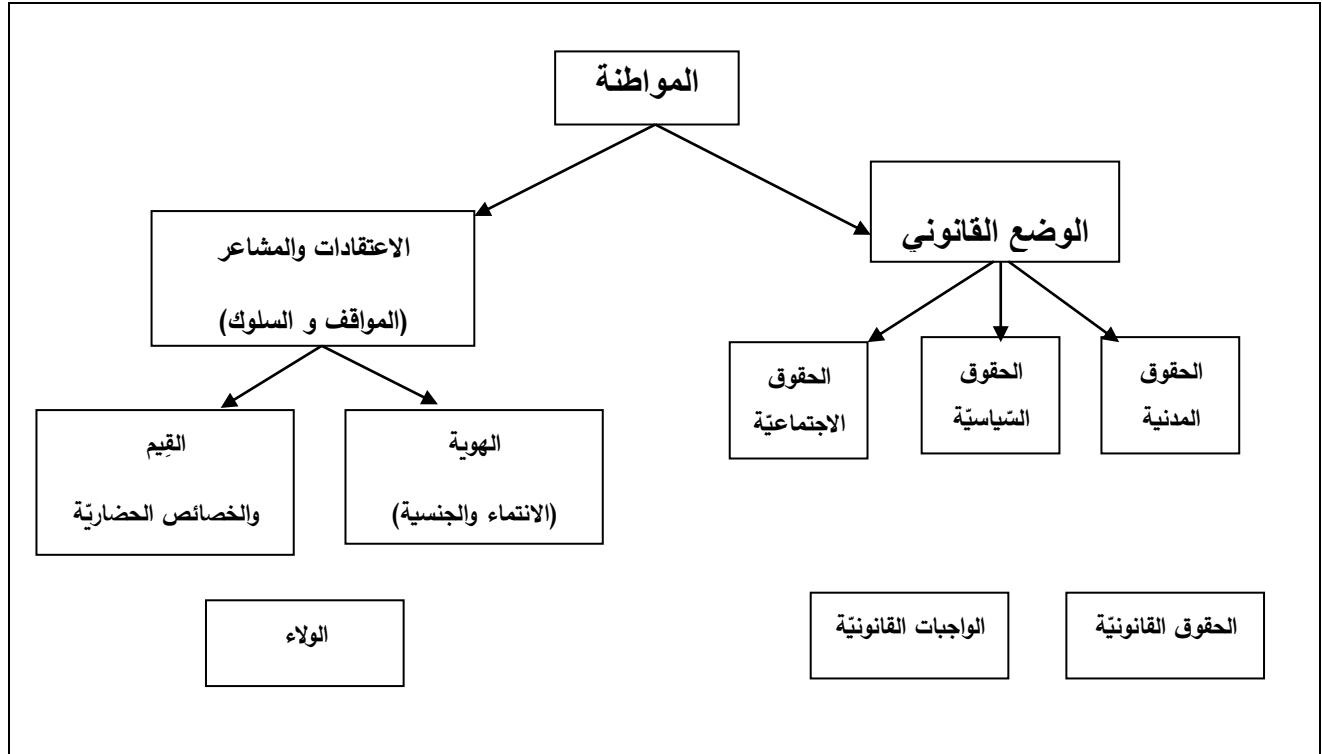
3-7 التنشئة السياسية والتربية السياسية:

لا شك أن التربية السياسية مجموعة من العمليات، التي من خلالها يكتسب الفرد القيم، والأفكار والمعلومات، والاتجاهات الإيجابية، التي تصل بالنسق السياسي للمجتمع الذي يعيش فيه. كما تتوجه إلى مساعدة هذا الفرد على المشاركة الإيجابية في الحياة السياسية حاضرا ومستقبلا. وهذا معناه أن التربية السياسية تساعد الفرد ليكون على دراية، وإلمام بمختلف القضايا، والاتجاهات السياسية المحلية، والعالمية المعاصرة، بل، وكيفية التعامل معها (عبد المطلب، 2004، ص 292)، حيث تؤدي التربية السياسية وظائف عديدة للنظام السياسي (شنودة، 1987، ص 7، التل، 1987، ص 112)، ومن أهم الوظائف منها:

- تأمين استقرار المجتمع وتطوره وتقدمه وازدهاره.
 - استقرار أنظمة الحكم واستمرارها لأداء وظيفتها، من خلال الدعم الواعي للمواطنين لهذا الحكم، والتأييد المخلص له، وترسيخ روح الولاء للمجتمع.
 - تكوين المقومات السلوكية والاتجاهات المتعلقة بالمجتمع.
- وتلتقي التربية مع التنشئة السياسية من حيث إنّ كليهما تؤكدان على المشاركة والتفاعل الإيجابيين للفرد. فهو يتمتع بصفات المواطن الصالح الذي توافقت تنشئته مع مطالب المجتمع وقيمه ومعاييرها؛ هذا بالإضافة إلى أنّ كلا من التربية والتنشئة عمليتان هادفتان ومستمرتان مع الفرد طيلة حياته، وتسيران جنباً إلى جنب في تشكيل شخصيته وذاته وسلوكه واتجاهاته.
- وتسعى كلّ من التربية والتنشئة إلى الارتقاء بالفرد، عن طريق تنشئته معرفياً، وأخلاقياً وجسمياً، ووطنياً وسياسياً. الخ.
- لا ريب أن التنشئة السياسية عبارة عن عملية تربوية، فهي الهدف الأسمى غير المرئي للتربية السياسية (القطب، 1994، ص 65، همشري، 2003، ص 42)
- فعلاقة التنشئة السياسية بالتربية السياسية هي علاقة تداخل في نواح عديدة، بحيث يصعب التفريق بينهما، لذلك فإنّ ورود أي من المفهومين فيها المقصد نفسه أمر لا غبار عليه (السيد سلامة، 2000، ص 71).
- وبذلك يتّضح أنّه ليست هناك حدود فاصلة واضحة بين كلّ من التربية السياسية، والتنشئة السياسية، فالفرق بينهما يمثل الفرق بين عملية التنشئة عموماً، وعملية التربية بمعناها الشامل. فإذا كانت التربية هي الجانب المقصود، والمنظم من عملية التنشئة، فإنّ التربية السياسية يمكن اعتبارها الجانب المقصود، والمخطّط، سواءً من الفرد نفسه أو من المجتمع، من خلال عملية التنشئة.

3- 8 التنشئة السياسية والمواطنة:

تعد المواطنة علاقة بين فرد ودولة، كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات، وحقوق في تلك الدولة (Encyclopedia Britannica, v8,p 560).



شكل (1) يوضح: المواطنة، العلاقات والتفاعلات (نافع وآخرون، 2001، ص32)

قد كثر استخدام مفهوم المواطنة في السنوات الأخيرة بوصفه بديلاً للتنشئة السياسية، على أساس أن المواطنة عملية إكساب الفرد أنماط النظام السياسي، وقيمه. إلا أن التنشئة السياسية أشمل، وأوسع من المواطنة، وأكثر ارتباطاً بالثقافة السياسية؛ على أساس أنها طريق الدّخول إلى الثقافة (سكران، 2001، ص8)، والسبب في استخدام المواطنة بديلاً للتنشئة السياسية أن موضوعها هو العلاقة بين الفرد (المواطن)، والدولة، وما تشتمل عليه هذه العلاقة من حقوق، وواجبات.

فالمواطنة مكوّن من مكوّنات التّشئة السّياسيّة، تعرّز فيه الانتساب الجغرافي للوطن، دون الانتساب الثقافي، والتّاريخي؛ حيث تمثّل المواطنة انتساباً جغرافياً لأرض معيّنة، والهوية انتساب ثقافيّ لمعتقدات وقيم ومعايير معيّنة (جعفر الشيخ، 2005، ص211).

وفي ضوء ما سبق حول المفاهيم أو المصطلحات المرتبطة بمفهوم التّشئة السّياسيّة تتّضح نوعيّة العلاقة بين التّشئة السّياسيّة، والمفاهيم السّابقة، فبعضها هو علاقة الجزء بالكلّ مثل التّشئة الاجتماعيّة، والتّشئة السّياسيّة، والتّشئة السّياسيّة، والتّربية السّياسيّة.

وبعضها يمثّل هدفاً من أهداف التّشئة السّياسيّة، مثل الوعي السّياسي، والمشاركة السّياسيّة، وبعضها يمثّل أحد مضامينها أو مدخلا من مدخلاتها، مثل النّقافة السّياسيّة، والقيم السّياسيّة، والبعض الآخر فهو يمثّل وسطاً من أوساطها مثل النّسق السّياسي.

4- وظائف التّشئة السّياسيّة:

للتّشئة السّياسيّة وظائف عديدة، ومهمّة للغاية، فهي تساعد على احترام العمل الجماعي، والتّعاون، والإحساس المشترك بالمسؤوليّة، ونكران الذات، والإيثار في بناء المجتمع السّياسي. فهي تعمل على خلق روح الانتماء، والولاء السّياسي بالشّكل الذي يؤدّي إلى توسيع قاعدة الاتّفاق العامّ، وتخفيض حدّة الصّراع.

ومن أهمّ وظائفها:

- تساعد التّشئة السّياسيّة على احترام العمل الجماعي، والتّعاون، والإحساس المشترك لدى أفراد المجتمع بالمسؤوليّة، والإسهام في بناء المجتمع السّياسي (رعد حافظ، 2000، ص41).
- تجنيد الأفراد للمواقع السّياسيّة المهمّة، أو اختيار النّخبة السّياسيّة، واقتنائها، ويعني بالتّجنيد تقلّد الأفراد للمناصب السّياسيّة، سواء كانت بإرادتهم وفق دوافع ذاتيّة أو وُجّهوا إليها (الرشيدي، الرشيدي، 2014، ص107).

• تساعد على خلق الانتماء، والولاء السياسي، بالشكل الذي يعمل على تحقيق التوافق العام بين فئات المجتمع، والتقليل من حدة الصراع التي تواجه السياسيين في بناء الدولة (رعد حافظ، 2000، ص 41).

• تعمل التنشئة السياسية على بناء المجتمع السياسي، وخلق الهوية الوطنية، فهي تساعد الفرد على اكتساب ثقافة سياسية، وتكوين وعي سياسي يكون لديه اتجاه، وميل نحو السياسة بصفة عامة (ولد الصديق، 2015، ص 89).

وقد تؤدي أيضا إلى تمزق المجتمع سياسيا، ومن ثم الانفصال، والهجرة، لذلك فإن التنشئة السياسية سلاح ذو حدين، قد يبني المجتمع السياسي وقد يهدمه (رعد حافظ، 2000، ص 41)، ويضيف الباحث العمر (2004) وظائف أخرى للتنشئة السياسية، كالآتي:

- تعمل على زرع الثقة لدى المواطنين تجاه السلطة الحاكمة، فيما يتعلق بقدرتها على تحقيق مصالحهم، وتلبية احتياجاتهم بتجرد، وموضوعية.
- تسهم التنشئة في حماية الوطن، من خلال زرع قيمة الإيثار، والتضحية، وغرس قيمة الإخلاص للأمة، والدولة على السواء، من أجل دفع المواطن لحماية وطنه، والدفاع عنه، والتضحية من أجل بقائه.
- تعمل على نقل القيم السياسية بين الأجيال، من أجل المحافظة على استمرارية النظام السياسي في المجتمع، ومساعدة المواطنين في التكيف مع المستجدات السياسية

(العمر، 2004، ص 2)

نستخلص مما سبق أن أهم وظائف التنشئة السياسية هي نقل الثقافة السياسية عبر الأجيال، وغرس القيم: الولاء، والانتماء، والمسؤولية الاجتماعية، وتكوين الهوية الوطنية لأجل بناء مجتمع سياسي مستقر ذي ثقافة سياسية، ووعي سياسي نابع من قيم المجتمع.

5- خصائص التنشئة السياسية:

تتميز عملية التنشئة السياسية بالخصائص الآتية:

- عملية تعلّم اجتماعي، يتعلّم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية، والمعايير الاجتماعية، والسياسية التي تحدّد هذه الأدوار، ويكتسب القيم، والاتجاهات النفسية، والمعرفية، والأنماط السلوكية المختلفة، التي توافق عليها الجماعة، ويرتضيها المجتمع؛ وهي عملية تكيف مع المجتمع بمؤسساته المختلفة.
- عملية نمو، يتحوّل من خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره، متمركزاً حول ذاته، لا يهدف في حياته إلا إلى إشباع حاجته الفسيولوجية؛ ثم إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية، وتحملها، ومعنى الفردية، والاستقلال؛ قادراً على ضبط انفعالاته، والتحكّم في إشباع حاجاته، بما يتفق، والمعايير الاجتماعية.
- عملية فردية سيكولوجية، فضلاً إلى كونها عملية اجتماعية تهدف في الوقت نفسه إلى اكتساب خبرات اجتماعية، وأساسية في بناء الجماعات، وتماسكها.
- أنها عملية مستمرة، ولا تقتصر فقط على الطفولة، بل إلى المراهقة، والرشد، وحتى الشيخوخة.

- عملية ديناميكية تتضمن التفاعل، والتغيير (الجعيني، 2006، ص184).

6- مراحل تطوّر التنشئة السياسية:

يشير العديد من المفكرين، من بينهم "لوسيان باي" (Lucian Pye) إلى أنّ تطوّر عملية

التنشئة السياسية يتم عبر ثلاث مراحل (خلف، 2006، ص31)

- مرحلة يتحدّد -وفقاً لها- انتماء الفرد لثقافة نظام معين، وتاريخه.
- مرحلة يتفهّم فيها الفرد هويته، ويتطوّر وعيه بالعالم السياسي، والأحداث السياسية.
- مرحلة يشارك فيها الفرد مشاركة فعلية في الحياة السياسية، من خلال عمليات التصويت أو تولّي المناصب السياسية.

وهذه المراحل الثلاث تظهر على أنّ التّشئة السّياسيّة تتطوّر بتطوّر نموّ الفرد، فعملية التّشئة السّياسيّة تبدأ في سنّ الثالثة، وتستمرّ طوال الحياة، ويتحدّد السلوك السّياسي للفرد في مرحلة النّضج -بدرجة ما- بخبرات التّشئة التي يكتسبها في مرحلتي الطّفولة، والمراهقة (المنوفي، 1987، ص15)

فنموّ الفرد، وتطوّره يتمّ من خلال المراحل التّالية:

6-1 مرحلة الطّفولة:

يتحدّد في مرحلة الطّفولة انتماء الطّفل لثقافة، ونظام معيّنو تاريخه (Luciane,1962)، يميل فيها نحو التّقليد، والمحاكاة، فيقلّد الكبار من المحيطين به من الأسرة، والمدرسة، كما يميل إلى حبّ الاستطلاع، واكتساب المعرفة. وفي هذه المرحلة يرتبط الطّفل عاطفيّاً برموز بلده، وصور نظامه السّياسي قبل إدراكه للعالم السّياسي، والذي يشكّل جزءاً من خبراته الشّخصيّة (خلف، 2006، ص32) يتطوّر التّفكير السّياسي عند الطّفل مصاحباً لتطوّر القدرات العقلية لديه، وترتبط أنماط التّعلم السّياسي ارتباطاً وثيقاً بنماذج التّعلم الاجتماعي؛ إذ يستطيع الطّفل بعد نموّ قدراته الفكرية أن يدرك المعنى الذي تنطوي عليه المفاهيم السّياسيّة (خلف، 2006، ص34) . ولقد استخدم كلّ من "أستون" و"دنيس" (Easton-Dennis) أربعة مفاهيم محورية تشير إلى العمليّات التي يمرّ بها الطّفل في نموّه السّياسي في المجال المعرفي، والمجال الوجداني. وهذه العمليّات هي:

● عملية التّسييس (Politicization):

تشير إلى تعلّم الأطفال حقيقة وجود سلطة خارجيّة للكبار في الأسرة، والمدرسة (خلف، 2006، ص33)، حيث يُدرك الطّفل من خلال علاقاته في الأسرة، والمدرسة، والمجتمع أنّ هناك سلطات أعلى منه، يجب عليه طاعتها من خلال مواقفه في الحياة معهم. كما يدرك أنّه مطالب بطاعة الوالدين، وتقدير المعلّم، ومدير المدرسة، واحترام رجل الشّرطة؛ أي يتعلّم الطّفل مفهوم السّلطة، وقيم السلوك، وكيفية التّصرّف اتّجاهها.

● عملية شخصنة السلطة (Personnalization):

هي مرحلة وعي الأطفال، وإدراكهم للسلطة السياسية، الممثلة في شخصيات سياسية قيادية، مثل رجل الأمن ورئيس الجمهورية، والبرلماني؛ فيما يبقى مفهوم الحكومة فكرة غير واضحة بالنسبة للطفل، إذ يرى أنها مجسدة في شخص رئيس الجمهورية، وتشكل جزءاً من حياته بوصفه طفلاً، بل تعكس نظرة متفائلة، وإيجابية على أنها كالشخص الودود الذي يسعى لمساعدته (ريتشارد، داوسن، برويت، 1998، ص 40).

ومن ثم فإنّ عملية شخصنة السلطة تتعلق بوعي الأطفال بالسلطة السياسية، ممثلة في الأفراد من القيادات، والزعامات، خصوصاً الشخصيات السياسية، والاعتبارية.

● إضفاء الطابع المثالي (Idéalization):

تعني النزعة المميّزة للأطفال في صبغ قيادات السلطة السياسية، والزعامات الوطنية، خصوصاً رئيس الجمهورية بصبغة مثالية (خلف، 2006، ص 33).

فهي مرحلة وجود ميول لدى الأطفال لصبغ الشخصيات القيادية بالصبغة المثالية، فرئيس الجمهورية مثلاً يتسم لدى الأطفال بأنه الذكي، المثابر، الصائب في أحكامه، المتفاني في عمله، المؤهل للقيادة، حامي الأمة، والمعين للآخرين؛ وهذه النظرة تدلّ على ارتباط الطفل الإيجابي بالنظام السياسي؛ وإن كان ارتباطاً مبدئياً، ويتغيّر مع تطوره في السنّ.

فإنّ الأطفال يميّزون في سنّ مبكرة بين "السلطات الخاصة" في إطار الأسرة، و"السلطات العامة" في إطار الحكومة؛ لكنهم لا يملكون القدرة على التمييز بين السلطات الشخصية، وغير الشخصية، إذ يرون أنّ السلطة العامة عملياً هي سلطة شخصية، ويتعرّفون على وجودها عن طريق الحدس، وبمفهوم شخصي بحت (ريتشارد، داوسن، برويت، 1998، ص 41).

● المؤسسية (Institutionalization):

لا شك أن المؤسسية من أهم المراحل في عملية التنشئة السياسية للطفل، حيث تتضح فيها الصورة لدى الطفل من خلال ربط الصفات الملتصقة في أذهانهم عن بعض الشخصيات كرجل الشرطة، والرئيس، بالمؤسسات السياسية كإدارة الشرطة، والمجالس

البرلمانية، والحكومة، وغيرها من المؤسسات الأخرى؛ مما يدل على مدى النضج السياسي لديه.

توضح العمليات الأربع السابقة أنّ الأطفال لديهم النّهية العقلية، والنفسية، كي يكتسبوا قيما، واتجاهات سياسية؛ وأنّ أغلب سمات الشخصية تُكتسب في الطفولة، وتتطور، وتستمرّ لتشكل اتجاهات الفرد الناضج في الحياة السياسية، كالتقدير الذاتي، النزعة السلطوية، المعاملة الديمقراطية (شاطر باش، 2002، ص72).

وإنّ الاهتمام بالتنشئة السياسية للأطفال مهمّ، فهم يشكّلون جزءا من المجتمع السياسي، ويكتسبون نُظم القيم، والمعتقدات السياسية السائدة في المجتمع، والتي من شأنها أن تؤثر على سلوكهم السياسي في مرحلة النضج.

6-2 مرحلة المراهقة:

المراهقة هي مرحلة أو فترة يشهد فيها الفرد تغييرا رئيسيا، وتطورا مهما، من النواحي الجسمانية، والنفسية، والاجتماعية (ريتشارد، داوسن وآخرون، 1990، ص83).

وتكتسي هذه المرحلة أهميتها بتحمّل الشباب لبعض واجبات المواطنة، وتظهر لديهم أساليب للتقييم، والإدراك السياسي (الجوهري، 2000، ص37).

وأهمّ ما تميّز به التنشئة السياسية في مرحلة المراهقة ما يأتي:

- نموّ القدرات الإدراكية: مثل القدرة على إدراك أسباب المشكلات، ونتائجها، وتبرير الاختيارات السياسية بالرجوع إلى قيم عامّة.
- ظهور الإحساس بالجماعة: وهنا ينتقل الفرد في هذه المرحلة من دائرة الأنا الضيقة إلى دائرة اجتماعية أكثر اتساعا؛ وذلك من خلال استيعاب هيكل، النظام الاجتماعي، وعمله.
- ميلاد الأطر الفكرية: إذ تتحوّل المشاعر، والعواطف بمرور الوقت إلى أفكار، أو استعدادات إيديولوجية؛ لكنّها تظلّ منقطعة، وغير ثابتة، ولا تتبلور في صورة مبادئ

عامّة؛ كما أنّها تميل ذاتيًا إلى التناقص، هذا فضلا عن سهولة رفضها (الحربي، 2008، ص 92)

ومما سبق يتبين أنّ مرحلة المراهقة تنمو فيها حدّة الانتباه، ومداها، ومستواه؛ ويتطوّر فيها تفكير المراهق، ممّا يساعده على فهم المعلومات، واستيعابها، والقيم السياسيّة المختلفة.

6-3 مرحلة النضج والاعتدال:

في هذه المرحلة لا تتوقّف تنشئة الفرد الناضج على ما تلقاه من قيم، واتّجاهات، ومعرفة سياسيّة خلال مرحلتي الطفولة، والمراهقة، إلّا أنّها تستمرّ إلى أبعد من هاتين المرحلتين؛ إذ تُضاف إليهما خبرات جديدة، خاصّة، وأنّ الفرد الناضج يخضع لمؤثّرات جديدة تُنشئه على قيم، واتّجاهات قد تتعارض مع ما تراكم لديه من معارف، وقيم سابقة، ممّا يؤدي إلى حدوث تغييرات، وتعديلات جوهريّة في السلوك السياسي (محمّد على محمّد، 1986، ص 251).

لا يقتصر اكتساب الفرد قيما، واتّجاهات سياسيّة من خلال عمليّة التنشئة السياسيّة على مرحلة معيّنة، أو سنّ محدّدة من عمر الفرد؛ فهي تبدأ في سنّ مبكّرة من طفولة الفرد، وتستمرّ طول حياته؛ إذ تتراكم خبراته عبر الزّمن لتزيد من وعيه بالبيئة التي يعيش فيها، ومن نموّه السياسي، حتّى يصبح له سلوكه السياسي، وموقفه الخاصّ عند نضجه.

7- أبعاد التنشئة السياسيّة:

تعدّ التنشئة السياسيّة عمليّة مركّبة تشمل أبعادا معرفيّة ووجدانيّة وتقييميّة، وفي إطارها يتمّ إكساب الفرد الشّعور بالهويّة القوميّة، والأفكار السياسيّة العامّة، وطرق صنع القرار السياسي في المجتمع، كما يمكن التّمييز بين ثلاثة أبعاد للتنشئة السياسيّة:

7-1 البعد المعرفي (Cognitive Dimension):

يتمثّل في اكتساب الفرد للمعلومات، والحقائق، والمعرفة الخاصّة بالنّظام السياسي، والقواعد السياسيّة، وما يتعلّق بها من إيديولوجيّات، وأساليب ممارسة، وخبرات سياسيّة، وتنظيمات، وآليات الحكم، وعمليّة تغييره، وتطويره (الدسوقي، 2011، ص 43).

ويعتمد البعد المعرفي على نقل القيم، والمعارف، والمعلومات السياسية، وغير السياسية، والتي تعمل على خلق الوعي السياسي، وتأييده، وتوضيح العلاقة بين الفرد، والنظام السياسي (مجاهد، 2005، ص 14-15).

ويؤدي التعليم، ووسائل الإعلام دوراً هاماً في البعد المعرفي لعملية التنشئة، من خلال إنباء الوعي السياسي، وتكوينه، ونقل الأحداث، والأخبار من كافة المواقع، وإعلام المواطن بها؛ فضلاً عن وظيفة الشرح، والتفسير، والتعليق، باعتباره مؤسسة رسمية يرتبط بها الفرد لسنوات طويلة.

7-2 البعد الوجداني (Sentimental Dimension)

يقصد بها الطريقة التي عن طريقها يكون، ويطور الفرد مشاعر التأييد، والرفض للرمز السياسي أو الحكومة أو النظام السياسي (Levine, 1990, p134-133).

ويهتم هذا البعد بالجانب النفسي من الفرد، وتزرع مجموعة من القيم، والتي تبين شخصيته، وما تلقاه من ثقافة، ووعي، ترتبط بجانب القيم السياسية، والقيم التي تتضمن خبرات، وانفعالات، ومواقف تتجسد في سلوكيات الفرد، وهنا تتبين قيمة الثقافة، والوعي السياسي لديه، والتحديات السياسية التي يتعرض لها (خلف، 2006، ص 44).

فالبعد الوجداني هو المركز الذي تتمحور حوله اتجاهات الفرد، وميوله نحو الآخرين، ويؤدي إلى تحسين النظام السياسي؛ مثل قيم احترام القانون، والدفاع عن الوطن، والمشاركة السياسية، والحرية، والعدالة، والمساواة، والنزحية، والإيثار، وتحمل المسؤولية. ويركز هذا البعد على جانب القيم التي تكونت من خلال البعد المعرفي، كما يسهم في تفسير الشعور بالولاء، والانتماء، وتكريس صورة عن الذات، والآخر.

7-3 البعد التقييمي (Evaluative Socialization):

ويسمى بالتنشئة التقييمية، ويتمثل في عملية المشاركة السياسية، والتي تُعدّ من العمليات السياسية المهمة لترسيخ المفاهيم، والقيم السياسية، وتنميتها، وتدريب الفرد على واجبات

المواطنة، والولاء لوطنه، وبثّ روح التعاون، ومعرفته بحقوقه، وواجباته تجاه مجتمعه (وظفه، الرميضي، 2008، ص36-49)

ويركّز هذا البعد على جانب المشاركة في العملية السياسية، ويعني أنّ المشاركة السياسية حقّ من حقوق المواطن، من خلالها يقوم الفرد بدوره في الحياة السياسية، وتكون لديه الفرصة بأن يُسهم في وضع الأهداف العامة للمجتمع، وتحديد أفضل الوسائل لإنجازها (إسماعيل محمود، 1997، ص26)

ومن خلال البعد القيمي تهدف عملية التنشئة السياسية في رفع مستويات المشاركة لدى الأفراد، وتوعيتهم بضرورة ممارسة حقوقهم السياسية، وأداء واجباتهم، كي يساهموا في الحياة السياسية، حيث تعالج بعض صور المشاركة السلبية، من أجل ضمان استمرارية النظام السياسي، واستقرارها.

8- أنماط التنشئة السياسية:

تعد التنشئة السياسية عملية اجتماعية، وسيكولوجية مستمرة، ولذلك تتنوع أنماطها وأساليبها؛ كون الفرد متغيراً، يؤثر ويتأثر بالسياسة، من خلال نشاطه، ومجمل سلوكياته، وأفكاره واتجاهاته في تكوين آراء خاصة به أو بالمجتمع. فتعبّر الأنماط، والأساليب عن مدى اهتمام الفرد بكلّ ما له علاقة بالدولة، والممارسة السياسية، ومن أهم أنماط التنشئة السياسية، وأساليبها نذكر ما يأتي:

8-1 النمط السلوكي:

يُعتبر النمط السلوكي أهم نمط للتنشئة السياسية، حيث تلتقي فيه البواعث، والوظيفة، والدور، والاستعدادات الشخصية، والنفسية، والاتجاهات (العناتي، طربية، 2007، ص309). ويتحدّد سلوك الفرد بما يتعلّمه من اتجاهات، ومعارف سياسية في مراحل حياته، ويظهر النمط السلوكي من خلال طبيعة الأسلوب الذي يستطيع الفرد اكتسابه من خلال التوجيه، والإرشاد، واحتكاكه بالمجتمع، بمعنى أنّ الفرد عندما يبدأ في التعرّض لعملية التنشئة السياسية، ويكون بالفعل مزوّداً بخبرات حققتها العلاقات الشخصية المتبادلة في الأسرة أو المدرسة أو

الجامعة أو الحزب، وغيرها، فهو يستطيع أن يطور عددا من العلاقات مع رموز السلطة، بحيث يمكنه في تعامله اللاحق مع هذه الرموز أن يطور أساليب للتفاعل، تشبه تلك التي خبرها خلال حياته المبكرة. فقد يربط الفرد بين سلطة الرئيس على الدولة، وسلطة والده على العائلة.

8-2 نمط الدور:

تركز التنشئة السياسية على الإعداد لتولي الأدوار الاجتماعية، والسياسية المستقبلية، كما أنّ هناك اختلاف في نمط تنشئة الجماهير عن تنشئة النخبة في المجتمع (العناتي، طربية، 2007، ص 310).

8-3 النمط المباشر:

يتضمن النمط أو الأسلوب المباشر نقلا مبدئيا لتوجهات سياسية واضحة لأفراد المجتمع، من خلال إمداد المجتمع بالمعلومات، والقيم، والممارسات السياسية بصورة مباشرة ومتعمدة، عن طريق وسائل الإعلام، والأحزاب السياسية، والمؤسسات الدينية، وغيرها من الطرق المباشرة (الطيب، 2001، ص 75).

تتحقق التنشئة السياسية في هذا النمط المباشر عن طريق جمع المعلومات، والقيم، والممارسات السياسية بصورة مباشرة في ذهن الفرد، ويأخذ ذلك شكل المنهج الصريح، ويحدث بصفة خاصة في المراحل الأولى من حياة الفرد؛ وتقوم فيه وسائل الإعلام بدور أساس (رعد حافظ، 2000، ص 52).

من أساليب النمط المباشر:

- **التقليد أو المحاكاة:** يعد التقليد أكثر أساليب التنشئة شمولاً، ومن أشكال التعلم الاجتماعي. فالأفراد من خلال المحاكاة والتقليد يكتسبون قيماً مختلفة، فضلاً عن إلى سلوكيات، ومهارات، وخبرات، واتجاهات جديدة. ويكون هذا النوع من التعليم مقصوداً وإعياً، وقد يكون غير مقصود؛ وذلك حين يتبنى الفرد قيماً وأنماطاً سلوكية من غيره.

- **التربية السياسية:** تهدف إلى نقل التوجهات السياسية إلى الآخرين، وتقوم العديد من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية باستخدام هذا النوع من التنشئة السياسية (رعد حافظ، 2001، ص 51-52)
- **الخبرات السياسية:** وهي الخبرات المكتسبة منذ مرحلة الطفولة المبكرة حتى مرحلة النضج؛ حيث تهدف للاندماج أو عدمه في الحياة السياسية؛ وذلك لأن المشاركة في صنع القرارات السياسية قد تؤدي إلى زيادة إحساس أفراد المجتمع بالمسؤولية الوطنية. فإكتساب الخبرات السياسية يجعل الفرد نشيطاً، ومشاركاً في جميع التظاهرات، والمناسبات، كأن يرشح نفسه لمنصب سياسي أو غيرها من النشاطات. وحسب "الكسيس دو توكفيل" (A. Detoqueville) فإن هذا النمط هو الذي يوفر للفرد معظم ما يعتقده، ويتعلمه من السياسة، والذي يأتي من خلال ملاحظاته، وخبراته في العملية السياسية (فاطمي فريد، 2008، ص 128).
- **التنشئة التوقعية:** وهي نمط من التعليم، فهي تشبه التنشئة من خلال المحاكاة، وهي أقل وضوحاً عند تحليل التعليم السياسي. ومثال على ذلك: الطلبة النشيطون الذين غالباً ما يبدؤون في إعداد أنفسهم للمناصب التي يتقلّدونها عن طريق الانتخابات، قبل أن يبلغوا سنّ الرشد، والتصويت من خلال توقع تقلّد موقع من مواقع القوة السياسية في المستقبل. حيث يبدؤون في اقتباس السلوكيات والأساليب التي يعتقدون أنها مناسبة لمتقلّد هذا المنصب السياسي (داوسن، 1990، ص 14)، فالأفراد الذين يأملون في الحصول على وظائف مهنية أو أوضاع اجتماعية عالية، غالباً ما يقتبسون القيم، والسلوكيات المرتبطة بهذه الأدوار قبل تقلّدها بوقت طويل (فاطمي فريد، 2008، ص 129)، وأضاف الباحث "النقيب" أساليب أخرى للنمط المباشر للتنشئة السياسية، وهي:

- **الملاحظة:** وهي التعلّم من خلال ملاحظة سلوك معين، وتقليده.

- التَّوَحُّد: ويقصد به التقليد اللاشعوري، وغير المقصود لسلوك معين.
- الضَّبْط: وهو تنظيم سلوك الفرد، بما ينسجم مع ثقافة المجتمع.
- الثَّوَاب والعِقَاب: وهو استخدام الثَّوَاب في تعلُّم السلوك المرغوب، والعقاب لتجنُّب السلوك غير المرغوب (النقيب، 1996، ص 62).

8-4 الانماط غير المباشرة

يتَّصل الأسلوب غير المباشر بتنمية الطُّرق الأكثر عموميَّة، وتطويرها، التي تربط الفرد نفسه من خلالها بالعالم السياسي بشكل غير مباشر؛ من خلال اكتساب المهارات، والعادات، والسلوكيات، والتطبيقات المناسبة للنشاطات السياسيَّة، لضمان استمرارها طيلة حياة الفرد (العمر، 2004، ص 219).

فالنَّمط غير المباشر هو عملية اكتساب الاستعدادات، والاتِّجاهات بصفة عامَّة، قد لا تكون سياسيَّة بالضرورة، إلَّا أنَّها تؤثر بعد ذلك في الموضوعات السياسيَّة. فالطفل يتفاعل في مراحل عمره الأولى مع سلطة الأب، وهكذا تتكوَّن لديه استعدادات لتعامله مع السُّلطة حينما ينمو لديه الوعي برموز السُّلطة - الشرطية أو الجندي أو رئيس الدولة، وهكذا تتحوَّل هذه الاستعدادات العامَّة إلى توجُّه محدَّد نحو السُّلطة. ومن خلال هذه الخصائص، والصفات تتكوَّن ملامح شخصيَّة الفرد السياسيَّة، وتعمل عليها الأسرة، وجماعة الرِّفاق، والجامعة. ومنه نجد ثلاثة أساليب للنَّمط غير المباشر للتنشئة السياسيَّة، تتمثَّل في:

- التَّحوُّل الشَّخصي للتَّوجُّهات السياسيَّة: يكون هذا الإدراك، والتَّصوُّر لبعض قيَم المجتمع السياسيَّة من خلال التَّربية، والخبرة الفرديَّة التي تلقَّاها الفرد، وعاشها في الأسرة، والمدرسة وفي المحيط الاجتماعي. ومن خلال ذلك يكون قد نما وطوَّر علاقات متعدِّدة مع رموز السُّلطة، ومنها سيُكوَّن أنماطا من التَّفاعل مماثلة لتلك الأنماط التي كوَّنها مع أشخاص آخرين؛ كالتَّوجُّهات الإيجابية تجاه رئيس الجمهوريَّة التي نتجت عن طريق عمليَّة نقل الأحاسيس من الوالدين إلى البيئَة السياسيَّة (عبد الله محمد، 2001، ص 452-459).

ومن خلال ما سبق، فإن اتجاهات الفرد الديمقراطية أو السلطوية تتكوّن منذ الصّغر، عند بداية تعاملاته مع نماذج من السلطة غير السياسية؛ مثل الأب أو المدرّس. فإذا نشأ الطفل في أسرة أو جوّ مدرسي غير ديمقراطي فإنّه ينشأ لديه نوع من اللامبالاة تجاه ما يحدث في المجتمع، وتُجاه السلطة؛ وعندما يبلغ تكون لديه شخصيّة خاضعة دائماً.

- **التدريب:** ويتضمّن انتقال الخبرات والمهارات التي يكتسبها الفرد خلال ممارسته للأنشطة، واكتسابه لمهارات سلوكيّة، وقيّم واتجاهات في مجالات غير سياسيّة إلى النّطاق السياسي في مرحلة لاحقة. كما أنّ المقصود بالتدريب هو أنّ الفرد من خلال انضمامه إلى هيئات سياسيّة فإنّه يتمّ تدريبه لإعداد نشاطات سياسيّة، وهذه المشاركة تُكسبه المهارات، ودقّة الملاحظة. ومن خلال التّنظيمات يتعلّم المواطن التّنافس، ويُحدّد قواعد موضوعيّة لحبّ الفوز، والسّعي إليه، وتقبّل الهزيمة.

فالدور الذي يقوم به الفرد في الأسرة أو المدرسة أو مكان العمل يمكن اعتباره تدريباً أولياً لأداء بعض الأدوار السياسيّة.

- **التّعميم:** ويعني أنّ الذات السياسيّة هي جزء من معتقدات الفرد ككلّ، فطريقة تكوين الفرد لتصوراته العامّة، وخلفياته الثقافيّة، والإيديولوجيّة التي تكوّنت لديه في طفولته، ومراهقته يكون لها الأثر المباشر على آرائه السياسيّة (عبد الله محمد، 2001، ص 452-459) ونستخلص ممّا ذكر أنّ الأنماط المباشرة وغير المباشرة تكمل بعضها بعضاً في عمليّة اكتساب التّوجيهات السياسيّة. فالنّموذج المباشر له دور في اكتساب المعلومات، والمعارف السياسيّة، وتكوين الشّخصية السياسيّة للنّاشئة، بينما تقوم الأنماط غير المباشرة بدور مركزي في غرس القيّم، والمعايير خلال مرحلة الطّفولة

9- مؤسّسات التّنشئة السياسيّة:

يكسب الفرد التّنشئة السياسيّة من الأسرة، الأقارب، والمؤسّسات الدينيّة، والنّظام السياسي، والمدرسة، ووسائل الإعلام، الخ؛ وما يتّصل بذلك من اكتساب المعلومات من المذيع، ومشاهدة الأحداث السياسيّة في التّلفزيون، والمناقشات السياسيّة مع الأصدقاء

(Dekker,2000,p398-401)، وتتميز هذه المؤسسات على أساس أنّ بعضها مؤسسات سياسية، وبعضها الآخر مؤسسات غير سياسية.

فالتنشئة السياسية التي تقوم بها المؤسسات غير السياسية كالأسرة أو المدرسة أو الجامعة أو المؤسسة الدينية أو النادي الرياضي أو وسائل الإعلام هي تنشئة كامنة (Latent Socialization) لا تتعلق بالمسائل السياسية بصورة مباشرة، بينما التنشئة السياسية التي تتعهد بها المؤسسات السياسية كالأحزاب، أو المؤسسات السياسية للدولة وسلطاتها كالبرلمان هي تنشئة قصدية (Purposive Socialization)، وهي التي تتعلق بتكوين المواقف والاتجاهات السياسية عند الأفراد والجماعات.

وتعد المؤسسات التنشئة السياسية المسؤولة عن إيصال المعلومات، والحقائق، والأفكار السياسية إلى المواطنين، وترسيخها في نفوسهم. بحيث تصبح جزءا من شخصياتهم، ونظامهم الفكري، هي في الحقيقة مؤسسات ثقافية، وتربوية في أساليبها، ولو أنّها تختلف الواحدة عن الأخرى في أغراضها وقوانينها، ووظائفها، وأبرز هذه المؤسسات:

9-1 الأسرة :

تعتبر الأسرة المصدر الأول في عملية التنشئة السياسية، وتكوين المواقف، ونقل السلوكيات السياسية. فعادة ما يختبر الأطفال الصغار أول مناقشتهم وأنشطتهم السياسية مع والديهم وأخواتهم (Quintelier,2007,p2)

وتعد الأسرة من أهم أدوات التنشئة السياسية وأكثرها تأثيرا في الأفراد، كونها أول جماعة يعيش فيها الفرد، حيث تقوم هذه الجماعة بإشباع حاجاته البيولوجية، والسيكولوجية، والاجتماعية، والسياسية. فهي تقوم بتلقيه المعارف المختلفة والمهارات والاتجاهات والقيم، كما تسهم في إعداده وتأهيله سياسيا لتقلد مركز سياسي معين؛ كأن يعمد الوالدان إلى إقناع أبنائهم وحثهم على الانسحاب إلى الحزب الذي يؤيدانه، أو دفعهم إلى ممارسة دور سياسي عام أو وظيفة إدارية محددة (السيد عبد الحليم، 2002، ص 27).

كما تعمل الأسرة على غرس الخصال الأخلاقية التي يقرّها المجتمع ويعترف بها، وتصبّ في عروق الأفراد قيم النظام القيمي، والديني للمجتمع، وتوحّد سلوكياته الاجتماعية، وتأدية مهامّه والتزاماته (الطيب، 2001، ص 11-12)

أشار هيربرت هايمان (Hyman, 1989) في دراساته إلى أنّ هناك تشابها بين الآباء والأبناء في الثقافة السياسية، والانتماء الحزبي، وتتوقّف القيم، والاتجاهات التي يتعلّمها الأفراد داخل الأسرة على عوامل عدّة؛ منها: مكانة الأسرة الاجتماعية، وعدد أفرادها، والوضع الاقتصادي، والإيديولوجيات، والقيم التي يعتقد بها الوالدان، والاتجاهات السياسية (الأمين، 2005).

لهذا فإنّ بناء السلطة داخل الأسرة تقدّم للفرد تجربته الأولى لعلاقته مع السلطة، فالقيم والتوقعات التي تتضمنها هذه التجربة كثيرا ما تُترجم إلى أطر أكثر تجريدا، خاصّة تجاه النظام السياسي (أبو ركة، 2012، ص 28)

وتقوم الأسرة بعملية التنشئة السياسية من خلال ثلاث طرق، هي:

- طرق مباشرة: من خلال التوجيه والنقاش، والتعبير عن وجهات النظر، والمشاركة أو عدم المشاركة في الحياة السياسية. فقد يطلب الوالدان من أطفالهما تأييد حزب سياسي معيّن، أو عدم تأييده.
 - طرق غير مباشرة: وذلك من خلال العلاقات الشخصية داخل الأسرة، وكيفية التعامل مع الآخرين. فالإحساس بالثقة الشخصية قد يتمّ تعميمه إلى الإحساس بالثقة السياسية.
 - الطريقة التي من خلالها يتمّ تحديد كيفية التعرّض لمؤثرات التنشئة الأخرى: مثل الأصدقاء والمدرسة التي ينضمّ إليها، والجماعات الدينية والترفيهية التي يشارك فيها؛ خلال مرحلتَي الطفولة والشباب (رعد حافظ، 2000، ص 72)
- ومن خلال ما سبق يتبيّن أنّ التنشئة الأولى للطفل في نطاق الأسرة تقوم بدور محوري في غرس قيم، وأحاسيس نفسية، وأخلاقية، وهي التي تحدّد سلوكه السياسي.

فالطفولة التي يقضيها الطّفل في أسرته يكون لها انعكاس على شخصيته المستقبلية وتصرفاته السّياسيّة.

2-9 المؤسسات التّعليميّة:

للمؤسسات التّعليميّة كالمدارس، والمعاهد، والكلّيات، والجامعات دور بارز ومؤثر في نشر الأفكار، والقيم الوطنيّة، والقوميّة، والإنسانيّة بين أفراد المجتمع؛ وترسيخها في نفوسهم، وحثّهم على الالتزام بها، والتّصرّف بموجبها. فضلا عن التّصدّي للتحديات العقائديّة، والفكريّة، حتى تكون أدوات فعّالة، ومؤثّرة في إرساء دعائم عمليّة التّنشئة السّياسيّة في المجتمع؛ تضمّن غرس ونشر الأفكار، والقيم المطلوبة بين الأفراد، والتّصدّي للأفكار المضادّة، على اختلاف اتّجاهاتها وأنماطها ومصادرها (الحسن، 2014، ص 267)

وتُعد المدرسة مؤسّسة تربويّة، تتولّى إعداد الأفراد وتربيتهم، وفقا لفلسفة المجتمع وحاجاته. وهي العمليّة التي ينتقل بواسطتها الفرد من التّمرّكز حول الذات إلى التّمرّكز حول الجماعة، ليصبح عضواً فاعلاً في المجتمع، أي من خلالها يصبح الفرد إنساناً اجتماعياً (ناصر، 2004)

وتهدف المدرسة إلى تقديم التّوجّهات الفكرية والاجتماعيّة والوجدانيّة، من خلال المناهج الدّراسيّة والكتب التي لا تتقلّ المعرفة فقط، بل توجّه الطّالب نحو المجتمع، والوطن (الجوراني، المشرفي، 2013)، إضافة إلى تكوين الفرد وإعداده سياسياً للتّعايش والتّفاعل داخل النّظام السّياسي، كما تغرس في التّلميذ قيم الولاء، والانتماء، وحبّ الوطن، والإخلاص له، والتّضحية من أجله.

ومن هنا، جاء اهتمام جميع دُول العالم بالتّعليم السّياسي الرّسمي، المتمثّل في المدرسة؛ لقناعة هذه الدّول بدورها التّثقيفي، والتّربوي، ولكونها تأتي في أهمّ سنوات تكوين الاتّجاهات، والقناعات السّياسيّة للناشئة (الشريف، 2010).

وتكمن أهميّة المدرسة في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنيّة، والتي تتبّع من كونها أداة مهمّة لتحقيق الإجماع السّياسي، من خلال بثّ المفاهيم، والقيم السّياسيّة العامّة إلى قطاع كبير

من المواطنين، وعلى نحو يحقق دعماً للنظام السياسي، ويقلل من احتمالات الاضطراب السياسي.

وتؤدي المدرسة دوراً جوهرياً، من خلال إقامة تفاهم بين أبناء الفئات الاجتماعية المختلفة، حول مشاعر الولاء للنظام القائم، والإحساس، واستقطابهم جميعاً بالوطنية، والانتماء للمجتمع (محجوب، 2005)

ويشير الباحثان كولمن وبرمت (Coleman & Primt) إلى أن المدرسة تقوم بعملية التنشئة السياسية للتلميذ، لتحقيق الاستتارة الديمقراطية، والمشاركة السياسية، وتطوير مهارات الاستقصاء والاتصال والبحث، والمشاركة الإيجابية؛ وذلك من خلال أنشطة إيجابية مخططة، هادفة، لتعزيز نموهم السياسي والأخلاقي والثقافي (Coleman & Primt, 2003)

وبعد المدرسة تأتي الجامعة، وهي أيضاً من أهم مؤسسات التنشئة السياسية، لدورها المهم في نقل المعلومات، وتبادلها، وتؤثر تأثيراً عميقاً في اتجاهات الطالب، وفي الهياكل السياسية، والحالة النفسية للمجتمع بأكمله. كما تقوم بدور مؤثر في عملية صنع القرار السياسي. ويمتد دور الجامعة، ليشمل عملية التنمية السياسية، فهي مصدر للخبرات السياسية، ونشر الثقافة السياسية، وتكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي.

يزداد أثر التعليم في رفع مستوى الوعي السياسي للفرد خلال مراحل التعليم العليا بشكل أكثر وضوحاً، حيث تتوفر فيها فرص الاتصال، والتفاعل، والتباين في وجهات النظر، والمناقشات الحرة، التي تسهل عملية الإلمام بالمعلومات والمعارف، ذات الصلة بالموضوعات السياسية (العلوي، 2005، ص 46-47).

وتعد التنشئة السياسية داخل الجامعة ذات أهمية خاصة، وأساس بالنسبة لعملية التكامل السياسي، وتطوير الوعي بالهوية، وتأكيد الولاء والانتماء للوطن، وتعميق قيم العدالة والمساواة. ويتطلب هذا بالضرورة تغيير أو تعديل نسبة الثقافة السياسية السائدة، عن طريق تطوير نظام التعليم الجامعي، ومناهجه، وتقنياته، وكذلك توافر إطار مؤهل كفاء من المعلمين، والموجهين الذين يمكنهم الاضطلاع بهذه المهمة بنجاح (حلس، 2007، ص 12)

ومن تم فإنّ المؤسسات التعليمية تعتبر من الأدوات الرسمية التي تدعم استقرار الدولة، والنظام السياسي، وثباتهما، بما تغرسه في نفوس الفرد، من أحاسيس التعلق، والولاء، وحبّ الوطن والانتماء؛ كما يمكن أن تقود الجامعة عملية التغيير في الاتجاهات، وتحقيق معدلات نوعيّة في التنمية السياسيّة.

9-3 الأحزاب السياسيّة، ومنظمات المجتمع المدني:

تُمثّل الأحزاب السياسيّة ومنظمات المجتمع المدني على اختلاف توجهاتها وأهدافها العامل الأساس في تشكيل الشخصية السياسيّة، والتنظيميّة للأفراد، فهي تسعى إلى زرع القيم، والمعايير، وتكوين الاتجاهات لدى منتسبيها، ممّا يجعلها تؤثر تأثيرا مباشرا في تنشئتهم السياسيّة (طيب، 2001، ص84).

يُعدّ الحزب البناء السياسي الأكثر تأثيرا في عملية التنشئة، بالنظر إلى عملية التجميع التي يقوم بها، وكثرة الأفراد المنتمين إليه، وإمكانية مشاركتهم المباشرة والواسعة بصورة دائمة ومنضبطة، خدمة للفرد والمجتمع. وله دور المعبّي لهذه الجماهير، نحو برامج إنمائيّة، وتنمية روح المبادرة والطّموح، وإقناع الجماهير بجدوى العمل التعاوني، وتأكيد انتمائهم للنظام السياسي (قنفود، 2001، ص55).

يتشكّل الحزب السياسي من مجموعة من الأشخاص المنظمين الذين تجمعهم فلسفة أو أيديولوجيّة، ويهدفون إلى تحقيقها ميدانيّا، ويقصدون من وراء ذلك الوصول إلى السّلطة (بسيوني، 1997، ص87).

كما يسعى الحزب إلى الحفاظ على هويّة المجتمع، وثقافته، وتاريخه (عزابي، 2018، ص6) كما يعمل على تلقين وغرس مجموعة من القيم والمعايير، والاتجاهات العامّة بين المواطنين (أحمد منصور، 2004، ص66).

وتقوم الأحزاب السياسيّة بدورها التمثيلي في البرلمان، من خلال انتقاء أعضاء اللّجان البرلمانيّة، وتنظيم نشاط البرلمانيّين المنتمين إلى الأحزاب، انطلاقا من وساطتها في انتخاب نواب المجلس الشّعبي الوطني، وبطريقة التمثيل النسبي بالقائمة.

وبناء عليه؛ فإنّ كلّ حزب يحصل على عدد من المقاعد بنسبة عدد الأصوات التي حصلت عليها قوائمها، ممّا يشكّل جماعات برلمانية متعدّدة (ديفرجيه، 1983، ص 8)، ولها دور مؤثّر في التفاعل السياسي داخل البرلمان، خاصّة في عمليتي التشريع، والرقابة (الظاهر، 2010، ص 159).

وقد أشار الباحث (الحامد، 2005) أنّ مؤسسات المجتمع المدني (الرسمية وغير الرسمية) يقع على عاتقها القيام بدور التّشئة السياسية، على اعتبار أنّها تُسهم في تشكيل هويّة المجتمع، وبناء توجّهات أفراده. كما تسعى لتحقيق التّطور، والتّغيير في المجتمع في شتى النّواحي الاجتماعية، والتّربويّة، والثّقافيّة، والرياضيّة؛ وتحقيق الضّبط الاجتماعي داخل المجتمع، وتقديم العلاج لمختلف الإشكاليات، وتساعد في ذلك الهيئات الحكوميّة في عمليات التّخطيط، والتّسيق التي تتمّ بغرض تحقيق التّغيير، والتّطور، وكذا الإصلاح.

وتقوم مؤسسات المجتمع المدني بنشر الثّقافة الاجتماعيّة، وتعريف أفراد المجتمع عن مختلف القيم الاجتماعيّة، والتّربويّة التي تُميّز كلّ مجتمع عن مجتمع آخر، وتدعم أركان الوعي الاجتماعي، والتّربوي للأفراد، على مختلف أعمارهم. وبذلك تمثّل مؤسسات المجتمع المدني حاجزا ضدّ كلّ ثقافة دخيلة تحاول طمس الهويّة الوطنيّة.

وتُعد الأحزاب السياسيّة، ومنظّمات المجتمع المدني من مؤسسات التّشئة السياسيّة المباشرة، والمهمّة في تنشئة الأفراد سياسيّاً، لما لها من برامج سياسيّة، وأطر تنظيميّة، وجلسات تعبويّة، ويتمثّل دورها في جلب الأعضاء، وتنظيمهم، وزيادة وعيهم السياسي. وتتبنّى أفكاراً معيّنة تنسجم وحالة التّنظيم الفكريّة، والسياسيّة للحزب أو التّنظيم.

9-4 المؤسسات الإعلامية:

إنّ المؤسسات الإعلامية من أهمّ مصادر التّشئة السياسيّة، كونها تزود المواطنين بالمعلومات السياسيّة، وتشارك في ترسيخ القيم السياسيّة لديهم (خطاب، 2004، ص 49) كما تعمل على تغيير الاتجاهات والمعتقدات، وتشارك في تكوين القيم السياسيّة، من خلال العمل باعتبارها قنوات اتّصاليّة بين النّخبة السياسيّة، والجمهور، عن طريق البرامج

السياسية التي تُقدّمها؛ ممّا يؤدي إلى تأكيد قيم الثقافة السياسية السائدة، ودفع الأفراد إلى الاهتمام بالسياسة، وإشراكهم في عملية طرح القرارات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، واتخاذها (الحازمي، وهيبة، 2009)

وأشار الباحثان لازر سيلفد، وميرتون (Lazar Sylpheed, Mirtoune) إلى بعض وظائف المؤسسات الإعلامية في التنشئة السياسية، وذلك فيما يأتي:

- غرس قيم المواطنة، وتعزيز القيم.
- تبادل الأفكار، والآراء بين أفراد المجتمع الواحد، والشرائح المختلفة.
- تدعيم المعايير الاجتماعية، من خلال معاقبة الخارجين عن هذه المعايير.
- تجنب الآثار غير المرغوب فيها من قبل المجتمع.
- تقريب وجهات النظر المرتبطة بالوحدة الوطنية (حسين، 2008، ص17).

إنّ دور وسائل الإعلام لا يقف عند نقل الأحداث والتوجيهات السياسية، وإنّما يساعدهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في صنع تلك الأحداث، وتوجيهاتها، ممّا يدعّم دورها في عملية التنشئة السياسية.

9-5 جماعة الرفاق:

لا شك ان جماعة الرفاق أداة ضبط، إذ أنّها تؤثر في سلوك أفرادها. فالعضو فيها يجب أن يخضع لمعايير الجماعة، التي تحدّد له ما ينبغي القيام به. وتقوم جماعة الرفاق أو الأقران بدورها في التنشئة الاجتماعية السياسية، وفي النّمّو الاجتماعي السياسي للفرد. حيث تؤثر في قيمه، وعاداته، واتجاهاته (الرّشدان، 2005)

وفي مرحلة النضج تكون مجموعة الرفاق أكثر تماسكا للأمور السياسية، ويكون أعضاؤها أكثر وعياً وتعاوناً بالأمور العامة المرتبطة بالسياسة والعمل السياسي.

كما يشترك الناشئة في هذه المرحلة في إطار مجموعته ببعض الأنشطة السياسية العامة، كالسير في المظاهرات، أو حضور الاجتماعات، والمهرجانات السياسية، التي تساعد في تشكيل الكثير من المفاهيم، والقناعات للناشئ السياسي (التل، 1987) .

ويتمثّل تأثير جماعات الرّفاق في عمليّة التّنشئة السّياسيّة، في عدد من الأدوار، والوظائف المهمة؛ حيث تحاول من خلالها تكوين فكر أعضائها، واتّجاهاتهم، وسلوكهم، ومواقفهم، إزاء تطوّرات الحياة السّياسيّة، وظواهرها.

ويمكن الإشارة لتلك الأدوار فيما يأتي:

- تعمل جماعات الرّفاق على نقل، وتعزيز الثّقافة السّياسيّة السّائدة في المجتمع.
- تُسهم في تحديد مُدركات الفرد، وتصوراته للقضايا، والموضوعات السّياسيّة.
- تُعدّ جماعات الرّفاق إطاراً مرجعيّاً لما يتبنّاه الفرد من آراء، واتّجاهات، وما يتّخذه من مواقف.

- تُهيّئ جماعات الرّفاق لأعضائها مجالاً مناسباً للتّكيّف مع البيئة الاجتماعيّة، والثّقافيّة

التي يعيشون فيها، ويتفاعلون معها (السيد عبد الحليم، 2000، ص31-30)

نلاحظ مما سبق أن دور جماعة الرّفاق يتمثّل في عمليّة التّنشئة الاجتماعيّة السّياسيّة في اكتساب النّمو النّفسي، والجسمي، والشخصية الاجتماعيّة، وكذا اكتساب شخصيّة الجماعة، والتّنشئة على المساواة، واكتساب المهارات، والخبرات، والأدوار الاجتماعيّة، وتوفير حرّيّة اختيار الأصدقاء، والتّنشئة على الاستقلاليّة، وإكساب الفرد قيماً اجتماعيّة سياسيّة؛ كالاّعتراف بحقوق الآخرين، ومراعاتها، وتنمية مفهوم الذات، وعدّها مصدراً للمعلومات السّياسيّة والتّفضيل السّياسي، واكتساب مهارات المشاركة السّياسيّة (رعد حافظ، 2011، ص68).

فجماعات الرّفاق لها دور مهم في تشكيل الثّقافة السّياسيّة، حيث إنّ الخبرات الاجتماعيّة السّليمة، والعلاقات الكثيرة التي تتوفّر للفرد في مراحل حياته تقوم بدور مركزي في تكوين، وبناء شخصيته، وسلوكه، وتوافقه النّفسي، والاجتماعي، والسّياسي.

9-6 المؤسّسات الدّينيّة:

يُقصد بها المساجد، والكنائس، ومختلف دُور العبادة التي تنتشر في مجتمعات العالم، وما يرتبط بها من مؤسّسات أو أشخاص يوظّفون الدّين لتلقين أفكار سياسيّة عامّة لأفراد المجتمع.

ولا ريب أن المؤسسات الدينية هي مراكز إشعاع روحي وفكري في المجتمع، تعتمد عليها المجتمعات باعتبارها منابر للعلم والمعرفة، وهذه المؤسسات ليس لها صفة الاستمرارية، والانتظام، إلا أن دورها لا يجب إهماله، لانتشارها، ولاتخاذها شكل منظمات سياسية مباشرة كالأحزاب، أو شكل جمعيات خيرية، أو جمعيات للوعظ، والإرشاد، أو مجرد دور عبادة.

ويؤثر الدين على نحو مباشر في غرس القيم والأفكار والمعتقدات، في إطار المنظومة الفكرية العامة للفرد. وقد يعمل التوجه الديني على تعميق نمط ثقافة سياسية سائدة لدى المجتمع. وعادةً تعمل الأنظمة السياسية على استغلال المشاعر، والعواطف الدينية نحو بعض القضايا، لاكتساب تأييد الأفراد، ومساعدتهم لها.

ويُعدّ الدين عاملاً مهماً في توجيه الأفراد، وتعديل سلوكهم، ونقاء سريرتهم؛ ويؤدي بالفرد للاعتدال وعدم التعصب، ويشعره بتحمل المسؤولية، ويقربه من الفضائل والقيم الخلقية.

فالدين أحد وسائل الضبط الاجتماعي، وهو نظام اجتماعي مسؤول عن تدعيم العواطف الأساسية اللازمة لتحقيق التماسك داخل المجتمع (الطاهر، 2005، ص139). يؤدي الدين إلى تغيير نمط ثقافة سياسية سائدة لدى الأفراد مما ينجم عنه اختلاف منظومة القيم، والأفكار، والمعتقدات، ومن ثم قد يتغير النظام السياسي الذي يؤدي إلى تغيير الثقافة السياسية (العمرى، 2007).

تنبع أهمية المؤسسات الدينية باعتبارها مصدراً للتنشئة السياسية، من خلال تأكيدها غرس القيم، والمعتقدات الدينية (إسماعيل، 2016، ص54).

كما تُسهم المؤسسات الدينية في إعداد الأفراد سلوكياً، وأخلاقياً، وتنمية الضمير؛ وتُمدّ أفراد المجتمع بالمعايير الدينية، التي توجّد السلوك الاجتماعي، والسياسي، وتُترجم التعاليم الدينية لأفراد المجتمع في السلوك السياسي.

و تعمل مؤسسات التنشئة السياسية على أساس التعاون والتكامل، لغرس القيم السياسية الأساسية لدى أفراد المجتمع، وتربيتهم سياسياً، وتساعدتهم في توجيه سلوكهم، بما يخدم

مصلحة المجتمع، وبما يخلق منهم مواطنين صالحين، قادرين على فهم النسق السياسي، وتحليله بالطرق العلمية المدروسة، وبما يُحقّق إيمانهم بالمشاركة السياسية التي بدورها تُحقّق المنفعة المتبادلة، والمصلحة المشتركة بين أفراد المجتمع، ويُحقّق بناء مجتمع سليم يقوم على احترام ذات الإنسان (الطيب، 2001، ص75).

وتختلف مؤسسات التنشئة السياسية كما ونوعاً، من حيث التأثير؛ ويتوقف هذا التأثير على الأهمية النسبية لكل مؤسسة، وعلى مدى وصولها إلى الجمهور المستهدف بما فيها النخبة السياسية، ومدى ثقة المواطنين فيها. كما أنّ هناك تداخلاً بين وظائف هذه المؤسسات، وتأثيرها، مما يستوجب ضرورة التنسيق بينها، للعمل على إيجاد ثقافة سياسية موحدة، تؤدي إلى التماسك والاستقرار السياسي، والتكوين السليم للأفراد، وللنخبة السياسية.

تهدف مؤسسات التنشئة السياسية إلى إكساب النخبة السياسية - ومنهم المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني - المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي ترتبط بالنسق السياسي لمجتمعهم، ليكونوا أعضاء فاعلين في مؤسساتهم السياسية، بتحويل دوافعهم الشخصية إلى اهتمامات عامة، تساعد على التكيف مع البناء المعياري لمجتمعهم، ويمتلكون القدرة على التفاعل الإيجابي، وحفظ الإرث التاريخي والحضاري للمجتمع، وتطويره وزيادة فاعليته.

وكل مؤسسة من مؤسسات التنشئة السياسية لها خصوصية مهمة في صقل شخصية النخبة السياسية، وتكوينها، كالمنتخب بالمجلس الشعبي الوطني (النائب)، لما له من أدوار في سن القوانين، ورقابة المال العام، والتمثيل الشعبي.

10 - النظريات المفسرة للتنشئة السياسية:

هناك العديد من النظريات التي فسّرت عملية التنشئة السياسية من وجهات عديدة، ومستويات مختلفة، ومن بينها نظرية التعلم الاجتماعي، نظرية ماسلوا، نظرية الدور الاجتماعي، نظرية التناظر المعرفي، نظرية النمو المعرفي، وهي نظريات تفسر، وتوضح الأساليب التي عن طريقها يتمّ تعليم الفرد سياسياً، وتنتقل إليه الثقافة السياسية للمجتمع، التي

تساعده على المشاركة السياسية، والنمو السياسي، ومن أهم النظريات المفسرة للتنشئة السياسية:

10-1 نظرية التعلم الاجتماعي:

تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي التفاعل الحتمي المتبادل المستمر للسلوك، والمعرفة، والتأثيرات البيئية. ومن روادها "ألبرت بندورا" (Bandura)، والذي يرى أن السلوك الإنساني، ومحدداته الشخصية، والبيئية تشكل نظاما متشابكا من التأثيرات المتبادلة، والمتفاعلة، والمتمثل في السلوك ذي الدلالة، والجوانب المعرفية، والأحداث الداخلية الأخرى التي يمكن أن تؤثر في الإدراكات، والأفعال، والمؤثرات البيئية الخارجية (فتحي الزيات، 1996، ص27).

وقد أشار الباحثان من "باندورا" (Bandura) و"ولترز" (Wolters) إلى أن اكتساب القيم وتعلمها يتم من خلال ملاحظة نماذج اجتماعية، ومن المحاكاة، والتقليد عبر التعلم البديل، الذي يتحقق من خلال التعزيز الذاتي.

إن مشاهدة الفرد للملاحظة (النموذج): كوفئ أو أثيب أو عوقب، نتيجة لقيامه (النموذج) بسلوك ما، سينمي لدى الفرد توقعا بأن قيامه بسلوك مشابه لسلوك النموذج سيجلب له نتائج مماثلة، إذا ما قام بتقليده.

ويسمي "باندورا" هذا التعزيز "التعزيز بالإجابة"، وهو الأثر الثانوي الذي يتركه تعزيز سلوك النموذج في سلوك الفرد (ناصر، 2004، ص53).

ويقترح "باندورا" ثلاثة آثار على الأقل للملاحظة؛ وهي: (أبو جادو، 2002، ص48-49. الخطاب، 2004، ص30)

أ- تعلم سلوكيات جديدة: يستطيع الملاحظ تعلم سلوكيات جديدة من النموذج، عن طريق تقليد النموذج في أدائه الاستجابات الجديدة؛ وليس شرط أن يكون النموذج حيا. فالتمثيلات الصورية والرمزية المتوافرة عبر الصحافة، ووسائل الإعلام، والكتب، والسينما، والحكايات الشعبية، والأساطير تشكل مصادر مهمة للنماذج.

ب-الكفّ والتّحرير: عن طريق الملاحظة يتمّ كفّ بعض الاستجابات، أو تجنّب أداء بعض أنماط السلوك؛ وخاصّة إذا واجهت النّموذج عواقب سلبية عند ممارسته للسلوك.

ج-التّسهيل: كما تؤدّي ملاحظة النّموذج إلى تسهيل ظهور الاستجابات التي تقع في حيلة الملاحظ السلوكيّة.

وتشير نظريّة التّعلّم الاجتماعي إلى أنّ هناك أربع مراحل للتّعلّم بالنّمذجة؛ وهي:

أ- مرحلة الانتباه (Attentionnel phase)

يعد الانتباه شرطاً أساسياً لحدوث عمليّة التّعلّم، وتقوم الحوافز بدور مهم في عمليّة الانتباه، ودرجة تميّز المثير، ونسبته، وتعيّده؛ وتوضّح إلى أيّ مدى يمكن أن تستمرّ عمليّة الانتباه (Gage and berliner,1988)

ب-مرحلة الاحتفاظ (Rétenion phase):

يحدث التّعلّم بالملاحظة، من خلال الاتّصال، والتّجاوُر. فالحدّثان المتجاوران الضّروريّان هما: الانتباه لأداء النّموذج، وتمثيل ذلك في ذاكرة المتعلّم (Bandura,1977, p26)

ج - مرحلة إعادة الإنتاج (Reproduction phase):

في هذه المرحلة من التّعلّم بالنّمذجة يوجّه التّرميز اللفظي، والبصري في الذاكرة، الأداء الحقيقي للسلوكيات المكتسبة حديثاً. وقد وُجد أنّ التّعلّم بالملاحظة يكون أكثر دقّة عندما يتّبع تمثيل الدّور السلوكي التّدريب العقلي. وقد لوحظت أهميّة التّغذية الرّاجعة التّصحيحيّة قبل أن يتمّ تطوير عادات سيّئة. وتُعتبر التّغذية الرّاجعة عاملاً حاسماً في تطوير الأداء الماهر (أبو جادو، 2017، ص50).

د-مرحلة الدّافعيّة (Motivationnel phase):

يتمّ تمثيل السلوك المكتسب، وتقليده من خلال ملاحظة الآخرين، إذا ما تمّ تعزيزه، أمّا عندما تتمّ معاقبة هذا السلوك فلن تتمّ في العادة عمليّة القيام به. وفي هذا الصّدّد تتشابه نظريّة

التَّعلُّم الاجتماعي مع نظرية الاشتراط الإجرائي، فكلاهما يعترف بأهمية التعزيز والعقاب في تشكيل السلوك واستمراره (أبو جادو، 2017، ص50).

ويعتقد منظرو التَّعلُّم الاجتماعي أنَّ التعزيز أو العقاب بالإنابة، الذي يحدث من خلال ملاحظة نتائج سلوك الآخرين، يمكن أن يعمل أيضا على تشكيل السلوك، وإدامته (Gage, berliner, 1998, p737)

إنَّ عملية التَّنشئة السياسية هي عملية تعلُّم، لها مكوّن اجتماعي. ففي المدرسة يتعلَّم التلاميذ كيف يتصرّف "المواطن الصّالح" (Good Citizen)، فإذا رأى التلاميذ آباءهم يتصرّفون بهذه الصّورة في المجتمع، فإنّ ذلك يكون بمثابة تدعيم للدرس الذي يتلقّونه في المدرسة.

ومن الممكن أن تضيف وسائل الاتصال تعزيرا لذلك، عندما تحتثا البرامج الإذاعية على الخروج من منازلنا والذهاب للتصويت، وذلك من خلال توجيه الدعوة من الشخصيات التلفزيونية (أبو النيل، 2008، ص182).

وتؤكد نظرية التَّعلُّم على أهمية المثيرات التي يتلقّاها الفرد من بيئته المحيطة به، والالتزام بتبني توجهات معينة، موجودة ضمن إطار تلك البيئة. كما تركّز على كلّ من وسائل التَّنشئة؛ منها الأسرة، والمدرسة، وأهمية الجانب التعليمي في عملية التَّنشئة السياسية، وذلك من خلال الملاحظة، والتقليد، والمحاكاة، والتعزيز، والانطفاء المبني على الثواب، والعقاب خلال عملية التَّعلُّم؛ ممّا يؤكد أهمية القدوة، والنموذج في هذه النظرية (أبو جادو، 2002، ص51).

وتعدّ الرسائل التي يستقبلها الفرد من البيئة، مثل وسائل الإعلام، أو الحزب، من العوامل الحاسمة في تحديد التَّوجهات التي سوف يتبناها في المستقبل.

ولمعرفة الأسباب الكامنة وراء تبني الأفراد لوجهات نظر إيجابية أو سلبية اتّجاه السلطات، فإنّ نظرية التَّعلُّم الاجتماعي تعزو ذلك إلى الوسائل الإيجابية أو السلبية التي يستقبلها الفرد من الأسرة، والمدرسة، حول تلك السلطات، والشخصيات، أو حول السلوك السياسي المرغوب (داوسن، برويت، 1990، ص100، رعد حافظ، 2000، ص49).

فنظرية التعلم الاجتماعي تركز على دور المجتمع في تشكيل السلوك السياسي، والاجتماعي، من خلال النمذجة، وتقليد سلوك الآخرين.

10-2 نظرية "ماسلو":

تعد إشباع الحاجات العليا ناتجة عن إشباع الحاجات البيولوجية لدى الفرد، وانتقال الفرد لإشباعه للحاجات العليا يعني أنه أكثر تكيفاً وإيجابية؛ وهذا يؤدي لتحقيق الفرد لشخصيته الواقعية (شوقي، 1991، ص 31).

إن الحاجات الفسيولوجية هي المهمة في الحفاظ على حياة الفرد، وإشباعها يؤدي بالفرد إلى الانتقال إلى الحاجة التي تليها؛ وهي الحاجة إلى الأمن. وبتحقيقها ينتقل للحاجة للانتماء، ثم الحاجة للتقدير، يليها تحقيق الذات؛ والتي تُعد قمة هرم الحاجات عند "ماسلو"، والتي تُعبر عن رغبة الفرد في تحقيقه لقدراته وإمكانياته الكامنة.

10-3 نظرية الدور الاجتماعي:

ترجع جذور هذه النظرية إلى إسهامات علماء النفس الاجتماعي، من أمثال "تشارلز كولي" (Cooley.C) و"جورج ميد" (Mead.G). وتؤكد النظرية أن عملية التعليم، واكتساب الأدوار الاجتماعية، ونقل المعايير، والاتجاهات، والقيم، والميول تحدث من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وخاصة الأسرة. وهذا من أجل جعل الفرد أكثر تكيفاً مع البيئة الخارجية ككل (عبد الله، 2001، ص 144).

أشار جورج هيربرت ميد (Mead.H.George) إلى أن ذات الفرد تتشكل بوصف ذاتا محورية من نتائج التنشئة، فإذا كانت التنشئة السياسية تبدو لأول وهلة جزءاً صغيراً من عملية التنشئة الاجتماعية ككل، إلا أن التنشئة السياسية توضح، وتجسد إلى حد كبير مفردات، ومقومات، وقيم التنشئة الاجتماعية (هلال، المنوفي، 2001، ص 11).

وتركز هذه النظرية على مفهومين رئيسيين في تفسير عملية التنشئة الاجتماعية، والسياسية؛ وهما: المكانة الاجتماعية، والدور الاجتماعي.

• **المكانة الاجتماعية:** يقصد بها وضع الفرد في بناء اجتماعي، يتحدّد اجتماعيًا، وترتبط به التزامات وواجبات، تقابلها حقوق وامتيازات؛ ويرتبط بكلّ مكانة نمط من السلوك المتوقع، وهو الدور الاجتماعي.

• **الدور الاجتماعي:** هو تتابع نمطيّ لأفعال متعلّمة، يقوم بها فرد من الأفراد في موقف تفاعليّ، أي أنّه نمط السلوك المتوقع من الشّخص الذي يشغل مركزا اجتماعيًا أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذين يشغلون أوضاعا اجتماعيّة أخرى.

ويرتبط المركز الاجتماعي بدور أو أدوار معيّنة، يقوم بها الفرد الذي يحتلّ هذا المركز، ويحدّد الدور الاجتماعي لمركز ما الحقوق، والواجبات التي ترتبط بهذا المركز، ويساعد على تنظيم توقّعات الأفراد الآخرين من الشّخص الذي يحتلّ هذا المركز. كما يساعد الفرد نفسه على تحديد توقّعاته من الأفراد الذين يتعاملون معه، بحكم مركزه (الغزاوي وآخرون، 1992).

يتضمّن الدور الاجتماعي تلك الأفعال التي تتقبّلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة، وعادة ما يكون للفرد أكثر من دور داخل النظام الذي ينتمي إليه. ففي عمليّة التّفاعل الاجتماعي يكتسب الأفراد أدوارا اجتماعيّة من الآباء، والأحزاب، والمنظّمات، وغيرها؛ ذلك أن الارتباط العاطفي مهمّ، لأنّه يحرك دوافع الفرد نحو التّعلّم.

ويميّز "رالف لينتون" (Ralf Linton) بين المكانة، والدور، حيث يوضّح أنّ المكانة هي الوضع الذي يشغله الفرد في مجتمعه، والدور هو المظهر الديناميكي للمكانة (الخطيب وآخرون، 2003، ص 23).

ويتعلّم الفرد دوره الاجتماعي عن طريق:

- **التّعليم القصدي:** وهو أن يكون هناك نظام قصديّ مرسوم لتعليم الأفراد أنماطا سلوكيّة معيّنة خاصّة بدور معيّن.

• **التعليم العرضي:** ويتم عن طريق اكتساب الفرد طرق السلوك التي يجدها لدى الآخرين في بيئته؛ وأهم أشكاله: اللعب، حيث يعمل على اكتساب الدور الاجتماعي، وتعلمه، ومن ثم اكتساب المهارات في ذلك الدور أو الأدوار، مما يؤدي إلى التطبيع الاجتماعي، والسياسي (ناصر، 2004، ص56، الرشدان، 2004، ص57. العمر، 2004، ص117. همشري، 2004، ص77).

وللأدوار الاجتماعية عدة أنواع، تُعرض على النحو الآتي:

- **أدوار بيولوجية:** كالأدوار العمرية، والجنسية؛ وتكون طبيعتها ثابتة. فدور الطفل غير دور المراهق، ودور البنت غير دور الولد.
- **أدوار شبه بيولوجية:** كالأدوار المرتبطة بالعرق، والأدوار المتعلقة بالقومية، والطبقة الاجتماعية، وتكون طبيعتها قائمة على أدوار بيولوجية، ولا يمكن نقلها من فرد لآخر، وأنها غير قابلة للتغيير، أي لا يمكن نقل دور فرد ألماني إلى فرد عربي.
- **أدوار مؤسسية:** كالأدوار الوظيفية المهيأة في المؤسسات السياسية، مثل الأحزاب السياسية، والبرلمان، والمنظمات الاقتصادية، والدينية، والترفيهية؛ وتتصف طبيعتها بقسط من الحرية في ممارسة الدور الوظيفي، لأنها تُكتسب؛ بينما الأدوار الأولى والثانية، فهي وراثية.
- **أدوار انتقالية:** مثل دور المريض والزائر، وطبيعتها مؤقتة وزائلة، وتعكس نشاطا اجتماعيا في يوم معين.
- **أدوار غير رسمية:** وهي التي لا تعتمد على التحصيل العلمي، والخبرات الشخصية والعملية، وتساعد الفرد على اكتساب أدوار اجتماعية، كعضوية الفرد في المنطقة السكنية، والنادي الرياضي، أو عضويته في منظمات أو جمعيات أو أحزاب سياسية وغيرها (العمر، 2004، ص121-122).

إن لكل فرد مركزا اجتماعيًا يتناسب مع الدور الذي يقوم بأدائه، ويكتسبه الفرد ويتعلم دوره من خلال تفاعله مع الآخرين، وخاصة الأشخاص المهمين في حياته، الذين يرتبط بهم ارتباطا عاطفيا (أبو جادو، 2017، ص56).

وتحاول نظرية الدور تفهم السلوك الإنساني بالصورة المعقدة التي كوّن عليها، باعتبار أن السلوك الاجتماعي يشمل عناصر حضارية، واجتماعية، وشخصية. ولهذا فإن العناصر الإدراكية الرئيسة للنظرية هي: "الدور"، ويمثل وحدة الثقافة. "الوضع"، ويمثل وحدة الاجتماع. "الذات"، وتمثل وحدة الشخصية (أبو جادو، 2017، ص53).

وفي الأخير نرى أن أهمية نظرية الدور تكمن في تركيزها على دور مؤسسات التنشئة السياسية، وخاصة الأسرة؛ في اكساب الأفراد لدورهم الاجتماعي السياسي، عن طريق التنشئة، وتركيزها على أهمية التعلم الاجتماعي للدور.

10-3 نظرية التنافر المعرفي:

إن نظرية التنافر المعرفي من النظريات لعلوم الإدارة البشرية، وخصوصا في فهم ديناميكية العلاقات بين المجموعات، والأفراد.

تساعد النظرية على فهم العوامل الأساسية في التواصل، وفي إقناع الآخر، وفي تكوين مجتمع متواصل فكريا (Granovetter, 2005, p95).

يعد التنافر المعرفي حالة تتضمن انشغال الفرد ذهنيا بموضوعين أو معتقدين أو فكرتين، تحتلن الأهمية نفسها، إلا أنهما متناقضان في طبيعتهما (Carlsmith & Festinger, 1959, p58).

من أهم رواد هذه النظرية "ليون فستنجر" (Festinger)، الذي انطلق من فكرة "الاتزان النفسي"، ليؤكد أن الفرد يتوتر حين يقع تحت تأثير أفكار متنافرة بالشكل الذي يدفعه إلى إحداث تغيير لإزالة هذا التنافر والعودة إلى حالة التوازن، والتألف المعرفيين؛ بحيث يظهر التغيير في صورة تعديل السلوك، والأفكار، عنصرا أو أكثر من العناصر المعرفية التي

يحملها الفرد، أو التقليل من أهميّة الأفكار المتعارضة في نظر نفسه، بغرض إزالة التوتر أو التقليل منه (الدسوقي، 2004، ص 57).

تُستخدم نظرية التناظر المعرفي في تحليل الاتجاهات النفسيّة، وبنائها، وتغييرها أو تعديلها، وتحليل البنية المعرفيّة للقادة في مجال السياسة الخارجيّة، وعمليات صناعة القرار المختلفة، وعموم الأفراد في مجال علم النفس؛ على خلفيّة أنّ الأفراد يكافحون بشكل طبيعي من أجل التماسك، والاتّساق المعرفي، بحيث يحاولون أن يجدوا نوعاً من الاتّساق بين ما يعرفونه أو ما يعتقدونه وما يفعلونه. فمثلاً الأب الذي يعتقد أنّ المشاركة السياسيّة ضروريّة وواجب وطني، من المحتمل أن يشجّع أولاده على الانخراط في الحياة السياسيّة، أو المشاركة في الانتخابات.

يمكننا القول أنّ التناظر المعرفي يتحكّم بشكل كبير في العديد من القرارات، والأحكام المتعلقة بالقيمة، وإدراك تلك المعتقدات المتضاربة، والتي تؤدي لحدوث تناظر معرفي، تمثّل طريقة جيّدة لتحسين القدرة على اتّخاذ خيارات دقيقة وجيّدة، وبشكل سريع، والتخلّص من تلك التّضاربات بين المعتقدات والسلوك قد يؤدي إلى التّغلب على الشّعور الدائم بالقلق وعدم الرّاحة المصاحب للتناظر المعرفي.

10- 4 نظرية النمو المعرفي:

ظهرت النّظرية في بداية الأمر عند عالم النفس السويسري جون بياجيه (J.Piaget)، و تطوّرت بعد ذلك في أبحاث علماء النفس الاجتماعيّين؛ من أمثال: "لورانس كوهلبرج" (L.Kohlberg)، الذي يرى أنّ تطوّر النّسق المعرفي أو الإرادي لدى الفرد يقوم على الأساس السيكلوجي، الذي يتطوّر لديه خلال مرحلة الطفولة، ثمّ مرحلة البلوغ، فمرحلة الرشد والعقلانيّة.

ففي خلال المرحلة الأولى يتمّ التفكير في أشياء ما وراء الطّبيعة، ولكن في المرحلة الأخيرة يستطيع أن يدرك بصورة عقلانيّة كلّ الأشياء المحسوسة، والأشياء المجردة (الميتافيزيقية). وهذا ما ينطبق على دراسة الفرد، واكتسابه معارف حول النّظام السياسي، وكيفية تطوّر النّسق

المعرفي الفردي، واستخدامه في إصدار أحكام قيمية وأخلاقية على هذا النظام أو الثقافة المعرفية السياسية ككل (السيد عبد الرحيم، 2001، ص 87).

إن نمو القدرة الفكرية للطفل يمرّ بعدة مراحل من التطور الإدراكي، التي تنمو وتتطور وفقاً وجهات نظر الطفل وتوجهاته السياسية.

فأنماط التعلم السياسي لها صلة وثيقة بأنماط التعلم الاجتماعي الأخرى، وكل هذه الأنماط تتوقف إلى حد كبير على عمليات النمو الفطرية، والداخلية للطفل.

ففي سن السادسة إلى الثامنة ليس للطفل إلا تصورات شخصية غامضة، وغير واضحة عن البيئة السياسية، ويبدأ في استيعاب الأفكار، والعلاقات المعقدة، والمجردة عن البيئة السياسية، ودورها فيها بعد نمو قدرته الفكرية (دراسات روبر وهانس، ص 61).

وتتمحور أهمية نظرية "جان بياجيه" Piaget.J في التنشئة السياسية في النقاط التالية:

- التركيز على أهمية التفاعل مع البيئة الطبيعية، والاجتماعية لتحقيق النمو.
- ترتبط سرعة تقدم الطفل من مرحلة نمو إلى أخرى بالجوانب الوراثية، والبيئية.
- للتفاعل مع المحيط الاجتماعي، والسياسي أهمية تعليمية تعلمية في كل من المجال المعرفي، النفسي، الاجتماعي، والسياسي.
- يشترط "بياجييه" Piaget.J توفير بيئة نشطة، وفاعلة، تسهل للطفل عملية التعلم، واكتشاف الخبرات بمفرده؛ وبالتالي يمكن أن يحقق الطفل التفاعل والتوازن اللّازمين لعملية النمو المعرفي مع بيئته (أبو جادو، 2011، ص 101 - 102).

ويتضح من نظرية (بياجييه) أن للبيئة المحيطة أهمية لتحقيق النمو بكل جوانبها؛ بحيث تكون مصاحبة للمراحل العمرية المختلفة، أي كل مرحلة لها خصوصيتها في عملية التعليم، واكتساب المعرفة، والمقصود هنا أن قنوات التنشئة السياسية المختلفة تحتاج إلى مبادلة أدوار، وكل منها يكون مكملًا للآخر.

ومن خلال عرض نظريات علم النفس الاجتماعي في تفسير وفهم التنشئة السياسية ووظائفها، وكذا أهمية مؤسسات التنشئة في عملية التنشئة السياسية السليمة؛ فإن تكوين

الفرد، وتأهيله للاندماج والتكيف مع وسطه الاجتماعي، والسياسي يتطلب مشاركة، وتفاعل عدة عناصر، تعمل بشكل تكاملي فيما بينها، من أجل تهيئة الإطار اللائق لتنشئة النخبة السياسية، تنشئة سياسية واجتماعية سليمة، تحقق انسجام الجماعة وتماسك نسيج المجتمع. وهذه العناصر تمثل الآليات التي من خلالها يكتسب الفرد الطرائق والأساليب والقواعد المعتمدة من قبل الجماعة التي ينتمي إليها، ويتلقى الخبرات والمعلومات اللازمة التي توصله إلى مستوى مقبول من التوافق الشخصي والسياسي.

11- علاقة التنشئة السياسية بتكوين الشخصية السياسية (منتخب بالمجلس الشعبي الوطني):

تعدّ التنشئة السياسية تلك العملية التي يكتسب الفرد خلالها معلوماته، وحقائقه، وقيمه، ومثله السياسية، ويكوّن بواسطتها مواقفه، واتجاهاته الفكرية، والأيدولوجية، التي تؤثر في سلوكه، وممارسته اليومية، وفعاليته السياسية في المجتمع. وتتمّ التنشئة السياسية عن طريق مؤسسات التنشئة السياسية، منها: الأسرة، والمؤسسات التعليمية، ومجموعة الرفاق، الحزب السياسي، وسائل الإعلام، والمجتمع المدني، ودور العبادة.

وتؤثر هذه المؤسسات في الأفكار، والمبادئ السياسية التي يكونها الفرد منذ بداية حياته الاجتماعية، والسياسية، وقد تكون قوية، وفاعلة، إذا كانت جميع المؤسسات تقدم المعلومات والأفكار والقيم السياسية نفسها (جان بيار كوت، جان بيار مونييه، 1985، ص142).

إنّ خبرات التنشئة السياسية التي يتلقاها أو يتعلّمها الفرد خلال مختلف مراحل حياته من نموّه الاجتماعي، وتفاعله مع الأفراد، والجماعات التي ترتبط بنظام معين يتعامل معه، ويعيش في إطاره، يمكنه من تنمية الوعي السياسي، واكتساب شخصية سياسية، ومجموعة من القيم، والاتجاهات السياسية، كالمواطنة، والمسؤولية الاجتماعية، والانتماء، والولاء؛ وتشكل التوجهات التي تتكوّن لدى كلّ فرد نحو العالم السياسي، بما فيها من وجهات نظر حول

دوره السياسي الخاص، ما يُصطلح عليه الشخصية السياسية. وإن كانت التوجهات السياسية تتباين، إلا أنّ الشخصية السياسية تنطوي على أبعاد أساسية تتمثل في:

- الاندماج أو التّوحد مع الرّموز السياسية الذي يتراوح بين الشّدة، والضعف، وأنماط الولاء، والتّوجهات الإيديولوجية؛ وكذلك التّقويّمات التي يطوّرها الأفراد للمسائل السياسية. كما تتضمّن الشّخصية السياسية معرفة بالبناءات، والإجراءات السياسية، وتصوراً للحقوق والواجبات والمسؤوليات، وموقفاً محدّداً من العالم السياسي.
- تجعل من اكتساب الشّخصية السياسية أمراً يتوافق مع عملية النّضج الاجتماعي ككلّ، بما تعلّمه للفرد من حقوق المواطنة؛ كما تعمل على تفعيل دوره في الحياة السياسية، ومشاركته في اتّخاذ القرارات المهمة للتأثير على المسائل المهمة (محمّد على محمّد، 1986، ص231).

إنّ لعملية التّنشئة السياسية دوراً فعّالاً في تكوين قيم النّظم الاجتماعية، ومعاييرها، ممّا يساعد على بناء شخصية سوية. وأيضاً يقلّل من حدّة التّوترات التي يُمكن أن تؤثر في البناء غير السّويّ للفكر السياسي للفرد في المجتمع، والذي ينعكس بدوره على السلوكيات غير السّوية (التّعبير عن الأفكار بالقوّة)، وهذا كلّ بمعرفة المناخ السياسي السائد في المجتمع، ومحاولة تلقينه للفرد من خلال المؤسّسات الاجتماعية التي تقوم بعملية التّنشئة الاجتماعية، بهدف المحافظة على الوظيفة الكلّية للبناء الاجتماعي.

و تعد التّنشئة السياسية العملية التي بمقتضاها تتكوّن شخصية النّخبة السياسية، منها المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني؛ حيث تتبلور لديه النّقافة السياسية، والمعرفة السياسية، والوعي والنّضج السياسي، ومن قيّم، ومعايير: كالمواطنة، والشّعور بالانتماء للوطن، والمسؤولية الاجتماعية؛ ليكونوا أعضاء فاعلين إيجابيين اتّجاه الأحداث والقضايا السياسية في مجتمعاتهم، بما يضمن الأداء الإيجابي، والفعل في تحقيق تطلّعات المواطنين، وأداء الدور التشريعي، والرقابي للمنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، وتغليب المصلحة العليا للبلاد، والحفاظ على أمن الوطن و استقراره.

خلاصة الفصل

لا ريب أن التّشئة السّياسيّة هي العمليّة التي يبني بها الأفراد توجّهاتهم، وقيّمهم، ومثّلهم، وعلاقاتهم، وقناعاتهم، وانتماءاتهم، وذواتهم السّياسيّة؛ وتؤثّر في سلوكياتهم، وأنشطتهم، ومشاركاتهم في الحياة السّياسيّة.

ولمّا كانت التّشئة لا تقف عند المراحل الأولى من العمر، بل إنها تحدّث طوال حياة الفرد؛ فإنّه يمكن القول إنّ كلّ ما يتعلّمه الفرد، وما يمرّ به من خبرات وتجارب على مدى عمره من الطّفولة، وحتى الكهولة، يؤثّر بدرجة كبيرة في تحديد سلوكه السّياسي. ويقوم بهذه العمليّة مؤسسات التّشئة السّياسيّة؛ أهمّها: الأسرة، مؤسسات التّعليم، الأحزاب السّياسيّة، وسائل الإعلام، المؤسسات الدّينيّة. كما أنّها تختلف من حيث الأساليب، فقد تكون غير مباشرة (الأسرة، مؤسسات التّعليم، جماعات الرّفاق)، أو تكون مباشرة (الأحزاب السّياسيّة، الإعلام، منظمات المجتمع المدني)؛ إذ تسعى كلّ هذه المؤسسات إلى غرس القيم، والتوجّهات ونقل الثّقافة السّياسيّة بين الأجيال. وتبعا لنوعية هذه الثّقافة تتحدّد أدوار الأفراد في العمليّة السّياسيّة، سواء بالمشاركة فيها أو العزوف عنها.

الفصل الثاني

سِمَات الشخصية

تمهيد

إن الشخصية من الموضوعات التي تحتلّ مكانا مهما في علم النفس، وهي المصدر الرئيس لجميع مظاهر السلوك، فهي تمثل جوهر الإنسان، وترتبط ارتباطا وثيقا باستجاباتها تجاه الآخرين، كما أنّها تُعبّر عن جميع أشكال السلوك الذي يمارسه الفرد. وسمات الشخصية أيضا تأثير مركزي في سلوكيات الأفراد، سواء من الناحية الذاتية، أو من خلال العلاقات الاجتماعية.

وبناء على ما سبق يتولى هذا الفصل محورين أساسيين: الأول يتعلّق بتعريف الشخصية، خصائصها، بناء الشخصية، ومحدداتها، وانماطها، والتعرف على أبرز النظريات المفسّرة لها. أما المحور الثاني فيتعلّق بسمات الشخصية تعريفها، وخصائصها، وتصنيفاتها، ومعايير تحديد السمة وأهم النظريات المفسّرة للسمة، وسيعالج الفصل نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والتعرف إلى أهميته في دراسة سمات الشخصية، وأخيرا سمات الشخصية والسلوك السياسي.

1- مفهوم الشخصية:**1-1 الشخصية لغة:**

جاء في لسان العرب: الشخص هو سواد الإنسان تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه رأيت شخصه. وورد أيضا بأن الشخص هو كل جسم له ارتفاع وظهور (ابن منظور، 2003، ص49)

أما في اللغتين الإنجليزيتين والفرنسية فكلمة الشخصية (Personnalité)، (Personality) مشتقة من الأصل اللاتيني (Persona)، وتعني هذه الكلمة القناع الذي يلبسه الممثل في العصور القديمة، حين يقوم بتمثيل دور، أو حين كان يريد الظهور بمظهر معين أمام الناس فيما يتعلق بما يريد أن يقوله أو يفعله (غباري وأبو شعيرة، 2010، ص14).

1-2 - الشخصية اصطلاحاً (Personality)

يعرف ريكان (Ryckman, 1993) الشخصية بأنها: البناء السيكولوجي المعقد، الذي يحتوي على الخلفية الوراثية للفرد وعلى تاريخ التعلم، والأساليب التي تؤثر فيها تعقيدات هذه الأحداث المنظمة والمتكاملة على استجابة الفرد لحافز معين في البيئة المحيطة (Ryckman, 1993, p5)

يرى الباحث عبادة (2001) أنّ الشخصية نظام متكامل من السمات الجسميّة، والعقليّة، والاجتماعيّة، والانفعاليّة الثابتة نسبياً، والتي تميّز الفرد عن غيره، وتحدّد أسلوب تعامله، وتفاعله مع الآخرين، والبيئة الاجتماعيّة، والماديّة المحيطة به (عبادة، 2001، ص 13).

وذهب الباحثان كوون ومترر (Coon & Mitterer, 2004) إلى أنّ الشخصية هي البنية الفريدة الثابتة للفرد، والتي تشمل الخصائص الفكرية، والانفعالية، والسلوكية

(Coon & Mitterer, 2004)

عرفت الشخصية في موسوعة علم النفس بأنها: التنظيم المتكامل الديناميكي للصفات الجسدية، والعقلية، والخلقية، والاجتماعية للفرد، كما تبين للآخرين خلال عملية الأخذ

والعطاء في الحياة الاجتماعية؛ وتضمّ الشخصية الدوافع الموروثة، والمكتسبة، والعادات، والاهتمامات، والعقد، والعواطف، والمثل، والآراء، والمعتقدات (حنفي، 2005، ص113).

يعد في حين شولتز (Schultz, 2005) أن الشخصية نظام فريد ثابت نسبياً، متكون من خصائص الشخص الداخلية، والخارجية، كالتى تدلّ على سلوكه في المواقف المختلفة (Schultz , 2005).

كما يعرفها زهران (2005) بأنها جملة سمات الجسميّة، والعقليّة، والانفعاليّة، والاجتماعيّة (الموروثة والمكتسبة) ، التي تميّز الشخص عن غيره (زهران، 2005، ص53). أما ايزنك فيعرفها (Eysenck, 2006) بأنها التنظيم الثابت والدائم إلى حدّ ما، لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه، الذي يحدّد توافقه الفريد مع بيئته (Eysenck, at el, 2006, p12). وقد أضاف الباحث عبد الخالق (2006) بأنها نمط سلوكي مركّب، ثابت، دائم إلى حدّ كبير، يميّز الفرد عن غيره من النّاس، ويتكوّن من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف، والسمات، والأجهزة المتفاعلة معاً، والتي تضمّ القدرات العقلية، والانفعالية، والإدراكية، وتركيب الجسم، والوظائف الفسيولوجية

(عبد الخالق احمد، 2009، ص64).

ويرى الباحث الرويتغ (2007) بأنها أساليب أو طرائق الفعل والتفكير والإحساس، التي يوصف بها الفرد، وتميّزه عن الآخرين. أي أنّها هي الأفكار والمشاعر والتصرّفات التي تميّز الفرد في تعامله مع النّاس والأحداث (الرويتغ، 2007، ص87).

كما تعرف الشخصية على انها المفهوم الشّامل للذّات الإنسانية، ظاهراً وباطناً، بكافة ميوله، وتصوّراته، وأفكاره، واعتقاداته الشخصية. وهي تتكوّن من عدد من السمات الإيجابية والسلبية، التي تُكوّن سلوك الفرد؛ علماً أنّ كلّ فرد يختلف عن الآخر في هذه السمات التي تُكوّن هذه الشخصية (فندي، 2009).

بينما يعرفها محمد عباس (2011) على أنها محصلة عدّة عوامل، تعمل في وحدة متكاملة، تنتج من تفاعل عدّة سمات جسميّة ونفسيّة، تحدّد أسلوب تعامل الشخص مع مكّونات بيئته (محمد عباس، 2011، ص313)

انطلاقاً من مجمل التعاريف السابقة يمكن اعتبار مفهوم الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس تعقيداً، وهو يشمل جميع الصفات الجسميّة، العقليّة، الخلقية، الوجدانيّة؛ في تفاعلها مع بعضها، وتكاملها في شخص معيّن، من خلال تفاعله مع شخصيّة معيّنة أو بيئة اجتماعيّة معيّنة. وتتميّز بالثبات النسبي، وقابلية للتغيير والتّغير، وتشكّل نظاماً متكاملًا، ينتج عنه مجموعة خصال وطبائع تميّز الشخص عن غيره، وتتّكس على تفاعله مع البيئة من حوله، وذلك على مستوى الفهم والإدراك والسلوك والتصرّفات.

2- خصائص الشخصية:

تجتمع في الشخصية خاصيتان أساسيتان، تظهر الأولى على شكل ثبات في الشخصية، وتظهر الثانية في التغيير والتّغير خلال مراحل الحياة، وهي كالتالي:

1-2 الثّبات: أي ثبات السلوك أمام المواقف التي يتعرض لها الشخص، وقد يميّز هذا الثبات خلال مراحل النمو المختلفة للفرد، وقد يظهر من موقف إلى آخر من خلال بعض الجوانب في الشخصية، ويتضمن الثبات في الشخصية عدة نواح وهي كالآتي:

• **الثّبات في الأعمال:** ويظهر هذا النوع من الثّبات في أشكال السلوك المختلفة، فالفرد

الشّريف -على سبيل المثال- يبقى سلوكه شريفاً في مختلف المناسبات والمواقف.

• **الثّبات في الأسلوب:** أشار الباحثان ألبورت (Alport) وفرنون (Fernone) في دراستهما

عن الحركات التعبيريّة أنّ عدداً من هذه الحركات يميل إلى البقاء والثّبات لدى الفرد

حين يمرّ بمناسبات مختلفة.

• **الثّبات في البناء الداخلي:** ونعني به الأسس العميقة التي تقوم عليها الشخصية، وهو

مجموعة الدوافع الأولى، والميول، والقيم الثّابتة في مرحلة مبكّرة من حياة الفرد.

• **الثبات في الشعور الداخلي:** ويقصد به شعور الفرد داخليًا وعبر مراحل حياته، باستمرار
ووحدة شخصيته، وثباتها ضمن الظروف المتعددة التي يمرّ بها (العناني، 2017 ،
ص 55-56)

2-2 تغير وتغير الشخصية:

تتغير الشخصية إما عن غير قصد "وهذا هو التغير"، وإما عن قصد "وهذا هو التغيير".
ويحدث تغير الشخصية بالنمو خلال مراحل النمو المتتابعة، ويتأثر تغيرها بالعوامل المؤثرة
في تكوينها، كالعوامل الجسدية والعقلية، والنضج، والتعلم، ومؤسسات التنشئة الاجتماعية.
أما عن تغيير الشخصية "عن قصد فيقوم على أساس أن الكثير من مكوناتها، وسماتها
مكتسبة متعلّمة (زهران، 2005، ص 79).

أن التغير والتغيير هما في كثير من الأحيان في مصلحة الشخصية، ذلك أن التنظيم الذي
يتميز بالثبات النسبي، والتغير يستطيع أن يضمن لنفسه الاستمرارية، والنماء.

3-العوامل التي تؤثر في تكوين الشخصية

تعد الشخصية مجموعة من الصفات التي يمتلكها كل شخص، وتميزه عن غيره من
الأشخاص، والتي ينتج عنها اختلاف في سلوك الأفراد، وهناك عاملان أساسيان
يؤثران في تكوين الشخصية وهما: الخبرة البيئية، وتأثير الوراثة

• **الخبرة البيئية** قد يكون لخبرات الشخص داخل نطاق البيئة المحيطة به أثارها الرئيسة
في نمو خصائص شخصيته. وهذه الخبرات قد تكون فريدة تتصل بشخص واحد فقط، أو
قد تكون مشتركة بين عديد من الأشخاص.

• **تأثير الوراثة** إن النمط الوراثي الخاص الذي يتكون منذ اللحظة التي يتم فيها الإخصاب
تؤثر في شخصية الفرد التي سوف تنمو فيما بعد، وفي الحالات المتطرفة نجد أن تلف
المخ الموروث أو التشوهات الولادية قد يكون لها تأثير واضح في سلوك الشخص.
وفضلا عن ذلك ثمة عوامل جسمية أخرى مثل الطول، الوزن، لون الجلد، وفعالية

أعضاء الحس وما شابه ذلك قد تؤثر في نمو الشخصية (أرنوف، ت: الاشول وآخرون، 1994، ص 255-256).

فالتفاعل بين الوراثة والبيئة ينتج الكثير من صفات الشخصية المتكونة من مزيج من التأثيرات الوراثية، والبيئية، وفي أغلب الأحيان يصعب أو يستحيل أن نحدد النسبة المئوية لأهمية كل من المؤثرات الوراثية والبيئية ولكن يسهل أن نرى الاثنين يعملان معا في تكامل.

4- بناء الشخصية:

المفهوم الأساس في بناء الشخصية هو مفهوم السمة، والسمة هي صفة أو خاصية للسلوك تتصف بقدر من الاستمرار، ويمكن ملاحظتها أو قياسها، فالعدوانية سمة، والخوف من الكلاب سمة، والأمانة سمة، والشجاعة سمة إلى آخر خصائص السلوك، وصفاته الأخرى (عويضة، 1996، ص 57).

ويقسم الباحث زهران (2005) بنية الشخصية إلى بناءين؛ هما: البناء الوظيفي، والبناء الدينامي.

4-1 البناء الوظيفي للشخصية:

يتكوّن البناء الوظيفي للشخصية من مكونات متكاملة، ترتبط ارتباطاً وظيفياً قوياً في حالة السواء. وإذا حدث اضطراب أو نقص أو شذوذ في أيّ مكون منها أو في العلاقة بينها أدّى إلى اضطراب في البناء العامّ والأداء الوظيفي للشخصية؛ ومن أهمّ مكونات البناء الوظيفي للشخصية ما يأتي:

4-1-1 مكونات جسميّة:

تتعلّق بالشكل العامّ للفرد، وحال الطّول، والوزن، وإمكانات الجسم الخاصّة، والعجز الجسمي الخاصّ، والصّحة العامّة، والأداء الحركي، والمهارات الحركيّة، وغير ذلك ممّا يلزم في أوجه النشاط المختلفة في الحياة، ووظائف الحواسّ المختلفة، ووظائف أعضاء الجسم، مثل الجهاز العصبي، والجهاز الدّوري، والتنّفّسي، والهضمي، والغُددي، والتّناسلي.

4-1-2 مكونات عقلية معرفية:

وتشمل الوظائف العقلية، مثل الذكاء العام، والقدرات العقلية المختلفة، والعمليات العقلية العليا، كالإدراك، والحفظ والتذكر، والانتباه، والتخيل، والتفكير والتّحصيل.. الخ، وتشمل كذلك الكلام، والمهارات اللغوية.

4-1-3 مكونات انفعالية:

وتتضمن أساليب النشاط المتعلق بالانفعالات المختلفة؛ مثل: الحب، والكراهة، والخوف، والبهجة، والغضب... الخ؛ وما يرتبط بذلك من ثبات انفعالي، وعدمه، وتجمعات الانفعالات في العواطف.

4-1-4 مكونات اجتماعية:

وتتعلق بالتشئة الاجتماعية للشخص في الأسرة، والمجتمع، وجماعة الرفاق، والمعايير الاجتماعية، والأدوار الاجتماعية، والاتجاهات الاجتماعية، والقيم الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي، والقيادة، والتبعية.. الخ.

4-2 البناء الدينامي للشخصية:

يوضح البناء الدينامي للشخصية القوى المحركة فيها، التي تحدّد السلوك. ويتكوّن هذا البناء من الشعور واللاشعور، وما قبل الشعور. ويتكوّن أيضا من الهو، والأنا، والأنا الأعلى؛ ويقوم الكبت دور مهم في إبعاد الدوافع، والأفكار المؤلمة أو المحزنة، والمخيفة، المؤدية إلى القلق، من حيز الشعور إلى حيز اللاشعور، حتى تنسى.

وتوجد المقاومة التي تمثل ما يسمّى بالضّمير، أي الوازع الخُلقي الذي يتحكّم في سلوك الإنسان، ليكون سلوكا مقبولا من ناحية التعاليم الدينية، والمعايير الاجتماعية، والقيم الأخلاقية، وتوجد المقاومة التي تعمل بين الشعور واللاشعور (زهران، 2005، ص 73-75).

نستخلص مما سبق أن بناء الشخصية يتم عن طريق البناء الوظيفي المتمثل في المكونات الجسمية، والمعرفية، والانفعالية، والاجتماعية، ومن البناء الدينامي، والمتمثل في (الأنا، والأنا الأعلى، والهاو) وهذا ما يشكل شخصية الفرد التي تظهرها السمة.

5- محدّدات الشخصية:

لقد تعدّدت آراء الباحثين، ومفاهيمهم، وأفكارهم حول محدّدات الشخصية الإنسانية، إذ يتناولها بعضهم من خلال الآثار التي يتركها العامل الوراثي في الفرد، وقد أرجعها بعضهم الآخر للآثار الناجمة عن البيئة التي يعيش فيها الفرد.

وتناولها باحثون آخرون من خلال المزج بين هذين العاملين، أي أنّ كلا العاملين: الوراثي والبيئي، يتفاعلان فيما بينهما، ويحقّقان أثراً فعالاً في بناء الشخصية الذاتية للفرد. كما أضاف باحثون آخرون الآثار الموقفية التي يمرّ بها الفرد. بمعنى أكثر وضوحاً: أنّ طبيعة الموقف الذي يتّخذه الفرد إزاء القرار يشكّل الحالة المؤثّرة في بناء الشخصية (الفريحات، 2009، ص 136).

وقد أشار الباحث أبو حويج (2002) أنّ هناك مجموعة عوامل تساهم مجتمعة في بناء شخصية الفرد، ومن أبرز تلك العوامل: الخبرات التي ترتبط بالعوامل الوراثية، ومؤثّراتها على الشخصية، وأيضا الخبرات التي ترتبط بالعوامل الاجتماعية، والبيئية المؤثّرة على التكوين الشخصي للفرد

(أبو حويج، 2002، ص 158).

إنّ المراحل العمرية التي يمرّ بها الإنسان تبني شخصيته تدريجياً، وبناء الشخصية هو اكتساب الفرد خصائص ثابتة يتّسم بها سلوكه في أغلب مواقفه، وحدود معينة يتغيّر فيها سلوكه إذا تغيّر مجاله جوهرياً (فائق، 2003، ص 361).

يحدد الباحث سهير كامل (2003) الشخصية في ضوء أربعة محدّدات، وما بينها من تفاعلات، وهذه المحدّدات الأربعة هي: المحدّدات التكوينية، ومحدّدات عضوية الجماعة، ومحدّدات الدور الذي يقوم به الفرد، ومحدّدات الموقف (سهير كامل، 2003، ص 11).

ومن هنا نستخلص أنّ محدّدات الشخصية هي مجموعة المتغيرات أو المنظومات الأكثر حسماً في تحديد مفهوم، وبناء ونمو الشخصية، وقد اختلف الباحثون في تحديد محدّدات الشخصية فمنهم من ركز على محدّدات الوراثة، والبيئية، ومنهم من ركز على محدّدات

وقفية، ومنهم من حدد أربعة محددات (المحددات التكوينية، ومحددات عضوية الجماعة، ومحددات الدور الذي يقوم به الفرد، ومحددات الموقف في تكوين الشخصية، ومن أهم المحددات ما يأتي:

5-1 المحددات الوراثية، والبيولوجية:

المحددات الوراثية عبارة عن السمات التي يكتسبها الفرد عن طريق العملية الجينية، وتتمثل في التكوين الجسماني، مثل الطول والقصر، والبدانة والنحالة، والنمو الجسمي الطبيعي، والعاهات الجسمية، كما تشمل الأمور المعرفية؛ مثل الذكاء، والتذكر، والقدرات العقلية، وكذلك الأمور المزاجية من عواطف وانفعالات وميول (العميان، 2005، ص 128).

فهي تمثل مجموع القدرات والاستعدادات والصفات العقلية والجسمية، التي يولد الفرد مزوداً بها، والتي يتشابه جميع أفراد النوع فيها، وتتمثل بعض تلك الصفات والمكونات في استعداد الفرد الطبيعي للاستجابة للمثيرات الداخلية والخارجية، التي تعتمد بدورها اعتماداً كبيراً على سلامة الجهاز العصبي وأجهزة الحس لديه، وعلى سماته المزاجية ودوافعه، وعلى قدرته على التوافق مع البيئة (القذافي، 2001، ص 25).

للمحددات البيولوجية دور مهم في بناء الشخصية، ويظهر هذا الدور بشكل مباشر كما هو الحال في تأثير إفرازات الغدد في السلوك، أو بشكل غير مباشر عندما يتأثر موقف الأفراد من الفرد بصفاته الجسمية (أبو أسعد، 2010، ص 21).

منه فالمحددات البيولوجية هي مجموع القدرات والاستعدادات والصفات العقلية والجسمية، التي يولد الفرد مزوداً بها والتي يتشابه جميع أفراد النوع فيها والتي لها دور في بناء الشخصية.

5-2 المحددات البيئية:

تمثل البيئة كل العوامل المادية، والاجتماعية، والثقافية، والحضارية التي تسهم في تشكيل شخصية الفرد، وفي تعيين أنماط سلوكه أو أساليبه في مواجهة مواقف الحياة.

إنّ البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد تشكّله اجتماعيًا، وتحوّله إلى شخصيّة اجتماعيّة متميّزة، ويكتسب الفرد أنماطا، ونماذج سلوكه، وسمات شخصيّته نتيجة التفاعل الاجتماعي مع غيره من الناس خلال التّشكّلة الاجتماعية (الشّافعي، 2002، ص51).

يُعد الفرد اجتماعيًا بطبعه، يولد في نظام اجتماعي، وجميع الأفراد يولدون متساويين من حيث حاجاتهم البيولوجيّة. وتتولّد الفروق بين البيئة الاجتماعية التي تلبّي فيها الحاجات، وتقوم الأحوال الطّبيعيّة، والجغرافيّة بدور محوري في تشكيل شخصيّات الأفراد.

فالبيئة الاجتماعية للبيت، من خلال الحالة النفسيّة، والمعنويّة للعائلة، والعامل الاقتصادي، تؤثر في الشّخصيّة سلبا أو إيجابا، وكذلك دور المدرسة، من خلال دور المعلم، والمناخ المدرسي له أثره في تكوين الفرد عبر مختلف المراحل العمرية.

و أيضا التّراث الحضاري، والثّقافي الذي انتقل من جيل إلى جيل له أهمّيّة في تشكيل شخصيّة الفرد تدريجيّا (حجازي، 2002، ص29).

إنّ سمات شخصية الفرد، وتكوينه، ونموه، وسلوكه، واتجاهاته، وميوله، وأفكاره هي وليدة التفاعل بين البيئة، والوراثة، ففضلا عن السمات البيولوجية التي يورثها الفرد عن طريق الجينات هناك بعض سمات الشخصية التي تتكون لديه من جراء المؤثرات البيئية، وعن طريق ما يتلقاه من تربية، وتعامل، وتنشئة اجتماعية، وسياسية.

3-5 المحدّدات الموقفية:

تتمثّل الظروف الموقفية بطبيعة الموقف الذي يمرّ به الفرد في مختلف أدوار حياته، فالنّمط السلوكي الذي يمارسه أثناء العبادة، وأثناء المقابلات، وعند الظّهور في الأماكن العامّة، وعند مواجهة المواقف العامّة، لا يتّسم بالثّبات المطلق، وإنّما بالنّسبيّة، حيث إنّ إزاء الموقف يتّخذ القرار الذي ينسجم مع طبيعة الموقف الذي يمرّ به. وهذا ما يجعل الآثار الموقفية تقوم بأدوار أساسيّة في تكوين النّمط السلوكي للفرد في مختلف مجالات العلاقات السّائدة من خلال أدوار حياته المختلفة (الفريحات، 2009، ص134).

فشخصية الفرد رغم ما تتّصف به من استقرار، وثبات نسبي، إلا أنّها مرنة، وقابلة للتّكيف في تعاملها مع مواقف الحياة المختلفة (حمادات، 2008، ص 61).

4-5 محدّدات الدور:

الدور هو ما يتوقّعه المجتمع من الفرد الذي يحتلّ مركزاً معيّناً داخل الجماعة، يحدّد كلّ مجتمع الأدوار الاجتماعية التي يتوقّع من أفراده القيام بها في حياتهم العادية. وتختلف الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد باختلاف الثقافات التي يحيون فيها (شقيّر، 2002، ص 97-98).

ويعطي بعض العلماء لمفهوم الدور مكان الصّدارة في نظرية الشخصية، فيرى بعضهم أنّ نظرية الشخصية تتألف من الأدوار الاجتماعية المختلفة المتتابعة أو المتأنيّة، التي يؤدّيها الفرد من الميلاد حتّى وفاته (المليجي، 2001، ص 180).

ولا شك أن الدور الذي يؤديه الفرد في الحياة إنما يشير إلى كل من الفرد، والمحيط الاجتماعي الذي يوجد فيه، وفكرة الدور تمدنا بإدارة تفيد خصوصاً في تحليل عملية التطبيع الاجتماعي والتّثقيف.

5-5 محدّدات عضوية الجماعة:

إن فهم أبرز الخصائص في شخصية الفرد تحتاج إلى معرفة تفصيليّة عن خبرات الفرد الماضية، ببيئته، وثقافته التي نشأ فيها؛ من أجل الحكم على سلوكه. فهناك تأثير نموذج الحياة الاجتماعية، والثقافيّة، وأشكال العلاقة بين أفراد الجماعة، وما يشيع بينهم من عادات، وتقاليّد وقيم، وما يعيشونه من نظم تتسبّق هذه العلاقات الاجتماعية، في تشكيل بعض الخصائص العامّة للشّخصية (جبر، 2012، ص 12)، منه فالخصائص المركزية تظهر في الفرد قدرته على التّغيير، نتيجة ما يمرّ به من خبرات، وتعلّم.

6- أنماط الشخصية:

تهدف أنماط الشخصية إلى تصنيف الأفراد وفق تكوينهم الجسمي النفسي أو كلاهما معاً، أو تصنيفهم وفق الأنماط الشائعة، والبارزة في استجاباتهم، وسلوكهم. وتشير موسوعة علم النفس، والتحليل النفسي أنّ تقسيم الشخصية إلى أنماط يتم على أساس شذوذ النمط، سواء في البناء الجسمي النفسي أو مظاهر السلوك، والاستجابات ومن أهم التصنيفات:

6-1 الشخصية القلقة (Anxious Personality):

الشخصية القلقة تتسم بأعراض نفسية، مصاحبة للقلق؛ تتراوح بين الشدة، والاعتدال، التوتر، الشد العصبي المزمن، كذلك عدم قدرة الفرد صاحب الشخصية القلقة على الاسترخاء (الأمارة، 2014، ص 145).

وتكون الشخصية القلقة في حالة استعداد، وتحفز دائم، وتوقع للخطر. فالصفة الغالبة عليها هي شعور الفرد بعدم الارتياح، وتوقع المواقف الخطيرة، هذا الخطر قد لا يكون محدداً من موقف بعينه أو حالة مواجهة معينة مع حدث أو شخص؛ إنما هي من مصدر غير واضح، أو ربما يكون التوقع من مصدر واضح لكن ردة الفعل تكون أكثر شدة، حتى إنه يتعايش مع القلق، ويعيش معه، ويكاد يشغل معظم يومه، بل حياته. و إن صاحب الشخصية القلقة يخشى القيام بأي عمل أو فعالية تتطلب تحمّل المسؤولية، خوفاً من العواقب المترتبة، والمتوقعة.

6-2 الشخصية الانبساطية (Extraversion personality):

يتسم الشخص الانبساطي بأنه طموح، ودود، اجتماعي، سهل المعاشرة، لا يعرف الكبر، يستمتع برفقة الآخرين، يهتم بتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، يتمتع بدرجة عالية من الثقة بالنفس، محب للآخرين؛ كما أنه ينظر إلى الحياة من الجانب المشرق فيها، مُفعم بالحيوية، وفي الوقت نفسه يميل إلى القيادة (بني يونس، 2004، ص 208).

3-6 الشخصية الاكتئابية (Depressive personality):

إن أصحاب هذا النمط من الشخصية يتسمون بالاكتئاب، والتذبذب المزاجي، والتشاؤم والشعور بالتعاسة، وعدم الرضا، والخوف، والإحساس بمخاوف غير محدّدة، وعدم فهم الآخرين لهم، وعدم القدرة على التركيز، والميل للعُدوان على الذات، والإحساس بالذنب (طارق محمد، فتحي محمد، ص24).

4-6 الشخصية العدوانية (Aggressive personality):

يتشابه سلوكها مع سلوك الشخصية غير المتزنة انفعالياً، حيث تستجيب لنوبات؛ وتتسم بسهولة الاستثارة، واللجوء إلى التدمير لمجرد الإحباطات البسيطة. وهي تأخذ الاستجابة بشكل التدمير المرّضي، وسلوكها دائماً تعبير عن الاعتماد اللاشعوري الكامن. ويغلب على الشخصية العدوانية سلوك العدوان، والتدمير، والتخريب. وقد يرتدّ العدوان إلى الذات، فيدمّر الإنسان نفسه، وقد يصل إلى ارتكاب جريمة الانتحار (العيسوي، 2005، ص19). وقد يقارب هذا المصطلح مصطلحاً آخر هو الشخصية المضادة للمجتمع، وهي التي تخرق فيها القانون.

وللعدوان مظاهر سلوكية، مادية، جسمية، حركية، وأخرى لفظية. وهناك العدوان المّزّاح، أو المنقول من مصدر إثارته إلى موضوع آخر، يُسقط عليه الإنسان عدوانه إذا تبين له أنّ المصدر الأول للعدوان أكثر قوة، وأنّه قد يتعرّض للتأثر العميق إذا مارس عدوانه، فيبحث عن ضحية أخرى بديلة، تكون أكثر ضعفاً.

5-6 الشخصية الضعيفة (Indequare personality):

إنّ الشعور بالدونية هو سلوك يصدر عن الفرد من استجابات ازاء موقف يواجهه، وهو يعتمد أيضاً على تقدير الفرد لقيّمته، ممّا يشكّل دافعا لتوليد مشاعر تقدير الفرد، واحترام النفس أو عكسه، ومن مميّزات هذه الشخصية أنّ صاحبها يتّجه نحو الانسياق إلى خدمة الغير في مجالات الانحراف، وتقديم الخدمات الرخيصة على حساب شرفه (الأمارة، 2014، ص194).

يعد الشعور بالنقص مظهرًا من مظاهر الشخصية الناقصة أو الضعيفة، أي لا يستطيع صاحبها توفير القدر الكافي من الاستجابات الضرورية في مجال العاطفة، والحركة التفاعلية في العلاقات الاجتماعية، إذ يعاني من عجز في مواجهة التزاماته، هذا ما يسبب له العجز، فيجد نفسه مضطراً لاتخاذ مرتبة أدنى في التعامل مع الآخرين.

7- نظريات الشخصية:

ظهرت نظريات كثيرة ذات وجهات نظر متباينة في تفسير الشخصية، بسبب تعدد آراء علماء النفس عند دراسة الشخصية ومن أهم نظريات الشخصية: النظرية السلوكية ونظرية الذات ونظرية التعلم الاجتماعي.

7-1 النظرية السلوكية:

يرى أصحاب النظرية السلوكية، أن نمو الشخصية يحدث عن طريق التعلم، فالشخصية هي مجموعة من العادات السلوكية المتعلمة، والثابتة نسبياً، والقابلة للملاحظة والقياس والتنبؤ، والتي تُميز الفرد عن غيره. فقد يقال عن شخص مثلاً إنه عدواني، لأنه يستجيب استجابات تتصف بالعدوان الكبير مع الأفراد، والمواقف، قد اكتسب هذا الشخص سمة العدوان، لأن استجاباته العدوانية قد تدعمت من قبل (المشيخي، 2020، ص 244-245).

وقد أشار جون واطسون (John Watson) مؤسس المدرسة السلوكية أن الشخصية لا تورث، بل إنها تتشكل من عادات وسمات مكتسبة طبقاً، للارتباط الشرطي بين المثيرات، والاستجابات. فليس هناك ذكاء موروث أو غرائز موروثة، كما يمكن تدريب الطفل وتعليمه، لجعل منه الشخص الذي نريده أن يكون (عويضة، 1996، ص 75).

فقد ذكرت الباحثة شقفة ان بورييس سكينر (Boris Skinner) قد فسر الشخصية أنها ردود أفعال لمحفزات خارجية، وأوجد نموذجاً يُبرز التفاعل المتبادل للشخص وبيئته، واعتقد بأن الأطفال يقومون بأعمال سيئة لجلب الانتباه، وأن سلوك الإنسان هو نتاج عمليات أطلق عليها "الاشتراط الإجرائي" (شقفة، 2011، ص 227).

تشير النظرية الى أن نمو الشخصية يحدث عن طريق التعلم، فالشخصية هي مجموعة من العادات السلوكية المتعلمة، والثابتة نسبياً، والقابلة للملاحظة، والقياس، والتنبؤ التي تميز الفرد عن غيره.

7-2 نظرية الذات:

يعد ماسلو (Maslow) وروجرز (Rogers) من أهم رواد الاتجاه الانساني، إذ أشاروا أنّ الفرد بطبيعته مدفوع لفعل الخير، وله دافع رئيس للنمو، والإبداع، وتحقيق الذات (ابرش، 1998، ص68).

يؤكد أصحاب هذه النظرية على الإدراك، والمعرفة، والأبنية، والعمليات الوسيطة داخل الشخص، والتي تتقل المثيرات الطبيعية؛ تحدد الاستجابات، والسلوك، وليست الأشياء ذاتها. ولهذا فإنها تهتم بوصف العمليات المعرفية التي يتميز بها الأشخاص عن بعضهم، ويفترضون أنه سبب السلوك الإنساني (القيق، 2011، ص34).

لا ريب أن عوامل نمو الفرد مكتسبة، ويظهر تأثير هذه العوامل في الفرد خلال علاقاته الشخصية المتبادلة، وتفاعله مع البيئة؛ والتي بدورها تشكل عالم خبرة الفرد، وواقعه. وإن أقوى هذه العوامل هو ميل الفرد إلى تحقيق الذات الذي يوجه سلوكه (العيسوي، 2003، ص30).
فمفهوم الذات هو ما يحدد معظم سلوكيات الفرد، ويحاول الفرد أن يوفق بين خبراته ومفهوم ذاته، فما يجده ملائماً لمفهوم ذاته يتقبله، وما يعارضها يتجاهله، حتى يصبح بشكل يمكن أن يوافق مفهومه لذاته. فإذا كثر تجاهل الفرد للخبرات التي تخالف مفهومه عن ذاته أصبح الفرد عرضة للاضطراب النفسي (خيري، 2014، ص15).

ممن خلال ما سبق تشير نظرية الذات أن الأساس الذي تتكون منه الشخصية هو الخبرة، فالفرد يستجيب للمثيرات تبعاً لخبرته، وتصورات، إلى مما يدعو إلى التركيز على العمليات المعرفية الوسيطة كالإدراك، ويكون مفهوم الذات هو نتيجة للتفاعل المستمر بين الفرد وبيئته.

7-3 نظرية التعلّم الاجتماعي:

يعد ألبرت باندورا (Alport Bandura) من رواد نظرية التعلّم الاجتماعي، ويرى أصحاب نظرية التعلم بأن سمات الشخصية هي نتاج التفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل: المثيرات وخاصة الاجتماعية منها، والسلوك الإنساني، والعمليات العقلية، والشخصية. كما يشير إلى الدور الأساسي لخبرات التعلّم الاجتماعي في تطوير السلوك لدى الفرد، وتغييره (عسيرة، 2003، ص 37-38).

يشير أصحاب النظرية أنّ الأنماط السلوكية يمكن تعلّمها من خلال التدعيم البديل، وذلك بملاحظة سلوك الآخرين، وكذلك النتائج التي يؤدي إليها هذا السلوك (محمد شحاتة، 2005، ص 53).

وتولي النظرية أهمية لدور خبرات التعلم الاجتماعي في تطوير السلوك لدى الفرد، وتغييره، وأوضحت كذلك أنّ اكتساب الفرد للأنماط السلوكية الجديدة يتم من خلال مراقبته لسلوك المهتمين بتربيته من أولياء ومدرّسين (Coon Dennis, 1983, p441) وانطلاقاً مما سبق فإن لخبرات التعلّم الاجتماعي دوراً أساسياً في تطوير وتغيير السلوك لدى الفرد.

8- تعريف السمة:

8-1 السمة لغة:

جاء في المعجم الوسيط: وسم الشيء، يسموه، وسماء، وسمة: كواه، فتأثّر فيه بعلامة، واتّسم. وسمه بمعنى: كواه، وجعل لنفسه سمة يعرف بها؛ ويقال: هو متّسم بالخير أو الشرّ (إبراهيم أنيس وآخرون، 2004، ص 1032).

ففي اللغة: وسم، اتّسم، وصارت له سمة خاصة يُعرّف بها. وهي في علم النفس صفة ثابتة، تُميّز الفرد عن غيره.

فهو بهذا المعنى الشامل تضمّ المميّزات الجسميّة، والحركيّة والفعليّة والوجدانيّة والاجتماعيّة، أي أنّها تضمّ الذكاء، والقدرات، والاتّجاهات، والميول، والعادات (ثائر عبّاس، 1992، ص 19)

8-2 السّمة اصطلاحاً:

لقد تناول الباحثون السّمة تحليلاً ومضموناً، ولكنهم اختلفوا في وضع تعريفات خاصّة للمفهوم، فالسّمة هي إمّا أن تبقى على أساس وراثي، وتُهدّب وتُصقل خلال التّدريب، داخل البيئة وخارجها، وفي كافّة مراحل تكوين الشّخصيّة، أو يتعلّمها الفرد عن طريق المحاولة والخطأ، أو عن طريق التقليد. فالسّمة تتكوّن في أداء مجاميع، مكوّنة من ظواهر متجانسة في مضمون واحد (محمّد حسن علاوي، 1979، ص 293).

يشير الباحث هارلوك (Hurlock, 1981) أنّ مفهوم السّمة أعمق في الشّخصيّة، والذي يحتوي على مجموعة من ردود الأفعال، لها خصائص مختلفة؛ وهي موجودة، ومتفاعلة بالكلّ الذي يميّز الشّخص (Hurlock, 1983 , p 35).

في حين يعرفها لازاروس (Lazaruss, 1993) بأنّها: مفاهيم استعداديّة تشير إلى نزعات للفعل أو الاستجابة بطريقة معيّنة (لازاروس، 1993، ص 54).

ويُعرّف كوستا وماكري (Costa & McCrae, 1998) السّمات بأنّها أبعاد للفروق الفرديّة في الميل إلى الكشف عن الأنماط المتّسقة للأفكار، والمشاعر والأفعال (Costa & McCrae, 1998, p1)

فالسّمة نتاج حصيلة عمليّات واسعة من التّفاعل، والتّوازن في كيان الكائن الحيّ بيولوجيّاً، وبيئيّاً، أي أنّها حصيلة تفاعل بين عوامل بيولوجيّة وراثيّة، وعصبية، وهرمونيّة من جهة، وعوامل بيئيّة مادّيّة، واجتماعيّة من جهة أخرى (بني يونس، 2004، ص 20).

ويرى برافين (Brafine, 2010) أنّها استعداد لإصدار السلوك بطريقة معيّنة، والذي يميّز سلوك الشّخص عن مدى واسع من المواقف (لورانس، 2010، ص 164).

اما الباحثة هبة (2011) تعرفها أنها عبارة عن مجموعة الصفات المزاجية، التي تميز فردا عن غيره؛ ويُقصد بها مجموعة الأفعال السلوكية التي تتسم بالدوام النسبي، تكون وراثية أو مكتسبة، وتُتصف بالمرونة في الاستجابة لخلق، وتوجيه أشكال متعادلة من السلوك التعبيري في مواقف معينة (هبة، 2011، ص3).

وحسب معجم مصطلحات علم النفس تعد السمة علامة أو صفة فطرية أو مكتسبة، تميز الفرد عن غيره، وثبات السمة هي درجة اطراد الفرد بالنسبة لسمة من السمات خلال فترة من الزمن. وشمول السمة هي درجة شيوع السمة في سلوك الفرد، وكثرة ظهورها في مواقف متعددة (الحجازي، 2011، ص227).

كما يعرفها الباحث صالح (2017) بأنها ميزة ثابتة في الشخصية، عن طريقها يختلف الأفراد، الواحد عن الآخر. أو هي ميزة فردية في الفكر، والشعور أو الفعل، قد تكون متوازنة، أو تجيء بواسطة الاكتساب، والتعلم، أو هي نهج من السلوك، يتميز به الفرد أو الجماعة، ويُنتج عن عوامل وراثية أو بيئية (صالح، 2017، ص189).

ومن الباحثين من يرى أنها عبارة عن مجموعة الخصائص المعرفية، والانفعالية والسلوكية الثابتة للفرد، والتي تُسهم في تشكيل هويته الخاصة، وتكون العلامة الفارقة له عن شخصية الآخرين (Nigel & all, 2012).

في حين يعرفها الباحث ربيع (2013) إلى أنها استعداد ثابت نسبياً لنوع معين من السلوك، أي استعداد يبدو أثره في عدد كبير من المواقف المختلفة، وللسمات أنواع، منها الفطرية كالسمات المزاجية، ومنها المكتسبة كالسمات الاجتماعية، والخلقية، ومنها الشعورية، وغير الشعورية، ومنها السوية والشاذة (محمد شحاتة، 2013، ص15).

ويعرفها الباحث عبد الله جاد (2015) بأنها خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي، يختلف فيها الأفراد؛ فيتميز بعضهم عن بعض. أي هناك فروق فردية فيها، وقد تكون وراثية أو مكتسبة. ويمكن أن تكون جسمية، أو معرفية، أو انفعالية، أو متعلقة بمواقف اجتماعية. ومن أمثلة السمات الشخصية الثبات الانفعالي، الاندفاع، القلق، السيطرة، حب الحياة. الخ

(عبد الله جاد، 2015، ص3).

من التعريفات السابقة نلاحظ أن السمة هي الميزة التي تُميّز الفرد عن الآخرين بجوانب جسميّة، أو معرفيّة، أو نفسيّة، بثبات نسبيّ؛ بحيث تشكّل أحد المفاهيم الأساس في أبعاد الشّخصيّة، وبنائها، متمثلة بذلك في الظهور بسلوكيّات الفرد، وتصرفاته العامّة. وبالتالي فإنّ السمات سواء كانت نفسيّة، أو اجتماعيّة، أو عصبية، فهي تساعد في تحديد طريقة سلوك الفرد في مواقف معيّنة؛ وبالتالي إمكانية التنبؤ بسلوكه في هذه المواقف.

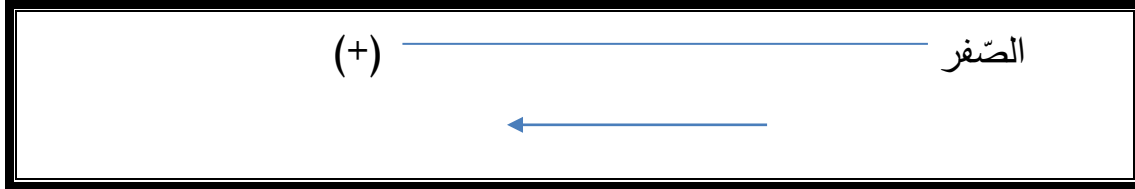
9- خصائص السمة:

برهنت الدراسات الإحصائية التي تستخدم الاختبارات، وموازن التقدير، والاستفتاءات على أنه من غير الممكن أن نقسم الناس إلى فئتين متقابلتين كل التقابل، فلا يمكن إذن تجميع الناس في نمطين أو أكثر من ذلك، والأصح هو التدرج من الأدنى إلى الأقصى (الوافي، 2009، ص1).

لا شك أن معظم السمات توجد بدرجات متفاوتة عند الأفراد، ممّا يمكن من افتراض ما يسمّى بـ: (متّصل السمة)، لكل سمة منه تبدأ من الصّفر، وتندرج إلى الأعلى، ويختلف الأفراد فيما بينهم في موقعهم من هذا التدرّج أو المتّصل.

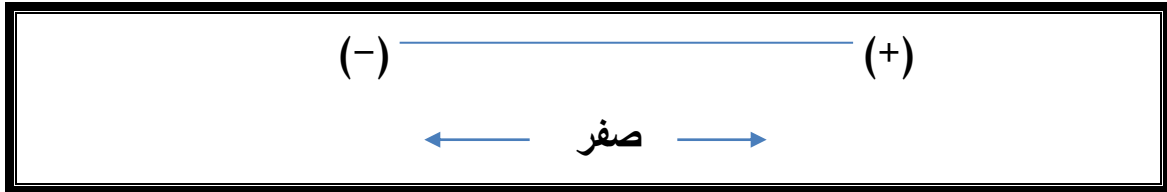
وهناك بعض السمات ذات قطب واحد، أي تبدأ من الصّفر، وتستمرّ في الزيادة. وبعضها ذات قطبين، وهي السمات التي تحتوي على نقيضها، وبالتالي تقع درجة الصّفر بوسط (المتّصل)، أي تبدأ من أحد الطرفين، مرّةً بدرجة الصّفر في الوسط، ومن أمثلة هذا النوع: المرح، الاكتئاب، الاستقلاليّة، الاعتماديّة؛ بمعنى أنّ السمة تبدأ من القمة، وتقلّ في التدرّج؛ مع زيادة نقيضها حتّى نصل إلى قمة النقيض في الطّرف المقابل من المتّصل (نعيمة محمد، 2002، ص46-45)، والسمات إمّا أن تكون أحاديّة القطب، أو ثنائيّة القطب.

• **سمات أحادية القطب:** تمثل السمات أحادية القطب (Unipolar Traits) بخطّ مستقيم، يمتدّ من الصّفر؛ حتّى درجة كبيرة، كالسمات الجسميّة (المورفولوجيا والفيزيولوجيّة) والقدرات.



شكل (2): يوضح سمة أحادية القطب (نعيمة محمد، 2002، ص46)

• **سمات ثنائية القطب (Bipolar traits):** فتمتدّ من قطب إلى قطب مقابل، خلال نقطة الصّفر، كما في الشكل (2). والسمات المزاجيّة عادة ثنائيّة القطب، إذ نتحدّث مثلاً عن المرح مقابل الاكتئاب، والسيطرة مقابل الخضوع، والهدوء في مقابل العصبية. وتقع نقطة الصّفر في مكان تتوازن فيه الصّفتان بدرجة متساوية، بحيث لا نستطيع أن نصف الفرد بأنّ لديه غلبة لواحدة منها أو أخرى.



شكل (3): يوضح سمة ثنائية القطب (نعيمة محمد، 2002، ص46)

فالميل، والاتجاهات ثنائية القطب، فهناك في الميل تفضيلات أو كراهيات لموضوعات الميل. فبعض الأفراد يفضّلون الأنواع الميكانيكيّة من النّشاط، في حين لا يفضّلها آخرون. والاتجاهات كذلك ثنائيّة القطب، فإنّنا نفضّل مؤسسة معيّنة أو نكون ضدها، ونتّجه صوب الحلّ السّلمي للمنازعات، أو نحو تفضيل الحرب. ونوافق على منح المرأة حقوقها السياسيّة، ولا يوافق على ذلك آخرون (عبد الخالق، 2016، ص74).

و كما تتصف السمات بالعمومية فهي تلخص قطاعا غير قليل من السلوك، فإذا قلنا إن فلان اجتماعي فإننا نكون قد لخصنا جزءا كبيرا من سلوكه المميز في كلمة واحدة، فقد يجمع أنماطا من السلوك كمقابلة الناس، والذهاب للحفلات، والتحدث مع الأصدقاء

(سفيان، 2004، ص 60)، إلا أن هذه العمومية تتفاوت بين سمة وأخرى، فبعضها يظهر في مواقف محدودة من سلوك الشخص، ومن أمثلة هذا النوع سمة الأمانة مقابل الغش، فقد بينت بعض البحوث التي أجراها العلماء أن الفرد قد يغش في الامتحان دون أن يعني هذا بالضرورة أنه سيختلس أو يزيغ، وبعضها الآخر من السمات يتصف بمحدودية العمومية مثل السمات المرضية كالقلق، والتعصب (عبد الستار، 1988، ص 438).

علاوة على هذه الخصائص نذكر أيضا القدرة على قياسها، والاستدلال عليها من السلوك، فلا يمكن ملاحظتها بصورة مباشرة، لكنها تتكشف من خلال النشاطات، والتعبير اللغوية، واستنادا إلى (ألبورت)، فإن السمات تختلف في قوتها وأهميتها بين الناس بصورة عامة من فرد لفرد، فلا يوجد شخصان متشابهان في سلوكهما (الجبوري، 1990، ص 26-27).

إن السمة مفهوم مجرد لا نلاحظها بطريقة مباشرة، وهي أكثر عمومية من العادة فقد تنتظم مجموعة من العادات لتكوين سمة من السمات، وهي ذات دوام نسبي على خلاف الحالة، فالحالة مؤقتة سريعة الزوال، وجميع الصفات التي تستخدم لوصف سلوك الفرد مثل قلق، وعدواني، ومترن، وغيرها يمكن أن تشير إما إلى الفروق المميزة بين الأفراد (السمات) أو إلى تذبذبات مؤقتة أو حالات مزاجية داخل الفرد.

10- تصنيف السمات:

صنفت الباحث غنام (2005) السمات بصورة عامة كما يأتي:

- سمات فريدة: لا تتوافر إلا في أفراد معينين، ولا توجد على الصورة نفسها بالضبط لدى الآخرين.
- سمات مشتركة: يتسم بها الأفراد جميعا.
- سمات سطحية: وهي السمات الواضحة الظاهرة.
- سمات مصدرية: وهي السمات الكامنة التي تُعتبر أساس السمات السطحية.
- سمات مكتسبة: تنتج عن فعل العوامل البيئية، وهي سمات متعلّمة.
- سمات وراثية: وهي سمات تكوينية، تنتج عن العوامل الوراثية.

- سمات ديناميكية: تهَيِّ الفرد وتدفعه نحو الأهداف.
 - سمات قدرة: تتعلّق بمدى قدرة الفرد على تحقيق الأهداف.
- (غنام، 2005، ص26).

في حين صنّف الباحث بدران عمران (2004) السمات إلى ما يلي:

- سمات بدنية: تشمل الصّحة، الجمال، القامة، الصّوت، سلامة الحواسّ، الرّشاقة، سرعة الحركة، المظهر العامّ للشّخص. الخ.
 - سمات عقلية: كالذكاء، والقدرات العقلية الخاصة، والمعارف المهنية، وفكرة الفرد عن نفسه، وفكرة الفرد عن الآخرين، ونظرة الفرد، وإدراكه للواقع المحيط. الخ.
 - سمات نفسية: ومثال ذلك الحالة المزاجية، والثّبات، والاستقرار الانفعالي، وضبط النفس، وسرعة التّهيّج، والاندفاعية ... الخ.
- وترتبط بعض هذه السمات ارتباطاً وثيقاً بتكوين الجهاز العصبي، والغُددي، بينما يتأثر بعضها الآخر بعملية التّطبيع الاجتماعي للفرد، كمستوى التّعلّق، والخوف، والعدوان، والنّدم ... الخ.
- سمات اجتماعية: أمّا هذه المجموعة من السمات فتتمثّل الحساسية للمشكلات، والاشتراك في النّشاط الاجتماعي، وموقف الفرد من القيم الاجتماعية، وميل الفرد إلى السيطرة أو الخضوع، التّعاون أو التّراحم، الاكتفاء الذاتي أو الاعتماد على الغير (بدران، 2004، ص30).

11- معايير تحديد السّمة:

إنّ السّمة مفهوم افتراضي لا يمكن ملاحظته بشكل مباشر، وإنّما نستدلّ عليه من خلال ملاحظتنا لسلوك الفرد، ومن أهمّ المعايير التي وضعها ألبورت (Allport) لتحديد السّمة؛ منها:

- أنّ السّمة أكثر من وجود اسمي (بمعنى أنّها عادات على مستوى أكثر تعقيداً).
- السّمة أكثر عمومية من العادة (عادتان أو أكثر تنتظمان وتتسقان معاً، لتكوين سمة).

- السمة ديناميّة (بمعنى أنّها تقوم بدور دافعي في كلّ السلوك).
- أنّ وجود السمة يمكن أن يتحدّد تجريبيّاً أو إحصائيّاً، (وهذا ما يتّضح من الاستجابات المتكرّرة للفرد في المواقف المختلفة أو في المعالجة الإحصائيّة على نحو ما في الدّراسات العامليّة عن أيزنك (Eysenk)، وكاتل (Cattel)، وغيرهما.
- السمة ليست مستقلّة بعضها عن بعض، (ولكنّها عادة تربط فيما بينها ارتباطاً موجباً)
- الأفعال والعادات غير المتّسقة مع سمة ما ليست دليلاً على عدم وجود السمة، (فقد تظهر سمات متناقضة أحياناً لدى الفرد على نحو ما نجد في سمتي النظافة، والإهمال).
- أنّ سمة ما قد ينظر إليها في ضوء الشّخصيّة التي تحتويها، وفي ضوء توزيعها بالنّسبة للمجموع الكلّي العامّ من النّاس، (أي أنّ السمات إمّا أن تكون فريدة، أو كما سمّاها ألبورت (Allport) الاستعدادات الشّخصيّة، أو قد تكون عامّة مشتركة بين النّاس (غنيم، 1975، ص 251-252).

12- نظريّة السمات:

تعدّ نظريّات السمات واحدة من أهمّ نظريّات الشّخصيّة، القائمة على افتراض أساس؛ مفادّه أنّ جميع النّاس لديهم قابليّات شاملة للاستجابة بطريقة معيّنة، وهذه القابليّات تدعى السمات، و تشير بالدرجة الأولى إلى الفروق الفرديّة في المجالين الانفعالي والاجتماعي، فضلاً عن افتراض آخر وهو تكوّن الشّخصيّة من عدد من السمات المستقرّة، التي تكشف ميل الفرد للاستجابة بطرق متّسقة في المواقف المختلفة التي يمرّ بها في حياته اليوميّة (رزق امينة، 2012، ص 99)، ومن أهمّ النظريات التي سنتاولها هي نظرية جوردن ألبورت (Gordon Alport)، ونظرية ريموند كاتل (Raymond Cattell) ونظرية العوامل الخمسة الكبرى للشّخصيّة لـ كوستا وماكري (Five-Factor Theory of Personality)

1-12 نظرية جوردن ألبورت (Gordon Alport):

يُعتبر جوردون ألبورت (Gordon Alport) من الأوائل الذين ساهموا إسهاماً مباشراً وفعالاً في سيكولوجيّة سمات الشّخصيّة؛ حيث يرى أنّ السمات هي الوحدة الطّبيعيّة لوصف

الشخصية، مختصراً لغة السمات إلى أربعة آلاف وخمسمائة واحد و أربعين كلمة، واعتبر هذه السمات نقطة البداية الحقيقية لدراسة الشخصية (لازاروس، 1993، ص 55-56).

فالسّمات خصائص متكاملة للشّخص، وليست مجرد جزء من خيال الملاحظ، وهي تشير إلى خصائص نفسية، وعصبية واقعية، تحدّد كيفية سلوك الشّخص، ويمكن التعرّف إليها من خلال الملاحظة، وعن طريق الاستدلال، ممّا هو مركزي، وأساسي، وممّا هو هامشي، وغير مهم بالنسبة للشّخص (خوري، 1996، ص 42).

فالأساس الذي تقوم عليه نظرية ألبرت (Alport) هو اعتماد السلوك النمطي أو المنفرد بوصفه أساس لعلم دراسة الشخصية، حيث تحاول معارضة اتجاه الآخرين في دراسة الشخصية عن طريق دراسة السمات المشتركة؛ وتشير إلى أنّ السمات قد تختلف بالنسبة لدلائها وأهميتها في بناء الشخصية (سفيان، 2004، ص 67).

ولقد احتلت السمات في نظرية ألبرت موقع القوة الدافعة الرئيسية للسلوك، والموجه له في مسار معين.

فالسمة عند ألبرت (Alport) تقابل الغريزة عند "فرويد"، والحاجات عند موراي (Murray) كما أنّ السمة الحقيقية هي السمة الفردية، لأنّ السمات توجد دائماً في أفراد وليس في المجموع بشكل عام (سهير كامل، 2003، ص 35)، ولقد ميز ألبرت (Alport) بين ثلاثة أنواع من السيمات، وهي السيمات الرئيسية أو الأصلية، السمات المركزية، والسمات الثانوية كما هي موضحة وفق الآتي:

- **السمات الرئيسية أو الأصلية (Cardinal):** وهي السمات المسيطرة على الفرد، بحيث أنّها لا تبقى مخبأة أو ضمنية، بل تمارس تأثيرها، وتصبح معروفة (محمد قاسم، 2000، ص 201).

فالسّمات الأصلية تبلغ من السيادة قدراً لا تستطيع حيالها سوى نشاطات قليلة لا تخضع لتأثيرها، إمّا بشكل مباشر أو غير مباشر. ولا يمكن لمثل تلك السمة أن تظلّ مخبئة طويلاً. فالفرد يُعرّف بها، بل إنه قد يصبح مشهوراً بها مثل (كرم حاتم الطائي، صبر أيوب). ويطلق

أحيانا على مثل تلك الصفة السائدة اسم السمة البارزة، أو العاطفة السائدة (وصفي، 1981، ص130)، فهذا النوع من السمات غير شائع

• **السمات المركزية (Central):** وهي السمات الأكثر تعميما وتحديدًا لسلوك الفرد، وهذه السمات تسمح لنا بفهم شخصية الأفراد، ووصفها، والتنبؤ بسلوكياتهم. وهي تمثل الميول، والاتجاهات التي تميز الفرد في استجاباته، وعددها لا يتجاوز خمس أو عشر سمات. ومن أمثلة هذه السمات: الإبداع، المثابرة، النظام، الأناقة الاجتماعية، الدفء (الشميري، 2006، ص80). هي السمات الأكثر شيوعاً، وتمثل الميول التي تميز الفرد تماماً، وكثيراً ما تظهر.

• **السمات الثانوية:** هي الصفات التي تعمل في أوقات، وأوضاع محدّدة جداً، مثل تفضيل شخص لنوع معين من الأطعمة، وهي أقل أهمية في وصف الشخصية (محمد قاسم، 2000، ص201)، وقد أشار ألبورت (Allport) إلى أنواع أخرى من السمات، مثل:

• **سمات اتجاهية:** هي سمات ذات تأثير محدود في مجالات خاصّة معيّنة من مجالات الحياة.

• **سمات تعبيرية:** هي سمات، ونزعات تؤثر في شكل السلوك أو تلوّنه؛ ولكنها لا تكون دافعة لدى أغلب الأفراد، كما هو الحال بالنسبة للميول، والقيم، والغايات البعيدة، ومن أمثلتها السيطرة، والمثابرة (هول، ليندزي، 1993، ص259).

• **سمات فردية وسمات مشتركة:** فالسمات الفردية هي تلك التي يمتلكها فرد معين، أما السمات المشتركة هي تلك التي يشارك فيها عدد من الأفراد في حضارة معيّنة أو في حضارات مختلفة، فيمكن وصف جماعة - أي جماعة - عن طريق تحديد سماتها المشتركة، فعلى سبيل المثال يمكن القول إنها جماعة ودودة، وأخرى عدوانية، وهكذا. كما يمكن وصف أي فرد بواسطة سماته، فنصفه بأنه ذكي أو عدواني.

وبناء على ما تقدم فإنّه يمكن الإشارة إلى أنّ ألبورت (Allport) يفترض وجود ترتيب معين بين السمات، ومن المفترض معرفة هذا الترتيب بدقّة، فضلاً عن معرفة السمات التي تشكّل

الشَّخصيَّة. وبهذا فإنَّه يمكن وصف شخصيَّة فردٍ معيَّن بمعرفة سِمات شخصيَّته، والتنَّظيم الذي تنتظم به هذه السِّمات.

12-2 نظرية ريموند كاتل (Raymond Cattell):

يعد ريموند كاتل (Raymond Cattell) من الأوائل الذين أَلوا أهميَّة كبيرة لمفهوم السِّمات، فهي جوهر السلوك الإنساني، وتشكّل حسب نظريَّته وحدة بناء الشَّخصيَّة. كما أبدى اهتماماً خاصّاً للعلاقة بين السِّمة والمتغيّرات النَّفسية الأخرى، دون إهماله للمصاحبة الفيزيقيَّة والفسيولوجية، التي تكمن وراء السلوك (البدرى، 2017، ص5). كما يعد كاتل (Cattell) أنَّ العنصر الأساس في بناء الشَّخصيَّة هو السِّمة "Trait"؛ ويُعرِّفها بأنَّها اتِّجاه استجابي عريض ودائمي نسبياً (Cattell, 1965, p28) وترتكز نظرية كاتل (Cattell) على التنبؤ، وتؤكد أنَّ هناك متغيّرات دافعية كثيرة، ينبغي تحديدها، وتوضيحها بعناية. وترى أهميَّة الجانب الوراثي في الشَّخصيَّة، كما تؤكد في بناء الشَّخصيَّة أهميَّة الخلفيَّة البيولوجية، والمحدّدات الاجتماعيَّة (جابر، 1990، ص289). تعتبر دراسات كاتل (Cattell) نقطة التحوّل في تناول موضوع الشَّخصيَّة من الجانب الإحصائي، حيث استعمل التّحليل العاملي لتحديد أبعاد الشَّخصيَّة، مما سمح بتعريف الأبعاد الأساس للشَّخصيَّة على أنَّها مشتركة عند جميع الأفراد، وتحدّد سلوكهم، وهي منظّمة، ومرتبّة، ويمكن إحصاؤها (Hansenne, 2015, p184).

و قد اعتمد أصحاب النظريَّة مبدأ خفض قائمة السِّمات الشَّخصيَّة بطريقة منظّمة بواسطة التّحليل العاملي، حيث صمّم مقياساً يقيس (16) عاملاً من عوامل الشَّخصيَّة، وذلك بعد أن جمعوا (18000) كلمة، ليتمكّنوا من قياس جوانب الشَّخصيَّة جميعها، وكذلك بعد أن جمعوا السِّمات المتقاربة في سِمة واحدة، أو تقسيمها إلى سِمات فرعيَّة نوعيَّة صغيرة (السيد عبد الرحمان، 1998، ص14).

واستخلص عن المنهج العلمي سمات متعدّدة، تجسّدت في اختبارات عن "عوامل الشخصية"، نسبة إلى طريقة التحليل العاملي، التي حدّدت تجمّعات سمات الشخصية (سهير كامل، 2003، ص449).

وقد صنف كاتل (Cattell) السمات بأكثر من طريقة من أبرزها التصنيفات الآتية:

- من حيث العموميّة ميّز كاتل (Cattell) بين نوعين من السمات:

❖ **سمات فريدة، وسمات مشتركة:** يتفق كاتل (Cattell) مع ألبورت (Allport) في أنّ

هناك سمات مشتركة، يشترك فيها الأفراد جميعا في خبرات اجتماعيّة معيّنة، وثقافة

واحدة، ويوافق أيضا على أنّ هناك سمات فريدة لا تتوفّر إلا لدى فرد معيّن، كما لا

توجد لدى أيّ فرد آخر بهذه الصّورة بالضبط (سهير كامل، 2003، ص450).

- **من حيث الشّموليّة:** وهي نوعان:

❖ **سمات السّطح:** تمثّل تجمّعات من الظّواهر، والأحداث السلوكيّة التي يمكن ملاحظتها،

وهي أقلّ ثباتا كونها مجرد سمات وصفية. وهي عبارة عن خاصّتين من نوع ما، ترتبط

إحدهما بالأخرى. فالسمات السّطحيّة تمثّل مظاهر للسمات المصدريّة، وتكون هي

أسباب السلوك (القيق، 2011، ص45).

❖ **سمات المصدر:** تمثّل أهم جزء في بنية شخصيّة الفرد، والمسؤولة في النّهاية عن جميع

العناصر المتّسقة في سلوك الفرد، كما أنّ سمة المصدر يمكن أن تؤثر في عدّة سمات

سطحيّة، وهكذا فإنّ كلّ سمة سطحيّة مسبّبة ومعلولة لسمة أو أكثر من سمات المصدر

(سهير كامل، 2003، ص450).

و قد ميّز كاتل بين خصائص السلوك الظّاهري السّطحي، والتي أطلق عليها سمات

سطحيّة؛ وما يقع تحتها من خصائص عميقة لا يمكن ملاحظتها، كالذّوافع؛ والتي أطلق عليها

سمات أوليّة أو مصدريّة.

- **من حيث النّوعيّة:** وهي ثلاثة أنواع:

❖ **سمات القدرة:** وتعني طريقة استجابة الفرد لموقف معيّن، وما ينطوي عليه هذا الموقف من تعقيدات.

❖ **سمات المزاجية:** وتمثّل الأسلوب العامّ لفعاليات الشخصية، وتتعلّق بجوانب تكوينيّة للاستجابة، فتعالج مثلاً النشاط والمثابرة.

❖ **سمات الديناميّة:** وهي التي تتعلّق بالدوافع والاهتمامات، وهذه الفئة الفرعيّة تحظى بالاهتمام الأكبر، حيث إنّها معقّدة، وتتكوّن من فئات فرعيّة مترابطة (بيم، 2010، ص 657). وتتضمّن دفاعات فطريّة، ونُشبه إلى حدّ كبير الغريزة، وهي استعداد فطري نفسي جسمي، يتيح لصاحبه الاستجابة لأمرٍ معيّن، لتحقيق هدف معيّن، ممّا يعزّز السلوك المفضّل لدى الشخص، ودفاعات مكتسبة، وهي سمة مصدر ديناميكيّة، تشكّلها البيئة، والعواطف هي الشّعور بموضوعات معيّنة في المجتمع، وفي حياة الفرد، والاستجابة لها بطريقة معيّنة. ويعتقد كاتل (Cattell) أنّ العواطف تتركّز عادة حول الوالدين، الذات (سهير كامل، 2003، ص 461)، والاتّجاهات هي التّعبيرات التي يمكن من ملاحظتها التّعرّف إلى ما وراءها من بناء ديناميكي، ومن خلالها يمكن التّعرّف إلى الدّفعات الفطريّة، العواطف، والعلاقة بينهما (العبيدي، 2011، ص 77). ومن هنا نستخلص ان نظرية كاتل (Cattell) تستند الى تحديد سمات الشخصية، وتحليل عام لها سعياً لتصنيف الافراد والتعرف الى السمات التي تحدد سلوكهم ويمكن قياسها والتنبؤ بها ومن أهم مميزات نظرية السمات تركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري.

12-3 نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصيّة لـ كوستا وماكري.

(Big Five-Factor Theory of Personality)

قام كوستا وماكري (McCrae & Costa) (1996,1999,2003) بتطوير نظريتهما

لوصف الشخصية بما يمكننا من تفسير السلوك الإنساني، والتنبؤ به .

(Feist &Feist ,2006,p418)

و تعتمد نظرية كوستا وماكري (McCrae & Costa, 2003) على مجموعة من المكونات المترابطة، والمتفاعلة فيما بينها، وقد قدّم كلٌّ منهما مجموعة من المسلمات التي تصف عمل هذه المكونات، وتفاعلها مع بعضها بعضاً، وتجرّد الإشارة إلى أنّ نظريتهما اعتمدت بشكل كامل على النتائج المرتبطة بالبحوث التي أُجريت حول نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (McCrae & Costa, 2003, p184)، وقبل التطرق إلى هذه النظرية نستعرض تاريخها.

12-3-1 تاريخ العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

نشأ نموذج العوامل الخمسة للشخصية نتيجة التّقدّم المذهل في علم النفس الإحصائي، حيث استطاع علماء نفس الشخصية استخدام التحليل العاملي تقنية، لاخترال السمات الشخصية الأكثر تكراراً؛ ممّا أدّى إلى ظهور نظريات سمات الشخصية. وكان من أبرزها نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي ترجع نشأتها إلى فيسك (Fiske)، والذي استخرج خمسة عوامل للشخصية عن طريق التحليل العاملي لقائمة كاتل (Cattell)، لدى عيّات مختلفة، باستخدام التقارير الذاتية، وتقديرات الملاحظين، والأقران (كاظم، 2001، ص9). وتمتدّ الجذور التاريخية لنموذج العوامل الخمسة الكبرى إلى الثلاثينيات من القرن الماضي، وتحديدًا الدراسات المتعلقة بالمنحى النفسي اللغوي المعجمي (Psycholexical). ويُعدّ "مكدوجل" (McDougall, 1932) من أوائل الذين اقترحوا إمكانية تحليل الشخصية إلى خمسة عوامل متميزة، وواسعة، وقابلة للانفصال؛ وهي:

- الفكر أو الفهم (Intellect) - الشخصية (Character) - المزاج (Temperament)
- النزعات (Disposition) - الطبع أو الخلق (Temper) (Rogers, 2005, p 7)

بعدها جاء ثيرستون (Thurston, 1934) ليشير إلى وجود خمسة عوامل أساسية مستقلة، من خلال تحليله لقائمة مكونة من (60) سمة.

وفي عام (1936) برزت دراسة بعنوان: "أسماء السمات، دراسة نفسية معجمية"، قام بها كلٌّ من أولبورت وأودبيرت (Allport & Odbert)؛ اعتماداً على معجم وبستر

(Webster 1925)، حيث صنّفت السمات إلى أربعة أصناف، وذلك على أساس قدرتها التمييزية بين الأفراد (الأنصاري، 1999، ص33).

قام كاتل (Cattell, 1943) خلال الفترة الممتدة بين 1943 و 1945 بمراجعة قائمة أولبورت-أودبيرت (Allport & Odbert)، وبعدها توصل فيس (Fiske, 1949) إلى خمسة عوامل للشخصية، استخرجها عن طريق التحليل العاملي لقائمة كاتل (Cattell) (Barthelemy, 2005, p7)

في حين قام نورمان (Norman, 1967) بوضع قائمة لسمات، وعن طريق التحليل العاملي لتلك القائمة توصل إلى خمسة عوامل رئيسية للشخصية، هي:

الانبساطية (Extraversion)، الطيبة (Agreeableness)، يقظة الضمير (Conscientiousness) - الاتزان الانفعالي، الثبات (Emotional stability) - الثقافة (Culture) (John, Nauman & Soto, 2008, 119)

و قد أجرى جولد بيرج (Goldberg, 1981) دراسة استطاع بواسطة طرق مختلفة من التحليل العاملي القيام بعزل ما يقارب ثلاثة عشر عاملاً، حيث كان تشكيل العوامل الخمسة الأولى، وترتيبها هو العوامل نفسها التي توصل إليها نورمان (Norman) سابقاً. وأطلق على هذه العوامل اسم العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، حيث أكد أنّ كلّ عامل مستقلّ عن العوامل الأخرى، وأنّ كلّ عامل يضمّ مجموعة كبيرة ومتنوعة من السمات (الأنصاري، 1999، ص100).

وفي عام (1980) قام الباحثان كوستا وماكري (McCrae & Costa) بدراسات عديدة بغرض التأكيد من وجود العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وانصب اهتمامهما في البدء على بُعدي (الانبساط والعصابية)، اللذين أكّدهما آيزنك (Eysenk).

بعدها قاما بتحليل العوامل الستة عشر لـ كاتل (Cattell)، وتوصّلا إلى استخراج ثلاثة عوامل كبرى للشخصية (الانبساطية، والعصابية، والانفتاح على الخبرة).، وهذا ما ساعدهما في بناء قائمة الشخصية لقياس العوامل التي توصّلا إليها سابقاً.

طوّر كوستا وماكري (McCrae & Costa) في عام (1985) قائمة من الصفات التي تقيس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والمشتقة أساساً من قائمة جولد بيرج (Gold Bierge, 1983) للصفات ثنائية القطب. حيث تضمنت القائمة الجديدة (80) صفة، تمّ من خلالها استخراج العوامل الخمسة الكبرى، وذلك من خلال التقدير الذاتي، وتقديرات الملاحظين (البيالي، 2009، ص35).

نشر كوستا وماكري (McCrae & Costa) بعد ذلك قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (NEO-FEI-5) في صورتها الانكليزية، عام (1989)، ثم صدرت الصيغة الثانية للقائمة نفسها، عام (1992).

وفي وقت لاحق (1996,1999,2003) قام الباحثان كوستا، وماكري (McCrae & Costa) بوضع نظرية متكاملة في الشخصية، اعتمادا على نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (Costa & McCrae, 2006, p97)

و يقوم هذا النموذج على أنّ سمات الشخصية منظمة هرمياً، أو مبنية على أساس خمسة عوامل عامّة في قمة هرم السمات. وتقع السمات الأكثر نوعيّة تحت هذه الأبعاد العامّة في مستويات أقلّ في التصنيف الهرمي (George, & Zhou, 2001, p 513-524).

ومن أشهر النماذج التي تناولت عوامل الخمسة الكبرى للشخصية نموذج ديجمان (Digman, 1990)، وجولد بيرج (Goldberg 1981)، وكوستا وماكري (Costa & McCrae, 1999)، ويتضمّن هذا التنظيم الهرمي للسمات خمسة أبعاد أو عوامل أساس هي: يقظة الضمير (Conscientiousness)، العصبيّة (Neuroticism)، الطيبة (Agreeableness)، الإنبساطيّة (Extraversion) الإنفتاح على الخبرة أو الصفاوة (Openness on Experience) (Van der Linden, & all, 2010, p315)

وقد تمّ قبول نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بشكل واسع في الثمانينات والتسعينات، بوصفه نموذجاً لبناء الشخصية. وما زالت دراسات عديدة معتمدة على التحليل

العالمي لبناء الشخصية في بيئات مختلفة، وتتطور إلى نموذج العوامل الستة الكبرى للشخصية (Ashton & Lee, 2008, p 1217).

كما ذكر الباحث الأنصاري (1997) أن هذا المقياس قد تمت ترجمته إلى لغات مختلفة في العالم مثل: هولندا، كندا، فنلندا، بولونيا، ألمانيا، اليابان، البرتغال، فرنسا، الصين، السويد، النرويج والفلبين؛ وقد قام "الأنصاري" بترجمة المقياس إلى اللغة العربية، وتقنيه على البيئة الكويتية، وكان ذلك بداية الانتشار في الأوساط العربية. حيث قام الباحثان كاظم (2001) والسكري (2006) بتطبيق المقياس نفسه على البيئة المصرية، و الباحث الرويتع (2007) بالتقنين على البيئة السعودية. وبذلك أصبحت نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية خلال السنوات الأخيرة واحدة من أكثر الأدوات استخداماً لفحص الشخصية (الرويتع، 2007، ص101).

12-3-2 بنية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

تتكون الشخصية وفق كوستا وماكري (Costa & McCrae) من مجموعة من المكونات، وتنقسم هذه المكونات إلى: مكونات مركزية، وأخرى محيطية.

أ - المكونات المركزية (Core components of personality)، تتضمن ما يأتي:

❖ **النزعات الأساسية (Basic Tendencies):** المتضمنة القدرات المعرفية، المواهب الفنية، الاتجاهات الجنسية، والعمليات النفسية المتضمنة كإكتساب اللغة، فضلاً عن سمات الشخصية (John & all, 2008, p146)، وتوجد أربع مسلمات في هذا المجال، هي:

✓ **مبدأ الفردية:** وفق هذا المبدأ، فإن كل فرد يمتلك مجموعة فريدة من السمات،

مختلفة عما لدى الآخرين.

✓ **مبدأ الأصل أو النشأة:** يشير هذا المبدأ، أن كل سمات الشخصية هي فقط نتيجة

القوى الداخلية (الجينات، الهرمونات، البنى العقلية)، أي أن البيئة الأسرية لا

تقوم بأي دور في خلق النزعات الأساس.

✓ **مبدأ التطور أو النمو:** يشير هذا المبدأ، أنّ السمات تتغير وتتطور من خلال النضج الذاتي، لا سيما في مرحلة الطفولة. لكن يبدأ هذا النمو بالتباطؤ خلال مرحلة المراهقة، وفي سنّ الرشد المبكر إلى الرشد الأوسط (حوالي عمر 30 عاما)، فإنّ التغير في الشخصية يتوقف تقريبا.

✓ **مبدأ البنية:** يشير هذا المبدأ إلى أنّ السمات منظّمة بشكل هرمي، بدءًا من السمات الأكثر تحديدا، وصولا إلى السمات الأكثر عمومية (Feist&Feist, 2006, p422)

❖ التعديلات أو التكيفات الشخصية (Characteristics Adaptations) :

تتضمن التعديلات البنى الشخصية المكتسبة، وقد تطوّرت نتيجة تكيف الناس مع المحيط الذي يعيشون فيه. ويقوم جوهر النظرية على التمييز بين النزعات الأساس، والتعديلات الشخصية، حيث يكمن الاختلاف الرئيس بينهما في المرونة. وبينما النزعات ثابتة، فإنّ التعديلات متغيرة، تتأثر بالعوامل الخارجية؛ مثل: (المهارات، والعادات).

وتقوم التعديلات الشخصية على مجموعة من المسلّمات أو المبادئ وهي وفق الآتي:

✓ **مبدأ التكيف:** يشير هذا المبدأ إلى أنّ البشر مع مرور الزمن يتكيفون مع البيئة المحيطة بهم، وذلك من خلال اكتساب نماذج من الأفكار، والمشاعر، والسلوكيات، وتطويرها التي تتناسب مع سماتهم الشخصية، والتعديلات الشخصية المبكرة.

✓ **مبدأ سوء التكيف:** قد لا تتوافق التعديلات الشخصية دائما مع القيم السائدة، أو مع الطّموحات الشخصية مثال: عندما يصبح الانطواء ذا درجة متطرفة فإنّه يؤدي إلى خجل اجتماعي مرضي، ممّا قد يمنع الفرد من الخروج من منزله.

✓ **مبدأ الليونة:** تتغير التعديلات الشخصية للإنسان مع مرور الزمن، كاستجابة للنضج البيولوجي، والأدوار الاجتماعية المختلفة التي يؤديها، والتغيرات التي تحدث في البيئة (McCrae & Costa, 2003, p190)

❖ مفهوم الذات (Self-Concept):

يرى كل من كوستا وماكري (McCrae & Costa, 2008) أن مفهوم الذات هو عبارة عن تعديل شخصي فعلياً، لكنه أخذ حيزاً خاصاً لأهميته. ويتضمن مفهوم الذات (المعرفة، ووجهات النظر، والتقييمات) حول الذات.

فالمعتقدات، والمشاعر، والاتجاهات المختلفة التي يملكها الفرد تجاه نفسه هي تعديلات شخصية، تؤثر في كيفية سلوكه في موقف ما. فمثلاً اعتقاد الفرد بأنه شخص ذكي يجعله أكثر رغبة في وضع نفسه بمواقف تتحدى الذكاء (McCrae & Costa, 2008, p165).

و توجد مسلمان يقوم عليهما مفهوم الذات، هما

✓ **نموذج الذات:** يحافظ الأفراد على نظرة معرفية / شعورية لذواتهم، والتي يمكن للوعي الوصول إليها.

✓ **الإدراك الانتقائي:** فالفرد ينتقي المعلومات التي تكون متناسقة مع سماته الشخصية، والتي تُعطيه إحساساً بالتماسك، والوضوح. (Feist, 2006, p422)

ب- المكونات المحيطية (Peripheral Components):

تتألف المكونات المحيطية مما يأتي، حسب (Stoeber, Otto & Dallbert, 2009, p6)

- **الأسس البيولوجية (Biological Bases):** تعتمد نظرية (FFT) على مؤثر سببي وحيد على سمات الشخصية، ألا وهو البيولوجيا (علم الأحياء)، والميكانيزمات البيولوجية التي تؤثر على النزعات الأساسية، وهي (الجينات، والهرمونات، والبنى العقلية) (John & al, 2008, p146)

- **سيرة الحياة الموضوعية (Objective Biography):** تشير سيرة الحياة الموضوعية إلى ما حدث في حياة الناس (بشكل موضوعي) أكثر من نظرتهم أو إدراكهم لتجاربهم الخاصة (نظرة شخصية).
- **المؤثرات الخارجية (External Influences):** تتضمن المؤثرات الخارجية كل ما يحيط بالفرد، وله بعض التأثير في نظام الشخصية.
- و يرى الباحثان كوستا وماكري (Costa & McCrae) أن السلوك يؤدي وظيفة التفاعل بين التعديلات الشخصية، والمؤثرات الخارجية (John & al, 2008, p147).
- وتوجد ثلاث مسلمات تقوم عليها المؤثرات الخارجية، وهي:
 - ✓ **التفاعل:** تتفاعل البيئة (الطبيعية، والاجتماعية) مع الشخصية، لتشكل التعديلات الشخصية، وتتفاعل البيئات السابقة مع التعديلات الشخصية لضبط مسار السلوك.
 - ✓ **الإدراك بالترابط:** يهتم، ويفسر الأفراد المحيط الذي يعيشون فيه بطرق متناسقة مع سماتهم الشخصية.
 - ✓ **التبادلية:** يؤثر الأفراد في البيئة التي يعيشون فيها بشكل نوعي، وذلك من خلال الطريقة التي يستجيبون بها (Feist & Feist, 2006, p422).

12-3-3 نموذج العوامل الخمسة الكبرى:

يُعدّ نموذج العوامل الخمسة الكبرى (The Big Five Model of Personality) من أهمّ النماذج الحديثة، التي فسرت سمات الشخصية؛ فهو نموذج شامل، يهتم بوصف وتصنيف العديد من المصطلحات أو المفردات التي تصف سمات الشخصية التي يتباين فيها الأفراد (Saucier, 2002, p2)

فهو نموذج يؤسس لمفاهيم نظرية السمات، وعلى الرغم من ظهوره بمسميات متنوعة، بداية من ثلاثينيات القرن الماضي، إلا أن الفضل في ظهوره يعود إلى كل من "كوستا" و"ماكري" (McCrae Costa, 1980) اللذان اعتمدا في وضعه على نتائج عدد كبير من البحوث العملية؛

سواء تلك التي قاما بها، أو قام بها علماء آخرون، فضلا عن الجوانب المنطقية (Premuzic & al, 2006, p163)

ويهدف نموذج العوامل الخمسة الكبرى إلى تجميع أشتات السمات المتناثرة في فئات أساسية، وهذه الفئات مهما أضفنا إليها أو حذفنا منها تبقى محافظة على وجودها باعتبارها فئات أو عوامل، ولا يمكن الاستغناء عنها بأي حال في وصف الشخصية الإنسانية. وبعبارة أخرى يهدف هذا النموذج إلى البحث عن تصنيف مُحكم لسمات الشخصية (كاظم، 2002، ص18). وأما العوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي توصلت إليها الدراسات فهي: الانبساطية، يقظة الضمير، الطيبة، العصابية؛ مقابل الصفاوة أو الانفتاح على الخبرة، وهي كالآتي:

– العصابية/الاتزان الانفعالي:

يعرف الباحث رولون (Rolland,2004) على أنه نظام إدراكي للتهديدات الحقيقية أو الوهمية، واليقظة الشديدة لهذه التهديدات؛ أي أنها نظام لمراقبة الإنتاج الفعلي، والمعرفي السلبي، وغير المقبول (Rolland,2004, p47).

إن عامل العصابية عامل مشابه لعامل عدم الاتزان الانفعالي، وهو عامل ثنائي القطب، يقابل بين مظهري حُسن التوافق، والثبات الانفعالي، مقابل اختلال التوافق، وعدم الاتزان الانفعالي.

ويشير هذا البعد إلى الاستعداد للإصابة بالاضطراب النفسي. فالأفراد الذين يقعون عند طرف بُعدي العصابية يميلون إلى التعرض للقلق، وتسهل استثارته. كل ذلك في ظل الضغوطات، والظروف البيئية الصعبة. ومن مظاهرها: التوتر، القلق، الغضب، الاكتئاب، الاندفاعية، والعداوة.

يتّصف أصحاب النمط العصابي بالسمات الانفعالية السلوكية السلبية، كالقلق، والاكتئاب، والعدوانية، والغضب، والخجل، والارتباك، والاندفاعية؛ وتكون استجاباتهم الانفعالية مبالغاً فيها، ولديهم صعوبة في العودة إلى الحالة السوية التي كانوا عليها قبل مرورهم بالخبرات الانفعالية

السلبية. كما يتسمون بعدم الاستقرار العاطفي، وعدم الرضا عن الذات، وصعوبة التكيف مع متطلبات الحياة، وضعف الثقة بالنفس، والشعور بعدم القدرة على مساعدة الآخرين.

(Mc Crae .& Costa, 1989; Mc Care & John, 1992; Zhang, 2006) .

ترتبط الشخصية العصابية إيجابياً مع الضغوط، والمشاعر السلبية للفرد، كالقلق، والخوف، والشعور بالذنب، والخزي، والعار (Penly & Tomaka, 2002) . كما ترتبط إيجابياً بالتعبير الذاتي عن الإجهاد، (Bruk & Allen, 2003)، والفاعلية السلبية. (Watson & Tellegan, 1985)، وترتبط سلبياً مع الإنجاز، وتقدير الذات (Penly & Judge & Cable, 1997) . (Bruk & Allen, 2003) ، والرضا عن الحياة (Tomaka, 2002) .

حيث يصف ارتفاع عامل العصابية الى الشخص المنفعل الذي يشعر بقدر كبير من الانفعال السلبي بالمقارنة مع معظم الناس، ويظهر مستوى منخفض من التوجه نحو الحياة، وشعور بعدم الرضى، وعلى البعد الآخر يوجد الأشخاص المرنون على التكيف، والذين يميلون إلى معاشة الحياة وفق مستوى أكثر عقلانية مقارنة مع معظم الناس، والذين يبدون غير متأثرين بما يدور حولهم، فمثل هذا الطرف يمثل الأساس للعديد من الأدوار الاجتماعية مثل "طيارى الخطوط الجوية والمهندسين"، بينما يحتوي هذا العامل بين طرفيه (منفعل-مرن) مدى واسعاً من المستجيبين الذين يمثلون خليطاً من سمات الانفعالية، والمرونة ولديهم القدرة على تغيير سلوكهم حسب متطلبات الحياة (السليم، 2006، ص76).

وتتمثل أوجه العصابية حسب كوستا ومكاري (Cost & McCrae, 2003) في ستة أوجه أو أبعاد أساس، وهي: القلق، العدائية، الغضب، الاكتئاب، الاندفاعية، والقابلية للإنجرار.

وعموماً فإن سمة العصابية تمثل الجانب السلبي لنفسية، وسلوك الشخص، وعدم القدرة على مواجهة الواقع، واستثمار المجال الانفعالي أكثر من المجال العقلي في العلاقات الاجتماعية وحل المشكلات.

الجدول رقم (01): يوضح السمات النموذجية لعامل العصبية

السمات	العامل
- القلق (Anxiety) : الخوف والذرفرة والانفعال، سرعة التهيج. - الغضب (Anger): غضب ناتج عن الإحباط. - العدائية (Hostility) : وهي ناتجة عن كبت المشاعر . - الاكتئاب (Depression): انفعالي، منقبض أكثر من كونه مرحاً. ويؤدي ذلك إلى الهم والكرب والقلق والانفعالية المستمرة، والحالة المزاجية القابلة للتغيير. - الشعور بالذات (Self-Consciousness): الشعور بالإثم، والحرج، والخجل، والقلق الاجتماعي الناتج عن عدم الظهور أمام الآخرين في صورة مقبولة. - الاندفاع (Impulsiveness): عدم القدرة على ضبط الدوافع، وفيه يشعر الفرد بالتوتر والقلق وسرعة الاستثارة. - العصبية (Stress) والقابلية للإنجرار (Vulnerability): عدم قدرة الفرد على تحمل الضغوط، وبالتالي يشعر الفرد بالعجز، واليأس، والافتكال، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات في المواقف الضاغطة.	العصبية Neuroticism

الأنصاري، 2002، ص712.

استنادا الى ما سبق يمكن القول إن سمة العصبية تمثل عدم القدرة على مواجهة الواقع واستثمار المجال الانفعالي أكثر من المجال العقلي في العلاقات الاجتماعية وحل المشكلات، وبالتالي تدني مستوى التوجه نحو الحياة، حيث أن ارتفاع هذا العامل يجعل الفرد شديد الانفعال سريع الاستثارة للمشاعر السلبية كالغضب، والقلق، والإحراج، التشاؤم، صعوبة في تسيير الضغوطات مع سرعة الاستجابة لمصادر الضغوط، والتوتر، وعدم القدرة على التكيف. في حين يجعل انخفاض عامل العصبية الشخص أكثر هدوءاً، وأقل استثارة، وأكثر قدرة على معالجة الضغوط، وحل المشكلات.

- الانبساطية/الانطوائية:

يعرف عامل الانبساطية بأنه ثنائي القطب، يقابل بين الانبساط، والانطواء. ويشير الانبساط في نموذجهما إلى الاهتمام القوي بالناس، والأحداث الخارجية، والميل للمغامرة، فضلا عن عدد العلاقات الاجتماعية التي يشعر معها الفرد بالراحة، والوقت الذي يقضيه الفرد في الاستمتاع بهذه العلاقات، علاوة على سعي الفرد لحضوره في الأماكن التي توفر درجة عالية من الإثارة، والنشاط (Fernandez, 2005, p5).

تمثل الانبساطية في نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية مقدار العلاقة التي يربطها الفرد أو الشخص مع البيئة الخارجية، وتشير كذلك إلى الميل، والسعي إلى بناء العلاقات الاجتماعية، والتعامل مع الخبرات، والتجارب بشكل إيجابي. وهي تضم ستة أوجه أو أبعاد، وتتمثل في: الدفء الاجتماعي، تأكيد الذات، النشاط أو الفعالية، البحث عن الاستثارة، الانفعالات الإيجابية (Beck, 1992, p130).

وعموما نجد أن سمة الانبساطية من أكثر السمات تقنحا على الاجتماعية، والإحاطة باهتمامات الفرد، والقرب من الفعالية، والنشاط، فضلا عن استثمار الانفعالات الموجبة، بهدف تحقيق الإشباع النفسي والإحساس بالرضى.

ويميل أصحاب نمط الانبساطية نحو المشاركة الاجتماعية، والاهتمام بالآخرين، والتحدث كثيرا، والميل إلى حل المشكلات بشكل إيجابي. كما أنهم أشخاص حيويون، وسعداء، ونشطون، وباحثون عن الإثارة، ويتمتعون بالحزم، والتفائل، ودفء المشاعر، والانفعالات الإيجابية (Mc Crae & John, 1992; Mc Crae & Costa, 1989; Watson & Clark, 1997).

وترتبط الانبساطية إيجابيا مع الشعور بالسعادة، والفخر، والإنجاز، والتعامل مع المواقف المختلفة، وترتبط سلبيا مع التوتر، والخوف، والنفور الذاتي (Penly & Tomaka, 2002).

وقد أشار هوارد (Howard 1995) إلى أن ارتفاع عامل الانبساطية يجعل الشخص الانبساطي يميل إلى ممارسة مزيدا من القيادة، والتمتع بمزيد من النشاط البدني، واللفظي والألفة، والرغبة في المشاركة الاجتماعية، وهذه الصورة الاجتماعية تمثل الأساس للأدوار الاجتماعية المتمثلة في "المبيعات، السياسة، الفنون، العلوم الاجتماعية". في المقابل يميل

الشخص الانطوائي إلى الاستقلالية، والتحفّظ، ويشعر بالراحة مع الوحدة، وذلك مقارنة مع الأشخاص الآخرين، وهذه الشخصية الانطوائية تمثل الأساس لبعض الأدوار مثل "الكتاب، وعلماء الطبيعة"، وبين هذين الطرفين (الانبساط- الانطواء) يوجد عدد كبير متكافئ (الانبساط، والانطواء) من القادرين على التحرك بسهولة بين حالات الانفتاح الاجتماعي (السليم، 2006، ص78).

الجدول رقم (02): يبيّن سمات النموذجية لعامل الانبساطية

السمات	العامل
- الدفء والمودة (Warmth): ودود، لطيف، يميل إلى الصداقة. - الاجتماعية (Gregariousness): يحبّ الحفلات، وله أصدقاء كثيرون، يحتاج إلى ناس حوله يتحدّث معهم، ويسعى وراء الإثارة، ويتصرّف بسرعة دون تردّد. - تأكيد الذات (Assertiveness): حبّ السيطرة، والسيادة، والخشونة، وحبّ التنافس، وكذلك الزعامة، ويتكلّم دون تردّد، واثق من نفسه، ومؤكّد لها. - النشاط (Activity): الحيويّة، سرعة الحركة، سريع في العمل ومحبّ له، وأحياناً ما يكون مندفعاً. - البحث عن الإثارة (Excitement): مغرّم بالبحث عن المواقف المثيرة الاستقرازيّة، ويحبّ الألوان الساطعة، والأماكن المزدحمة والصاخبة. - الانفعالات الإيجابية (Positive Emotions): الشّعور بالبهجة، والسعادة، والحبّ، والمتعة، والسرعة، والضّحك، والابتسام، والتفأؤل.	الانبساطية Extraversion

(الأنصاري، 2002، ص712)

نستخلص مما سبق ان سمة الانبساطية تركز على الألفة، والمودة، المخالطة الاجتماعية، تأكيد الذات، الحماس، البحث عن الذات، وتعتبر هذه السمات عن كمية وقوة العلاقات والتفاعلات الشخصية والمخالطة والسيطرة فالدرجة المرتفعة تدل على أن الافراد مرتفعوا الانبساطية يكونون نشطين، وجاذبين للآخر، ويبحثون عن الجماعة

،ويسعون نحو السيطرة ،وتنخفض سمات الطيبة او المقبولية الى درجة كبيرة، هي من أكثر السمات تفتحا على العلاقات الاجتماعية، والإحاطة باهتمامات الفرد ،والقرب من الفعالية ،والنشاط ،واستثمار الانفعالات الموجبة بهدف تحقيق الإشباع ،والإحساس بالرضا، ويتميز الانبساطيون عامة بذكاء اجتماعي، وعلاقات جيدة ،ومتعددة مع الأشخاص المحيطين بهم.

الطيبة / الوداعة:

هي أحد العوامل الخمسة الكبرى، ويفضّل بعضهم تسميته بالمقبولية الاجتماعية، أو التّكيف الاجتماعي، أو الجاذبية الاجتماعية (Cloninger, 2003, p253).

وهي تشير بصفة عامّة إلى "السّلك الودود، والميل لاستيعاب الآخرين، واحترام رغباتهم،

ومراعاة مشاعرهم (Furnham et al, 2003, p580)

ويشمل عامل الطيبة على الجوانب التعبيرية في الحب، والتّعاطف، والصّداقة، والتّسامح،

والتّعاون.فضلا عن مفاهيم الإيثار، والرّضا عن الحياة.

وتتعلّق الطيبة كذلك بتوافق الفرد مع الآخرين، أو قدرته على موافقة الآخرين. وأظهرت

دراسات متنوّعة ارتباط عامل الطيبة بمتغيّرات إيجابية في الشّخصيّة؛ كالإنجاز، المثابرة،

المسؤوليّة، التّنظيم، والسّعي للإنجاز، من خلال التّطابق الاجتماعي (Ewen, 1998, p140;)

(McCrae,1999, p120)

ويتميّز أفراد هذا العامل عموما بالصّراحة، والإخلاص، لكنّهم يميلون إلى وضع حاجاتهم

قبل حاجات الآخرين، رغم أنّهم يضعون أنفسهم في صراعات مع الآخرين، لكنّهم يرغبون في

التّسامح، والنّسيان، وهم يفتخرون بأنفسهم، وإنجازاتهم (الرواشدة، 2007، ص2).

ويمتاز أصحاب نمط الطيبة بالكفاءة الذاتيّة، النّقة بالنّفس، الشّعور تجاه الآخرين،

والتّعاطف معهم. كما يتّصفون بالاستقامة، التّسامح، الإيثار، القبول، التّروّي، والتّواضع أثناء

التّعامل مع الآخرين (Mc Crae.& John, 1992; Mc Crae & Costa, 1989) .

والأفراد الذين يتمتعون بهذه الشخصية لديهم ميل لإجهاذ أنفسهم في محاولة لمساعدة الآخرين، وإرضائهم؛ مثل: زملاء العمل، والأصدقاء، والأهل (Bruk & Allen, 2003). وترتبط الطيبة إيجابيًا مع الشعور بالسعادة، والمشاعر الخاصة باستراتيجيات الدعم الاجتماعي (Penly & Tomaka, 2002). إن سمة الطيبة كما تُظهر من الأوجه الستة تشير إلى أن الأشخاص الذين يتسمون بها يرتبطون كثيرًا بالآخرين، ويعملون جاهدين على مساعدتهم، ويؤمنون بالعطاء، ويقدمون أحسن ما عندهم لإرضاء المحيطين بهم (السيد محمد، 2006، ص31).

الجدول رقم (03): يبين السمات النموذجية لعامل الطيبة:

السمات	العامل
- الثقة "Trust": يشعر بالثقة في نفسه، ويشعر بالكفاءة، جذاب من الناحية الاجتماعية، غير متركز حول ذاته، يثق في نوايا الآخرين. - الاستقامة "Straight forwardness": مخلص، مباشر وصريح، مبدع، وجذاب. - الإيثار "Altruism": حب الغير، الرغبة في مساعدة الآخرين، متعاون، مشاركة ووجدانية في السراء والضراء. - الإذعان والقبول "Compliance": قمع المشاعر العدوانية، والعفو، والنسيان تجاه المعتدين، والاعتدال أو اللطف، والتروّي في المعاملة مع الغير. - التواضع: "Modest": متواضع، غير متكبر، ولا ينافس الآخرين. - معتدل الرأي: "Tender-Mindedness": متعاطف مع الآخرين، ومعين لهم، ويدافع عن حقوق الإنسان، وبالذات الحقوق الاجتماعية والسياسية.	الطيبة Agreeableness

(الأنصاري، 2002، ص714)

يتضح من العرض السابق لعامل الطيبة أن ارتفاع هذا العامل يجعل الشخص يتسم بسمات المتكيف الواثق في الآخرين، والمدافع عن حقوقهم، يقدم لهم العون، والمساعدة على الدوام، متواضع، مرن مستقيم، وصريح، في حين يجعل انخفاض عامل المقبولية الشخص يتسم بالشك، والتشاؤم، والعناد، والجنوح للحقيقة، وبعض العدوانية في التنافس، والتعالي على الآخرين.

الصفاوة / الانفتاح على الخبرة:

يعرّف الباحث فرناندز (Fernandez, 2005) بأنها سمة تدلّ على الاهتمام بالأفكار الجديدة، والاهتمام بوجهات النظر غير التقليدية التي تختلف عن الأفكار الشائعة (Fernandez, 2005, p56)

بينما يرى الباحثان فرنهام، وموتفي، وكرنب (Furnham & Moutafi & Crump, 2003) أنها عبارة عن ميل للقيام بالأنشطة العقلية، واكتساب الخبرات الجديدة.

(Furnham & Moutafi & Crump, 2003, p580)

أما ماكري (McCrae, 1990) فيشير إلى أن الانفتاح على الخبرة يتجلى في الخيال، والحساسية الجمالية، وعمق المشاعر، والمرونة السلوكية، والاتجاه نحو كل ما هو جديد، وغير تقليدي، التحدي، الأصالة، والإتقان، والإبداع، وتوقد الذهن، وسرعة البديهة، والرغبة المستمرة في تعلم كل ما هو جديد، ومختلف، والاستمتاع بكل الأغاز، وسعة الأفق، والتسامح مع أنماط الحياة المتنوعة لدى الناس (McCrae, 1990, p12).

ويتصف أصحاب سمة الانفتاح على الخبرة بتنوع الاهتمامات، والخيال الواسع، وحب الاستطلاع، والاكتشاف، والابتكار، والاستنتاج، كما يحترمون أفكار الآخرين، وآراءهم، ويتطلعون إلى تجارب، وخبرات حياتية جديدة، وينظرون إلى العالم بوصفه مكانا للتعلم، ويقدرّون الفنون، ويحبّون الأشياء الجميلة، ويتمتعون بمشاعر عاطفية تجعلهم يقتربون من الأشخاص الآخرين (Mc Crae & John, 1992; Mc Crae & Costa, 1989). ويرتبط الانفتاح على الخبرة إيجابياً مع الإنجاز الأكاديمي

(Farsides & Woodfield, 2003; Chamorro-Premnzic & Furnhams, 2008)

الجدول رقم (04): يبين السمات النموذجية لعامل الصفاوة

السمات	العامل
- الخيال (Fantasy): لديه تصورات قوية، وكثيرة، وحياة مُفعمة بالخيال، عنده أحلام كثيرة، كثرة أحلام اليقظة ليس هروبا من الواقع، وإنما بهدف توفير بيئة تناسب خيالاته. ويُعتقد بأن هذه الخيالات تشكّل جزءا مهماً في حياته، تساعد على البقاء، والاستمتاع بالحياة. - جمالي (Aesthetics): حبّ الفنّ والأدب، ولديه اهتمامات بارزة في تذوّق جميع أنواع الفنون الجمالية. - المشاعر (Feelings): التعبير عن الحالات النفسية أو الانفعالات بشكل أقوى من الآخرين، والتطّرف في الحالة؛ حيث يشعر الفرد بأنّه في قمة السعادة، ثم ينتقل فجأة إلى قمة الحزن. كما تظهر عليه علامات الانفعالات الخارجية. - الأفعال (Actions): الرغبة في تجديد الأنشطة، والاهتمامات، والذهاب إلى أماكن لم يسبق زيارتها في السابق، ويُحبّ أن يجربّ وجبات جديدة، وغريبة من الطعام، والرغبة في التخلّص من الروتين اليومي، والمغامرة. - الأفكار (Ideas): الانفتاح العقلي، والفتنة، وعدم الجمود، والتجديد أو الابتكار في الأفكار، والدهاء والتبصّر. - القيم (Values): الميل لإعادة النظر في القيم الاجتماعية، والسياسية، والدينية، والفرد المتفتح للقيم نجده يؤكّد القيم التي يعتنقها، ويناضل من أجلها، على حين نجد العكس بالنسبة للفرد غير المتفتح مسائرا للأحزاب.	الصفاوة Openness to Experience

(الأنصاري، 2002، ص713).

يعكس هذا العامل مدى تقبل الفرد لقيم الآخرين، و معتقداتهم، والاهتمام بالأفكار الجديدة غير التقليدية، ويتضمن هذا العامل العديد من السمات كالخيال، والتفتح الذهني، وقوة البصيرة، وكثرة الاهتمامات، والتسامح (Zhang,2006, p88) ، والأشخاص ذوو الدرجات العليا على هذا البعد يظهرون فضولا للعالم الخارجي، والداخلي، وهم على استعداد للنظر في أفكار، وقيم أصيلة مبتكرة (Bruk & Allen, 2003,p 462).

مما سبق نلاحظ أن صاحب سمة الصفاوة يتسم بأنه محب للاطلاع على العالمين الداخلي، والخارجي، وله رغبة في التفكير بأشياء غير مألوفة، وله انفعالات إيجابية، وسلبية بنسبة أعلى من الشخص الانطوائي، ويمثل عامل الصفاوة أو الانفتاح على الخبرة المرونة، التكيف، الإبداعية، وتقبل الأفكار الجديدة.

إن الارتفاع في هذا العامل يجعل الشخص جماليا مرهف الحس، يتسم بسمات الرائد المستكشف الذي يملك اهتماما فكريا واسعا، وأفكارا ابتكارية، وأحلاما، وطموحات، وخيالا واسعا. وبالمقابل فإن انخفاض عامل الصفاوة يكسب الشخص سمات واقعية أكثر تبعده عن الخيال، وتغرز ارتباطه بالواقع الذي يعيشه فينحصر تركيزه على المكان، والزمان الذي يكون فيه، محبا للمألوف غير مكترث بالمشاعر، والفنون.

- يقظة الضمير / التفاني:

يشمل هذا العامل جوانب متنوعة من الصفات المتصلة بنزوع الشخص، واستعداداته في مجال العمل، والكفاح من أجل الإنجاز، وتحقيق النجاح. كذلك يتضمن هذا العامل السلوك الموجّه نحو هدف ما كالفعالية، احترام القانون، وسمات الضبط، والقيام بالواجبات على أكمل وجه، المثابرة، والتنظيم (هريدي، شوقي، 2002، ص 61).

تشير الدراسات في مجال علم النفس إلى أنّ هذا العامل هو من أكثر العوامل تأثيرا في المجالات المهنية، والأكاديمية، وذلك بسبب السمات النموذجية المرتبطة به.

وقد أورد كلّ من إيهلر وماك آدمز (McAdams,1994,p289; Ehrler,2005,p9)

العديد من الدراسات التي أظهرت علاقة ارتباطية بين يقظة الضمير والإنجاز الأكاديمي، حتى إنّ البعض من الباحثين اقترح إعادة تسميته ليصبح إرادة الإنجاز (Will to achieve).

و يركّز عامل يقظة الضمير على مسائل عديدة، كالتوجيه، والمثابرة في السلوك، والتحكّم بالنزوات، فضلا عن تضمّنه لعناصر ديناميكية (الحدس، توجيه النجاح، توجيه المهام) ، والتحكّم في عناصر السلوك مثل: التنظيم، المثابرة، احترام المعايير (McCrae & Costa,

(2003, p2)، ويحمل يقظة الضمير مجموعة من المفاهيم منها، الاعتمادية، الإنجاز، ضبط الذات، التّعّد، التّأني، المرونة.

يُتّصف أصحاب سمة يقظة الضمير بالكفاءة، والتنظيم، والثبات، والمسؤولية، والقدرة على التّحكّم، والضبط الذاتي، والتّأني، والتّفكير قبل القيام بأيّ فعل، كما أنّهم يتصرّفون بحكمة في المواقف الحيّاتيّة المختلفة، ويلتزمون بالواجبات، وفقاً لما تُمليه عليه ضمائرهم، والقيم الأخلاقيّة التي يؤمنون بها. كما يمتازون بتجنّب المخاطر، والدّافعيّة العالية للإنجاز

(Mc Crae & John, 1992; Mc Crae & Costa, 1989; Goldberg, 1990)

وترتبط يقظة الضمير إيجابياً بالقدرة على التنظيم الجيّد، والعمل الدّؤوب، والمثابرة، والحذر عند تحمّل المسؤولية (Barrick & Mount,; 1991 Salgado, 1997)، كما ترتبط إيجابياً بالقدرة على ضبط النّفس، والمحافظة على النّظام، والحاجة إلى النّجاح (Costa, McCrae & Dye, 1991)

الجدول رقم (05): يبيّن السّمات النّمونجيّة لعامل يقظة الضمير

العامل	السّمات
يقظة الضمير Conscientiousness	- الكفاءة (Competence): بارع، كفاء، مدرك، متبصّر، وحكيم، ويتصرّف بحكمة مع المواقف الحيّاتيّة المختلفة.
	- منظم (Order): مرتّب، مهذّب، أنيق، يضع الأشياء في مواضعها الصّحيحة.
	- ملتزم بالواجبات (Dutifulness): ملتزم بما يمليه ضميره، ويتقيّد بالقيم الأخلاقيّة بصرامة.
	- مناضل من أجل الإنجاز (Achievement Striving): مكافح، طموح، مثابر، مجتهد، ذو أهداف محدّدة في الحياة، مخطّط، جادّ.
	- ضبط الذات (Self-Discipline): القدرة على البدء في عمل ما أو مهمّة، ومن ثمّ الاستمرار حتّى إنجازها دون الشعور بالكلل والملل، والقدرة على التّدعيم الذاتي من أجل إنجاز الأعمال، دون الحاجة إلى التّشجيع من قبل الآخرين.
	- التّأني والرّويّة (Deliberation): النّزعة إلى التّفكير قبل القيام بأيّ فعل، لذلك يتّسم الفرد بالحذر، والحرص، واليقظة، والرّوي؛ قبل اتّخاذ القرار أو القيام بأيّ فعل.

(الأنصاري، 2002، ص715)

استنادا إلى ما سبق يمكن وصف هذا العامل انه يعكس القدرة على التدعيم الذاتي من أجل إنجاز الأعمال، والاقتدار، والكفاءة، والالتزام بالواجبات، والقدرة على تحمل المسؤولية، والمثابرة، والطموح، كل هذه المزايا تجعل منه أكثر حفا في تحقيق نتائج جد مرضية في عمله مما يسمح له بالحصول على الترقية في عمله، والارتقاء في المناصب او انتخابه، وهذا ما يفسر توليه في المناصب القيادية.

لا شك أن الالتزام في أداء الواجبات، وبذل الجهد من أجل الإنجاز، والقدرة على العمل والاستمرارية، يؤدي ارتفاعه للكفاءة العالية، والقدرة على الإنجاز وتحقيق النجاح، وكذلك التفكير قبل الإقدام على أي إنجاز أو عمل، الاعتمادية، الإنجاز، ضبط الذات، والتأني والمرونة، وهي سمات يمكن ملاحظتها في بيئة العمل، وفي الحياة اليومية للأفراد، في حين أن انخفاضه يجعل الشخص يشعر بفقدان القدرة، والكفاءة، والرغبة في الإنجاز، وعدم الالتزام بالمسؤوليات، والواجبات، والإهمال.

تُعد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية منطلقاً مهماً لدراسة الشخصية، وتفسير أهم السلوكيات، وردود الأفعال الصادرة من الأفراد. وهي تعطينا صورة واضحة عن أهم الخصائص والميزات التي تجعل من الفرد التفرّد في تفكيره، وانفعاله؛ وكذا في معاشته مع ذاته، وتعامله مع المحيطين به.

13- أهمية نموذج العوامل الخمسة للشخصية:

إن نموذج العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية من أوسع نماذج الشخصية انتشاراً، حيث تناولته العديد من الدراسات في مجال علم نفس الشخصية، وعلم النفس الاجتماعي، وعلم النفس الصناعي التنظيمي، وعلم النفس الإكلينيكي؛ لدراسة الفروق الفردية (Rosellini & Brown, 2011, p28)

ويبدو أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية يرتقي إلى مرتبة النظرية النفسية، حيث تتوفر للنموذج معظم معايير النظرية الجيدة، وشروطها. فالنموذج يتّصف بالملاءمة، ولا

يتعارض مع النظريات المقبولة في الوقت الراهن، ويتضمن نوعاً من التصنيف العلمي، قابلاً للتطبيق العملي (الموافي، راضي، 2006، ص3).

ويُعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى نموذجاً شاملاً، يوفر قواعد واسعة لوصف سمات الشخصية، وكذلك تنظيم أمراض الشخصية، وتشخيصها. حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أنه يحتوي تقريباً على كل أبنية الشخصية التي تمّ تحديدها في نماذج أخرى للشخصية، خصوصاً تلك التي أُخذت من مضامين خاصّة، تعرف كل عامل على حدة (McCrae & al, 2005, p270).

وقد برهنت العديد من الدراسات صدق وثبات نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على جميع الفئات العمرية، ولكلا الجنسين، وفي العديد من المجتمعات. مثل دراسة (McCrae & Terracciano et al, 2005)، ودراسة (Guenole & chernyshenko, 2005)، ودراسة (كاظم، 2002)، و(الرويتع، 2007) (Gulgoz, 2002)، ودراسة (Yik et al., 2003). كما اعتمدت العوامل الخمسة الكبرى في بنائها لغة مبسطة، ومفهومة بصورة عامّة؛ حيث إنّها تضمنت أعداداً كبيرة من السمات المألوفة، والمتداولة في اللغة المستخدمة في التعامل اليومي بين الناس (الانصاري، عبد الخالق، 1996، ص18).

وقد أورد الزبيدي (2007) صفات للعوامل الخمسة، وهي كالآتي:

- الأبعاد الخمسة هي طيف متصل الأبعاد، وليست أنماطاً؛ لذا فإنّ الأفراد يتباينون على مساق ذلك الطيف، ويقع غالبية الأشخاص فيما بين نهاياتها المتطرفة.
- تبقى ثابتة على مدى 42 عاماً، بعد بداية سنّ الشباب المبكر.
- يمكن أن تورث.
- شاملة كل الحضارات، ولا تتأثر بالتباين الثقافي.
- معرفة الشخص لموقعه على طيف الأبعاد العامليه ذات فائدة في اكتساب البصيرة، وتساعد على التحسّن خلال العلاج (الزبيدي، 2007، ص48-49).

إن سمة المميّزة لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية هي أنّه يقدّم نظاماً شاملاً، وإطاراً لتنظيم جميع سمات الشخصية (McCrae, & Costa, 1996, p55) ويقوم هذا النموذج على أنّ سمات الشخصية منظّمة هرمياً، أو مبنية على أساس خمسة عوامل عامّة في قمة هرم السمات، وتقع السمات الأكثر نوعيّة تحت هذه الأبعاد العامّة، في مستويات أقلّ في التصنيف الهرمي (George, & Zhou, 2001, p 519). وبناءً على ما سبق، فإنّ العديد من الباحثين يرون أنّ نموذج العوامل الخمسة أداة مفيدة في تقييم الشخصية، وقابلة للتطبيق على مختلف الثقافات فضلاً عن ذلك فإنّ العوامل الخمسة الكبرى تُعدّ أكثر شمولاً، وتوسّعاً، وعمقاً، وتتفق مع نظريّات ألبورت (Allport) وكاتل (Cattell)، وأيزنك (Eysenk)، في تأكيدها على وجود سمات الشخصية.

14- سمات الشخصية والسلوك السياسي:

يرى الباحث زهران حامد (1984) أنّ سمات أو عوامل الشخصية، كالانطواء والانبساط، لها دور في نموّ الاتجاهات السياسيّة المختلفة، وتكوينها. وأنّ هناك ارتباطاً قوياً بين سمات أو عوامل الشخصية للفرد، وبين اتجاهاته السياسيّة التي يكوّنها ويطوّرها نحو موضوع أو ظاهرة ما. وأنّ لتكوين شخصيّة الفرد أثراً في تهيئته الفرد، وإعداده لاكتساب الاتجاهات السياسيّة أو الاجتماعيّة المختلفة (زهران حامد، 1984، ص22).

كما أنّه بالنظر إلى العديد من العمليّات، والقضايا، والأحداث السياسيّة نجد الشخصية بمكوّناتها المكتسبة، والموروثة تقوم بدور فعال، فلو أخذنا مثالا لعمليّة صناعة القرار في السّلم والحرب بوصفها عمليّة سياسيّة، نجدها سلوكاً سياسياً لشخصيّة سياسيّة تترتّب عليها نتائج سياسيّة مهمّة، تمسّ مستقبل المجتمعات، ونجد شخصيات القادة السياسيين، ورجال الدّولة تتترك بصماتها على الأحداث العالميّة (شعبان عبد الصّمد، 1994، ص17).

لا شك أن للسمات أو عوامل الشخصية والمحيط الاجتماعي دوراً مهماً وكبيراً في عمليّة تكوين السلوك السياسي، والانتماء لجماعة سياسيّة معيّنة. وهناك تداخل بين هذين المؤثرين، فعوامل

شخصية معينة مثل السيطرة الاجتماعية وإلى غير ذلك تشجع الفرد على المشاركة والنشاط السياسي، إلا أنها قد تكون غير كافية إذا لم يتوفر مناخ اجتماعي مناسب ومشجع، أي أن هناك تفاعل بين العوامل أو السمات الشخصية والمناخ الاجتماعي السائد

(طارق محمد، 1995، ص 660).

فدراسة مجموعة من السمات معاً قد تكون أكثر دقة في وصف سلوك شخص ما أو فئة من الأفراد، بحيث يتيح ذلك فهما أعمق للنمط الشخصي العام، وقد يتيح ذلك التعرف إلى اتجاهات الفرد السياسية، من خلال التعرف على نمطه الشخصي.

فالعلاقة بين الشخصية والسلوك السياسي ليست بالأمر الخطي الواضح والبسيط، إلى حد القول بأن حاجة نفسية غير مُشبعة هي مصدر السلوك السياسي على سبيل المثال، والرؤية الشمولية تقتضي افتراض شبكة من شخصية الفرد، ونظم المجتمع، ومعطيات المجال السياسي، والعمل السياسي، والخبرات الخاصة بالفرد؛ كلها تعمل معاً في سياق منسجم ومتفاعل، وتكون السلوك السياسي، الذي يكون نتاجاً لتفاعل هذه العوامل مجتمعة.

واستناداً إلى ما سبق يعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أكثر النماذج دقة وشمولاً في وصف الشخصية، وتحديد سلوكها، وكذا التنبؤ به، حيث تتحدد سمات الشخصية لكل عامل من هاته العوامل الخمسة بناء على مستوياته، وقد تقوم بدور في مجال السلوك السياسي في تجارب المواجهة، أو تولي المسؤولية الاجتماعية للاختيار، أو القدرة على ضبط النفس، أو تأكيد الذات، أو التعالي على الاهتمامات الشخصية، أو إيجاد توازن بين تجارب الإحباط وبين تحقيق الذات. كذلك توفر قدرًا من القلق الدافعي تجاه تحقيق الحرية، وتوفير قدرة على الاتجاهات النقدية تجاه السلطة أو التقييم الجيد للأمور، ومن ثم فإن ارتفاع أي عامل منها يقدم لنا وصفاً محدداً لشخصية معينة كما يسهل علينا التنبؤ بسلوكياتها تجاه مواقف معينة، ومعرفة اتجاهاته في الأداء الوظيفي أو المهني، وفي الحياة، وعكس ذلك الاتجاه أيضاً يمكننا تحديد كل ذلك عند انخفاض مستوى ذلك العامل.

خلاصة الفصل

مما سبق نستنتج أنّ الشخصية هي عبارة عن مجموعة من السمات، والخصائص التي ينفرد، ويتميّز بها الشخص عن الآخرين، وتكون في الغالب مستقرة نسبياً، مع إمكانية التنبؤ بما سيقوم به من سلوك؛ وكذلك إمكانية إحداث تغيير فيها، مع العلم أنّ التغيير يكون محدوداً، وهذا التغير في الشخصية يعتمد على نمط الشخصية الذي يمتلكه الفرد.

فالأفراد يختلفون عن بعضهم بعضاً، كما يمكن أن يتشابهوا؛ إلاّ أنّه من المستحيل أن تحدث المطابقة بشكل دقيق، وتامّ. فالتشابه بينه يكون نسبياً وليس مطلقاً، لأنّ كلّ فرد فريد بنوعه يضبط الشخصية بمجموعة من المحدّدات، منها البيولوجية، والبيئية، والموقفيّة، ومحدّدات الدّور، وكذا عضويّة الجماعة. كما أنّ الشخصية لها بناء وظيفي، ودينامي، وتنقسم إلى أنماط تميّز الفرد، وتجعله متقدّراً.

وتتأثّر الشخصية بمجموعة من العوامل المرتبطة بالبيئة، وعوامل بيولوجيّة، كالوراثة، والتكوين الغددي؛ إضافة إلى العوامل الثقافيّة، والاجتماعيّة.

وأوضحت نظريّة السمات أنّ السمات الشخصية للفرد مستقرة نسبياً بمرور الزمن، وأنّ سمات الشخصية ثابتة نسبياً في المواقف والأحداث، وبينت أنّ الفروق الفرديّة تكون نتيجة الاختلافات في قوّة السمات التي يمتلكها الفرد، وعددها، وترابطها، إذ لا يوجد شخصيتان متماثلتان، كما أنّ الفروق بين الأفراد هي فروق كمّيّة وليست كيفيّة. وتُعتبر نظريّة السمات البناء المركزي في مفهوم الكثير من العلماء الذين تطرّقوا إلى دراسة الشخصية.

وتناول البحث نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية التي ترمي إلى الكشف الأبعاد الأساس في الشخصية ذات استقرار، وثبات على المستوى الجغرافي بالرغم من اختلاف الأماكن، والثقافات، كما أبرزت، وعرفت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي توصلت إليها أحدث الدراسات وهي (الانبساطية - العصابية - الطيبة-الصفاءة - يقظة الضمير)، مستدلة بجداول تبين سمات كل عامل من هذه العوامل، فضلاً عن ذكر أهمية نموذج العوامل

الخمس الكبرى للشخصية في معرفة سمات الشخصية للفرد خاصة، وإبراز علاقة السمات
بالشخصية السياسية

الفصل الثالث

التّوجّه نحو الحياة

تمهيد:

لا شك أن موضوع التّوجّه نحو الحياة من الموضوعات المركزية في علم النّفس الإيجابي، لما له من تأثير في حياة الفرد وحالته النّفسية والجسدية؛ وذلك باعتبار التّوجّه نحو الحياة سمة في الشّخصية، إذ يرتبط بمدى تلبية الفرد لحاجاته. فعند تلبية هذه الأخيرة يرى أنّه يستطيع تحقيق أهدافه، فيقبل على الحياة بهمة، ورغبة، وحبّ الإنجاز، مع وضع اعتبارات النّجاح أمامه. أمّا إذا فشل في تلبية هذه الحاجات، ويرى بأنّه لا يستطيع تحقيق أهدافه، بالتّالي يكون له شعور باليأس، والإحباط.

وهذا ما سنحاول عرضه في هذا الفصل، من خلال التّطرّق لمفهوم التّوجّه نحو الحياة، وأنواعه، وأبعاده، ومظاهره، وأهمّ المفاهيم المرتبطة به، والعوامل المؤثرة فيه، وصفات المتوجّهين نحو الحياة، وأهمّ النّظريات المفسّرة له.

1-تعريف التّوجّه نحو الحياة:

عرّف الباحث فرانكل (Frankl,1964) أنّه قدرة الإنسان على البحث عن المعاني الحيّاتيّة المتأصّلة في سلوكه، وفي مواقفه (Frankl,1964,p13).

و يعرف التوجه نحو الحياة أنّه توقّعات الأفراد العالية في فاعليّة ذواتهم، وتوقّع السّهولة في تحقيق أهدافهم؛ اعتمادا على خبرات نجاحهم في أداء المهمّات، ممّا يتكوّن لديهم توجّه إيجابى نحو الحياة، عكس الأفراد الذين لم يحقّقوا ذلك، يكون لديهم توجّه سلبيّ نحو الحياة (Bundura,1977,p192)

في حين يُعرّفه تايجر (Tiger,1979) أنّه الأفعال أو السلوكيّات التي تجعل أفراد المجتمع يتغلّبون على الضّغوط النفسيّة التي قد تواجههم في معيشتهم (Tiger,1979,p57)

وقد أشار الباحثان شاير وكارفر (Scheier, & Carve,1985) بأنّه الميل نحو التّقاؤل، المتمثّل في توقّع الفرد بحدوث أشياء أو أحداث إيجابيّة بدرجة أكبر من حدوث أشياء أو أحداث سلبية، وهي مرتبطة ارتباطا بالصّحة النفسيّة (Scheier, & Carve ,1985,p229).

و يرى الباحثان مارشال ولانك (Marshall lang,1990) أن التّوجّه نحو الحياة هو الاعتقاد بأنّ المستقبل عبارة عن مخزن الرّغبات أو الطّموحات المطلوبة أو المرغوبة، بغضّ النّظر عن قدرة الفرد على السّيطرة عليها أو تحقيق تلك الرّغبات (Marshall & lang. 1990,pp132-139)

كما عرف الباحث قيلاتي (Gyelati) انه سمة في الشّخصيّة، والفرق بين التّقاؤل والتّشاؤم مرتبط بنوعية التّوقّعات التي يضعها الفرد نحو مستقبله، ففي سمة التّقاؤل يفكر الفرد في أنّ كلّ شيء يسير على ما يرام، وفي سمة التّشاؤم هو مقتنع بالعكس. لأنّ المتقاؤل يعيش في الواقع باستعدادات، وتوقّعات إيجابيّة، ويشعر أنّ لديه الحظّ الوفير لتحقيق الأهداف المبرمجة، الشّيء الذي يساعده على مواجهة الظروف الصّعبة، ويشكّل بذلك حاجزا ضدّ الفشل وخيبة أمل، عكس المتشاؤم الذي يتّسم بالنّظرة السّلبية للحياة، والمستقبل، ممّا يدفعه إلى الهروب من مواجهة الضّغوط، والمواقف الصّعبة (Guelati ,2000,p16)

ويعرّفه الأنصاري (2001) بأنه النظرة الإيجابية، والإقبال على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل؛ فضلا عن الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء، بدلا من حدوث الشر؛ أو الجانب السيئ. وأنه استعداد يكمن داخل الفرد الواحد للتوقع العام لحدوث الأشياء الجيدة أو الإيجابية، أي توقع النتائج الإيجابية للأحداث القادمة (الأنصاري، 2001، ص3)

اما الباحث موسى (2001) فقد عرفه بأنه اتّجاه من جانب الفرد نحو الحياة أو نحو أحداث معينة يميل أحيانا إلى حدّ مفرط للعيش على الأمل، أو نحو التركيز على النّاحية المشرقة من الحياة أو الأحداث، أو الجانب المفعّم بالأمل، والخير (رشاد على، 2001، ص186).

واضاف الباحث برنس (Burns,2001) ان التوجه نحو الحياة هو استعداد الفرد ليكون قادرا على تحمّل الصّعوبات وفق الإمكانيات في المجتمع الذي يعيش فيه، وذلك عن طريق العمل، والمشاركة الفاعلة في النشاطات الحياتية، والمساعدة في حلّ المشكلات، واتّخاذ القرار، والإجراءات المناسبة، لكي يتمكن الفرد، والآخرين من العيش بأمان وسلام وسعادة، وتوافق (Burns,2001, p52).

عرف الباحث كورف (Korff,2006) التّوجّه نحو الحياة بأنه إدراك شخصي لمدى إشباع الحاجات الأساسية للفرد بالامتداد، مع إدراكه لنوعية الحياة طوال خبراته (Korff,2006, p7)

فالتوجه نحو الحياة هو شعور داخلي، يتمّ التعبير عنه بسلوكيات خارجية. فالأفراد يُسقطون ما بداخلهم على ما حولهم، والبعض الآخر يحاولون إخفاء توجّهاتهم، ولكن لا يستطيعون ذلك (Maxwell, J, 2006) .

و قد ذكر ريف وآخرون (Ryff &all,2006) ان التّوجّه نحو الحياة هو الإحساس الإيجابي بحُسن الحال، كما يُرصدّ بالمؤشّرات السلوكيّة التي تدلّ على ارتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته، وعن حياته بشكل عامّ؛ وسعيه المتواصل لتحقيق أهدافٍ شخصيّة مقدّرة، وذات قيمة ومعنى بالنسبة له، واستقلاليّته في تحديد وجهة حياته، ومساره، وإقامة علاقات اجتماعيّة إيجابيّة

مع الآخرين. كما يرتبط التّوجّه نحو الحياة بكلّ من الإحساس العامّ بالسّعادة، والسّكينة، والطّمأنينة النّفسية (Ryff & all,2006)

وقد عرّفه نورس شاكر (2008) بأنّه النّظرة الإيجابية، والإقبال على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرّغبات في المستقبل؛ بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيّد من الأشياء؛ بدلا من حدوث الشّرّ أو الجانب السيّئ (نورس شاكر، 2008، ص2).

ويرى السيد فهمي (2010) أن التوجه نحو الحياة سمة في الشّخصية، تؤسّم بأنّها رؤية ذاتيّة إيجابية، واستعداد كامن لدى الفرد غير محدودة بشروط معيّنة-، يمكنه من توقّع البشر، وإدراك كلّ ما هو إيجابيّ من أمور الحياة الجيدة وغير الجيدة، وذلك بالنسبة للحاضر الحالي والمستقبل القادم (السيد فهمي، 2010، ص685).

فالتوجه نحو الحياة هو تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها، والنّظرة الإيجابية إلى الأشياء والأحداث والمواقف والتّصرّفات جميعها، والاعتقاد بأنّها تنزّع نحو الخير والسّعادة والاستبشار بالحياة، واعتقاد الفرد بإمكانية تحقيق رغباته في المستقبل، واحتمال حدوث الخير بدلا من حدوث الشّر (بشرى محمد، 2016، ص226).

في حين يعرفه العسيري (2017) بأنّه نظرة الفرد للأمور المستقبلية باستبشار وتفاؤل، والتي تمكّنه من معاشة الأحداث، ومواجهتها بطريقة فعّالة. والذي يؤدّي بدوره لزيادة الطّمأنينة، والسّعادة، والرّضا لديه، بالإضافة إلى تقبّله للأحداث المستقبلية بكلّ حبّ، وتوافق، ورضا نفسي، واجتماعي؛ ممّا يؤدّي إلى المساهمة بإيجابية من ناحية الصّحة النّفسية (العسيري، 2017).

كما عد الباحثان فولكمان ولازاروس (Lazarus & Folkman,1984) أنّ التّوجّه نحو الحياة لا يعبر عن ميول أو سمة من سمات الشّخصية، فالفرد قد يكون متفائلا اتّجاه بعض المواقف في الحياة، ومتشائما اتّجاه مواقف أخرى. فالتّفاؤل مصدر من مصادر مواجهة المواقف الضّاغطة، يشمل ثلاث عناصر: التّفكير الإيجابي (الاقتناع باحتمال أن تحدث له الأحداث الإيجابية دون السّلبية)، توقّع الفعّالية الدّاتية (ثقة الفرد الكاملة بقدرته على التّعامل مع مختلف متطلّبات

الأحداث التي تؤثر في حياته)، وتوقع النتائج الإيجابية (الميل إلى توقع النتائج الإيجابية دون السلبية). وكل هذه العناصر غير ثابتة، وتشكل استجابات الفرد لموقف معين دون

آخر (Carroll, P Sweeny, K., & Shepperd, J –A., 2006, p. 303)

ومن خلال ما ذكر فقد اختلفت التعريفات المقدمة حول التوجه نحو الحياة، باختلاف أفكار الباحثين وتوجهاتهم النظرية.

فبعضهم يرى أن التوجه نحو الحياة سمة من سمات الشخصية، تتميز بالثبات النسبي، ويرى البعض الآخر أنها حالة نفسية، تتغير مع تغير الموقف، ومن ثم فإننا في دراستنا نعتبر التوجه نحو الحياة سمة في الشخصية، توسم بأنه رؤية ذاتية إيجابية، واستعداد كامن لدى الفرد، كما أنه تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها، والنظرة الإيجابية، والاعتقاد بأن جميع الأشياء والأحداث والمواقف والتصرفات تتجه نحو الخير، والتفاؤل، والإقبال على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل؛ فضلا عن الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء، بدلا من حدوث الشر أو الجانب السيئ.

2- نشأة مفهوم التوجه نحو الحياة

إن مفهوم التوجه نحو الحياة من المفاهيم النفسية الحديثة التي تناولتها الدراسات، والأبحاث في إطار علم النفس الإيجابي؛ ويُنظر إليها على أنها متغير من متغيرات الشخصية ذات الأهمية التي تتمتع بثبات نسبي (الأنصاري، 2002، ص11).

وقد أوضح شكولياريوف (Chkolyarovs, 2001) أن مفهوم التوجه نحو الحياة يحتوي على رضا الفرد عن مبادئه الأخلاقية، ومتطلباته التي تمشي مع الأنظمة القيمية لديه، ومع استعداداته وقدراته ومستوى مسيرته للمواقف الحياتية الواقعية (Shkolyarovs, 2001, p88)، وأن الإحساس بمعنى الحياة هو إحساس بأن الفرد يتوجه نحو الطريق التي لها قيمة وثمر، ونحو المواضيع التي لها مكان بارز في تمثيلاته للأشياء (Kritner and Knicki, 2004,p277).

وتعود أصول مفهوم التّوجّه نحو الحياة إلى ترجمة الكلمة اللاتينية (Bonum Foturum) وتعني الأمل أو كلمة التّوجّه نحو الحياة. ومع مرور الوقت، ونتيجة لاستخدام كلمتي الأمل، والتّوجّه نحو الحياة بشكل مترادف، فقد ظهر نوع من التّضارب في استخدام هاتين الكلمتين، وأصبح يُشار إليهما في علم النّفس إلى الصّحة النّفسية، والعقلية. وجاء الاهتمام بالمفهومين ودراستهما بشكل منفصل ومنظّم في مجال علم النّفس في أواخر السّبعينات. فقد أصدر تاجر Tiger أول كتاب متخصص في هذا الموضوع عن التّفاؤل، وهو بيولوجية الأمل (الأنصاري، 2002).

ومن العلماء البارزين الذين اهتموا بمفهوم التّوجّه نحو الحياة فيكتور فرانكل (Victor Frankl, 1905-1997)، حيث بنى طريقته على أسس تجاربه في معتقلات النّازيين، عندما شاهد كثيرا من السّجناء فقدوا آمالهم في المعتقل، إذ لاحظ فرانكل (Frankl) أنّ الأفراد الذين ينجّون من حتمية الموت، والدّمار هم الذين بنوا شعور وعيهم على أساس المعنى، وفي كثير من الأحيان الشّيء الوحيد الذي كانوا يريدونه هو الحرّية، أو بالأحرى حرّية اختيار اتّجاهاتهم، مهما كانت الظروف (Coon, 1997, p 575).

ولاحظ فرانكل (Frankl) أنّ توجّه الفرد الإيجابي نحو الحياة والمستقبل سوف يساعده على تحمّل الصّعوبات والمعاناة بشكل أكبر، ويرتفع مستوى التّحمّل لدى الإنسان، ويُغيّر من مفاهيمه وأفكاره السّلبية نحو الأفكار الإيجابية، ويبني طريقته العلاجية على هذا الأساس (طولي، 2015، ص43).

كما يعتقد فرانكل (Frankl) أنّ للإنسان قدرة لكي يقول "لا"، ويؤكّد حرّيته، ولكن في الوقت نفسه لهذه الحرّية مستويات؛ والمعنى من الحياة لا يُبنى، لأنّه أساسا موجود، فقط يحتاج إلى البحث عنه (Petrovsky et Yaroshevsky, 1996, p180 Frankl, 1982, p118-126). وقد اختلف الباحثون في تعريف التّوجّه نحو الحياة باختلاف أفكار العلماء وتوجّهاتهم، فمنهم من يرى التّوجّه نحو الحياة سمة في الشّخصية، ومنهم من يرى أنّها حالة.

وينظر الباحثون إلى توقّعات الأفراد بشكل أكثر تحديدا ضمن نوعين من السلوك، أحدهما يستمرّ في بذل الجهود، والآخر يستسلم أو يغيّر الاتجاه. ويرون أنّ المتفائلين يعرفون كيفية المثابرة، والتعامل مع المشكلات التي يواجهونها، فهم لا يتجاهلون الصّعاب، بل يسعون لاتّخاذ الخطوات المناسبة لحلّها والتّغلب عليها (Trottier & al, 2008, P23).

و أشار الباحثان كارول وشيبرد (Carrol, Sweeny & Shepperd, 2006) الى أنّ التّوجّه نحو الحياة حالة، أمثال "لازاروس"، و"فولكمان" فقد رأيا أنّ التّوجّه نحو الحياة (التّفاؤل والتّشاؤم) لا يعبران عن ميل أو سمة من سمات الشّخصيّة؛ لأنّ الفرد قد يكون اليوم متفائلاً اتّجاه بعض المواقف في الحياة، ومتشائماً اتّجاه مواقف أخرى؛ وأنّ التّفاؤل مصدر من مصادر مواجهة المواقف الضّاغطة (Carrol, Sweeny & Shepperd, 2006, p303)

في حين يرى الباحثان شاير وكارفر (Sheire, craver) أن التوجه نحو الحياة سمة، وأنّ تحديد توجّه الأفراد نحو الحياة يعتمد على توقّعاتهم العامّة؛ لأنّ هذه التّوقّعات هي سمة مستقرّة إلى حدّ ما في الشّخصيّة، وتؤثر بشكل كبير في كيفية تخطيط الأفراد لسلوكياتهم، وضبطها، والتّحكّم فيها أثناء مواجهتهم للمشاكل، والمواقف العصيّة.

3- التّوجّه نحو الحياة وعلاقته ببعض المفاهيم:

3-1- التّفاؤل:

يُعرّف الباحثان شاير وكارفر (Scheier.carver,1987) المتفائلين بأنّهم أشخاص يحملون توقّعات إيجابيّة لمستقبلهم، أمّا المتشائمون فهم أشخاص يحملون توقّعات سلبية أكثر لمستقبلهم (Scheier.carver,1987, p169)

وتتبع أهميّة التّفاؤل من خلال تأثيره في الأداء في مختلف المجالات، و من أهمّها الرّضا عن الحياة؛ إنّ الأشخاص المتفائلين يكونون أكثر رضا عن الحياة، وتكون خبراتهم الحياتيّة اليوميّة وإنجازاتهم أكثر إيجابيّة من الأشخاص المتشائمين، إضافة إلى ارتباط التّفاؤل بالقدرة على حلّ المشكلات، وضبط النّفس، وتقدير الذات، والتّوافق (الأنصاري، 1998)

ويرتبط التّفاؤل بالشّخصيّة السّويّة، والصّحة النّفسيّة الإيجابيّة، حيث أشار بترسون (Peterson, 2000) إلى أنّ التّفاؤل يرتبط بالسّعادة، والصّحة، والمثابرة، والإنجاز، والنّظرة الإيجابيّة للحياة، ممّا ينعكس إيجاباً على الصّحة النّفسيّة للأفراد، والرّضا عن الحياة. فقد أشارت نتائج دراسة ميكا وآخرون (Mika & etal, 2005) إلى أنّ الأشخاص المتفائلين أكثر قدرة على التّكيّف، مقارنة بالأشخاص المتشائمين، كما أظهرت نتائج دراسة الباحث عبد الخالق (1998) إلى وجود ارتباط إيجابي بين التّفاؤل، والصّحة النّفسيّة، والجسميّة، والشّعور بالسّعادة.

أما نتائج دراسة الباحث الخضر (1999) فقد بينت وجود علاقة إيجابيّة بين التّفاؤل، وجودة العمل، ومعدّل الإنتاج، والأداء، في حين أظهرت دراسة القدومي (2016) وجود علاقة بين التّفاؤل، والسّعادة، والرّضا عن الحياة لدى طلبة الكليّات العسكريّة، والشّرطيّة، والأمنيّة. وبالتالي فالتّفاؤل دافع بيولوجي يحافظ على بقاء الإنسان، ويعدّ الأساس الذي يميّن الأفراد من تسطير الأهداف أو الالتزامات للأفعال أو السلوكيّات، التي تجعل أفراد المجتمع يتغلّبون على الصّعوبات، والمحن التي تواجههم في معيشتهم.

3-2- السّعادة:

يعد مفهوم السّعادة جوهر علم النّفس الإيجابي، إذ استخدم الباحث سليجمان (Selegmane 2005) كلمتي السّعادة، وطيّب الحال تبادلياً مصطلحات لوصف أهداف علم النّفس الإيجابي، ويتضمّنان المشاعر، والأنشطة الإيجابيّة، وهي تتضمّن تحقيق الذات، والشّعور بالبهجة، وأنّ البحث عن المتعة هو الأكثر احتمالاً، لأنّه يقود إلى السّعادة، لذلك فإنّه من المهمّ أن نرى الأشياء من الجانبين: المادّي، والروحي (جودة، 2011، ص 137).

وقد عرّف الباحث فينهوفنا (Veenhoven, 2003) السّعادة بأنّها الدّرجة التي يحكّم فيها الشّخص سلباً أو إيجاباً على نوعيّة حياته الحاضرة بصفة عامّة، كما أكّد أنّ السّعادة تعكس حبّ الشّخص للحياة واستمتاعه بها، وتقديره الدّاتي لها. ولهذا اعتبر السّعادة قيمة عامّة، وغاية فُصوى يسعى الفرد إلى تحقيقها (Veenhoven, 2003).

أمّا الباحث الهباص (2009) فعرف السعادة بأنها انفعال وجدانيّ إيجابيّ ثابت نسبياً، يتمثل في إحساس الفرد بالبهجة، والفرح، والسرور، وغياب المشاعر السلبية من خوف، وقلق، واكتئاب، والتّمتع بصحة البدن، والعقل؛ بالإضافة إلى الشعور بالرضا الشّامل في مجالات الحياة المختلفة (الهباص، 2009).

ترتبط السّعادة ارتباطاً وثيقاً بالرضا عن الحياة، حيث أشار دينر وآخرون (Diener, et al, 2000) إلى أنّ السّعادة هي المشاعر الإيجابية التي تتّسم بالبهجة، وحالة من التّوازن الدّخلي التي يسودها عدد من المشاعر الإيجابية، كالرضا الذي يرتبط بجوانب الحياة الأساسيّة، مثل الأسرة، والعمل (Shaw, 2007)

وهي أيضاً تعني غياب المشاعر الاكتئابيّة، ووجود عدد من الحالات الانفعاليّة، والمعرفيّة التي تتّسم بالإيجابية (Joseph et al, 2004, p464)

والسّعادة تتمثل في خبرات انفعاليّة مُبهجة إيجابية، تشمل الشعور بالبهجة، والتّناول، والسرور، والفرح، وحبّ الحياة، والنّاس، والإحساس بالقدرة على التّأثير في الأحداث المحيطة (Gary & Rayo, 2007)

نستخلص مما سبق ان السعادة انفعال وجداني إيجابي ثابت نسبياً، يتمثل في إحساس الفرد بالبهجة، والفرح، والسرور، ويسمو إلى مستوى الرضا النفسي، وقد تصبح السعادة سمة من سمات الفرد يتميز بها صاحبها في معظم أوقات النشاط

3-3- الأمل:

يُعتَبَر الأمل إدراك الفرد بأنّ رغباته، وأهدافه يُمكن تحقيقها، مستخدماً في ذلك التّخطيط، وتوليد الأفكار، واتّباع طرائق، ومسالك عمليّة للإنجاز، من أجل تحقيق أهدافه؛ وتكون لدى الفرد قدرة عالية للأداء، وتحرك قدرة الفرد قوّة الإرادة، والشّعور بالمتعة (عبد الصّمد، 2005، ص38)

والأمل حالة إيجابية تحفيزيّة تقوم على أساس تبادلي، مستمدّة من الأحاسيس النّاجحة، وتعتمد على مكوّنين؛ هما: "المقدرة"، ويُقصد بها الطّاقة الموجهة للهدف. و"السّبل"، وهو

التخطيط لتحقيق الأهداف. إذ وجد أنّ الأفراد مرتفعوا الأمل لديهم المقدرة على العيش بطريقة أفضل (Snyder et al,2002,p820).

فالأمل يعني الرجاء بالتّوفيق في المساعي الحياتيّة، والتّطلّع المتلقّي لتحقيق الأهداف (حجازي، 2004، ص129)

3-4- الرّضا عن الحياة:

هو درجة تقبّل الفرد لذاته، بما يحقّق من إنجازات في حياته الماضية، والحاضرة، ويُفصح هذا التّقبّل عن نفسه في توافق الفرد مع ذاته، والآخرين، وجوانب الحياة المختلفة، ونظرته المتفائلة عن المستقبل (رضوان، 2001، ص72).

وهو حالة داخلية يشعر بها الفرد، وتظهر في سلوكه واستجاباته، وتشير إلى ارتياحه، وتقبّله لجميع مظاهر الحياة، من خلال تقبّله لذاته، ولأسرته، وللآخرين، وللبيئة المُدركة، وتفاعله مع خبراتها بصورة متوافقة.

يعرف الباحث فرانكل (Frankl,1994) أنّ الرّضا عن الحياة يمثّل أقصى هدف يطمح إليه الإنسان العاقل الرّاشد، وذلك من أجل تجنّب الإحباطات، والصّراعات النّفسيّة، والقلق الذي ينتابه نتيجة انفعالاته المختلفة، بناء على المواقف التي يمرّ بها الشّخص (Frankl,1994) ومن مظاهر الرّضا عن الحياة: السّعادة، والعلاقات الاجتماعيّة، والطّمأنينة، والاستقرار الاجتماعي، والتّقدير الاجتماعي؛ لأنّ من يشعر بمظاهر الرّضا ويعمل على تحقيقها، وإشباع رغبته منها يكون راضيا عن حياته بصورة إيجابيّة (إسماعيل، 2011، ص15)

3-5- جودة الحياة:

تعني جودة الحياة إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق ثقافته، أو نسق القيم التي يعيش فيها، ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع أهدافه، وتوقّعاته، وقيمه، واهتماماته المعلقة بصحته، وحالته النّفسيّة، ومستوى استقلاليته، وعلاقاته الاجتماعيّة، واعتقاداته الشّخصيّة، وعلاقته بالبيئة بصفة عامّة (مشري، 2014، ص227).

ويعرف الباحث دينير وآخرون (Diner et al,1999) أن جودة الحياة النفسية ترتبط بمحاولة رصد كيف يُدرك أو يقدر الناس مختلف جوانب حياتهم النفسية؛ فعلى سبيل المثال إلى أي مدى يشعر الناس بقدرتهم على السيطرة على حياتهم الشخصية (Diner et al,1999 , p27) في حين يؤكد جونكير وآخرون (jenker, et al 2004) أن بعد جودة الحياة النفسية هو المكون المحوري للتوجه نحو الحياة، فهي الإضافة إلى تحرر المرء، أو خلوّه من الأعراض الدالة على الاضطراب النفسي، وأنها التقدير الإيجابي للذات، الاتزان الانفعالي، والإقبال على الحياة، وتقبل الآخرين (jonker & all, 2004, p159) .

وأشار نواه (Noah,2004) إلى أن جودة الحياة مؤشر عام لاستجابة الشخص الانفعالية للظروف المحيطة به، وشعور الشخص بالرفاه، والسعادة (Noah,2004).

أما مارتكاينن (Martikainen,2009) يعرف جودة الحياة بأنها شعور بالرضا، والوفاء، والسعادة، والرفاه الذاتي في الحياة بشكل عام، وتكمن أهميتها في حسن التكيف مع الحياة لدى الأفراد (Martikainen,2009).

4- أنواع التوجه نحو الحياة:

للتوجه نحو الحياة نوعان:

4-1 التوجه الإيجابي نحو الحياة (positive orientation of life) :

يعد التوجه الإيجابي نحو الحياة مفهوماً أشمل من التناول، والرضا عن الحياة، والسعادة، ولكنه يتشابه معها في التركيز على الجانب الإيجابي من الحياة. فهو مواجهة الواقع، والتفكير في المشكلات، ومعالجتها (Oles,jankowski,2018,p11)

فالتوجه الإيجابي نحو الحياة هو سمة في الشخصية توصف بأنها رؤية ذاتية إيجابية، واستعداد كامن لدى الفرد غير محدود بشروط معينة، يمكنه إدراك كل ما هو إيجابي من أمور الحياة الجيدة؛ وذلك بالنسبة للحاضر، والمستقبل القادم (السيد فهمي، 2010، ص675).

ويشير الباحث سوبول كوابينسكا (Sabol,kwapinska,2016) إلى أنّ التّوجّه الإيجابي نحو الحياة هو ميل عامّ للفرد للتعامل مع تجارب، وخبرات الحياة بطريقة إيجابية (Sabol, kwapinska,2016,p1613)

ويظهر التّوجّه الإيجابي نحو الحياة في العلاقات الموجودة بين تقدير الذات، والتّفاؤل، والرّضا عن الحياة، من أجل رفاهيّة الفرد وصحّته النفسيّة (Laguna ,M,2019,p133-134)

كما أنّ التّوجّه الإيجابي نحو الحياة هو متغيّر كامن في شخصية الفرد، يجمع مكوّنات تقدير الذات، والتّفاؤل، والرّضا عن الحياة (kupcewics,jozwik,2019,p2) ويتمكّن غالبا الفرد الذي يتّسم بالاستعداد، والنزعة للتّفاؤل، أو الذي يمتلك توجّها إيجابيا للحياة من مواجهة المواقف الضّاغطة، بطريقة متوافقة (Busseri,al ,2016,p286)

فالتّوجّه الإيجابي نحو الحياة هو سمة لدى الشّخص، تتّسم بالإيجابيّة، والتّفاؤل وحبّ الحياة، والنّظرة المشرّقة، وإدراك كلّ ما هو إيجابيّ من أمور الحياة، وذلك بالنّسبة للحاضر والمستقبل؛ ممّا يجعل الفرد يتوقّع الأفضل، وينتظر حدوث الخير، ويقبل على الحياة بحبّ، وتفاؤل، وانسراح.

4-2 التّوجّه السّلبّي نحو الحياة (Négative Orientation of life):

يُعرّف بأنّه سمة لدى الإنسان، تتّسم بالسّلبيّة، وكرهيّة الحياة، وتجعله ينزع لرؤية الأحداث، والمواقف، والأشخاص نحو النّظرة غير المشرّقة، والسّوداء، وإلى الاعتقاد بأنّ هذا العالم هو مملوء بالشرّ، وأنّ الشرّ سوف ينتصر في آخر الأمر على الخير. وقد يرجع لما مرّ به الشّخص من خبرات سيّئة في حياته الماضية، والحاضرة، ممّا يجعل نظرتّه للمستقبل تشاؤميّة، ويصبح بائسا، وكارها للحياة، وللأشخاص، وللمجتمع، ومنّ حوله؛ وقد تدفعه إلى الزّهد فيها، والابتعاد عن مخالطة النّاس، كما قد يعاني من مشاعر الاكتئاب، والقلق نحو مستقبله (شقيّر زينب، 2015، ص39).

قد يتشابه التّوجّه السّلبّي نحو الحياة مع التّشاؤم، واليأس في التّركيز على الجانب السّلبّي من الحياة، فإذا أخفق الفرد في إشباع حاجته يشعُر بالتّوجّه السّلبّي نحو الحياة، ولا يستطيع أن يحقق أهدافه ممّا يجعله يشعُر بالعجز، واليأس، وفقدان الأمل، ويُقبل نحو الحياة بتردد، وتوقّع الفشل. ودائماً يكون لديه شكّ في قدراته على النّجاح، وبالتالي يكون مضطرباً. فالإخفاق يؤدّي إلى عدم الرّضا، والشّعور بالذّنب، وعدم حبّ الذات، وإيذائها، والانسحاب الاجتماعي (Cheng et al, 2006, p792).

ميّز شاير وكارفر (Carver, scheier, 2003) بين ذوي التّوجّه الإيجابي (التّفاؤل)، والتّوجّه الباحثان السّلبّي (التّشاؤم) نحو الحياة. فالأشخاص المتفائلون يستخدمون استراتيجيّات مختلفة متمركزة على المواجهة الانفعاليّة، وإعادة صياغة، وتقدير الموقف الذي يواجهونه بصورة إيجابيّة. لكن يميل المتشاؤمون إلى استخدام استراتيجيّات مواجهة قائمة على الرّفص، والإحجام (Carver, scheier, 2003, p76).

5- العوامل المؤثّرة في التّوجّه نحو الحياة:

من أهمّ العوامل المحدّدة التي يُفترض أن تحدّد سمات الأفراد في التّوجّه نحو الحياة ما يلي:

5-1- العوامل البيولوجيّة:

إنّ الدّافع البيولوجي، وهو الذي يُبقي الإنسان على قيد الحياة، والذي يكوّن حجر الأساس لوضع الأهداف، والالتزامات؛ فالعوامل البيولوجيّة تتضمّن المحدّدات أو الاستعدادات الوراثيّة (Dwivedi et al, 2017, p265).

وينشأ التّفاؤل عن نشاط الشّخص، وقوّته العقليّة والعصبية، فهو يزود نفسه بالأفكار الصّحيحة السّارة، وينشأ التّشاؤم من ضعف النّشاط، وضعف القوّة العصبية، ووهن الرّقابة العقليّة في الإنسان، فيسمح لنفسه أن يسبح في جوّ مظلم من الأوهام (عادل، دليّة، 2018، ص367).

5-2- العوامل الاجتماعية:

تتمثل العوامل الاجتماعية في التنشئة الاجتماعية التي تطبع الشخص، وتساعد على اكتساب اللغة، والعادات، والقيم، والاتجاهات السائدة في مجتمعه (Dwivedi et al, 2017, p265).

(Dwivedi et al, 2017, p265). ومن المتوقع أن يكون للعوامل الاجتماعية دور كبير في التوجه الإيجابي أو التوجه السلبي نحو الحياة (الأنصاري، 1998، ص20). وقد قسم الباحث حسن نصر الله (2008) العوامل البيئية الاجتماعية إلى أربعة أقسام؛ كالتالي:

• الأسرة: فقد أظهر الباحثان (Cousins & Eccles, 2001) (Hansson & Power, 2002)

أن حسّ التقاؤل عند الأبناء يُمكن أن يكون موروثاً من الآباء، وقد يعود إلى النظرة التقاؤلية التي يكتسبونها في السنوات الأولى من حياتهم؛ لأنه يتأثر بعدة عوامل، من أبرزها: التنشئة الأسرية التي يعتمدها الوالدان في تربية أبنائهم، وأن حسّ التشاؤم لديهم مرتبط بحسّ التشاؤم لدى الأم. فحسّ التقاؤل أو التشاؤم الذي تمارسه الأم أثناء فترة الرضاعة يؤثر بشكل كبير على إحساسهم بالتقاؤل، والتشاؤم (الحربي، 2008، ص79). وقد أضاف الباحثان كوزن واكلس (Cousins & Eccles, 1999) أن اعتماد الوالدين الانتقاد المستمر لتصرفات الأبناء، وإكراههم على فعل ما لا يرغبون فيه بوصفه أسلوباً للتربية، والتوجيه، يولد لديهم النظرة السلبية نحو الحياة، مما يؤدي إلى خسارة الأبناء لبهجة الحياة في المستقبل. كما أن النظرة الإيجابية لدى الوالدين يساعد على زيادة ضبط النفس في مرحلة الطفولة المبكرة (الحربي، 2008، ص79)؛ وقد توصلت دراسة (Mesteen, 1997) إلى وجود ارتباطات بين أساليب معاملة الوالدين للأطفال، وتعزيز سمة التقاؤل لديهم (Heinonen, K, 2004, p4).

فالأساليب التي تتبناها الأسرة في تربية أبنائها لها دور مهم في نمو أبنائها، فكّما كانت عملية التنشئة إيجابية، وتُشعر الطفل بأهميته، وقيّمته، واحترامه، وتقديره، وبأنه مرغوب فيه؛

كلّما كان الطّفل أكثر توافقاً، ويكون توجُّهه للحياة إيجابياً. لأنّ السّلام، والاستقرار الذي يسود تلك الأسرة يعكس مناخاً، يسوده الحبّ، والتّعاون؛ بينما الأسرة التي يسودها جوّ من التّوتر وعدم الاستقرار، والمشاحنات، والخلافات، والتّفكّك قد ينعكس سلّبا على شخصيّة الطّفل، ونظّره للحياة، التي قد تتسم بالتّوجّه السّلبى نحو الحياة (Mihaglivna,et al,2015,p8).

• **المؤسّسات التّعليميّة:** ينعكس دور كلّ من الإدارة، والطّاقم التّعليمي، ونظام التّعليم، والطلّبة، على تكوين شخصيّة الطّالبة أو الطّالب.

• **ثقافة المجتمع:** يتمثّل دور المجتمع في الطّابع التّقافي الذي يميّزه عن المجتمعات الأخرى، فإمّا أن يتّسم بالتّشاؤم أو بالتّعاون في الملامح الوجدانيّة، والاجتماعية في الأحداث، والتّغيّرات، والظّروف التّكنولوجيّة، والاقتصاديّة، وكيفية تعامله معها، والطّريقة التي يحدّد فيها التّقاليد، والقيم، والعادات.

• **الدين:** وما يحمله من قيم له أثره في تعزيز الميل التّعاوني أو التّشاؤمي، وقد أوضحت الدّراسات أنّ هناك علاقة وثيقة بين التّدين، والتّعاون، والتّشاؤم، حيث يمتاز الأشخاص المتديّنون بقدر عال من التّعاون، وأنّ الأشخاص غير المتديّنين يتمتّعون بنظرة تشاؤميّة مقارنة بالمتديّنين (محيسن، 2012)، ففقدان مصادر الوقاية من النّكسات، والاختفاق تجعل الفرد يرى إخفاقه في كلّ شيء، فالإحباط يصير مصدرا دائما لفقدان الأمل، أمّا التّمتّع بمبدأ إيمانيّ واسع يعين على تجاوز الإحباطات.

5-3- العوامل النّفسيّة:

يعد العامل النّفسي من أهمّ العوامل التي تؤثر في توجُّه الفرد نحو الحياة، وتكمن أهمّيّته في تمتّع الفرد بالصّحة النّفسيّة السّليمة، التي توصله إلى حالة من الهناء، والسّعادة الجسديّين، والخالية من الاضطرابات النّفسيّة (حسن نصرالله، 2008).

وهناك العديد من الاضطرابات النّفسيّة التي قد تؤثر في التّوجُّه نحو الحياة؛ وأهمّها:

• **القلق الاجتماعي:** وهو خوف الشّخص على مستقبله، واهتماماته في إنجاز أهدافه، وطموحاته المستقبلية؛ وقد اكتسب موضوع القلق أهميّة كبيرة، لأنّ الإنسان بطبيعته يخاف

من المجهول، ويتطلّع إلى المستقبل، ويتّجه إلى كلّ ما يحقّق له أهدافه المستقبلية. ويُعدّ القلق الاجتماعي من أكثر أنواع القلق شيوعاً، وانتشاراً بين الأشخاص العاديين (عبد الوهاب، 2006، ص272)

- **التشاؤم:** يميل الشخص المتشائم بالتفكير سلبيًا بنفسه، وبالأخرين، وبظروفه. فهو يعتمد على الأخطاء، والمعوقات، ووجهات النظر الهدامة، ويشعر بالقلق، والاكتئاب، ولوم الذات، ويتذمّر باستمرار، وينتقد، ويستخدم عبارات؛ مثل (لا أستطيع، لا أريد) في تعامله مع الآخرين. وهو يتصرّف بلا عقلانية، ويوجّه غضبه لأشخاص لا علاقة لهم بمسببات غضبه.

إنّ التفكير التشاؤمي يمكن أن يكون هداماً، وغالباً ما يخسر حاملوه أفكاراً مفيدة، وفرصاً للنجاح، وهم يسألون باستمرار عن أسباب عدم حدوث أشياء جيّدة لهم، ويتوقّعون الاخفاق قبل القيام بأيّ عمل، ويستخدمون إخفاقهم ذريعة لتأكيد تفكيرهم التشاؤمي، وينظرون للحياة على أنّها سلسلة من المشكلات، يركّزون على ما لا يمتلكون، ويشعرون بالتعاسة (Glickman, Rosalen, 2002, p7-13)

- **الإحباط:** هو شعور الفرد بخيبة الأمل جرّاء الأحداث المؤلمة التي حدثت في حياته، والتي تؤدّي إلى السلوك العدواني، ممّا يعيق توجّهه نحو الحياة (عبد الوهاب، 2007).

فالإحباط اتّجاه المواقف المؤلمة في الحياة قد يؤدّي إلى كبت الرغبات، وقد يصدر عنه بعض السلوكيات العدوانية التي تعيق التوجّه نحو الحياة (عبد الوهاب، 2006، ص272)

- **الاكتئاب:** هو ميل الشخص إلى النظرة السوداوية نحو الأمور في الحياة، وتتمثّل في دوام لوم الذات والتشاؤم، ممّا يضعف لديه القدرة على الإنجاز، والتوقّع الدائم لحدوث الأسوأ في الحياة، ممّا يوصله للشعور بالتعاسة (Glickman, 2002)

- **قلق المستقبل:** إنّ المستقبل المجهول لبعض الأشخاص يكوّن لديهم نظرة مرعبة اتّجاهه، ممّا يرفع لديهم مستويات الخوف، والتوتّر من الأحداث المستقبلية، ويكوّن لديهم التوجّه

السّلبّي اتّجاه الحياة؛ بينما يتمكّن الإنسان السّويّ من رسم أهدافه، والتّخطيط للمستقبل بطريقة فعّالة (Morrow, 2002,p223) .

إنّ الفرد الذي يصادف في حياته سلسلة من المواقف المحبّطة أو العصبيّة المفاجئة يميل في أغلب الأحيان إلى التّوجّه السّلبّي، والعكس صحيح (الأنصاري، 1998، ص20-21).

فتعرّض الفرد للضّغوط النّفسيّة، والمواقف الصّادمة، والأمراض الجسميّة قد يكون له أثر بالغ في حالة الفرد النّفسيّة، وتوقّعاته، ونظرته للحياة، والتي قد يشوبها فقدان الأمل، وتوجّهه السّلبّي نحو الحياة (محيسن، 2012، ص60).

فعندما يواجه الفرد أيّ موقف ينظر إليه يتعامل معه على وفق إدراكه الفكري، ومعتقداته، ولهذا يتعلّم الفرد من المواقف أشياء إيجابيّة إن كانت فكرته عن نفسه، وعن الأشياء إيجابيّة تدلّ على التّوجّه الإيجابي، والرّضا في الحاضر، وما هو أفضل، وأحسن في المستقبل. أمّا إذا كان إدراكه عن نفسه وعن الأشياء سلبيّة فإنّه سيتعلّم أشياء تدلّ على التّوجّه السّلبّي، والإحباط، لأنّ الموقف بطبيعته يؤدّي إلى ذلك بسبب المعتقدات الشّخصيّة عن الموقف، وعن الفرد نفسه الذي يتعامل مع هذا الموقف (البرزنجي، 2010، ص18).

ومن هنا نستنتج أنّ الفرد يتعرّض للضّغوط النّفسيّة، والمواقف الصّادمة، والأمراض الجسميّة، التي يكون لها أثر بالغ في حالة الفرد النّفسيّة، وتوقّعاته، ونظرته إلى المستقبل التي قد يشوبها التّشاؤم، وفقدان الأمل.

4-5 العوامل الاقتصادية والسياسيّة:

يرى الباحث روسل (rosseel,1989) أنّ التّراجع الاقتصادي يشكّل عاملاً مؤثراً سلبياً في الأهداف، والتطلّعات الحياتيّة التي يرسمها الأفراد لمستقبلهم. فاتّجاهات الأفراد تكون متأثرة بهذا العامل، فيصبحون متردّدين في التّخطيط لمستقبلهم (المجال المعرفي، الاجتماعي، المهنة أو العمل)؛ وهذا بدوره يؤثّر على معدّلات النّقاؤل والتّشاؤم لديهم.

فالاستقرار الاقتصادي يتأثر بالاستقرار السياسي، وعدم الاستقرار السياسي يؤدي إلى الاقتصاد الهزيل؛ وهذا بدوره يؤثر في الفرد، وطموحاته هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى قد يجلب للبلد الحروب النفسية، والعسكرية، والتي لها تداعيات كبيرة جدًا على أفراد المجتمع، فعدم الاستقرار الاقتصادي يؤدي إلى حالة من فقدان التوازن النفسي عند الفرد، ليجعله عاجزاً، ضعيفاً، مهتداً، لا يجد من يحميه؛ فيكون عرضة للهيم، والقلق النفسي، الذي لا يلبث أن يظهر على سلوكه، ليصبح جزءاً من مظاهره السلوكية، كالخوف من المستقبل، والتشاؤم، والشعور بعدم الثقة، والتردد، والشك، والتوجه السلبي نحو الحياة (الحميري، 2004، ص 19).

وعلى ضوء ما أوردناه فإنّ المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني يواجه مواقف عدّة، يتعامل معها وفق إدراكه الفكري ومعتقداته. فقد يتعلّم من المواقف أشياء إيجابية عندما تكون فكرته عن ذاته وعن الأشياء إيجابية؛ ممّا يدلّ على التوجّه الإيجابي، والرّضا عن الحاضر، والتّطلّع إلى ما هو أفضل وأحسن في المستقبل.

بينما إذا كان إدراكه سلبياً لذاته وللأشياء، فإنّه سيتعلّم أشياء تدلّ على التوجّه السلبي، لأنّ المواقف بطبيعتها تؤدي إلى ذلك بسبب المعتقدات الشخصية لدى الفرد عن المواقف، وعن ذاته.

6- أبعاد التوجّه نحو الحياة:

تشير منظّمة الصّحة العالميّة إلى أنّ مفهوم التوجّه نحو الحياة يتكوّن من عدّة أبعاد؛ مثل: الحالة النفسية، الحالة الانفعالية، الرّضا عن العمل، الرّضا عن الحياة، المعتقدات الدينيّة، التّفاعل الأسري، التّعليم، الدّخل الماديّ؛ وبهذا يتكوّن التوجّه نحو الحياة من خلال الإدراك الذاتيّ للفرد عن حالته العقليّة، وصحّته الجسميّة، وقدراته الوظيفيّة، ومدى فهمه للأعراض التي تعتريه (عماد محمد، 2007، ص 30).

بينما أشار الباحث أبو سريع (2006) أنّه يمكن تحديد ثمانية أبعاد عامّة تؤدي إلى إمكانية تقييم التوجّه نحو الحياة لكلّ فرد، ويرى أنّ دورة الحياة، والخبرات المتباينة التي يتعرّض

لها الفرد في كل مرحلة من مراحل حياته تقوم بدور شديد الأهمية في واقع الأمر، لرؤيته حول توجهه نحو الحياة، ومع ذلك يمكن القول إن ترتيب هذه الأبعاد حسب أولوياتها يعتمد على الثقافة التي يعيش في إطارها هذا الفرد؛ وهذه الأبعاد هي:

- الشعور بالتوافق النفسي.
 - الشعور بالسلامة، والأمن.
 - الشعور بالقيمة، والجدارة الشخصية، والاجتماعية.
 - المشاركة الاجتماعية.
 - الرضا، والسعادة الداخلية.
 - الإحساس بالانتماء إلى الآخرين.
 - السلامة البدنية، والتكامل البدني العام.
 - الحياة المنظمة المقننة (أبو السريع، 2006، ص115).
- بيد أن منظري علم النفس الإيجابي حصروا أبعاد التوجه نحو الحياة في بُعدين مهمين؛ هما: التفاؤل، والتشاؤم. فالمزاج السائد عند الفرد كالتفاؤل، والتشاؤم هو من يحدد الوجود الأفضل، واتجاه الناس نحو الحياة (محمد جبر، 2004، ص18) وهما وفق الآتي:

6-1 بُعد التفاؤل:

يكن بعد التفاؤل في القدرة الداخلية للفرد، والتي تمكنه من توقع النتائج الإيجابية في كافة المجالات المهمة في حياته، وتمكنه من تبني وجهات النظر المليئة بالأمل في الاستبشار بالأحداث الخيرة، والسارة التي ترفع لديه مستويات الشعور بالسعادة، والصحة، والنشاط، وتزيد لديه عمليات البحث عن السند الاجتماعي (الحكاك، 2001).

وقد اتضح من دراسة الأنصاري (1998) ارتباط التفاؤل بكل من الإدراك، السيطرة على الضغوط ومواجهتها، واستخدام المواجهة الفعالة، وإعادة تفسير المواقف إيجابياً، وحل المشكلات بنجاح، والبحث عن الدعم الاجتماعي، والنظرة الإيجابية للمواقف الضاغطة، والأداء الوظيفي، وضبط النفس، وتقدير الذات، وسرعة الشفاء، والانبساط والتوافق، والصحة الجسمية، والسلوك

الصّحي، وسرعة العودة إلى ممارسة أنشطة الحياة بعد المواقف والأحداث الضّاغطة، وصحة الجسم عامّة، وغيرها.

يشير الباحث شكري (1999) إلى أنّ سمة التّفاؤل مرتبطة بالمواجهة الفعّالة، التّفكير الإيجابي للمواقف، التّقَبُّل. أمّا سمة التّشاؤم فهي مرتبطة بالبحث عن الدّعم الانفعالي، والوسيلي، اللّجوء إلى الدّين.

في حين أكّدت نظريّة الباحث بترسون (2000) على ارتباط التّفاؤل بالسّعادة، والصّحة، والمثابرة، والإنجاز، والنّظرة الإيجابيّة للحياة. وارتباط التّشاؤم باليأس، والاختفاق، والمرض، والنّظرة السّلبيّة للحياة، والغضب، والعدائيّة، كما يتسبّب التّشاؤم في مشكلات صحيّة كثيرة، كضغط الدّم، ومرض الشّريان التّاجي، والسّرطان. وينبئ التّشاؤم بانخفاض مستوى الصّحة، والعمر المتوقّع، وبُطء الشّفاء بعد الجراحة، وارتفاع معدّل الوفاة (صفوت فرج، 2007، ص 63) تُعدّ النّظرة الإيجابيّة للحياة (التّفاؤل) عاملاً أساسيّاً لبقاء الإنسان، وأنّ الرّغبة في التّطوّر الاجتماعي، والمفاهيم الدّينيّة، والسّياسيّة يمكن التّنبؤ بها، من خلال الاتّجاه الإيجابي نحو المستقبل. كما أنّ التّفاؤل أساس تمكين الأفراد والمجتمع من وضع أهدافهم المحدّدة، وطرائق تغلّبهم على الصّعوبات، والمحن التي تفتّك بالمجتمع (Synder, 1994, p 253).

فالفرد المتفائل يجد في كلّ صعوبة فرصة، فهو يركّز على الجوانب الممتعة، والبناءة في الحياة، ويتجنّب الشّكوى، والتذمّر من المتاعب، والإحباطات التي يصادفها في حياته، فهو يستطيع تحويل العثرات إلى عتباتٍ للتّقدّم (Adler, 1997, p 584).

فالفرد المتفائل يتوقّع دائماً حدوث الأشياء الجيّدة، ويرتبط هذا التّوقّع الإيجابي بالوجود الشّخصي الأفضل للفرد، حتّى في الظروف الضّاغطة، والصّعبة (محمّد مصطفى، 2017، ص 609).

ويُعدّ الفرد ذا التّوجّه الإيجابي (المتفائل) واقعياً إيجابياً بطريقة تفكيره، يفكّر بطريقة منطقيّة؛ فهو لا يُخلط بين ما يتمنّاه وبين ما هو حقيقي، فهو شخص يُساير الواقع، ويعمل على أساسه، ويعمل من خلال هذا الواقع على تطوير ذاته (سيلجمان، 2005، ص 37).

يستطيع الفرد من خلال النظرة الإيجابية للحياة (التفاؤل) إيجاد الظروف المطلوبة للنجاح، بواسطة التركيز على الإمكانيات، والفرص، واستخدامها، ومن أنواع التفاؤل ما يأتي:

- **التفاؤل غير الواقعي:** يعرفه "تايلور" و"براون" (Taylor & Brown, 1988) بأنه شعور الفرد بالقدرة على التفاؤل إزاء الأحداث، دون مبررات منطقية، أو وقائع، أو مظاهر تؤدي إلى هذا الشعور؛ مما قد يتسبب أحيانا في حدوث النتائج غير المتوقعة، فيصبح الفرد في قمة الإحباط (Taylor & Brown, 1988, p202).

يعتقد "تايلور" وزملاؤه (Taylor & all 1992) بأن توقعات الأفراد اللاواقعية المتعلقة بأحداث المستقبل، قد تدفعهم إلى عدم ممارسة السلوك الصحي الجيد. ويحصل هذا النوع من التفاؤل بخفض الأفراد لتقديراتهم، أو توقعاتهم الذاتية لمواجهة السيئ من الأحداث، وحدوثه لا يرتبط بتقليلهم من احتمال حدوث الأسوأ من الأحداث فقط، وإنما زيادة توقع الأحداث الإيجابية أيضا.

- **التفاؤل الوظيفي:** يهيئ الظروف للنجاح، وذلك بالتركيز على القدرات، والفرص، يفسر الخبرات، ويؤثر على النتائج بصورة إيجابية (السليم، 2006).
- ونجد هذا النوع من التفاؤل خاصة في التوقعات المرتبطة بالصحة، والأخطار، ويعني مبالغة الفرد في إعطاء أهمية لإمكاناته، وتصرفاته في مواجهة الأخطار، من خلال القنوات التي يضعها لنفسه حول الموقف، وقدرته على مواجهاتها؛ والتي تشمل فكرتين:
- هناك قنوات فردية تترجمها تصرفات، وقائية، تؤثر بشكل عام على الفرد، وتقيه من الأخطار.

- اعتقاد الفرد أنه قادر على القيام بالسلوك المرغوب فيه، ويتحصل على النتائج الإيجابية، مهما كانت المواقف المحيطة به (شفارتسر، تر: رضوان جميل، 1999، ص81).

- **التفاؤل الدفاعي:** هو توقع الفرد أنه أقل عرضة للخطر، مقارنة بالآخر، واستخدامه الإدراك المشوه للخطر حجة وأسلوبا للمقاومة الذاتية لمتطلبات المحيط الاجتماعي.

وهذا النوع نجده بصفة واضحة عند كبار السن الذين يعتمدون على التّفّؤل الدّفاعي، لغرض حصولهم على الرّاحة، والتّقليل من التّوتّر (شفارتسر، تر: رضوان جميل، 1999، ص81).

• التّفّؤل المقارن: يستند هذا النوع من التّفّؤل على مقارنة الأشخاص أنفسهم بالآخرين، وهو ميل الفرد إلى الاعتقاد أنّ حظّه للتعرّض للحوادث الإيجابية أكبر من الآخرين، والعكس احتمال تعرّضه للحوادث السّلبية يكون أقلّ، مقارنة بالآخرين

(Carroll , Sweeny & Shepperd, 2006, p57)

وتتعدّد أنواع التّفّؤل، ويختلف تعريف كلّ نوع منها، حسب المفهوم الذي يشير إليه، فمنها ما يشير إلى أنّه قدرة الفرد على التّفّؤل إزاء الأحداث دون تفسيرات منطقيّة، وهذا يمثل التّفّؤل غير الواقعي، أو أنّه اتّجاه عقلائيّ إيجابي، نحو إمكانيات الفرد التي يتمتّع بها، وهو التّفّؤل الوظيفي.

في حين يُعتبر الفرد التّارك للأحداث تسير، وهو غير مُبال بها بالتّفّؤل الدّفاعي، أمّا التّفّؤل المقارن فهو الذي يملك نظرة جادّة للحياة في جميع جوانبها، ويزن كلّ شيء بثبات، ودقّة.

6-2 بُعد التّشاؤم:

التّشاؤم إحساس الفرد بعدم الطّمأنينة، وتوقّع الاخفاق، وسوء الحظّ في كلّ شيء، وإحساسه بالخطر، ويبدو المستقبل أمامه كئيباً (السيد عثمان، 2001، ص19).

وهو النّظرة السّلبية للأحداث، والظّواهر، والأشياء التي تدور حول الفرد، وذلك لاعتقاد الشّخص المتشائم بأنّ أيّ عمليّة فاشلة هي مأساة كبيرة لا يمكنه الخروج منها، ممّا يؤدّي إلى صعوبة قدرته على حلّ المشكلات، والتّحدّيات التي قد تواجهه، ممّا يزيد لديه من مستويات التّردّد، والشّكّ، والتّساؤل، وعدم قدرته على الاعتماد على الذات، والحاجة الدّائمة للآخرين لمساعدته في شؤونه (Seligman, 2002)، وحدّد سيلجمان (Seligman, 1990) ثلاثة أبعاد لأسلوب التّفكير التّشاؤمي:

- **التفسير الداخلي (Internal exploration):** يشير إلى مسؤولية الذات، وفي هذه الحالة، احتمال فقدان تقدير الذات بسبب تعرّض الفرد إلى أحداث خارجية سيئة.
 - **التفسير الثابت (Stable exploration):** يشير إلى الاعتقاد بأنّ الأسباب التي أدت إلى الفشل ستظلّ ثابتة دائماً، ومستديمة، وهذا التوجّه في التفسير يولّد لدى الفرد صعوبات مزمنة، في حالة حدوث الأحداث السيئة.
 - **التفسير الشامل (Global exploration):** يعود هذا التفسير إلى تعميم أثر الأحداث، وهذا التفسير يؤدّي بالفرد إلى الاعتقاد بأنّ الحدث السيئ الذي تعرّض له سيؤدّي إلى حدوث مشكلات كثيرة (السليم، 2006).
- ولبعد التشاؤم نوعان: التشاؤم غير الواقعي، والتشاؤم الدفاعي
- **التشاؤم غير الواقعي:** يكون هذا النوع عندما لا يستند الفرد عند تشاؤمه إلى خبرة سابقة، ممّا قد يرفع من مستوى القلق، والتوتر لديه، ويدفعه إلى بذل مجهود مضاعف لمواجهة المواقف، والأحداث، مهما كانت طبيعتها (الحربي، 2008، ص 64).
 - **التشاؤم الدفاعي:** هي استراتيجية معرفيّة لمواجهة الأحداث الصّاعقة، وهو ميل الأفراد إلى توقّع النتائج السّلبية، والسّيئة حول الأحداث المستقبلية، على الرّغم من أنّ أداءهم كان جيّداً في المواقف المتشابهة في الماضي؛ ويتّخذون التّشاؤم منهاجاً لسلوكهم (Fournier et al, 1999, p304)، ويرى الباحثان نورام وكانتو (Norem & Cantor, 1986) أنّه لا يبدو على الأشخاص الذين يعتمدون التّشاؤم الدفاعي ضعفاً في أداء مهامهم وتكاسلاً في تحقيق أهدافهم، بل يكون غالباً جيّداً (الحربي، 2008، ص 65).
- لا شك أنّ الاهتمام بدراسة البُعدين التّقاؤل، والتّشاؤم نابع من كونهما يرتبطان ارتباطاً وثيقاً باعتدال والصّحة النّفسيّة، والجسديّة للفرد أو تدهورها، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدّراسات، كدراسة (بدر الأنصاري 1998)، (شكري 1999)، (Peterson 2000)؛ باعتبار أنّ التّقاؤل يزوّدنا بنظرة إيجابيّة، وبدفع قويّ لمواصلة الحياة؛ في حين أنّ التّشاؤم يعمل على العكس من ذلك.

ويمكن أن نعدّد على الأقلّ نظريّتين للعلاقة بين البعدين، فهناك من يرى أنّ التّفاؤل، والتّشاؤم -أي أن متّصل هذه السّمة- له قطبان متقابلان (Bipolar) سمة واحدة، لكنّها ثنائيّة القطب متضادّان، لكلّ مركز واحد ونقطة واحدة، بحيث يقع التّفاؤل المتطرّف والتّشاؤم الشّديد، وهو الأمر ذاته الذي يذهب إليه "شاير" و"كارفر" (Sheier & Carver) في بُعد (الانبساط/العصابيّة).

و يعدّ التّفاؤل، والتّشاؤم سِمَتين لهما تأثير، لا يمكن التّقليل من أهمّيّته على السّلوّك الإنساني، حيث يرى علماء نفس الشّخصيّة أنّ هاتين السّمَتين تشكّلان خلفيّة عامّة تحيط بالحالة النفسيّة للفرد، والتي بدورها تؤثر على سلوكه، وتوقعاته للحاضر، والمستقبل (بدر الأنصاري، 1998، ص 11)، و لا ريب أنّ سِمَتَي التّفاؤل، والتّشاؤم باعتبارهما بعدين أساسيين للشّخصيّة، يمكن تعلّمها، واكتسابها من البيئة، والخبرة، ممّا يجعل من عمليّة تعديله أمراً يسيراً، ليُصبح نمطاً مدعماً لشخصيّة الفرد، بدلاً من أن يكون نمطاً مُحبطاً (منار، تامر، 2014، ص 433).

ويتّضح ممّا سبق أنّ تفاؤل الأفراد، وتشاؤمهم يأخذان عدّة صور، منها غير الواقعيّة أو الواقعيّة، تشترك مع بعضها بعضاً؛ سواء في التأثير في صحّة الفرد أو طبيعة التّوقّع. وعليه يمكننا القول إنّ أبعاد التّوجّه نحو الحياة تنحصر في التّفاؤل، والتّشاؤم، لأنّ الحياة لها عثرات كما لها مسرّات، فهي متقابلة؛ وكلّ عنصر فيها له قطبان كالتّفاؤل، والتّشاؤم.

7- مظاهر التّوجّه نحو الحياة:

حدّد (عبد المعطي، 2005، ص 13-23) خمسة مظاهر رئيسة للتّوجّه نحو الحياة، ترتبط فيها الجوانب الموضوعيّة والذاتيّة؛ وهي كالآتي:

7-1 العوامل الماديّة والتّعبير عن حسن الحال (Objective Factor and well Done):

تشمل الخدمات الماديّة التي يوفّرها المجتمع لأفراده إلى جانب الفرد، وحاجاته الاجتماعيّة، والصّحيّة، والتّعليميّة، والتي تودّي إلى حُسن الحال.

2-7 إشباع الحاجات، والرضا عن الحياة (Full filment of Needs and Satisfaction of life) :

هو أحد المؤشرات الموضوعية للتوجه نحو الحياة، فعندما يتمكن الفرد من إشباع حاجاته الأولية، والثانوية، فإن توجهه نحو حياته يرتفع ويزداد. بينما الرضا عن الحياة يعد أحد الجوانب الذاتية للتوجه نحو الحياة، فكونك راضيا هذا يعني أنّ حياتك تسير كما ينبغي، وعندما يُشبع الفرد كلّ حاجاته، ورغباته، يشعر حينها بالرضا (بوحسون، 2017).

3-7 إدراك الفرد القوي والمتضمنات الحياتية تزيد من إحساسه بمعنى الحياة (Potentials and Meaning Life) :

هي بمثابة مفهوم أساس للتوجه نحو الحياة؛ فالأفراد يعيشون حياة لا بدّ لهم فيها من استخدام القدرات، والطّاقات، والأنشطة الابتكارية الكامنة داخلهم، من أجل القيام بتنمية العلاقات الاجتماعية، وأن ينشغلوا بالمشروعات الهادفة. ويجب أن يكون لديهم القدرة على التخطيط، واستثمار الوقت، وما إلى ذلك؛ وهذا كلّ بمثابة مؤشرات للتوجه نحو الحياة بشكل إيجابي.

4-7 الصّحة، والبناء، وإحساس الفرد بالسّعادة (Health and biological state and Happiness) :

يعد من الحاجات المحورية للتوجه نحو الحياة التي تهتمّ بالبناء البيولوجي للبشر، والصّحة الجسميّة تعكس النّظام البيولوجي، لأنّ أداء خلايا الجسم، ووظائفها بشكل صحيح يجعل الجسم في حالة جيّدة، وسليمة، وبالتالي فإنّ السّعادة تجعل الفرد يشعر بالرضا، والإشباع، وطمأنينة النفس، وتحقيق الذات، والشّعور بالبهجة، والاستمتاع، واللذة.

من خلال ماسبق نستنتج ان مظاهر التوجه نحو الحياة ركزت على كل ما هو إيجابي في الحياة بحيث ان هدف هذه المظاهر هو الإحساس بمعنى الحياة، وتحقيق الوجود الأفضل

5-7 جودة الحياة الوجودية:

جودة الحياة هي شعور الفرد بوجوده، وقيّمته، ومن خلال ما يستطيع أن يحصل عليه الفرد من عمق المعلومات البشرية المرتبطة، والمعايير، والقيم، والجوانب الروحية، والدينية التي يؤمن بها، والتي يستطيع من خلالها تحقيق وجوده (عبد المعطي، 2005، ص 13-23).

وهو شعور الفرد بالهناء الشخصي في مجالات حياتية، تعدّ مهمة بالنسبة له في سياق الثقافة، ومنظومة القيم التي ينتمي إليها، عند مستوى يتسق مع أهدافه واهتماماته وتوقعاته (سليمان، 2009، ص 40).

إنّ مظاهر التوجّه نحو الحياة تعدّ سلسلة متواصلة مرتبطة مع بعضها البعض؛ ليصل الفرد إلى مستوى من التوجّه الإيجابي نحو الذات، وأنّ الفرد لا يستطيع الاستغناء عن هذه المظاهر في حياته كلّها، وأنّ التوجّه نحو الحياة بعدّة مظاهره قد يُشعر المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني بافتقارهم لبعضها، وأنّ نتائج الضغوطات التي يعيشونها أو الممارسة عليهم كضغوط ناخبهم أو أحزابهم، وعشيرتهم تأثير كبير في التوجّه الإيجابي نحو الحياة؛ حيث يشعر البعض باليأس، والإحباط، فيفقد المعنى الإيجابي للتوجّه نحو الحياة.

8- مصادر التوجّه نحو الحياة:

تتبع مصادر التوجّه نحو الحياة من قيم الحياة؛ أهمّها:

8-1 القيم الإبداعية (Creative Values):

تشمل كلّ ما يستطيع الفرد إنجازه، فقد يكون ذلك الإنجاز عملاً فنيّاً، واكتشافاً علميّاً (عبد الخالق، 2008، ص 250).

فالاهتمام بالقيم الإبداعية تجعل الفرد مُدركاً لمركزه في الحياة، في سياق الثقافة، ونسق القيم الذي يعيشون فيه، وعلاقاتهم بأصدقائهم، وتوقعاتهم، ومستوياتهم واهتماماتهم.

8-2 القيم الخبراتية (Experience values):

تتضمن كلّ ما يمكن أن يحصل عليه الفرد من خبرات حسّية، ومعنوية، وخاصة من خلال الاستمتاع بالجمال، أو محاولات البحث عن الحقيقة، أو الدّخول في علاقات إنسانية مُشبعة كالحبّ أو الصّداقة (السّيد عثمان، 2001، ص19).

3-8 القيم الاتّجاهيّة (Attitudinal Values):

تتكوّن من الموقف الذي يتّخذه الفرد إزاء معاناته التي لا يمكن أن يتجنّبها، كالقدّر أو المرض أو الموت. فالتّوجّه نحو الحياة يتحقّق من خلال فهم الفرد لمصادر معنى حياته، وهو ما يتّخذه الفرد حيال مواقف الألم والمعاناة، التي لا يمكنه تجنبها في رحلته مع الحياة (السيد فهمي، 2010، ص754).

يتضح من مفهوم التّوجّه نحو الحياة من مفهومه أنّ الحياة لدى الفرد الذي يجعل من السّعي الدّعوب، وتحمل المشقّة شيئاً يرفع من قيمة الحياة، ويجعلها تستحقّ أن تُعاش. وهذا يعني أنّ الإيمان بمعنى الحياة يمدّ الفرد بالقدرة على العطاء، والتّسامي على الذات، ومن هنا يكون إدراك قيمة الحياة (الأنصاري، 2002، ص23)

يؤكد السّيد عثمان (2001) أنّ أحداث الحياة توجب على الفرد أن يكون متقائلاً في بعض الأحيان، متشائماً أحياناً أخرى. فتشائم الفرد هو توقّعه للفشل، وسوء الحظّ في كلّ شيء، وإحساسه بالخطر، فيبدو المستقبل أمامه كئيباً، وموحشاً (السّيد عثمان، 2001، ص19).

9- صفات المتوجّهين نحو الحياة:

تميّزهم مجموعة من الخصائص، والتي تمكّننا من التّنبؤ باتّجاهاتهم المستقبلية، غير أنّه لا يُشترط اجتماعها لدى المتقائل. وأيضاً تظهر لدى الأفراد بدرجات متفاوتة، ومنها:

- الثّقة بالنّفس، والمخاطرة المدروسة لتحقيق الأهداف، والمرونة في اختيار أفضل الطّرق لتحقيق الرّغبات، وتغيير الأهداف المستحيلة، وتقسيم المهام بحيث يمكن التّعامل معها.
- تجنّب مواقف الفشل، وعدم الاستسلام للقلق، والضغط.
- هم أكثر قُدرة على التّكيّف الفعّال مع المواقف الصّاعقة، واتّخاذ أساليب مباشرة،

ومرنة لحلّ المشكلات، والتركيز في نمط التفكير، والإصرار على اجتيازها. ويستخدمون أساليب مواجهة فعّالة تركز على المشكلة، ويلجأ المتفائل إلى التخطيط في المواقف الضّاغطة، ويستفيد من خبرات الماضي، مع قدرته العالية على الضّبط الدّخلي، وإعادة التّغيير الإيجابي للمواقف، فالانتكاسة بالإمكان معالجتها (جولمان، 2000، ص132).

- التّمتع بالصّحة النّفسيّة، والجسميّة الجيّدة (بوقّة، 2006)
- اتّسام المتفائل بدرجة منخفضة من القلق، والاكتئاب، واليأس، والعصابيّة، وقلق الموت، والأعراض المرضيّة الجسميّة، ومصدر الضّبط الخارجيّ، وتمتّعه بدرجة عالية من الانبساط، وصحّة الجسم، والأداء الوظيفيّ، والأكاديميّ الجيّد، والتّدين، والصّحة النّفسيّة، والشّعور بالسّعادة، والدّافع للإنجاز (عبد الخالق، 2000)
- العمل في مجابهة مواقف الحياة، والرّغبة في الانتصار على عقباتها، وعدم الاستسلام لها أو الهروب من مواجهة مشكلاتها مهما كانت الطّروف، وتمثّل الدّرجة المرتفعة على هذين الاتّجاهين الإيجابيين في المقياس المستخدم للوضع الأفضل لدى الفرد.
- الزّهد في الحياة من خلال التّوجّه للعبادات بحرص كبير، والمواظبة على أدائها بزيادة، كأن يقوم الشّخص بالسّنن، والنّوافل (بيومي خليل، 1990، ص92-93).

ومن الصّفات السّلبيّة للمتوجّه نحو الحياة:

- الانصراف، والعزوف عن الاستمتاع بالحياة، وعدم الاهتمام بالأحداث، ومحاولة الاعتزال.
- السّخط، والتّبرم من الحياة: ويُقصد به الرّفص التّام للحياة، عدم الرّضا عن الحياة بأيّ صورة سلبيّة أو إيجابيّة، النّظر للحياة بعين السّخط، والغضب، والتّشاؤم، والرّغبة في التّخلّص من الحياة ذاتها (بيومي محمد، 1990، ص92-93).

10- النّظريّات المفسّرة للتّوجّه نحو الحياة:

تعددت النظريات التي فسرت التوجه نحو الحياة، واختلفت بتعدد زوايا النظر، فمنها من يرى ان التوجه نحو الحياة يتعلق بأدوار الفرد، ومنها من يرى بأنها عجز مكتسب، ومنهم من

يركز على الذات، ومنهم من يفسر بأنها تبادل اجتماعي، وفي ضوء هذا يتم استعراضها كما يأتي:

10-1 نظرية التعلّم الاجتماعي:

يعد الباحث باندورا (Bandura) أنّ بناء شخصيّة الفرد تكون بتوقعاته، وأهدافه، وطموحاته، وفاعليّة ذاته؛ إذ يتمّ تعلّم هذه البنى بشكل تفاعلي، عن طريق تعلّم الفرد بالملاحظة، ويتمّ في ضوء المفاهيم المثيرة، والاستجابة، والتدعيم.

فسلوك الفرد يرتبط بزمن التدعيم لبعض المواقف، ومن ثمّ تتكوّن لديهم توقّعات إيجابيّة للنجاح في المستقبل إزاء هذه المواقف، بالتوجّه نحو الحياة.

في حين يخفق بعض الأفراد في أداء بعض المهام، ومن ثمّ تتكوّن لديهم توقّعات سلبية اتّجاه هذه المواقف، وكثيرا ما يغلب عليهم التوجّه السلبي نحو الحياة. وبهذا يختلف الأفراد في توقّعاتهم للنجاح، أو الاخفاق إزاء الأحداث المستقبلية (الأنصاري، 1998، ص 11-12) يرى أصحاب هذه النّظرية أنّ الفرد يعيش ضمن مجموعة، يؤثّر ويتأثّر بها؛ حيث يلاحظ سلوكيات الآخرين، ويتعلّم الكثير من الاتّجاهات، والخبرات، والمعارف، وتوقّع الأحداث، وأنماط السلوك الأخرى؛ من خلال ملاحظة سلوك الآخرين.

إنّ الأفراد الذين يتصرّفون بطرق غير جيّدة هم في أغلب الأحيان يملكون حسّا ضعيفا من فاعليّة الذات، فهم لا يؤمنون بأنهم يستطيعون النّجاح في أداء المهمّات، التي تُتيح لهم التّوافق مع الحياة العامّة. وتوقّعاتهم المنخفضة تقودهم إلى تجنّب هذه المواقف، التي تسبّب لهم تهديدا، وتُشعرهم بعدم قدرتهم على القيام بأداء المهمّات. لذلك نراهم لا ينخرطون في النّشاطات، وتعمل قدرتهم على تغيير حسّهم أو شعورهم بفاعليّة الذات (أنجلرا، 1990، ص

(25)

يؤكّد الباحث باندورا (Bandura, 1982) أنّ تصوّرات الأفراد لفاعليّة ذاتهم هي أكثر تأثيرا في حياتهم اليوميّة، وأكثر تأثرا في توقّعاتهم للأحداث؛ إمّا سلبيا أو إيجابيا. في حين

يصبح الأفراد ناجحين إذا امتلكوا فاعليّة ذات ارتفاع (مرتفعة)، أو فاشلين إذا امتلكوا فاعليّة ذات انخفاض (منخفضة) (Bandura,1982,p122).

ويسعى الأفراد إلى تحقيق أهداف معيّنة للنّجاح في الحياة، محددين معايير خاصّة للحكم على هذه الأهداف، وتمتّعهم برؤية إيجابيّة نحو الحياة، هو الذي يسيّر لديهم الحماس وتكثيف الجهود المبذولة لتحقيق المعايير التي يضعونها. حيث إنّ تحقيق الأهداف يؤدّي إلى الإشباع، وتحقيق حالة من الرّضا، والتّوجّه الإيجابي نحو الحياة. الأمر الذي يدفع الأفراد إلى وضع أهداف جديدة، والسّعي من أجل تحقيقها (الرّغول، 2012، ص220)

إنّ إدراك الأفراد لفاعليّة ذاتهم تتّوثر في أنواع الخطط التي يضعونها، فالذين لديهم توقّع مرتفع للأحداث يضعون خططا ناجحة، ويكون توجّههم إيجابيًا نحو الحياة. والذين يحكمون على أنفسهم بعدم الفاعليّة لتوقّع الأحداث يكونون أكثر ميلا للخطط الفاشلة، والأداء الضّعيف في المهمّات، ويكون توجّههم سلبيًا نحو الحياة (حسن نصر الله، 2007، ص7).

فكلّما زاد التّحدّي الذي تمثّله الأهداف التي يضعها الأفراد زادت كمّيّة الجهود التي يبذلونها لأداء المهام، إلّا أنّه لا يتمّ السّعي لتحقيق هدف ما بشكل حثيث إلّا إذا كان واقع الهدف يحصّل على تغذية راجعة، تشير إلى وقوع تقدّم نحو تحقيق الهدف، فالمستوى العالي من فاعليّة الذات. والذي يستنتج توقّعات بتحقيق النّجاح إنّما يولّد المثابرة في وجه العوائق، والإحباطات.

فالمثابرة التي تؤدّي إلى النّجاح إنّما تؤدّي إلى المزيد من رفع فاعليّة الذات، وانخفاض فاعليّة الذات يؤدّي إلى انخفاض الجهود، وبذلك يزيد من احتمالات الفشل (بیم، 2010، ص532-534).

وقد اهتمّ الباحث بندورا (Bandoura) بمفهوم الفاعليّة الذاتيّة، والتي تعني توقّع الفرد بأنّ لديه القدرة على أداء السّلوک الذي يحقّق نتائج مرغوبا فيها، كما ميّز بين الفاعليّة وتوقّعات النّتيجه. حيث يرى أنّ توقّع نتائج التّفاؤل والتّشاؤم هو الاعتقاد بأنّ القيام بسلوک معيّن سيترتّب عليه نتائج مرغوب فيها، فتوقّع النّتائج يُعتبّر أحد المحدّدات المؤثّرة في السّلوک، وذلك من خلال

تقويم الفرد لنتائج الأداء النّاجح، واحتمالات الوصول إلى الهدف المنشود عن طريق هذا السلوك. فإذا لم يقتنع الشخص بأنّ السلوك سوف يؤدّي إلى الهدف، فإنّه لن يقوم به حتّى لو كان يعتقد بأنّه يقدر على القيام به.

10-2 النظرية المعرفية:

بعد الباحث جورج كيلي (George kelly) من رواد النظرية المعرفية، التي أكدت أنّ الإنسان كائن إراديّ عقلاّني، يتمتّع بإرادة حرّة، تُمكنه من اتّخاذ القرارات المناسبة في الحياة. كما تؤكّد على العمليّات الداخليّة، وتوقّعات الأحداث، والاهتمامات، والنّظرة الإيجابيّة نحو الحياة، والخطط التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها (Birgenheir,2001,p190).

قدّم جورج كيلي ((George kelly في نظريّته المسمّاة البنى الشخصيّة أو المعرفيّة أنّ الأفراد يعيشون حياتهم وفق الأحداث، وأشار إلى الطّريقة التي يتنبّأ بها الشخص في الأحداث المستقبلية مهمّة، وحاسمة لتحديد سلوكه، ويتأثّر الفرد في توقّعاته للنّجاح إذا كان توجّهه إيجابيّاً نحو الحياة، وإذا كان توقّعه للاخفاق يكون توجّهه سلبيّاً نحو الحياة (Paszowska-Rogacz,2012,p2).

وفي هذا السّياق يوضّح كيلي (Kelly,2016) أنّ توقّع الأحداث مسألة مركزيّة، ومهمّة، لأنّ توقّع الأحداث في المستقبل هو حجر أساس في نظرية التّكوينات الشخصيّة، والتي يُفترض فيها العمليّات النّفسية عند الشخص تسير عبر قنوات أو مسارات متعدّدة، والتي يتوقّع الفرد من خلالها الأحداث، ويتّجه نحو المستقبل (Kelly,2016,p193-194).

ومن خلال نظرية جورج كيلي (George kelly)؛ فإنّ توقّعات الفرد لأحداثٍ هي التي تؤدّي إلى تقرير سلوك الفرد، وما يُبنى على هذه التّوقّعات سيؤدّي إلى تشكيل أنماطٍ سلوكيّة؛ سواء كانت إيجابيّة أو سلبية، حسب توقّعات الفرد للمستقبل.

10-3 نظرية السمات ألبورت (Alport Theory) :

تتسم الشخصية عند "ألبورت" بالثبات النسبي، والعمومية، والاستقرار، حيال المواقف المتشابهة؛ وتعتمد هذه النظرية كذلك على اختلاف الأفراد فيما يمتلكون من سمات. فالشخص الواحد يملك سلوكا متشابها في المواقف المتشابهة (العيسوي، 1980، ص215).

ولشخصية الفرد درجة عالية من الاتساق في استجاباتها لعدد كبير من المواقف، على الرغم من الاختلاف القائم بين الأفراد، وفي درجة السلوك أو كفته اتجاه هذه المواقف. أي أن اختلاف السلوك باختلاف المواقف لا ينفي الاستقرار النسبي للشخصية

(Gronbach,1970,p500)

ويعد ألبورت (Allport) أن السمات وحدة بناء الشخصية، فهي نظام عصبي مركزي عام، خاص بالفرد؛ يعمل على إصدار وتوجيه أشكال متساوية من السلوك التكيفي، والتعبيري. أي أن السمة استعداد عام، أو نزعة عامة تطبع سلوك الفرد بطابع خاص، وتشكله، وتلونه، وتعين نوعه، وكيفيته (قاسم حسين، 1988، ص34).

ويصنف ألبورت (Alport) السمات بحسب عموميّتها، وفرديّتها إلى نوعين، هما:

- سمات خاصة أو فردية (Individual or Unique): وهي سمات حقيقية يمتلكها الفرد، وليست افتراضية نتوصل إليها من خلال المتوسطات، أو الدرجة الشائعة لدى الأفراد؛ وإنما هي استعدادات شخصية (Personal Disposition) تظهر على شكل سلوك فريد، يتميز به الفرد عن غيره من الأفراد.

- سمات عامة أو مشتركة (Common traits)، وهي سمات افتراضية، قابلة للقياس، من خلال السمات الفردية، أو الحقيقية التي تدلّ على نوع خاص من البناء النفسي.

وقد تكون هذه السمات شائعة بين عدد كبير من الأفراد، وفي حضارات متعددة؛ لكنها توجد بدرجات متفاوتة بينهم، لأنّ الفارق فيها كمّي وليس نوعيا. لذلك فهي ذات توزيع اعتدالي، عندما تُقاس عند عدد كبير من الأفراد.

ويشير ألبورت (Allport) إلى أنّ هناك عددا كبيرا من السمات، وبالتالي لا يمكن تسميتها جميعا، وتحديدُها. وبعضُ السمات يختلف مفهومها، وتسميتها من مدّة لأخرى. وبعضُ لآخر يختلف تأثيرها من فرد لآخر.

ويرى ألبورت (Allport) أنّ السمات، والتقسيمات الافتراضية التي وضعها تعدّ النقّال ضمن السمات الثانويّة لدى أكبر عدد من أفراد المجتمع، إذ إنّ هؤلاء الأفراد تكون لديهم هذه السمة بدرجة منخفضة أو معتدلة، تبعا لعدد من المتغيّرات التي تؤثر في ذلك؛ مثل ثقافة الفرد ومستواه العقلي، أو طبيعة الحضارة التي ينتمي إليها. في حين أنّ التّشاور يكون ضمن السمات العظمى أو المركزيّة لدى بعض الأفراد، أي إنّها استعدادات مصمّمة بشكل عالٍ في أنظمة حياة هؤلاء الأفراد، على كلّ جوانب حياتهم؛ وهم يشكّلون نسبة قليلة من المجتمع (Allport, 1961, p162).

10-4 نظريّة الضبط السلوكي للذات:

يشير الباحثان شاير وكارفر (Scheier & Carver) الى أنّ الأساس النظري حول نظريتهما في التّوجّه نحو الحياة هو التّنظيم أو الضبط السلوكي للذات، في ربطهما بالتّوقّعات المستقبلية لدى الفرد في الأحداث أو عواقب الأمور (Strack et al, 1987, p583).

وإنّ النظرة الإيجابية مرتبطة بمدى التّوجّه الإيجابي نحو تحقيق الأهداف. فالانفعالات الإيجابية لا ترتبط بالخبرة الخاصّة بمدى التّوجّه نحو تحقيق الأهداف، بل بتوقّع النّاتج الإيجابية للأحداث (النّظرة الإيجابية). أمّا النظرة السّلبية فتربط بمدى الابتعاد عن الأهداف التي ترتبط بتوقّع النّاتج السّلبية للأحداث (النّظرة السّلبية).

(Sheier et carver, 1987, p118-117).

ويفترض اصحاب النظرية وجود ارتباط بين التّوجّه الإيجابي نحو الحياة (النّقّال)، والمحاولات النّشطة للتعامل مع الضّغوط في الأساليب التي تركز على المشكلة.

فعندما يواجه الأفراد ذوي التّوجّه الإيجابي نحو الحياة (المتفائلون) مشكلات أو صعوبات معيّنة، فإنّهم يبذلون جهدا أكبر من الجهود التي يبذلها الأفراد ذوي التّوجّه السّلبى نحو الحياة (المتشائمون)، فالمتفائلون يستخدمون إستراتيجية مواجهة، متمركزة، وتستند إلى العاطفة،

والاستعانة بالروح المعنوية العالية، والصياغة الإيجابية للموقف الذي يواجهونه. في حين يميل المتشائمون إلى المواجهة، من خلال الرفض الظاهر، وعدم الاهتمام من الناحية العقلية والسلوكية، بالأهداف التي تفترضها المؤثرات (Change, 1998, p 1120).

تشير النظرية ان أساس التوجه نحو الحياة هو الضبط السلوكي للذات، فالنظرة الإيجابية مرتبطة بمدى التوجه الإيجابي نحو تحقيق الأهداف، كما ان الانفعالات الإيجابية لا ترتبط بخبرة التوجه نحو تحقيق الأهداف فقط بل يتوقع النتائج الإيجابية للاحداث اما النظرة السلبية فترتبط بمدى الابتعاد عن الأهداف التي لها توقعات سلبية للاحداث.

10-5 نظرية العجز المكتسب (Helplessness Theory):

إن مفهوم العجز المكتسب مرتبط بمفهوم الفكرة، المتمثلة في فقدان الأمل أو اليأس، التي وصفها الباحث مور (Mower 1960). لكن الدراسة المنظمة لهذا المفهوم كانت من قبل سيلجمان (Seligman, 1969)، حيث أوضح أن العجز المكتسب هو عجز معرفي، ودفاعي، وعاطفي؛ بسبب تعرض الفرد لأحداث لا يمكن السيطرة عليها لفترات طويلة (غصن، 2017، ص 50).

فالآلية المسؤولة عن اكتساب العجز، إنما تعود لأسلوب التفكير الذي يمارسه الفرد في مواجهة المواقف المزعجة، وهو ما يسمّى بالتفسير الشخصي؛ ويمكن قياسه، وملاحظته، بل وتعديله أيضاً.

أن بعض الأفراد عندما يواجهون مواقف ضاغطة (غير قابلة للتحكم) تتولد لديهم مشاعر العجز، ويتكوّن لدى الفرد مستوى من التوقع يؤثر في استجاباته في مواقف مشابهة أو غير مشابهة مع الموقف الضاغط، وتكوّن استجابة الفرد أدنى من المستوى الذي تسمح به قدراته (غصن، 2017، ص 46).

و يعود سبب الاختلاف في استجابة الفرد في مواجهة المواقف الضاغطة بصورة جوهرية إلى الكيفية التي يفسّر بها الفرد هذه الضغوط، والمشكلات التي يتعرض لها، وهي التي تفسّر الاختلاف بينهم في التفاعل، والتشاؤم.

ولا شك أنّ المشكل الأساس في العجز هو عندما يقوم الفرد بتعليم ذلك الاعتقاد على وضعيات أخرى ضاغطة، فهو يتوقع الفشل بشكل مستمرّ، ويدرك بأنّ ما يتعرّض له من الإخفاق وعدم القدرة على المواجهة في الماضي والحاضر سوف يستمرّ معه في المستقبل. هناك ثلاثة أبعاد معرفيّة، يفسّر به الأفراد الأحداث السيّئة، والسّعيدة، وفقاً للتّفاؤل والتّشاؤم وهي كما يأتي:

• الاستمراريّة:

إنّ الأشخاص الذين يمتلكهم العجز بسرعة يعتقدون بأنّ السّبب وراء حدوث مكروه لهم سيكون دائم الحدوث، ومستمرّاً لفترة طويلة؛ وأنّه سيبقى دائم التأثير في حياتهم. في حين أنّ الأشخاص الذين تكون لديهم مقاومة للعجز يعتقدون بأنّ الأحداث العصيبة هي أمرٌ وقتيّ، وعابر.

• الانتشار:

ينظر الأشخاص الذين يصابون بالعجز إلى الحدث السيّء في مجال معيّن بأنّه يستمرّ ليشمل جميع مواقف حياتهم، في حين ينظر الأشخاص الذين لا يستسلمون بسرعة إلى ذلك الفشل على أنّه خاصّ بذلك الموقف (لعفي، 2013، ص 71-74).

ويؤكّد الباحث سليجمان (Selegmane) أنّ الفرد إذا خمن بأنّ سبب أيّ حدث محدّد سوف تظهر آثاره في جانب أو موقف محدّد، وإذا آمن بأنّ السّبب عامّ؛ فإنّ هذا يعني أنّه سوف يعكس آثاره في العديد من المواقف المختلفة في حياته، كما أكّد أنّ الدّيمومة متعلّقة بالوقت، أمّا التّعميم فمتعلّق بالمكان؛ فالمتشائم يعمّم المشكلة على مساحات كثيرة من حياته.

• التّشخيص:

عندما يقع الحدث السيئ فإنّ الأشخاص الذين يستسلمون للعجز ينسبونه إلى ضعفهم، وقلة حيلتهم (لعيفي، 2013، ص74)، ويؤكد سليجمان أنّ هذا البُعد يفوق حدود الاستمرارية والانتشار، فالتشخيص يعني تحديد الشخص المسؤول عن الخطأ.

فالمتشائم عندما تحدّث له أحداث سيئة، يُلقي اللوم على نفسه (داخلي)، وهذا من أهم أسباب التّشاؤم. فهو يميل إلى لوم نفسه، وتوبيخها، وإلى الشعور بالذنب، والخزي. وأطلق "سليجمان" على هذا النوع الداخلي من التشخيص (توبيخ الذات العام).

أمّا المتفائل، فلديه تفسيرات أخرى غير لوم النفس، وتأنيبها، فهو ينظر إلى نفسه بشكل صحيح، ويميّز بين المشكلات التي تحدّث له نتيجة خطئه، ويتحمّل مسؤوليتها، ويسعى لتداركها، وإصلاح سلوكه بين المشكلات التي لا علاقة له بها؛ وهو غير مسؤول عنها، بحيث يبقى شعوره محتفظاً بقيمته الذاتية. إذ يستعمل استراتيجية "التّوبيخ الذاتي السلوكي"، بدلا من التّوبيخ العام (غصن، 2017، ص91).

وقد قدّم الباحث سليجمان في كتابه "تعلّم التّقاؤل" عدّة أمثلة تخصّ الأبعاد التفسيرية الثلاثة؛ كما أضاف ثلاثة عوامل تحوّل دون تعميم حالة العجز من موقف لآخر، حينما نجد أنفسنا عاجزين في موقف ما، ونكون غير ذلك في مواقف أخرى؛ وهي:

• الحصانة عن طريق التّوقعات المضادة: يقوم تاريخ الفرد بتأثير مهمّ في منع تعميم

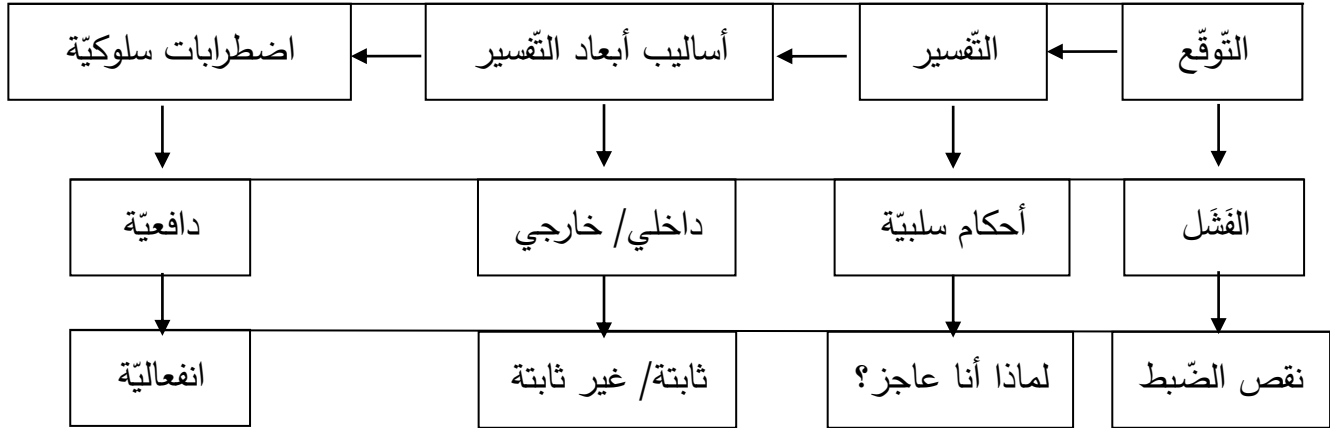
الشعور بالعجز من موقف لآخر، فالفرد الذي لديه تاريخ سابق بعدم التّحكّم، يجد صعوبة في تكوين توقّع، أو اعتقاده بأنّ الحدث يسهل التّحكّم فيه، حتّى ولو كان سهل التّحكّم.

• الحصانة عن طريق التّحكّم التّمييزي: يتوقّف على قدرة الفرد على تمييز المواقف. فإذا

تعلّم الفرد العجز في موقف ما، تعلّم التّحكّم في موقف آخر؛ فهذا يجعله يميّز بين موقفين.

- **القوة المبيّنة للنّواتج:** فقد وُجد أنّ العجز ينتقل فقط من مواقف (ضاغطة) شاقة، إلى مواقف أخرى أقلّ مشقّة.

ويلخّص المخطّط الاتي أهمّ المفاهيم التي ذُكرت، و قد جاء بها النّسق الفكري لـ سليجمان:



شكل (4): يوضّح أهمّ المفاهيم، حسب النّسق الفكري لـ "سليجمان"

6-10 نظريّة التّقييم الجوهري للذّات (Core self evaluation (Judge , 1997):

يعرّف الباحث جوج (Judge,1997) التّقييم الجوهري للذّات (Core self evaluation): مجموع الاستنتاجات الأساسيّة التي يصل إليها الأفراد عن ذواتهم، وقدراتهم، هو تقييم جوهري للذات حيث حدّد أربع مُحاكات معيارية لتحديد العوامل الممثلة للتّقييم الجوهري للذّات؛ وهي:

- مرجعيّة الذّات « référence to the self ».
- مركزيّة التّقييم "évaluation focus"، وهو ما يمكن موازاته بعمليات العزو "attribution".
- السّمات السّطحيّة "Surface traits".
- اتّساع الرّؤية، وشمول المنظور "breadth of scope".

إنّ الأفراد الذين يمتلكون تقييما جوهريّا مرتقعا للذّات هم أكثر شعورا بالرضا عن الحياة، وعن الميادين العديدة للحياة، مثل الأسرة، والعمل، والدّراسة؛ لأنّهم أكثر ثقة في قدراتهم على الاستفادة من كلّ ميزة، وفرصة تلوح في أفق حياتهم (Judge,1997,p 151).

يرى الباحث جوج (Judge) أنَّ التَّقييم الجزئي لكلِّ الجوانب الخاصَّة بأيِّ مجال من مجالات الحياة هو الذي يُنتج الشَّعور النَّهائي بالرضا عن ذلك المجال الخاصَّ في الحياة، مثل: (العمل أو الأسرة)؛ ومن ثَمَّ يتسبَّب في الشَّعور العامَّ بالرضا عن الحياة.

وقد أثبتت الدِّراسات أنَّ الرِّضا عن مجالات مهمة مثل الأسرة، والعمل، والصَّحَّة تفسَّر حوالي (50%) من التَّباين في الرِّضا العامَّ عن الحياة، أمَّا (50%) الباقية فتفسِّرها الفروق الفرديَّة، والأخطاء التَّجريبية، والمتغيِّرات الدَّاخليَّة (Hart, 1999, p565).

نستخلص ممَّا سبق أنَّ محدَّد التَّوجُّه نحو الحياة هو تقييم الفرد لذاته وقدراته، ويكون ذلك من خلال أربعة محكَّات معيارية: المرجعية الدَّاتية، ومركزية التَّقييم، والسِّمات السَّطحيَّة، واتِّساع الرُّؤية، وشموليَّة المنظور. وهذا ما يساهم في تكوين اتِّجاه إيجابي، وينعكس في الشَّعور بالتَّفؤل، والسَّعادة، والرِّضا عن الحياة.

و قد تعدَّدت النِّظريات المفسِّرة للتَّوجُّه نحو الحياة، واختلفت في آرائها؛ فكل نظرية تفسر التوجه نحو الحياة من منظور خاص، وحسب مبادئها التفسيرية، فنجد أنَّ نظرية العجز المكتسب ترى أنَّ الكيفيَّة التي يفسَّر بها الفرد الضَّغوطات، والمشكلات التي تواجهه هي التي يفسَّر بها اتِّجاهه السَّلبى أو الإيجابى نحو الحياة، بينما يرى سليجمان (Seligman) أنَّ الصراع بين الأبوين عامل مساعد على اكتساب الأسلوب التفسيري التَّشاؤمي لدى الطفل، وقد أشار الى أنَّ أسس التَّفؤل تتضح في الطريقة التي نفكر وننظر بها إلى الأسباب، وأطلق عليه اسم "الأسلوب التفسيري أمَّا نظرية التَّقييم الجوهري ترى أنَّه كَلِّما كان التَّقييم الجوهري مرتفعاً للذات، كَلِّما زاد الشَّعور بالرضا عن الحياة، فالنَّوَجُّه نحو الحياة يكون إيجابياً.

أمَّا شاير، وكارفر في تفسيرهما فقد أكَّدا أهميَّة التَّوَقُّع الإيجابى لنتائج التَّوجُّه نحو الأهداف، في حين تشير نظرية التعلم الاجتماعي إلى العلاقة بين التوقعات المستقبلية، والتوجه نحو الحياة، كما اهتم باندورا (Bandura) بمفهوم الفاعلية الذاتية، حيث أوضح أنَّ توقع نتائج السلوك متعلق بالتوجه نحو الحياة.

10- التّوجّه نحو الحياة، وسلوك المنتخب:

يعدّ التّوجّه نحو الحياة بُعديّه التّوجّه الإيجابي (التّقاؤل)، والتّوجّه السّلبّي (التّشاؤم) من أبرز سمات الشّخصيّة المؤثّرة في تشكيل سلوك الفرد، وعلاقاته الاجتماعيّة، وصحّته النفسيّة والجسميّة. فالمتقائل يتوقّع الخير، والنّجاح، ويحقّق التّوافق النفسي، والاجتماعي، وينظر إلى الحياة بنظرة إيجابيّة، ويكون أكثر إشراقاً، واستبشاراً بالمستقبل، وبما حوله، ويتمتّع بصحّة نفسيّة، وجسميّة جيّدة. بينما المتشائم يتوقّع الشرّ، واليأس، والفشل، وينظر إلى الحياة بنظرة سلبية.

وعليه فإنّ علماء نفس الشّخصيّة ينظرون للتّقاؤل، والتّشاؤم بوصفهما خلفيّة عامّة، تحيط بالحالة النفسيّة العامّة للفرد، وتؤثّر فيه أيّما تأثير؛ في سلوكه، وتوقّعاته، بالنّسبة للحاضر، والمستقبل؛ ومن ثمّ تجعل الفرد أميل إلى التّقاؤل، أو يغلب عليه التّشاؤم (الأنصاري، 1998، ص11).

فتحديد توجّه الأفراد نحو الحياة يعتمد على توقّعاتهم العامّة، لأنّ هذه التّوقّعات هي سمة مستقرّة إلى حدّ ما للشّخصيّة، وتؤثّر بشكل كبير في كيفية تخطيط الأفراد لسلوكياتهم، وضبطها، والتّحكم فيها أثناء مواجهتهم للمشكلات، والمواقف العصيبة.

وينظر الباحثون إلى توقّعات النّاس بشكل أكثر تحديداً، ضمن نوعين عامّين من السلوك؛ أحدهما يستمرّ في بذل الجهود، والآخر يستسلم أو يغيّر الاتّجاه.

إنّ المتقائلين يعرفون كيفية المثابرة، والتّعامل مع المشكلات التي يواجهونها، فهم لا يتجاهلون الصّعاب، ويسعون لاتّخاذ الخطوات المناسبة لحلّها والتّغلب عليها

(trottier & al, 2008, P23)

كما أشار كزنز وآخرون (Cousins, et al, 2016) إلى أنّ التّوجّه نحو الحياة من أهمّ المقومات المعينة على تخطّي الأزمات، والصّدّات، والتّجارب المؤلمة.

يُعدّ التّقاؤل نوعاً من أنواع التّوجّه نحو الحياة، ويُنظر إلى الأشخاص المتفائلين على أنّهم أكثر إيجابيّة، وأكثر مرونة في مواجهة الصّدّات، والمحن، ويعيشون الحياة، ويختبرونها من منظور إيجابي.

وأضاف الباحثان دنكان، وستيوارت إلى أنّ الثّقة في الذات، والتّوجّه نحو الحياة، والثّقة في الآخرين هي متغيّرات شخصيّة، يمكن من خلالها التّنبؤ بالفعاليّة الذاتيّة، والمشاركة السياسيّة، والرّغبة في التّغيير. كذلك يحقّق درجات مرتفعة على مقاييس الثّقة بالنّفس، أو الكفاءة الذاتيّة (العنزي، 2001، ص 366).

ولأنّ التّقاؤل يُعدّ عاملاً أساسياً لبقاء الإنسان، فإنّ الأفكار الخاصّة بالتّطور الاجتماعي، والاقتصادي، والمفاهيم الدينيّة، والسياسيّة، يمكن التّنبؤ بها من خلال الاتّجاه المتفائل نحو المستقبل، كما أنّ التّقاؤل أساس تمكين الأفراد من وضع أهدافهم المحدّدة، وطرق تغلبهم على الصّعوبات، والمحن التي تفتك بالمجتمع (Smith,1983,p399).

وتشير نتائج العديد من الدّراسات، منها دراسة (الأنصاري، 2002)، ودراسة كون وآخرون (Cohen,-L, 2001)، ودراسة لينينغ (Lennings,2000)، ودراسة "هولناج" وآخرون، و"آشي" وآخرون (Achat,et al,2000, Hollnagel. et al 2000,) إلى أنّ التّقاؤل يرتبط إيجابياً بعدد من المتغيّرات السّويّة؛ مثل: الصّحة النّفسيّة، والصّحة الجسديّة، والرّضا عن الحياة، والسّعادة، والمواجهة الفعّالة للضّغوط، وحلّ المشكلات بنجاح، والأداء الوظيفي، والأداء الأكاديمي الجيّد، والانبساط، والدّافعية للعمل، وجودة الإنتاج، وضبط النّفس، وقلة الألم، والتّعب.

وأشارت دراسة (Raikkonen et al, 1999)، ودراسة (Creed, et al 2002) إلى أنّ التّقاؤل مرتبط بالمستويات العالية من التّخطيط للحياة، والاكتشاف، والثّقة في اتّخاذ القرار. بعكس التّشاؤم الذي يرتبط بالمتغيّرات المرصّية غير السّويّة، وغير المرغوب فيها؛ مثل: اليأس، والميل إلى الانتحار، والوجدان السّلبّي، والفشل في حلّ المشكلات، والقلق، والعقاب، والوحدة، والعداوة، والاكتئاب. كما أشارت إليه دراسات Robers et

(al , Isaacowitz,2000)، (Fabbri, et al, 2001)، وُضعف في الأداء الوظيفي، كدراسة (الخضر, 1999). فالتشاؤم يرتبط بالتّردّد، والحيرة في الحياة هو تقدير سلبيّ للذّات.

وفي هذا أشار "فلمان" (Fellman,2010) إلى أنّه عند تحليل السّمات الشّخصيّة لأفراد ذوي التّوجّه الإيجابي نحو الحياة، وجد أنّه لديهم القدرة على مواجهة المشكلات، ويحاولون حلّها؛ بدلا من الانتظار للتّوصّل إلى حلّ، حيث ينظرون لهذه المشكلات بأنّها شيء مؤقت، ويتغلّبون عليها ببذل الجهد.

وأكد الباحث "شانج" (Chang et al 2009) على أنّ المجتمع الذي يعيش فيه الفرد يؤثّر في طبيعة التّوجّه نحو الحياة، وما إذا كان الفرد سيكون توجّهه إيجابيا تفاؤليا أو سلبيا تشاؤميا تجاه حياته.

كذلك أكّد "ويلين"، وآخرون (Whelen et al.,1997) أنّ أحداث الحياة الضّاغطة تؤثر في توجّه الفرد نحو الحياة.

فالفرد الذي يمتلك النّظرة الإيجابيّة للحياة، والنّزعة التفاؤلية غالبا ما يتمكّن من مواجهة مواقف الحياة الصّادمة، والضّاغطة، وتخطّي الأزمات، والصّعاب بطريقة متوازنة، ومتوافقة، مقارنة بالأشخاص المتشائمين.

وهذا ما أكّده "بوسيري" وآخرون (Busseri , et al, 2016) من أنّ ضغوطات الحياة، والمرور بالأزمات، والتّحدّيات تؤثر في صحّة الإنسان بطريقة سلبية. والأشخاص المتشائمون يكونون أكثر عُرضة للإصابة بالعديد من الأمور، مثل ارتفاع ضغط الدّم، والجلطات في المخّ. يصادف المنتخب في تأدية مهامّه سلسلة من المواقف المثيرة للإحباط أو الضّغط والمشقّة النفسيّة، يميل في أغلب الأحيان إلى التّوجّه السلبي، وبالعكس. حيث إنّ تعرّض الفرد للضّغوط النفسيّة، والمواقف الصّادمة قد يكون له أثر كبير على صحّته النفسيّة، وتوقّعاته، ونظرته للحياة، والتي قد تكون مفعمة بفقدان الأمل، والتّوجّه السلبي نحو الحياة (Kahana et al,2011,p210)

إنّ طبيعة العمل النيابي أو البرلماني تجعل المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني في سلسلة من المواقف، والوضعيات الضاغطة، سواء في تأدية وظيفة التشريع، من سنّ القوانين، أو المصادقة عليها، أو في وظيفة الرقابة على عمل الحكومة، من خلال الأسئلة الكتابية، والأسئلة الشفوية، أو في رفع انشغالات المواطنين، والتي قلما يردّ عليها أعضاء الحكومة مما يجعل المنتخب في وضعية مواجهة مع الساكنة او المواطنين في تحقيق مطالبهم وتطلعاتهم.

فهذه الوظائف الثلاث للمنتخب بالمجلس الشعبي الوطني تتطلب شخصية إيجابية، تتسم بالاستعداد أو النزعة التفاعلية، والنظرة الإيجابية للحياة. فالاتجاه الإيجابي نحو الحياة يساعد الفرد على إقامة علاقات اجتماعية جيدة، ويجعله يستخدم أساليب توافقية مناسبة، فهو غالبا ما يمتلك وسائل التعامل مع المواقف الضاغطة، موازنة بصاحب النظرة التشاؤمية السلبية للحياة، يجعل الفرد يهرب من المواقف الضاغطة.

فقد أظهرت نتائج دراسة "هشات" و"بارك" (Hatchett et Park,2004) أنّ المستويات المرتفعة من التفاعل مرتبطة إيجابا بعدد من أساليب المواجهة الفعالة، مثل حلّ المشكل، التخطيط والبحث عن السند الاجتماعي. في حين أنّ المستويات المنخفضة منه مرتبطة باستراتيجيات المقاومة الأقلّ فاعلية، أي على الاستراتيجيات المركزة على الانفعال، كالهروب، والتجنّب (Hatchett et Park,2004,p1757)

فالمنتخب عندما يواجه موقفا ينظر إليه، ويتعامل معه وفق إدراكه الفكري، ومعتقداته، فقد يتعلّم من المواقف أمورا إيجابية عندما تكون فكرته عن ذاته وعن الأمور إيجابية؛ مما يدلّ على التوجّه الإيجابي، والرضا عن الحاضر، والتطلّع إلى ما هو أفضل وأحسن في المستقبل. بينما إذا كان إدراكه سلّبا لذاته، ولأُمُور فإنّه يتعلّم أمورا تدلّ على التوجّه السلبي، لأنّ الموقف بطبيعته يؤدّي إلى ذلك، بسبب المعتقدات الشخصية لدى الفرد، عن المواقف، وعن ذاته.

الخلاصة

إن التّوجّه نحو الحياة هو الإحساس الإيجابي بحُسن الحال، كما يُرصدّ بالمؤشّرات السلوكيّة التي تدلّ على ارتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته، وسعيه المتواصل لتحقيق أهدافٍ شخصيّةٍ مقدّرةٍ، وذاتٍ قيمةٍ ومعنى بالنسبة له، واستقلاليّته في تحديد وجهة حياته، ومساره، وإقامة علاقات اجتماعيّة إيجابيّة مع الآخرين.

فتمتّع الفرد بالنّظرة الإيجابيّة نحو الحياة، ونحو المستقبل تجعله قادرا على توقّع الأفضل، ومواجهة الصّعوبات والمحن؛ رغبةً في تحقيق النّجاح، الذي يظهر في سلوكيات الفرد. فإذا كان الفرد ذا توجّه إيجابيّ نحو الحياة تكون لديه نزعة إلى توقّع الخير، والتّفاؤل نحو المستقبل. أمّا إذا كان الفرد ذا توجّه سلبي، فإنّ نزعته تميل إلى توقّع حدوث الأشياء السيّئة في المستقبل.

الفصل الرَّابِع

المنتخب بالمجلس الشَّعبي الوطني

تمهيد:

تمثل النّخبة فئة من الفئات المتميّزة في المجتمع، سواء وظيفيًا أو فكريًا أو تعليميًا؛ ممّا يؤهلها للقيام بدور قيادي في المجتمع، وهي من أكثر فئات المجتمع تأثيرًا في الحياة العامّة، وأكثرها قدرة على اتّخاذ القرار.

كما تحتلّ دراسة النّخبة السّياسيّة حيّزًا واسعًا في حقل العلوم الاجتماعيّة، وذلك لما تملكه من أدوات مؤثّرة في تكوين المجتمعات، واستقرارها، وتشكيل نسق الحكم، والفكر السّياسي، وترسم ملامح التّغيير الاجتماعي.

ويُعَدّ المنتخب بالمجلس السّعبي الوطني من النّخبة السّياسيّة التي تضطلع بأدوار سامية في الدّولة من تشريع ورقابة وتمثيل السّعب، والقدرة على حلّ المشاكل المعقّدة من خلال السّلطة التي يمارسها، ومواقع الصّدارة التي يحتلّها، والمؤهّلات، والسّمات التي يتمتّع بها، وتميّزه عن باقي أفراد المجتمع من خلال تنظيم أنماط العلاقات الاجتماعيّة، ومواكبة التّحوّلات التي تقع في التّنظيم الاجتماعي؛ سواء في بنائه أو في وظائفه.

وعلى هذا الأساس يتطرّق هذا الفصل إلى مفهوم النّخبة السّياسيّة وخصائصها ومميّزاتها، وأهمّ النّظريّات أو الاتّجاهات المفسّرة لها، وتقديم نموذج لنخبة برلمانيّة من أعضاء المجلس السّعبي الوطني، وتشكيل البرلمان، إلى وظائف أو مهامّ المنتخب بالمجلس السّعبي الوطني، ووظائفه الدّستوريّة.

1- مفهوم النّخبة السّياسيّة:

1-1 تعريف النّخبة:

1-1-1 لغة:

لقد جاء في لسان العرب لابن منظور أنّ كلمة "نخبة" مصدرها الفعل انتخب. وانتخب الشيء، أي: اختاره. والنّخبة: ما اختاره من هو نخبة القوم. ونُخبُهم خيارهم. ويقال: نخبة القوم (بضمّ النّون وفتح الخاء) . وإذا قيل: جاء في نخب أصحابه، أي: خيارهم (ابن منظور، 1955، ص751) .

وفي اللّغة الإنجليزيّة اشتقّ مفهوم النّخبة "Elite" من الفعل اللّاتيني "Eligere"، وتعني: يختار، أي العنصر المُختار. وجاء في قاموس أوكسفورد أنّ النّخبة "Elite" أقوى مجموعة من التّأسيس في المجتمع، ولها مكانتها المتميّزة. وهي، ذات اعتبار، ويتّضح عبر هذه الرّؤية اللّسانية أنّ النّخبة تشير إلى الفئة الاجتماعيّة التي يُعتدّ أنّها الأفضل والأهمّ بين غيرها، بفضل امتلاكها للسلطة أو المال أو من ناحية المهارات العقليّة مثلا للنّخبة المتّقّفة أو النّخبة السّياسيّة (The Oxford English Dictionary, 1969, p90).

لقد ورد تعريف النّخبة لغويّا بالمعجم الوسيط: نخب، ينخب، نخباً: أخذ نخبة الشّيء، أي: المختار منه. ويقال: جاء في نخبة أصحابه، أي: في خيارهم.

وجاء أيضاً: انتخب الشّيء: اختاره، والنّخبة: ما اختاره منه. ونُخبة القوم ونخبته: خيارهم (أنيس و اخرون، 2004، ص908) .

وفي قاموس "روبر" (Robert) فقد عرّفت النّخبة على أنّها: مجموعة من الأشخاص المتفوّقين في الممارسة الاجتماعيّة في حقل اجتماعي معيّن، وهم يمتلكون القدرة في التأثير في المجال السّياسي، والاجتماعي (Akoun&All, 1999, p175) .

1-1-2 اصطلاحاً:

يشير مصطلح النّخبة في معناه العامّ إلى جماعة من الأفراد، يشغلون مراكز النّفوذ، والسيطرة في مجتمع معيّن، وتُمثّل النّخبة أكثر الطبقات هيبّةً، وأثراً.

ويشير المصطلح إلى الفئة العليا في أحد ميادين التّنافس، إذ أنّ النّخبة تضمّ البارزين، والمتفوّقين، بالقياس إلى غيرهم، ما يجعلهم قادةً في ميدان معيّن. بذلك يُمكن أن نشير إلى نخبة سياسيّة، ونخبة في العمل، ونخبة في الفنّ، ونخبة علميّة، ونخبة اقتصاديّة، إلى غير ذلك من الميادين (الطّيّب زايد، 2007، ص198).

يشير الباحث الإبراهيم سعدي إلى أنّ النّخبة هي الفئة العليا البارزة، والمتفوّقة، مقارنةً بغيرها في ميدان معيّن، قد تكون نخبة سياسيّة، نخبة اقتصاديّة، نخبة رياضيّة، وغيرها من النّخب (الإبراهيم، 2015، ص127).

فالنخبة هي فئة متميزة تحتل الصدارة في قيادة المجتمع، وتوجيهه.

1-2 النّخبة السياسيّة:

عرّف الباحث هارولد لازويل (Harold Lasswell) النخبة السياسية بأنّها فئة من أولئك الذين يملكون مقاليد السّلطة في أيّ جهاز سياسي، وهؤلاء يشملون القيادة، والتّشكيلات الاجتماعيّة، التي منها هؤلاء القادة، والتي من خلالها يتمّ تقدير، وحساب كلّ شيء خلال فترة زمنيّة معيّنة (laswell Harold, 1936, p34).

في حين يشير حسن قرنفل إلى أنّ النّخبة السياسيّة هي أقلّيّة داخل المجتمع، تتوفّر على خصائص، وقدرات ذاتيّة، وإمكانيات أخرى موضوعيّة، تمكّنها من قيادة المجتمع، والتأثير في مساره؛ من خلال قدرتها على صناعة القرارات السياسيّة (حسن قرنفل، 2000، ص125).

ويرى «هانز دريتزل» (Hanz, Dreitzel) فقد أشار إلى أنّ النّخبة السياسيّة تتكوّن من الذين يحتلّون مواقع سامية في جماعة ما، أو في منظمّة، أو مؤسّسة. وقد وصلوا إلى هذه المواقع المتميّزة، والعالية بفضل انتقائهم، على أساس قدراتهم، وكفاءتهم الأساسيّة، ويملكون السّلطة

والتأثير، بفضل المناصب التي يشغلونها، ولها قوة النفوذ، ويملكون قرار تغيير بنية المجتمع، والمعايير التي تتحكم فيها، وتؤهلهم مكانتهم ليكونوا نموذجاً للاقتداء، والتأثير في أفراد جماعتهم (Jacques Coenen-Huther , 2004 ,p 101).

ويذهب الباحث طويل إلى أنّ النخبة السياسية، هي أقلية تستأثر بالمراكز، والمناصب العليا داخل المجتمع، لما تمتلكه من خصائص، وقدرات ذاتية، وإمكانات موضوعية أخرى، تمكنها من السيطرة على صناعة القرار، وإدارة الشأن السياسي في الدولة (طويل، 2015، ص84).

ومن خلال التعاريف السابقة نلاحظ أنّ النخبة السياسية أقلية تتميز بسمات متعددة، وبالكفاءة، والنفوذ التي تؤهلها من ممارسة السلطة عن طريق الوظائف السامية التي تحتلها للتأثير على المجتمع.

ويُعد معيار التقريب بين أفراد النخبة المصلحة العامة والمصلحة الخاصة. فكّما هدفت النخبة إلى خدمة المصلحة العامة، زاد رضا الأغلبية عن أدائها، وكّما سعت النخبة نحو تحقيق مصالحها الخاصّة زاد استياء المواطنين منها.

وفي الدّراسة الحاليّة يُعدّ المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني جزءاً من النخبة السياسيّة.

2- خصائص النخبة السياسيّة:

للنخبة السياسيّة دور حيويّ في تطوّر المجتمعات، نظراً لدورها القيادي الشّامل في التنمية، وقدرتها على حلّ المشكلات المعقّدة، من خلال السلطة التي تمارسها، والمؤهّلات التي تتمتع بها، وتميّزها عن باقي أفراد المجتمع، ومن أهمّ خصائصها:

- تمتلك النخبة صفات، وسمات شخصية، تُميّزها عن باقي أفراد المجتمع.
- امتلاك النخبة لقدرات مميّزة، والشّعور بالمسؤوليّة الاجتماعيّة اللذان يمكنها من صنع القرار، والتأثير على الآخرين (طويل، الحافي، 2017، ص57).
- النخبة السياسيّة هي أقلية من أفراد المجتمع.

- تتمتع بالسلطة السياسية، والنّفوذ، والهيمنة، تستمدّها سواء عن طريق العامل الوراثي (الانتماء إلى طبقة الملوك، النبلاء، الأعيان، أو عن طريق الانتقاء، أي الاقتراع).
- لها قوة التأثير في الطبقات الاجتماعية.
- تحتلّ الوظائف السّامية، ومواقع الصّدارة في التّنظيمات السياسيّة، لها قدرات عالية في الأداء، ومتميّزة في التّخطيط، والاستشراف، والتّوجيه، والمواكبة وتصحيح المسار.
- تحتلّ المكانة الهرميّة العاليّة في المجتمع.
- تمتلك الشّرعية في إصدار القرارات السياسيّة.
- تتمتع النّخبة السياسيّة ببعض السّمات المهمة، كالانسجام، والوحدة، والولاء، والانتماء للوطن، والشّعور بالمسؤوليّة الاجتماعيّة في اتّخاذ القرار، والمصلحة المشتركة، والقيم، والمعتقدات، والإيديولوجيّة المشتركة المسار.
- يرتبط عمل النّخبة بالمجال المعرفي الذي تتحرّك داخله، ومن خلال تعدّد المجالات المعرفيّة للنّخب تستطيع أن تفرض سلّماً للقيم المنشودة داخل المجتمع في علاقاتها وآرائها ومنطلقاتها، وهذه المبادئ أو القيم المنشودة تأخذ منحى مناهج العمل المتعلقة بتنظيم شؤون المجتمع التي قد تصطدم بالقناعات المحليّة، والفرعيّة للمجتمع، فتفرض، وتقاوم، بدافع حضاريّ أو تقليدي. بينما نجد النّخب في مجال وعيها تصرّ على مواقفها، وتعمد إلى تسويقها، وقد يتّم الابتعاد عن مهمّة النّخب، المتمثلة في توعية المجتمع، ونشر قيم النّقافة السياسيّة (عمران جمعة، 2009، ص 1).
- تقوم النّخبة السياسيّة بأداء وظيفة تحقيق التّكامل، والاندماج بين الآراء السياسيّة، والاتّجاهات لمعظم القوى داخل المجتمع، بمختلف أنماطها، وتأثيراتها، بهدف تحقيق استقرار المجتمع، وثبات استمراريّة أنماط العلاقات البينيّة بين مؤسّساته المختلفة. ويتوقّف نجاح النّخبة في أداء هذا الجزء من الدّور على مستوى اندماجها بذاتها مع مؤسّسات، وبني المجتمع الأخرى (بن سعيد، زياني، 2014، ص 83).

3- سمات النّخبة السياسية:

يعمد دارسو النّخبة إلى اعتماد عدّة مناهج، وتقنيات، قصد حصر هويّة من الأفراد، يشكّلون النّخبة. فهي ليست مفهوما إجرائيا يقوم على تصديق افتراض، بل هي حقيقة تاريخيّة تكاد تشكّل "جسما" تاريخيا، ويمكن أن نذكر على سبيل المثال بعضا من سمات النّخبة؛ منها: (بن صنيّتان، 2004، ص2).

- معرفة سمات السّمة، فالسّمة والشّهرة قد تكونان من مميّزات أعضاء النّخبة، غير أنّ هناك مجموعة محدّدات أخرى أساسية لابدّ من معرفتها عند دراسة النّخبة.
- الخلفيّة الاجتماعيّة، سواء الطّبقيّة أو العرقيّة أو الدّينيّة أو الإقليميّة أو التّعليميّة أو المهنيّة التي ينحدر منها أعضاء النّخبة.
- السّلوّك الاجتماعيّ السّياسي، والقيم التي يتبنّونها، ابتداء من القيم السّياسيّة حتّى معيشتهم الخاصّة.
- منظورهم لأنفسهم، وللعالم من حولهم، واتّجاهاتهم نحو الأحداث، وهنا يتمّ الاعتماد على تحليل مضمون خطاباتهم، وكتاباتهم، إن كان لهم ذلك.
- الخصائص الشّخصيّة لأفراد النّخبة من خلال تحليل سلوكهم الفردي.

4-العوامل المؤثّرة في تنمية النّخبة السّياسيّة:

من أهمّ العوامل المؤثّرة في تنمية النّخبة السّياسيّة:

- يتأثّر الدور التّنموي للنّخبة السّياسيّة بالعوامل الذاتيّة المتعلّقة بالنّخبة السّياسيّة، وطبيعتها التّكوينيّة، وعوامل البيئة الخارجيّة لها؛ كما يأتي:

(المجمع، 2009، ص144).

- درجة النّضج السّياسي، باعتبارها نخبة ممسكة بزمام فعل التّغيير السّياسي داخل النّظام المسئول عن أيّ عمليّة تنمويّة (النّظام السّياسي)، إذ يتأثّر دورها هنا بدرجة تماسك هذه النّخبة أولا، ووجود العناصر الكفؤة فيها ممّن يمتلكون مؤهلات

القيادة، والتعبئة، والتغيير، وحياسة إرادة التنمية، فضلا عن إمكانية توحيد الرؤى داخل مكونات هذه النخبة باتجاه صياغة موقف موحد للنشاط التنموي.

- إمكانيات الدولة ذاتها، وقدرتها على توفير مستلزمات التنمية السياسية، وأهمها مسألة الوحدة الوطنية، والتلاحم الاجتماعي الذي يعدّ شرطا أساسا لنجاح أي دور تنموي للنخبة السياسية.

- المرونة التي تبديها النخبة السياسية في التعامل مع أنماط النخب الأخرى الموجودة داخل المجتمع، كالنخب الثقافية، والاقتصادية، والدينية، والعسكرية، وغيرها من جهة، وقابليتها على مدّ جسور التواصل لتوحيد الفعل المشترك باتجاه إحداث أي تغيير على مستوى المجتمع أو لدولة من جهة أخرى.

- الاستقلالية السياسية للدولة، ودرجة خضوعها لتأثيرات خارجية، قد تزيد، أو تعيق أو توجه الدور التنموي للنخبة السياسية، وتؤثر عوامل الاستقرار الاقتصادي، والاجتماعي، والأمني في هذا الدور الذي تقوم به النخبة السياسية، وسعيها لتحقيق التنمية في بعدها السياسي؛ فضلا عن البيئة الدولية للنظام السياسي، وتطورات العلاقات الدولية التي قد تؤثر في مجمل الواقع العام للدولة، ونظامها السياسي، وتمارس ضغوطا لا يمكن الخروج عن تأثيرها.

5- مصادر صناعة النخبة السياسية:

إن صناعة النخبة تختلف حسب الظروف الزمنية، والمكانية لكل مجتمع، حيث اعتبر الفيلسوف الإيطالي "انطونيو غرامشي" أنّ كلّ فئة اجتماعية هي مسئولة عن خلق، وإيجاد مثقفيها، والعاملين في الحقل السياسي، فالطبقة العصرية ستختار مثقفين عضويين، أما الطبقات الآيلة للزوال فحتما سترتبط بمثقفين تقليديين (الطاهر، 2006، ص39)، وبهذا سيشكل هؤلاء المثقفون نخبا مستقبلية، إذا توافرت لهم شروط معينة، فصناعة النخبة، ومنها السياسية تتم وفق مصدرين:

- **مصدر رسمي:** حيث يتم إعداد النّخبة بطريقة موجهة، وفي إطار مؤسسات رسمية، ولأهداف محدّدة، ومخطّط لها مسبقا. فمثلا تعمل الجامعات على إيجاد نُخبها الخاصّة بها، كما أنّ التّجّار ورجال الأعمال يوجّدون نُخبهم في المدارس العليا لإدارة الأعمال. الخ.

- **مصدر غير رسمي:** حيث إنّهُ يمكن لأيّ فرد غير مرتبط بطبقة أو مجموعة معيّنة أن ينجح في مجالات الحياة الاجتماعيّة، وأن يدخل إلى عالم النّخبة؛ وهو ما يحدث كثيرا في أيّامنا هذه، ونجد من بينهم العلماء والكتّاب، الفنّانون، الرّياضيون.. الخ (كبار عبد الله، 2013، ص221)

6- دور النّخبة السّياسيّة:

للنّخب السّياسيّة عدّة أدوار، ووظائف مهمّة داخل النّسق المجتمعي تسير بها نحو آفاق النّقد، والتّجديد، والتّطوير، منها ما هو مستمدّ من السّلطة التي تمارسها، والآخر من خلال المهارات والكفاءات التي تكتسبها، ومن أهم أدوارها:

- تقوم النّخبة بتأطير المواطنين سياسيًا، وتوعيتهم إيديولوجيًا.
- تقوم النّخبة بشرح برامجها السّياسيّة، والحزبيّة، واستعراض تطلّعاتها المستقبلية من أجل التأثير في الجماهير.
- تقوم بأدوار إداريّة رئيسيّة كالنّخطيط، التّدبير، الإشراف، التّوجيه، التّقويم، المتابعة، المراقبة؛ وتصحيح الأخطاء وتجاوزها، أو توزيع المسؤوليات، والمهام، وتنظيم المرافق العموميّة.
- تقوم بأدوار سياسيّة بحكم وظائفها السّاميّة من خلال توجيهاتها بشكل عملي، وواقعي، كالوظيفة التّشريعيّة، والرّقابيّة.
- تقوم بأدوار اقتصاديّة، من خلال الحلول النّاجعة لإدارة المؤسسات الاقتصاديّة، والبحث عن أحسن السّبل لتشجيع الإنتاج الوطني، وتحفيز الشّباب على الإبداع، والابتكار، والتّطوير، والمنافسة، والبحث عن الأسواق الدّاخلية، والخارجيّة، لرفع من الصّادرات، وتخفيض الواردات، وجلب الاستثمارات.

- تسهم النّخبة في تحقيق النّظام الاجتماعي، والحفاظ على توازن المجتمع، وانسجامة الوظيفة.

7- الاتجاهات المفسّرة للنّخبة السياسية:

7-1- الاتجاه السيكلوجي لفريدو باريتو (vilfredo Pareto):

يمثّله الباحث "لفريدو باريتو" (vilfredo Pareto)، وهو من الباحثين، والمفكرين الإيطاليين الذين اهتموا بدراسة ظاهرة النّخبة من الجانب السيكلوجي، ومن أشهر مؤلفاته: "العقل والمجتمع" (The Mind and Society) عام 1916.

وينطلق "باريتو" في تفسيره للنّخبة من فكرة التّمايز، أي عدم المساواة في قدرات الأفراد، إذ يجعل من تلك الفكرة مبدأ ثابتاً لتوصيف حالة انقسام المجتمع، ويذهب إلى أنّه يُمكن التّمييز بين فئة من النّاس، وأخرى فيما يتعلّق بإمكاناتها، ونشاطاتها بجملة من المؤشّرات المتعلّقة بالقدرات الجسمانيّة، والعقليّة، مثل المهارات، والدّكاء، وغيرهما؛ بما يفسح المجال أمام جماعة ما تمثّل أقلّيّة لاحتلال مكانة اجتماعيّة عالية (الطّبيب، 2007، ص 193).

فالنّخبة ليست نتاجاً للأوضاع الاقتصاديّة، ولا تعتمد على مهارات تنظيميّة، ولكنّها نتاج ما أسماه الباحث بارتو بالرواسب التي يُقصد بها الصّفات الإنسانيّة الدّائمة، والثّابتة على مدار التّاريخ (مكي، 2005، ص 33).

وعرّف باريتو الرواسب بأنّها تعبيرات عن العواطف، والمشاعر أو ميولات نفسيّة ثابتة ترتبط بالعواطف، والغرائز، وتتوسّط العلاقة بين العواطف، والفعل، وتعدّ الرواسب من حيث توزّعها بين أفراد المجتمع من العوامل التي تعزّز حالة التّكامل، والتّوازن في النّسق الاجتماعي. ومن هنا نجد أنّ باريتو حدّد تصنيف الرواسب إلى عدّة فئات؛ وهي:

- رواسب الرّبط، والتّوليف:

وتشير إلى الميل والقدرة على إقامة علاقات منطقيّة بين الأشياء والأفكار، ويتضمّن معناها ملكيّة الدّكاء، والقدرة على الإبداع. وبهذا يرتبط وجودها بتشكّل الحضارات.

- رواسب المحافظة على التّجمّعات، والارتباطات:

وتعبّر عن الميل إلى المحافظة على ما تمّ تشكيله من بناءات، ونُظُم وتجمّعات، وبهذا يرتبط موقف من يملكونها بالمحافظة على الوضع القائم، وعلى حالات الاستقرار، والتّوازن في النّسق الاجتماعي.

- رواسب الحاجة إلى التّعبير عن المشاعر بالأفعال:

سواء على المستوى الفردي في حالة التّعبير عن المشاعر الدّاتيّة، أو على المستوى الجماعي من خلال الشّعائر، والطّقوس. وتعدّ هذه الحالة من عوامل التّمائل التّقافي الذي يشكّل قاعدة مشتركة، تعزّز تماسك الجماعة، وحالة التّوازن في النّسق.

- رواسب النّزعة للاجتماع:

وترتبط هذه الميول، والمشاعر بتشكيل الجماعات، وتُعدّ من أسس انتماء الفرد للجماعة. فهي تعبّر عن ميل الفرد إلى تمثّل أنماط الفعل، والفكر، والشّعور، والمظهر لدى الجماعة، وبهذا تعزّز استقرار النّظام.

- رواسب التّكامل الدّاتي، والشّخصي:

وترتبط بالميل إلى المحافظة على الدّات، وكلّ ما يرتبط بها من مكانة، وسُمة، واعتبار، وفي الوقت نفسه مقاومة كلّ ما يمكن أن يُهدّد الهويّة الدّاتيّة.

- رواسب الجنس:

وهي ما يرتبط بالسلوك الجنسي من معايير، وقيم، وأخلاقيات، أي القواعد التّقافيّة، والخلقية التي ترتبط بالنّشاطات الجنسيّة (إبراهيم عثمان، 2010، ص113).

في حين صنّف الباحث "مكي" الرّواسب إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى:

تمثّل تلك الرّواسب التي تعكس "غريزة التّكامل"، وهي قدرة توجد عند الفرد، تربط الأفكار بعضها بعض، من خلال أعمال الخيال الخلاق، وتُمثّل منتجات هذه الغريزة الفنون، والإيديولوجيّة، الأحلاف السّياسيّة، والمناورات.

المجموعة الثانية:

رواسب غريزية تهتمّ باستمرار التّجمّعات، ودوامها، بحيث تؤدّي إلى النّزعة المحافظة، والمتمثّلة في الاستقرار، والنّظام العامّ. ومن النّاحية السّياسيّة تؤكّد هذه الرّواسب الانتظام، و التّضامن (مكي، 2005، ص33).

كما ان تباين توزيع هذه الرّواسب يعتبر عنصرا هامًا في المجتمع، فهو المسؤول عن بناء النّخبة وعلاقتها بال جماهير (الأقداحي، 2009، ص100).

وفي ضوء ما سبق، فقد اعتمد في تحديد النّخبة على معيار النّجاح الذي يؤدّيه الفاعلون الاجتماعيّون في مختلف مستويات نشاطاتهم، من منطلق مزاياهم السيكلوجيّة.

فالنّخبة تكوين اجتماعي، يشمل هؤلاء الذين يتفوّقون في اختصاصاتهم، ومجالات عملهم، ويتمرسون بنجاح في ممارسة وظائف سياسيّة أو اجتماعيّة، تولد منهم طبقة حاكمة، ليست بحاجة إلى دعم، وتأييد جماهيري، لأنّها تقتصر في حكمها على مواصفات ذاتيّة تتمتّع بها؛ الأمر الذي يميّزها، ويؤهلها لاحتكار المناصب العليا في المجتمع.

2-7 الاتجاه التنظيمي لغيتانو موسكا (Gaetano Mosca)

تعدّ نظريّة "غيتانو موسكا" (Mosca Gaetano) في النّخب من أهمّ النظريّات، وأكثرها أهميّة في مجال تفسير الحركة السّياسيّة للسلطة، والإدارة النّخبويّة في المجتمع. وقد أودع نظريّته النّخبويّة في كتابه المشهور الطبقة الحاكمة (Gaetano Mosca, 1939).

وضمن هذا الكتاب يعرف "موسكا" النّخبة بأنّها الأقلّيّة المنظّمة نسبيا، التي تحكم الأكثرية غير المنظّمة، بفضل قدراتها التنظيميّة المتفوّقة، المؤرّرة برصيدها الثقافي. وتتمتّع هذه النّخبة بالامتيازات الاقتصاديّة، والسّياسيّة التي تؤهلها لارتقاء مكانة عالية في المجتمع (سعادة، 2010، ص95)، ويعتمد "موسكا" في تعريفه على ثلاثة عناصر بارزة؛ وهي:

1- القدرة التّظيميّة المتفوّقة.

2- الرّصيد الثقافي.

3- تركيزه على صغر المنظمة، فكلما قلت عددياً ازداد تماسكها وأشدتّ تنظيمها، وكلما ازداد حجمها ضعُف تنظيمها وتماسكها.

أنّ صغر حجم النّخبة، وبساطة، وسائل الاتّصال المتوافر لديها يمنحها القدرة التّنظيميّة العالية، واتّخاذ القرارات بسرعة، ونجاعة، وفاعليّة، يتيح لها الاستجابة السّريعة للظّروف المتغيّرة على أساس من وحدة التّضامن في أقوالها، وأفعالها (المنوفي، 1978، ص75)، حيث أنّ صغر حجم المنظمة تؤثر إيجاباً على وحدة الهدف، ووضوحه، وفي وضع سياسات متّفق عليها.

7-3 الاتجاه الاجتماعي الاقتصادي رايت مليز (R.Mills)

يركّز "مليز" في مفهومه للنّخبة على أهميّة العوامل الموضوعيّة التي تؤثر في بناء النّخبة التي تتشكّل من مختلف القوات السياسيّة والاقتصاديّة والعسكريّة. فالنّخبة تشكّل اجتماعي من هؤلاء الذين يحتلّون مواقع القوّة، والنّفوذ في الدوائر العليا من النّظم الرئيّسيّة في المجتمع؛ مثل: كبار قادة الجيش، وكبار رجال رأس المال، وكبار رجال السياسة، والاقتصاد (Mills.W.C,1956,p26).

تتميّز النّخبة بمدى امتلاكها للقوّة، والسّلطة، والنّفوذ، وحقّها في استصدار القرار؛ لذا تحدّث "رايت مليز" عن ثلاث نخب مهيمنة في الولايات المتّحدة الأمريكيّة، تشكّل مثلث السّلطة، تتميّز بطابعها المؤسّساتي؛ هي: النّخبة السياسيّة، النّخبة الاقتصاديّة، والنّخبة العسكريّة.

وينتج عن تحصيل السّلطة المؤسّساتيّة امتلاك الثّروة، المجد، الشّهرة، والقوّة، ومن يفقد وضعيّته، ومكانته المحظوظة داخل مؤسّسة ما يفقد سلطته المؤسّساتيّة.

وهناك عوامل تسهم في ايجاد نخب متشابهة، ومتماثلة تملك السّلطة، وهي عوامل نفسيّة، واجتماعيّة، ومؤسّساتيّة (الأصول نفسها، الطّبقة الاجتماعيّة نفسها، البيئة نفسها، المدارس، والمعاهد الخصوصيّة نفسها، والعلاقات المؤسّساتيّة نفسها (حمداوي، 2015، ص44)، كما وجد بأنّ هناك عاملين يجمعان هذه الفئة، وهما:

المصالح المشتركة: تقوم مجمّعات الصّناعة العسكريّة بتمويل حملات مرشحي الأحزاب السّياسيّة، بينما سيعمل هؤلاء عند تسلّمهم لمقاليّد السّلطة بتسليح الجيش الأمريكي، عن طريق شراء أسلحة المصانع العسكريّة أو لشنّ حروب خارجيّة، بُغية تمكين أصحاب هذه المصانع من بيع الأسلحة التي ينتجونها عبر العالم.

التّقارب الاجتماعي: يظهر في نوعيّة التّوافق النّفسي، والاجتماعي بين هذه الفئة، والتي ستكلّل بعلاقات مصاهرة، وقربة عائليّة فيما بعد (GAY Thomas,2004,p132)

و عموما فإنّ الأفكار التي عرضها "مليز" في مؤلّفه عن "نخبة القوّة" إنّما تتمحور حول عدّة قضايا أساسيّة، فهو ينطلق من حقيقة أوليّة، مؤدّاها أنّ المجتمع الحديث قد تحوّل إلى مجتمع الجماعات الصّغيرة، ذات القوّة والنّفوذ التي يمكنها التّأثير في صنع القرارات السّياسيّة، وتلجأ نخبة القوّة في المجتمع إلى تهدئة الجماهير لتظلّ في حالة سكون، وهدوء، فيبقى الوضع القائم محافظا على توازنه، كما أنّ الفساد الذي يواجه نخبة القوّة راجع إلى عجز الجماهير (الأقداحي، 2009، ص94).

وتتميّز هذه النّخب بتجانس أصولها الاجتماعيّة، وتماسكها فيما بينها، باعتبارها تمثّل الطبقة الحاكمة. حيث ميّز الباحث مكي بين أربعة مفاهيم للنّخبة؛ هي:

المفهوم الأوّل: يستند إلى الهيكل الاجتماعي، وأنّ مركز النّخبة داخل المؤسّسات لا بدّ أن يستند إلى القوّة السّياسيّة.

المفهوم الثّاني: ضرورة امتلاك النّخبة لأكبر قدر من القيم الموجودة فعلا، ويتبع ذلك بالتّالي تعدّد النّخب إثر تعدّد أنواع القيم؛ سواء كانت ثروة أو نفوذا أو مركزا اجتماعيا.

المفهوم الثّالث: يعد النّخبة مجموعة تمثّل عصابة من الأفراد على قمّة الهرم الاجتماعي، تسود بينهم علاقات قويّة بحكم علاقتهم الاجتماعيّة، والوظيفيّة، مع تمييزهم بالتماسك.

المفهوم الرّابع: يستند إلى الصّفات المعنويّة، والنّفسيّة لبعض الأنماط من الشّخصيات، فالنّخبة تُعد مجموعة من الأفراد المتميّزين بصفات معيّنة (مكي، 2005، ص37).

ونتيجة لما سبق، فإنّ كلّ مفهوم من المفاهيم الأربعة تشكّل في مجموعها الصّفات الواجب توافرها في النّخبة.

وبهذا يختلف "ميلز" عن "باريتو" و"موسكا" حول مصدر آخر تستمدّ به النّخبة قوّتها، غير العوامل السيكلولوجيّة والتنظيميّة. ويربط زوالها بمجرد فصله عن المركز الذي يحتلّه الفرد بالمؤسسة، والتي ربطها بثلاثة نُظُم أساسيّة: اقتصاديّة، وعسكريّة، وسياسيّة، تدخّل في علاقات تبادليّة تنسيقية فيما بينها، وتتفاعل مع بعضها، لتشكل تكتلات، وتحالفات، وعلاقات اجتماعيّة غير رسميّة؛ كالصداقة والمصاهرة.

8- نموذج مؤسسة النّخبة السياسيّة (البرلمان):

8-1-1 تعريف البرلمان لغة

تشقّ كلمة برلمان (parlement) من كلمتين: (parler) و (parlement) الفرنسيّتين، اللتين تعنيان الكلام، والمناقشة، وهي تتبّع أيضا من الكلمة اللاتينيّة: (parliament)، والإنكليزيّة: (parliament)؛ وتعني: المجلس النيابي أو مجلس الأمة أو مجموعة النّواب وأعضاء مجلس الشيوخ أو الجمعيّة التشريعيّة.

8-1-2 تعريف البرلمان اصطلاحا

يعرّف الباحث سعيّفان البرلمان بأنّه "مؤسسة سياسيّة، مكوّنة من مجلس واحد أو عدّة مجالس، يتألّف كلّ منها من عدد كبير نسبيا، من الأعضاء، وتتمتّع بسلطة المناقشة والقرار. وهو الأمر الذي يميّز البرلمان عن اللّجان المكوّنة من عدد قليل من الأعضاء، وعن المجالس أو الجمعيات الاستشاريّة التي تتمتّع بسلطة المشاركة، ولكن دون سلطة القرار (سعيّفان، 2008، ص 29)

في حين يعرفه الخطيب واخرون بأنّه المؤسسة السياسيّة، المكوّنة من مجلس واحد أو عدّة مجالس، تتألّف من عدّة أعضاء، وتتمتّع بسلطة تشريعيّة، تتولّى تشريع القوانين. وعندما يُذكر لفظ "برلمان" لا يُقصد به فقط مجلس النّواب، بل يراد به النّواب والأعيان أو الشيوخ معا، إذا كان في الدّولة مجلسان. كما لا يراد بها أيضا المجالس المنتخبة، بل المجالس

المعيّنة بالكامل أو المختلطة (الخطيب، 2008، ص14، نوري لطيف، 1979، ص125، غزوي، 2000، ص10)

يعد البرلمان المؤسسة المعبرة عن لسان نواب الشعب والتي تضم الأغلبية والأقلية المتحدثة باسم حزبين أو أكثر، وتضم أولئك الذين يسيطرون على الجهة التنفيذية والمعارضين لها، فهي إذن نموذج مصغر للأمة، وجودها يرتبط وجودا وعدما مع لحكم النيابي الديمقراطي، وتميّزه عن الحكم الاستبدادي (محمد صابر، 2010، ص4).

وكما عرّف الباحث البالكي البرلمان بأنه السلطة التي ينتخبها الشعب، ويمثل إرادتها للتعبير عن طموحاته، وتوجّهاته، أو تلك الهيئة التي لها الشرعية الكاملة للتعبير عن إرادة المجتمع. وقد تكون منتخبة أو غير منتخبة، كلّها أو في جزء منها، ويوجد نوع من الإجماع على أنّ البرلمان هو السلطة التشريعية، مع ذلك هناك من لا يتفق مع استخدام مصطلح السلطة التشريعية، وذلك لأنّ وظائف هذه السلطة لا تنحصر في تشريع القوانين بل لها وظائف غير تشريعية أيضا. لذلك فإنّه يفضل استخدام مصطلح البرلمان بدلا من مصطلح السلطة التشريعية، لكون هذا المصطلح (البرلمان) لا يحصر مهمة هذه المؤسسة في جانب واحد بل يتسع ليشمل جميع وظائفه (البالكي، 2010، ص53).

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أنّ البرلمان مؤسسة دستورية تضم مجموعة من الأفراد، يطلق عليهم اسم النواب أو ممثلين للشعب، ويكون التحاقهم بالبرلمان عن طريق الاقتراع السري المباشر أو الاقتراع السري غير المباشر، أو التعيين. ويكون للبرلمان السلطة الكاملة فيما يتعلق بسنّ القوانين اللازمة، ورقابة عمل الحكومة، وتمثيل المواطنين.

ويطلق على البرلمان عدّة تسميات مختلفة حسب كلّ دولة، مثل: مجلس النواب، أو المجلس التشريعي، أو مجلس الشعب، أو الجمعية الوطنية.. الخ

2-8 نشأة البرلمان:

نشأ البرلمان نتيجة للثورات الشعبية التي حدثت في أوروبا، خلال القرنين 17م و18م، والتي نجحت في القضاء على استبداد الملوك، وفي هذا الصدد نجد بريطانيا مهد النظام

البرلماني ممثلة بذلك مرجع الحياة البرلمانية، بتوقيع "ميثاق الماغناكرتا" بين الملك البريطاني وممثلي الشعب، عام: 1215م، الذي تمّ على إثره تحديد سلطات الملك من خلال تقسيم السلطة مع ممثلي الشعب، الذين يمارسون مهمة النيابة في مجلس منتخب، اضطلع في الأول بمناقشة المسائل المالية، لكن مع مرور الزمن توسّعت سلطاته، حيث بدأ يتدخّل في المسائل العامة، وهذا ما أدّى إلى انتشار الظاهرة البرلمانية و توسعها في دول العالم، خاصة مع اتّساع موجة التحرّر التي ظهرت من خلالها دول جديدة، اعتمدت في تأسيسها على ضرورة وجود البرلمان في بنيتها المؤسساتية.

إنّ تأسيس الدولة الحديثة تتطلّب وجود برلمان منتخب شعبياً من أجل توسيع المشاركة لجميع المواطنين في تسيير شؤونهم، وفق قاعدة الشرعية، والمشروعية؛ من خلال أطر، وقواعد دستورية، وسياسية، تساعد البرلمان على أداء وظائفه.

يتألّف البرلمان من مجلس واحد أو من مجلسين، ويُطلق على أعضاء البرلمان اسم البرلمانيّين، ويختلف تسميتها من بلد إلى آخر. فيسمّى بـ"الكونغرس" في الولايات المتّحدة الأمريكية، و"الديت" (diète) في اليابان وبولونيا، و"الكورتس" (cortes) في إسبانيا، و"الدّيل" (dail) في إيرلندا، و"الدّوما" في روسيا، و"مجلس النواب" في لبنان والعراق، و"مجلس الشعب" في سوريا.

ويشير الباحث العماوي إلى أنّ السلطة التشريعية في عرف السّياسيين هي البرلمان، الذي يتكوّن من ممثلي الأمة أو نوابها، ومنها يتجلّى آمال الأمة وأمانيتها (العماوي، 2009، ص250).

8-3 تشكيل البرلمان الجزائري:

يتكوّن البرلمان الجزائري وفق الدّستور الجزائري 2016 م من غرفتين أو مجلسين.

المادة 112: يمارس السلطة التشريعية برلمان يتكوّن من غرفتين، وهما المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة، وله السّيادة في إعداد القانون والتصويت عليه.

المادة 113: يراقب البرلمان عمل الحكومة، وفقا للشروط المحددة في المواد: 94 و 98 و 151 و 152 من الدستور.

يمارس المجلس الشعبي الوطني الرقابة المنصوص عليها في المواد، من 153 إلى 155 من الدستور.

المادة 126: الحصانة البرلمانية مُعترف بها للنواب ولأعضاء مجلس الأمة، مدة نيابتهم ومهمتهم البرلمانية.

➤ **مجلس الأمة:** يُعد الغرفة الأولى، وفقا للمادة 118 من دستور 2016

ينتخب 2/3 أعضاء مجلس الأمة، عن طريق الاقتراع غير المباشر، والسري، بمقعدين عن كل ولاية. ويعين رئيس الجمهورية الثلث الآخر من أعضاء مجلس الأمة من بين الشخصيات، والكفاءات الوطنية.

فمجلس الأمة مزيج من حيث التكوين، بين الانتخاب، والتعيين. ويتكون من 174 نائبا، منهم 116 يتم انتخابهم عن طريق الاقتراع السري غير المباشر، و 58 نائبا يتم تعيينهم من قبل رئيس الجمهورية (الثلث الرئاسي).

➤ **المجلس الشعبي الوطني أو الغرفة السفلى:** يتكون من 462 نائبا من مختلف

التشكيلات السياسية والقوائم الحرة على مستوى التراب الوطني.

9- وظائف البرلمان او المجلس الشعبي الوطني وفق الدستور الجزائري(2016):

المادة 115: يراقب البرلمان عمل الحكومة، وفقا للشروط المحددة في المواد 106 و 111 و 158 و 160 من الدستور.

يمارس المجلس الشعبي الوطني الرقابة المنصوص عليها في المادتين: 161 و 162 من الدستور.

المادة 117: يبقى البرلمان في إطار اختصاصاته الدستورية، وفيًا لثقة الشعب، وتطلعاته.

المادة 139: يشرع البرلمان في الميادين التي يخصصها له الدستور، وكذلك في

المجالات الآتية:

- حقوق الأشخاص، وواجباتهم الأساسية، لاسيما نظام الحريات العمومية، وحماية الحريات الفردية، وواجبات المواطنين.
- القواعد العامة المتعلقة بالأحوال الشخصية، والأسرة، لاسيما منها الزواج، والطلاق، والنسب، والأهلية، والتركات.
- شروط استقرار الأشخاص.
- التشريع الأساسي المتعلق بالجنسية.
- القواعد العامة المتعلقة بوضع الأجانب.
- القواعد المتعلقة بإنشاء الهيئات القضائية.
- القواعد العامة لقانون العقوبات، والإجراءات الجزائية، لاسيما تحديد الجنايات، والجُنح، والعقوبات المختلفة المطابقة لها، والعفو الشامل، وتسليم المجرمين، ونظام السجون.
- القواعد العامة للإجراءات المدنية، والإدارية، وطرق التنفيذ.
- نظام الالتزامات المدنية والتجارية ونظام الملكية.
- القواعد العامة المتعلقة بالصفقات العمومية.
- التقسيم الإقليمي للبلاد.
- التصويت على قوانين المالية.
- إحداث الضرائب، والجبایات، والرسوم، والحقوق المختلفة، وتحديد أسسها، ونسبها، وتحصيلها.
- النظام الجمركي.
- نظام إصدار النقود، ونظام البنوك، والقرض، والتأمينات.
- القواعد العامة المتعلقة بالتعليم، والبحث العلمي.
- القواعد العامة المتعلقة بالصحة العمومية، والسكان.

- القواعد العامة المتعلقة بقانون العمل، والضمان الاجتماعي، وممارسة الحق النقابي.
 - القواعد العامة المتعلقة بالبيئة، وإطار المعيشة، والتهيئة العمرانية.
 - القواعد العامة المتعلقة بحماية الثروة الحيوانية، والنباتية.
 - حماية التراث الثقافي، والتاريخي، والمحافظة عليه.
 - النظام العام للغابات، والأراضي الرعوية.
 - النظام العام للمياه.
 - النظام العام للمناجم، والمحروقات، والطاقات المتجددة.
 - النظام العقاري.
 - الضمانات الأساسية للموظفين، والقانون الأساسي العام للوظيفة العمومية.
 - القواعد العامة المتعلقة بالدفاع الوطني، واستعمال السلطات المدنية للقوات المسلحة.
 - قواعد نقل الملكية من القطاع العام إلى القطاع الخاص.
 - إنشاء فئات المؤسسات.
 - إنشاء أوسمة الدولة، ونياشينها، وألقابها التشريفية.
- المادة 140:** فضلا عن المجالات المخصصة للقوانين العضوية بموجب الدستور، يشرع البرلمان بقوانين عضوية في المجالات الآتية:
- تنظيم السلطات العمومية، وعملها.
 - نظام الانتخابات.
 - القانون المتعلق بالأحزاب السياسية.
 - القانون المتعلق بالإعلام.
 - القانون الأساسي للقضاء، والتنظيم القضائي.
 - القانون المتعلق بقوانين المالية.
- تتم المصادقة على القانون العضوي بالأغلبية المطلقة للنواب، ولأعضاء مجلس الأمة.
- يخضع القانون العضوي قبل إصداره، لمراقبة مطابقته للدستور من طرف المحكمة الدستورية

10- وظيفة المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني:

يُعدّ النائب بالمجلس الشعبي الوطني من النخبة السياسيّة منتخبا من قبل الشعب، يمارس السلطة مع أقرانه الذين يشكّلون البرلمان نيابة عن الشعب، لفترة محدّدة داخل قبة البرلمان وتتمثّل مهمّتهم الأساسيّة في سنّ القوانين التي تنظّم المجتمع، وفقا للصالح العامّ، والرّقابة على أداء السلطة التّفيذيّة داخل الدّولة، وتمثيل المواطنين.

10-1 الوظيفة التشريعية:

إنّ معظم الدّساتير تقرّ بأنّ البرلمان ممثّل السلطة التّشريعيّة في الدّولة التي تضطلع بوظيفة إقرار تشريعات السياسة العامّة، ومادام أنّ البرلمان هيئة تمثيليّة تعبّر عن تطلّعات الشعب، فإنّ اضطلاع أعضائه بمهمّة إيجاد حلول للمشاكلات العامّة عبر إقرار قوانين ذات إلزاميّة.

لقد خوّلت مختلف الدّساتير لأعضاء المؤسّسة البرلمانيّة الحقّ في طرح مواضيع للمناقشة العامّة، إذ باستطاعة هؤلاء المشاركة في مناقشة القوانين عند انعقاد الجلسات البرلمانيّة، حيث يتمّ التّعريض فيها للشؤون العامّة، والتّحاور مع السلطة التّفيذيّة. إذ غالبا ما يؤدّي ذلك إلى الانسجام في الرّؤى، والتّناسق مع المصلحة العامّة، هذا ما يجعل من عمليّة إقرار القوانين عملا سياسيا محضا، يتمّ ضمن نطاق السلطة التّشريعيّة، ما يضع السلطة التّفيذيّة أمام مسؤولية تنفيذ هذه التّشريعات، باتّخاذها الإجراءات اللاّزمة لتحقيق أهداف التّشريع، وبالتّزام المبادئ، والقواعد العامّة التي وضعها المشرّع (العزاوي، 2003، ص36).

فاستقلاليّة نواب البرلمان تجعلهم لا ينتظرون تفويضا من أيّ جهة من أجل إقرار القانون، وفي هذا الصّدّد يحرص الإداريّون في الدّول الديمقراطيّة على اتّخاذ قرارات تلقى رضا نواب البرلمان؛ بالنّظر إلى أنّ سلطة النّواب مستمدّة من روح الدّستور، الذي يقرّ بواجبهم الدّستوري، المتمثّل في القيام بوظيفة التّشريع بكلّ سيادة (ألموند جابريل، 1998، ص160).

ومن هذا المنطلق نجد أنّ الوظيفة التشريعية هي امتداد للوظيفة التمثيلية التي تفرض على المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني أو النائب التّواصل مع المواطنين لرفع انشغالاتهم، من خلال سن القوانين أو الأسئلة الشفوية، والأسئلة الكتابية

10-2 الوظيفة الرقابية:

تُعد وظيفة الرّقابة واحدة من المهامّ الرئيسة للبرلمان، الهدف منها تأمين المساءلة للجهاز التنفيذي في جميع مظاهره، والإشراف على الوظائف الحكومية من خلال الإبقاء على السّطة التنفيذية تحت المراقبة (Kaul MN, Shakdher, 2009p21).

ويمكن تحديد أساس فكرة الرّقابة البرلمانية من كون أعضاء السّطة التشريعية منتخبين من قبل الشعب، وبالتالي تتحمّل هذه السّطة مسؤولية التعبير عن إرادته. لذا فإنّ واجباتهم المترتبة على ذلك تكمن في ضرورة مراقبة السياسة العامة للدولة، من أجل العمل، والحفاظ على سيرها في الاتجاه الذي يتلاءم مع ما يخدم مصالح الشعب (عاشور طارق، 2010) يقوم البرلمان بإخضاع مختلف السياسات لتقييم قبلي وبعدي، حسب دساتير كلّ دولة؛ إذ تسمح الآليات البرلمانية المعتمدة في ذلك بفرض سلطتها الرقابية بصفة متدرجة، وممنهجة.

10-3 الوظيفة التمثيلية:

يوجد تقارب ما بين مصطلح البرلمان، ومصطلح التمثّل، ويشير ميشال مياي إلى أنّ مفهوم التمثيل قد تمّ استعارته من فقهاء القانون الخاصّ، والتمثيل هي المؤسسة التي من خلالها يقوم الفرد (الموكّل) بتخويل فرد آخر (الوكيل) سلطة العمل مكانه، وتمثيله. يعدّ الوكيل هو حامل لتفويض انتخابي يسمح له بتمثيل ناخبيه حتّى ما وراء المجموعة (الأمة)، التي لا يمكن تقسيمها. كما في مؤسسة القانون الخاصّ فالتفويض لا يكون مطلقاً، إذ التمثيل يفترض تفويض السّطة.

فالمنتخب بالمجلس الشعبي الوطني ليس مرتبطاً بشكل محدّد ومطلق بإرادة موكله، فهو يحتفظ بحريّة الوكيل، ومسؤوليته في سبيل مصالح موكله، إذن هناك رابط شديد القوة

يربط النائب أو المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني بناخبيه، ممّا يدفع النائب إلى العمل من أجل مصلحة ناخبيه والدّفاع عنها (ميشال مياي، 1985، ص2).

ومن خلال وظائف المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني يأتي الحديث عن تكوين شخصيته، وتنشئته السّياسيّة لأداء مهامّه، وتنمية سماته الشخصية لأداء الفعال، والإيجابي، وتغليب المصلحة العامة عن المصلحة الخاصة.

يعد البرلمان البوتقة التي تنصهر فيها كلّ الآراء، والأفكار المعبرة عن مختلف مكوّنات الشّعب (عبد الجواد، 2000، ص37)، فالمنتخب بالمجلس الشّعبي الوطني عليه أن يكون على قدر من المسؤوليّة الاجتماعيّة، ويتمتّع بسمات خاصّة، تميّزه عن باقي فئات المجتمع، وما يحمله من روح المواطنة، والشّعور بالانتماء الى الوطن.

11- دور المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني في التنمية السّياسيّة:

يعرّف الدّور بأنّه ترابط مواقف وتصرفات منتظرة من فرد بسبب وضعه أو موقعه في الميدان الاجتماعي، ويجسّد الدّور بشكل عامّ ما يمكن أن يؤدّيه الفرد أو الجماعة أو الدّولة في إطار النّشاطات المختلفة، ومنها: السّياسيّة، التي تتمّ من خلالها تأدية الوظيفة داخل المجتمع، والنّظام السّياسي.

إذ يرتبط مفهوم الدّور، والوظيفة بالشّكل الذي يجعل كلّاً منهما معبراً عن الآخر بصورة تجعل الوظيفة الاجتماعيّة أو السّياسيّة الدّور، الذي يؤدّيه الفرد أو الجماعة أو المؤسّسة داخل المجتمع (عطا محمّد زهرة، 2002، ص128-131).

وينطبق الدّور على مفهوم الاندماج في هيئة اجتماعيّة، تُعيّن له النّشاطات، والوظائف التي ينبغي أدائها. ويتحدّد دور النّخبة من خلال درجة اندماجها في المجتمع الذي تكوّن فيه. ويمثّل الاندماج، والتّكامل المجتمعي الجزء الأكبر من الدّور التّموي للنّخبة بشكل عامّ، والسّياسيّة منها بشكل خاصّ.

إذ تقوم النّخبة السّياسيّة بأداء وظيفة تحقيق التّكامل والاندماج بين الآراء السّياسيّة والاتّجاهات لمعظم القوى داخل المجتمع بمختلف أنماطه، أو تأثيراتها بهدف تحقيق استقرار المجتمع، وثبات استمراريّة أنماط العلاقات البينيّة بين مؤسّساته المختلفة. ويتوقّف مستوى نجاح النّخبة السّياسيّة في أداء هذا الجزء من الدّور على مستوى اندماجها بذاتها مع مؤسّسات، وبُنى المجتمع الأخرى (سليم ناصر بركات، 2001، ص 157-158).

ويتجسّد كذلك الدّور التّنموي للنخبة السّياسية منها المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني من خلال اسهامها في التّخطيط، ورسم الأهداف العامّة، باعتبارها المؤسّسة الأكثر دراية، وخبرة في إدارة شؤون المجتمع، بما تمتلكه من إمكانيات ذاتيّة لا تتوفّر في غيرها من طبقات المجتمع الأخرى. فضلا عن إدارة عمليّة تنفيذ هذه الأهداف، وتقييمها. وهو ما يتّضح جليّا في المراحل الكبرى لعمليّة التّنمية الشّاملة للدّولة.

وبذلك يكون دور المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني في التّنمية السّياسيّة ممثّلا بأدائها لوظائف التّعبئة، والتّخطيط، والتّنفيد، والرّقابة، وتذليل العقبات، والمشكلات التي قد تقف في طريقها. وذلك يعكس تدخّل النّخبة في جميع مراحل التّنمية، ممّا يُظهر دورا بارزا لها في هذه العمليّة، الذي يكون محكوما (أي الدّور) بمجموعة من العوامل التي تتحكّم بزيادة فاعليته أو ضعفها (عروس الزبير، 2004، ص 41-40).

مما سبق فإن للنّخب السّياسيّة عدّة أدوار ووظائف مهمّة داخل النّسق المجتمعي؛ منها ما هو مستمدّ من السّلطة التي تمارسها، ومنها من خلال المهارات، والكفاءات التي تكتسبها.

الخلاصة

من خلال ما سبق من مفاهيم، وتعريف سابقة نلاحظ أنّ للنّخبة السياسية دورا بارزا في عملية صنع القرار، إذ إنّ ما من مجتمع، ومهما كان مستواه من التطوّر الاقتصادي، والاجتماعي، والسياسي لا يخلو من أقلية ماهرة تسيطر، وأكثرية تخضع لحكم تلك الأقلية، وكلّ ذلك راجع لعدّة محدّدات، وخصائص، وما تملكه من مميّزات؛ كالقوة، والنّفوذ، ورأس المال، والسّلطة، تجعلها أهمّ فئة في المجتمع.

فهي نخبة متميّزة تشكّل رأي الجمهور حول السياسة العامّة، وهي التي تؤثر في الجمهور أكثر ممّا تتأثّر هي به، بحيث إنّ النّخبة هي من تصنع القرار، وتنفيذه من خلال ما تتضمن البرامج، أيضا أنّ لها أهميّة في تنوير الرأي العامّ، ورسم، وتوجيه المواطنين إلى القيم الاجتماعية، وتنتشر الوعي، وبناء شخصية الفرد.

ومن خلال ما تمّ عرضه في هذا الفصل من توضيح مفهوم النّخبة بشكل عامّ، والنخبة السياسية، وتقديم خصائصها، وسماتها، ودورها في التنمية السياسية، واهم الاتجاهات التي فسرت النخبة، فإنّ النّخبة السياسيّة تمارس القوة في شكل سلطة، مرتبطة بمنصب، ومركز معيّن، ضمن قوّة تخضع لنصّ القانون، عبر مشروعية السّلطة. أو أن تكون مرتبطة بضمير الجماعة، وقيمها، وتوقعاتها.

إنّ فاعلية التأثير في النّخبة السياسيّة عبر قدراتها التنظيميّة، وفق الاستناد إلى هيمنة الانتخابات بوصفها مرجعا أساسا في المجتمعات الحديثة، والمتمدّنة، من خلال انسجام، تلك المجالس المنتخبة كمجلس الشعبي الوطني، المكوّنة لمجموع أعضائها؛ موالاة، ومعارضة لأعضاء النّخبة السياسيّة في المجتمعات الحديثة.

وتقع الجزائر ضمن التّغيرات العالميّة، وفق العولمة، باعتبارها نموذجا في تسيير الدّولة، وهيمنة الطّبقة المنتخبة في تشكيل النّخبة السياسيّة، كما في العالم الحديث.

نستخلص في ختام هذه الدراسة النظرية للنّخبة السياسيّة، والمتمثلة في المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني إلى أنّ النّخبة تمثّل تلك الأقلية التي تتمتع بصفات متميّزة، تمكّنها

من تحقيق حدّ أدنى من الثّبات، والتّماسك يؤهّلها للصدارة، واستلام مقاليد الحكم، والسّير نحو تحقيق أهدافها، والتّحكم في زمام الأمور؛ كونها تتميّز عن باقي مكوّنات المجتمعات الأخرى؛ بخصائصها التي تتمتّع بها، كامتلاكها للقوّة.

وتفسير هذه الأخيرة يرتبط بنظريّات؛ منها: النّظريّة التّنظيميّة، ويمثّلها العالمان "موسكا" و"ميشلز". تليها النّظريّة السيكلوجيّة عند "باريتو"، وأخيرا القياديّة، بقيادة "ر. إيتميلز"؛ في حين أنّ السّياسيّة العامّة هي مجموع القرارات، والسّياسات الصّادرة نتيجة وجود مشاكلات، ومطالب، وحاجات من الشّعب نحو الحكومة.

الجانِب المِيداني

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية

تمهيد

يتناول هذا الفصل خطوات البحث، والإجراءات العلمية المستخدمة في تحليل البيانات، وهذا من خلال الدراسة الاستطلاعية، المنهج المستخدم، عينة البحث، حدود للبحث، إجراءات البحث وأدواته وصف الأساليب الإحصائية المستخدمة، وذكرها للتوصل الى النتائج النهائية للبحث مع ذكر صعوبات البحث.

1- الدراسة الاستطلاعية

تعد الدراسة الاستطلاعية مرحلة أولية مهمة في الدراسة العلمية تسبق التطبيق الفعلي للمقياس، ومنه جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع البحث، وذلك للتحقق من سلامة المقاييس المستخدمة قصد ضبط متغيرات البحث، وتأتي ضرورتها انطلاقا من الأهداف المحددة، وعليه تلخص الأهداف المستوحاة من الدراسة الاستطلاعية فيما يأتي:

- معرفة مجتمع الدراسة وخصائصه.
- دراسة المقاييس، والتأكد من صلاحياتها.
- التأكد من صدق أدوات الدراسة، وثباتها.
- التعرف الى أنواع الصعوبات المختلفة التي يمكن ان يواجهها الباحث في البحث النهائي.

- التأكد من وجود عينة البحث (سامي محمد ملحم، 2000، ص86).

وقبل اختيار موضوع البحث تم التأكد أولا من توفر العينة المراد دراستها في البحث، وهو المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني(النائب)، فبالنسبة للبحث الحالي تمت الدراسة الاستطلاعية على النحو التالي:

استهلّت الدراسة الاستطلاعية بالتوجه الى المجلس الشعبي الوطني الكائن بشارع زيغود يوسف بالجزائر العاصمة بلدية الجزائر الوسطي، اذ تمت الدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من 75 منتخب بالمجلس الشعبي الوطني لمختلف التشكيلات السياسية، ومن

مختلف الجنسين (ذكور وإناث)، حيث تم تطبيق المقاييس الثلاثة مقياس (الانتشئة السياسية، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس التوجه نحو الحياة)، وذلك لغرض التأكد من وضوح محاور وبنود المقاييس، والتأكد من مدى فهم العينة لها، حيث أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن:

- إمكانية تطبيق المقاييس على أفراد عينة البحث، وقدرتهم على فهم بنود، وعبارات المقاييس المستخدمة في البحث.
- للتحقق من الخصائص السيكمترية لأدوات البحث توصلت الدراسة الاستطلاعية إلى أن صدق، وثبات المقاييس المستخدمة جيدة.
- تحديد المدة الزمنية لتطبيق أدوات البحث، والتي تتراوح بين 30 إلى 45 دقيقة لكل منتخب بالمجلس الشعبي الوطني.
- إضافة إلى التعرف على مكان تواجد أفراد العينة أي المجلس الشعبي الوطني، والتأكد من قابلية المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني للمشاركة في البحث، وكون النتيجة عامة للدراسة الاستطلاعية تم اتخاذ قرار إنجاز الدراسة الأساسية للبحث.

2- المنهج المستخدم

يهتم المنهج الوصفي بدراسة العلاقات بين الظواهر وتحليل تلك الظواهر والتعمق فيها لمعرفة الارتباطات الداخلية، والارتباطات الخارجية بينه وبين الظواهر الأخرى

(عباس وآخرون، 2007، ص75).

ويهدف البحث الحالي إلى وصف العلاقة بين الانتشئة السياسية وسمات الشخصية بالتوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، ومن أجل غايات البحث فقد تم اختيار المنهج الوصفي كونه الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات، والبحوث، فهو يصف، ويفسر ما هو كائن، ومن أكثر المناهج استخداماً لدراسات الإنسانية، والاجتماعية، كونه يركز على تصنيف المعلومات، وتنظيمها، والتعبير عنها كمًا، وكيفًا.

فضلا عن ذلك يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، وعلاقتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر، والأحداث، مع ملاحظة أنه يشمل في كثير من الأحيان على عمليات التنبؤ لمستقبل الظواهر، والأحداث التي يدرسها (ربحي، غنيم، 2000، ص 42).

مما سبق يُمكن الاعتماد على المنهج الوصفي في البحث الحالي لوصف التنشئة السياسية، وسمات الشخصية، وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني وصفا دقيقا يساعد في التعبير كما، وكيفا.

3- عينة البحث:

هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء البحث عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي (الحمودي، 2019، ص 160)، إذ أن العينة تمثل جزءا من مجتمع البحث من حيث الخصائص.

✓ **العينة القصدية:** وتسمى أيضا العينة الغرضية، ويكون الاختيار في هذا النوع من العينات طبقا للغرض الذي يهدف الباحث لتحقيقه من خلال البحث، ويتم اختيارها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة تكون محددة هي الصفات التي تتصف بها مفردات المجتمع محل البحث (الحمودي، 2019، ص 176).

و يعد المجتمع الأصلي لعينة البحث من نواب البرلمان او المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني الجزائري المتكون من غرفتين او مجلسين، مجلس الأمة المتكون من (144) نائبا، والمجلس الشعبي الوطني المتكون من (462) نائب، أي بجموع (606) نائبا يتوزعون على مختلف التشكيلات السياسية على مستوى 48 ولاية، الا ان في البحث الحالي اختير منه عينة من المجلس الشعبي الوطني من الغرفة السفلى أي المجلس الشعبي الوطني المتكون من [(462) نائبا منهم 126 امرأة]، تم انتخابهم للعهدة التشريعية الثامنة سنة 2017م من قبل الشعب وفق القانون العضوي الجزائري رقم 16-10 مؤرخ في 22 ذي القعدة عام

1437هـ الموافق 25 غشت سنة 2016م، يتعلق بنظام الانتخابات، للفترة الممتدة من 2017م الى 2022م، إلا أنه تم حل المجلس الشعبي الوطني بموجب مرسوم رئاسي بتاريخ 18 فبراير 2021م، ويكون اختيار العينة قصديا مع احترام المعايير، والشروط التي تخدم موضوع البحث، وفق الآتي :

3-1 معايير اختيار العينة: تمثلت المعايير التي اتخذت لتحديد العينة فيما يأتي:

- ✓ ممثلو الشعب او منتخبون ينتمون الى الغرفة السفلي او ما يسمى المجلس الشعبي الوطني الذين يتم انتخابهم عن طريق الاقتراع السري المباشر.
- ✓ سن الترشح لعضوية المجلس الشعبي الوطني 25 سنة.
- ✓ منتخب بالمجلس الشعبي الوطني ذو انتماء حزبي.
- ✓ يتراوح سن افراد العينة بين (29-68) سنة من كلا الجنسين (ذكورا، اناثا)

جدول (06) توزيع تمثيل ممثلي الشعب او نواب المجلس الشعبي الوطني في الأحزاب والقوائم الحرة

العدد	اسم الحزب السياسي	العدد	الأحزاب السياسية /الاحرار
2	عهد 54	161	حزب جبهة التحرير الوطني
2	الحزب الوطني للتضامن والتنمية	100	حزب التجمع الوطني الديمقراطي
2	حزب الحرية والعدالة	34	تحالف حركة مجتمع السلم
1	الجبهة الوطنية للعدالة الاجتماعية	29	الاحرار
1	حركة الإصلاح الوطني	20	تجمع امل الجزائر تاج
1	الجبهة الوطنية الجزائرية	15	الاتحاد من اجل النهضة والعدالة والبناء
1	حزب التجديد الجزائري	14	جبهة المستقبل
1	الاتحاد الوطني من اجل التنمية	14	جبهة القوى الاشتراكية
1	حركة الانفتاح	13	الحركة الشعبية الجزائرية
1	الجبهة الوطنية للحريات	11	حزب العمال
1	جبهة الجزائر الجديدة	9	التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية
1	حزب الفجر الجديد	6	التحالف الوطني الجمهوري
1	اتحاد القوى الديمقراطية والاجتماعية	4	حركة الوفاق الوطني
1	حركة مواطنين الاحرار	3	حزب الكرامة

1	الاتحاد التجمع الوطني	2	حزب الشباب
1	الحركة الوطنية للعمال الجزائريين	2	الجبهة الديمقراطية الحرة
1	الاتحاد الوطني من أجل التنمية	2	جبهة النضال الوطني
1	حزب العدل والبيان	2	التجمع الوطني الجمهوري
462 نائبا		العدد الإجمالي لنواب المجلس الشعبي الوطني	
433 نائبا		العدد الإجمالي لنواب المنتمون للأحزاب	

- المصدر : البرلمان الوطني الجزائري، 27 جَوَّان 2019 ، من موقع:

- <http://www.apn.dz/ar/component/mtree/search-by/appartenance-partisane>

3-2- حجم العينة

تكونت عينة البحث من 235 نائبا منهم (88 اناثا و 147 ذكورا) بنسبة % 38.77 من المجتمع الأصلي للعينة، وبنسبة 50.86 % من المنتخبين بالمجلس الشعبي الوطني تتراوح أعمارهم بين (29-68) سنة من مختلف التشكيلات السياسية، وكذا الدوائر الانتخابية على المستوى الوطني.

3-3- خصائص العينة

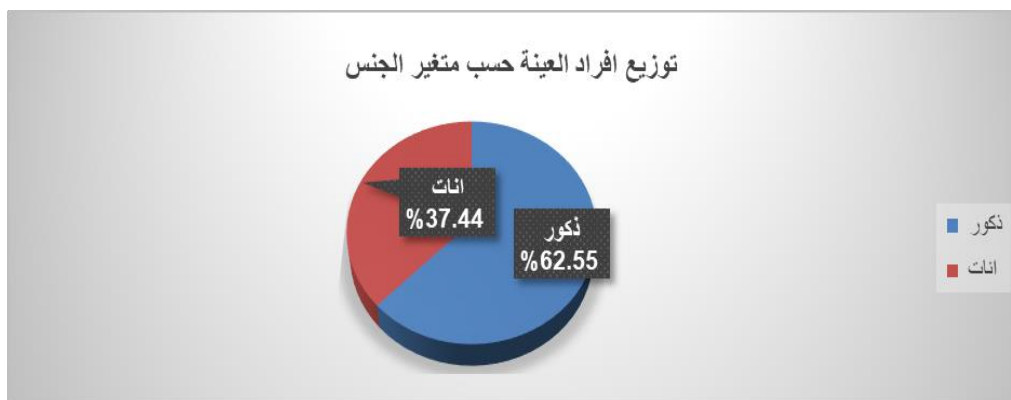
يتوزع أفراد العينة المكونة من (235) منتخبا بالمجلس الشعبي الوطني حسب بعض الخصائص كالجنس، المستوى الدراسي، عدد العهديات أي الخبرة النيابية التي توضحها الجداول، والأشكال الآتية:

3-3-1- الجنس

جدول رقم (07) يمثل: توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس

النسبة	العدد	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس
62.55%	147	ذكور
37,44%	88	إناث

يتبين من خلال الجدول أعلاه، أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث بكثير، حيث قدرت نسبة الذكور % 62.55 من مجموع عينة الدراسة، أما الإناث قدرت بـ % 37.44 ، حيث يوضح.



الشكل (05) يمثل: النسب المئوية للعينة الكلية حسب الجنس

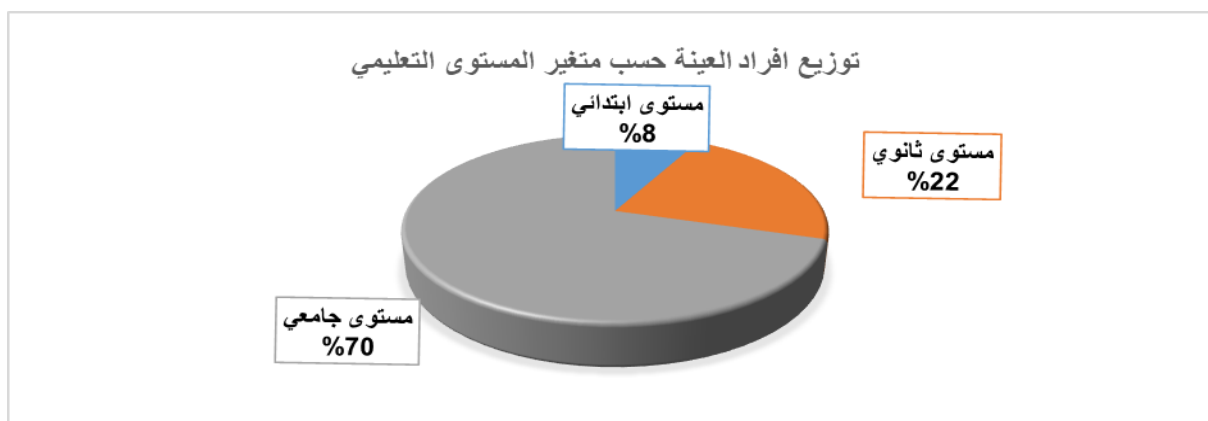
يظهر من خلال الشكل رقم (05) أن عدد الذكور يفوق عدد الإناث، إذ بلغت نسبتهم المئوية (62.65%) في مقابل نسبة (37.44%) للإناث، وذلك لكون الذكور أكثر انخراطاً في العمل السياسي عكس المرأة التي تجد صعوبة في المشاركة السياسية بسبب عادات المجتمع، وتقاليد؛ أن ذلك التقاليد التي تقلل من دورها السياسي، وبالرغم من تحقيق (نسبة 37.44%)، والتي تعود الفضل فيها إلى وجود نظام الكوطة الذي أقره دستور 2016 مما جعل حضور المرأة في البرلمان بنسبة تفوق 25%.

3-3-2- المستوى التعليمي

جدول رقم (08) يمثل: توزيع افراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

المجموع	مستوى جامعي	مستوى ثانوي	مستوى ابتدائي	المستوى الدراسي
235	165	52	18	عدد النواب
100%	70.21%	22.12%	7.65%	النسبة

يظهر من خلال الجدول رقم (08) المستويات التعليمية المختلفة التي يمتلكها المنتخبون بالمجلس الشعبي الوطني حيث بلغ عدد المنتخبين بالمجلس الشعبي الوطني ذوي المستوى الابتدائي (18) نائباً أو منتخبا، مستوى ثانوي (52) منتخبا أو نائباً أما المستوى الجامعي فقد بلغ (165) منتخبا أو نائباً، حيث يوضح الشكل (06) النسبة المئوية للمستوى التعليمي لأفراد العينة الكلية.



الشكل رقم (06) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

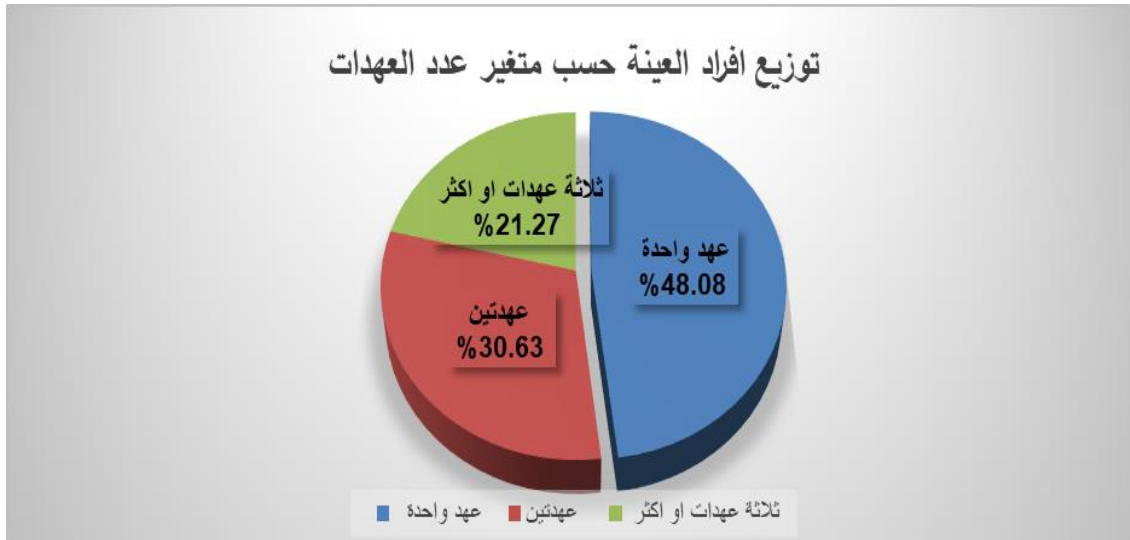
يبين الشكل رقم (06) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي، حيث يتوزع المنتخبون بالمجلس الشعبي الوطني عبر مستويات تعليمية مختلفة، كانت في الدرجة الأولى بالمستوى جامعي بنسبة (70.21%)، ثم مستوى ثانوي بنسبة (22.12%)، ومستوى ابتدائي بنسبة (7.65%)، هذا يرجع إلى إعطاء الأهمية المستوى العلمي في اعداد قوائم الترشح من قبل الأحزاب السياسية، فضلا عن ذلك اقبال الجامعيين للمشاركة السياسية.

3-3-3- عدد العهديات

جدول رقم (09) يمثل : توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد العهديات

عدد العهديات	عهدة واحدة	عهدتان	ثلاث عهديات او اكثر	المجموع
عدد افراد العينة	113	72	50	235
النسبة	48.08%	30.63%	21.27%	100%

يتبين من الجدول رقم (9) ان اغلبية افراد العينة لهم عهدة واحدة في المجلس الشعبي الوطني، والتي قدرت ب 48.08% ثم تليها نسبة 30.63% ممن لهم خبرة عهدين في المجلس الشعبي الوطني، وأخير نسبة 21.27% ممن لهم أكثر من او تساوي ثلاث عهديات، حيث يوضح الشكل (07) النسبة المئوية لعدد العهديات لأفراد العينة.



الشكل رقم (07) توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد العهديات

يظهر الشكل رقم (07) توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد العهديات، حيث يتوزع المنتخبون بالمجلس الشعبي الوطني حسب عدد العهديات، اذ بلغت نسبة 48.08% من المنتخبين او النواب الذين يمارسون العمل النيابي للمرة الأولى، وان نسبة 30.63% من المنتخبين او النواب يمارسون العمل النيابي للعهدة الثانية، في حين نجد نسبة 21.27% من المنتخبين او النواب يمارسون العمل النيابي لأكثر من عهدين فهم يكتسبون خبرة نيابية، ومعرفة سياسية في حين معظم افراد العينة يمارسون النشاط النيابي لأول مرة.

ويظهر من خلال عرض الخصائص الخاصة بعينة البحث أن أغلب أفراد العينة من جنس ذكور بنسبة (62.55%) مما يدل على اهتمام الذكور بالمشاركة السياسية أكثر من الاناث كون المجتمع الجزائري مجتمعا محافظا، ووجود نسبة من التمثيل النسوي مقارنة بالسنوات الماضية فيرجع الى وجود نظام الكوطة الذي اقره دستور 2016م.

كما أن المستوى التعليمي لدى أغلب أفراد العينة جامعي (70.21%) ثم ثانوي (22.12%) ثم ابتدائي (7.65%) ما يدل على اعتماد الأحزاب السياسية في ترشيح منتخبيها على المستوى التعليمي بوصفه معيارا للترشح فضلا عن اهتمام ذوي الكفاءة العلمية بالمشاركة السياسية.

ومن خصائص العينة أيضا ان (48.08%) يمارسون العمل النيابي للمرة الأولى، و30.63% من النواب يمارسون العمل النيابي للعهد الثانية، في حين نجد نسبة 21.27% لهم عهد واحد، أي معظم افراد العينة لا يكتسبون خبرة برلمانية.

4- حدود للبحث:

للبحث زمان، ومكان محددان يعتمد فيهما الباحث على إيجاد مجموعة بحثه، وتطبيق أدوات البحث المعتمدة، وكأي بحث تطبيقي لابد من اعتماد هذا البحث على الإطار الزمان والمكاني كما هو متعارف عليه، ففي البحث الحالي تم اعتماد الزمان والمكان الاتيين:

4-1- الحدود الزمنية للبحث: أجريت الدراسة الأساسية من بداية شهر نوفمبر 2018 م إلى غاية شهر سبتمبر 2019 م .

4-2- الحدود المكانية للبحث: تم جمع أفراد العينة من المجلس الشعبي الوطني الذي مقره في الجزائر العاصمة في شارع زيغود يوسف، وقد أجريت الدراسة في المجلس الشعبي الوطني الغرفة السفلى للبرلمان، الذي يتشكل من 462 نائبا من مختلف تشكيلات المجلس الشعبي الوطني أجهزة دائمة، وهيئات استشارية، وتنسيقية:

❖ الأجهزة الدائمة هي :

- الرئيس: يُنتخب رئيس المجلس الشعبي الوطني بالاقتراع السري في حالة تعدد المترشحين، ويُعلن فوز المترشح المتحصّل على الأغلبية المطلقة للنواب.

- المكتب: يتشكل مكتب المجلس الشعبي الوطني، من رئيس المجلس، تسعة (9) نواب للرئيس ينتخبون لمدة سنة واحدة؛ قابلة للتجديد يتم توزيع مناصب نواب الرئيس فيما بين المجموعات التي يمثلونها على أساس التمثيل النسبي.

- اللجان الدائمة: يتشكل المجلس الشعبي الوطني من اللجان الدائمة الآتية:

✓ لجنة الشؤون القانونية، والإدارية، والحريات.

✓ لجنة الشؤون الخارجية، والتعاون، والجالية.

- ✓ لجنة الدفاع الوطني.
- ✓ لجنة المالية، والميزانية.
- ✓ لجنة الشؤون الاقتصادية، والتنمية، والصناعة، والتجارة، والتخطيط.
- ✓ لجنة التربية، والتعليم العالي، والبحث العلمي، والشؤون الدينية.
- ✓ لجنة الفلاحة، والصيد البحري، وحماية البيئة.
- ✓ لجنة الثقافة، والاتصال، والسياحة.
- ✓ لجنة الصحة، والشؤون الاجتماعية، والعمل، والتكوين المهني.
- ✓ لجنة الإسكان، والتجهيز، والرّي، والتهيئة العمرانية.
- ✓ لجنة النقل، والمواصلات، والاتصالات السلكية، واللاسلكية.
- ✓ لجنة الشباب، والرياضة، والنشاط الجمعوي.

❖ الهيئات الاستشارية، والتنسيقية هي:

- ✓ **هيئة الرؤساء:** تتكون هيئة الرؤساء من أعضاء المكتب، ورؤساء اللجان الدائمة للمجلس .
- ✓ **هيئة التنسيق:** تتكون هيئة التنسيق من أعضاء المكتب، رؤساء اللجان الدائمة للمجلس.
- ✓ **المجموعات البرلمانية:** يمكن ان يشكل النواب مجموعات برلمانية تتكوّن المجموعة البرلمانية من عشرة (10) نواب على الأقل.

5- إجراءات الدراسة:

تم الاعتماد في إجراء هذا البحث على طريقة التقويم الذاتي في تطبيق المقاييس؛ إذ يقتصر دور الباحثة على شرح التعليمات، وكيفية الإجابة عن بنود المقاييس لأفراد العينة، وترك حرية الإجابة للمبحوثين على البنود، وتم التطبيق بصورة فردية أو ثنائية في مدة تتراوح من 30 دقيقة إلى 45 دقيقة.

تم التطبيق بحضور الباحثة، وأحيانا تسلم نسخ من المقاييس المطبقة بعد شرح كيفية ملئها، وتسترجع فيما بعد.

وتجدر الإشارة الى ان الباحثة هي عضو في البرلمان مما سهل تطبيق المقاييس، وسهولة التعامل مع المنتخبين بالمجلس الشعبي الوطني من مختلف التشكيلات السياسية.

6- أدوات البحث:

للتحقق من فرضيات البحث، وتحقيق أهدافه تم استعمال اختبارات نفسية لقياس متغيرات البحث، والتي تمثلت في استمارة للمعلومات العامة، مقياس التنشئة السياسية (ابعاد التنشئة السياسية)، مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، مقياس التوجه نحو الحياة.

6-1- استمارة المعلومات العامة: تضمنت تمهيدا للمنتخب المجلس الشعبي الوطني، وبعض المعلومات العامة المتمثلة في: السن، الجنس، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، عدد العهدة النيابية، كما هو موضح في الملحق رقم (1).

6-2- مقياس التنشئة السياسية

مقياس التنشئة السياسية من اعداد أسامة عبد الرؤوف ديب أبو ركة (2012) يتكون من (58) فقرة، ويحتوي على ستة ابعاد للتنشئة السياسية، وهي:

- 1- البعد الأسري.
- 2- البعد التعليمي.
- 3- بعد جماعة الرفاق (الأصدقاء).
- 4- البعد الحزبي.
- 5- البعد الإعلامي.
- 6- بعد المؤسسة الدينية (المسجد).

جدول رقم (10): يبين توزيع الفقرات على الأبعاد، والفقرات السلبية، والإيجابية

الابعاد	الفقرات الإيجابية	الفقرات السلبية	عدد الفقرات
البعد الاسري	17-46-40-22-11-1	52-34-28	9 فقرة
البعد التعليمي	58-53-35-29-23-12- 2	47-41-7	10 فقرة
البعد الإعلامي	54-48-42-30-24-18-8- 3	36-13	10 فقرة
البعد الحزبي	55-49-37-25-19-14-4	43-31	9 فقرة
بعد المؤسسة الدينية	56-44-38-26-20-15-9-5	50-32	10 فقرة
بعد جماعة الرفاق	57-45-39-33-27-16-6	51-21-10	10 فقرة
الدرجة الكلية للمقياس	43	15	58

6-2-1- التنقيط:

ينقط المقياس حسب سلم ليكارت الخماسي من 1 إلى 5 للفقرات الإيجابية حسب الدرجات الآتية:

1-دائماً، 2- غالباً، 3- احياناً، 4- نادراً، 5- ابداً.

أما بالنسبة للفقرات السلبية فهي تنقط بطريقة عكسية: 5- دائماً، 4- غالباً، 3- احياناً، 2- نادراً، 1- ابداً.

ويتم احتساب درجة المفحوص على المقياس بجمع درجاته على كل بعد، وجمع درجاته على جميع الأبعاد لحساب الدرجة الكلية للتنشئة السياسية، وتتراوح الدرجة على المقياس ككل بين (58 و 290) درجة، وتعتبر الدرجة المنخفضة عن تدني مستوى التنشئة السياسية فيما تعبر الدرجة المرتفعة عن ارتفاع مستوى التنشئة السياسية.

6-2-2 صدق وثبات مقياس التنشئة السياسية (الصورة الاصلية)

أ- صدق الاتساق الداخلي :

جدول (11) :يبين ارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس التنشئة السياسية

الابعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الاسري	0.689	دالة عند 0.01
البعد التعليمي	0.637	دالة عند 0.01
البعد الإعلامي	0.523	دالة عند 0.01
البعد الحزبي	0.765	دالة عند 0.01
بعد المؤسسة الدينية	0.632	دالة عند 0.01
بعد جماعة الرفاق	0.591	دالة عند 0.01

يتبين من الجدول(11) أن جميع أبعاد مقياس التنشئة السياسية الستة حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة 0.01 ، مما يدل على أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الصدق.

ب- ثبات مقياس التنشئة السياسية:

• ثبات التجزئة النصفية:

تم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة افراد العينة على الفقرات الفردية (29)، ودرجاتهم على الفقرات الزوجية (29)، وكانت قيمة معامل الارتباط (0.565) ثم استخدم معادلة سبيرمان بروان لتعديل طول المقياس لكون عدد الفقرات زوجي (النصفان متساويان)، وقد بلغت قيم معامل الثبات بعد التعديل (0.722) الامر الذي يدل على أن المقياس يتسم بدرجة جيدة من الثبات.

• معادلة ألفا كرونباخ:

تم تقدير ثبات المقياس بحساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات المقياس بأبعاده، ودرجته الكلية، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول(12): معامل ألفا كرونباخ لفقرات المقياس بأبعاده، ودرجته الكلية

مجالات القياس	عدد الفقرات	قيمة الفا
البعد الاسري	9	0.427
البعد التعليمي	10	0.599
البعد الإعلامي	10	0.544
البعد الحزبي	9	0.670
بعد المؤسسة الدينية	10	0.615
بعد جماعة الرفاق	10	0.535
الدرجة الكلية للمقياس	58	0.794

يتضح من الجدول(12) أن جميع قيم ألفا جيدة تدل على أن المقياس يتسم بدرجة مقبولة من الثبات، وتفي بمتطلبات تطبيق المقياس على أفراد العينة (أبو ركة، 2012، ص103-104)

6-2-3- الخصائص السيكومترية لمقياس التنشئة السياسية في البيئة الجزائرية

صدق وثبات المقياس: للتأكد من صدق، وثبات المقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية من المنتخبين بالمجلس الشعبي الوطني البالغ عددهم (75) منتخبا، من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس ابعاد التنشئة السياسية.

❖ صدق مقياس التنشئة السياسية:

• **الاتساق الداخلي:** تم عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة

البعد الذي ينتمي اليه عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون، وتم أيضا حساب

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد، والدرجة الكلية للمقياس.

الجدول رقم (13) يبين ارتباط درجة كل فقرة من مقياس ابعاد التنشئة السياسية مع درجة البعد الذي تنتمي إليه:

المتغير	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المتغير	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الاسري	1	0.482	0.000 دال	البعد الحزبي	4	0.160	0.006 دال
	11	0.132	0.042 دال		14	0.125	0.041 دال
	17	0.237	0.048 دال		19	0.529	0.000 دال
	22	0.354	0.012 دال		25	0.538	0.000 دال
	28	0.394	0.005 دال		31	0.188	0.030 دال
	34	0.353	0.012 دال		37	0.120	0.037 دال
	40	0.627	0.000 دال		43	0.606	0.000 دال
	46	0.357	0.011 دال		49	0.603	0.000 دال
	52	0.171	0.036 دال		55	0.424	0.002 دال
البعد التعليمي	2	0.404	0.004 دال	بعد المؤسسة الدينية	5	0.589	0.000 دال
	7	0.122	0.011 دال		9	0.455	0.001 دال
	12	0.494	0.000 دال		15	0.246	0.015 دال
	23	0.301	0.034 دال		20	0.420	0.002 دال
	29	0.176	0.046 دال		26	0.292	0.040 دال
	35	0.436	0.002 دال		32	0.341	0.015 دال
	41	0.526	0.000 دال		38	0.327	0.021 دال
	47	0.586	0.000 دال		44	0.520	0.000 دال
	53	0.207	0.029 دال		50	0.100	0.028 دال
	58	0.407	0.003 دال		56	0.385	0.006 دال
البعد الإعلامي	03	0.516	0.000 دال	بعد جماعة الرفاق	06	0.335	0.017 دال
	08	0.151	0.036 دال		10	0.411	0.003 دال
	13	0.252	0.027 دال		16	0.387	0.005 دال
	18	0.445	0.001 دال		21	0.596	0.000 دال
	24	0.397	0.004 دال		27	0.308	0.029 دال
	30	0.601	0.000 دال		33	0.186	0.024 دال
	36	0.448	0.001 دال		39	0.591	0.000 دال
	42	0.441	0.001 دال		45	0.290	0.041 دال
	48	0.410	0.003 دال		51	0.296	0.037 دال
	54	0.156	0.012 دال		57	0.183	0.033 دال

يظهر من الجدول رقم (13) أن كل فقرات استبيان ابعاد التنشئة السياسية جاءت متسقة مع المجالات التي تقيسها، حيث جاءت كل علاقات الارتباط بين الفقرات، والمجالات التي تقيسها دالة عند (0.05) و(0.01)، فلقد قدرت معاملات ارتباط بيرسون الخاصة بالبعد الأسري بين (0.132 - 0.627)، والخاصية بالبعد التعليمي بين (0.122 - 0.586)، والخاصة بالبعد الإعلامي بين (0.151 - 0.601)، الخاصة بالبعد الحزبي (0.120 - 0.606)، والخاصة بالبعد المؤسسة الدينية بين (0.100 - 0.589)، وفي الأخير جاءت المعاملات الخاصة ببعده جماعة الرفاق (0.183 - 0.596).

كما تم حساب ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس عن طريق معامل الارتباط بيرسون باعتبار الدرجة الكلية للمقياس محكا، وهذا ما توضحه نتائج الجدول الآتي:

جدول رقم (14) يبين ارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية لمقياس أبعاد التنشئة السياسية

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
0.000 دال	0.522	البعد الاسري
0.000 دال	0.648	البعد التعليمي
0.000 دال	0.610	البعد الإعلامي
0.000 دال	0.758	البعد الحزبي
0.000 دال	0.467	بعد المؤسسة الدينية
0.0 دال	0.624	بعد جماعة الرفاق

يلاحظ من خلال الجدول رقم (14) ان ارتباط البعد الاسري البعد التعليمي، البعد الإعلامي، البعد الحزبي بعد المؤسسة الدينية، وبعد جماعة الرفاق بالبعد العام التنشئة السياسية عند مستوى دلالة أصغر من ($\alpha = 0,05$)، ولقد تراوحت معاملات ارتباط بيرسون الخاصة بهذه الأبعاد بين (0.467 - 0.758).

❖ ثبات مقياس التنشئة السياسية

تم تقدير ثبات المقياس بحساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات المقياس بأبعاده، ودرجته الكلية، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (15) يمثل: معاملات ألفا كرونباخ حسب بعد من ابعاد المقياس

معالجات القياس	معاملات ألفا كرونباخ
البعد الاسري	0.572
البعد التعليمي	0.643
البعد الإعلامي	0.610
البعد الحزبي	0.678
بعد المؤسسة الدينية	0.622
بعد جماعة الرفاق	0.659
التنشئة السياسية	0.748

يلاحظ من الجدول رقم (15) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ الخاصة بالبعد العام للتنشئة السياسية جاء مساويا ل 0.748، فيما تراوحت معاملات ألفا كرونباخ الخاصة بأبعاد التنشئة السياسية (البعد الاسري -البعد التعليمي -البعد الإعلامي- البعد الحزبي- بعد المؤسسة الدينية -بعد جماعة الرفاق) بين (0.572 - 0.678) ،مما يعني أن مقياس التنشئة السياسية يمتاز بالثبات.

- **الصدق الذاتي:** وهو صدق الدرجات التجريبية للمقياس بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من أخطاء القياس ويتم عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي :

جدول رقم (16) يبين معاملات الصدق الذاتي

معالجات القياس	معاملات ألفا كرونباخ	معاملات الصدق الذاتي
البعد الاسري	0.572	0.756
البعد التعليمي	0.643	0.802
البعد الإعلامي	0.610	0.781
البعد الحزبي	0.678	0.823
بعد المؤسسة الدينية	0.622	0.788
بعد جماعة الرفاق	0.659	0.811
التنشئة السياسية	0.748	0.865

يلاحظ من الجدول رقم (16) أن قيمة معامل الصدق الذاتي الخاصة بالبعد العام التنشئة السياسية جاءت مساوية ل 0.865، فيما تراوحت معاملات الفا كرونباخ الخاصة بأبعاد التنشئة السياسية (البعد الاسري -البعد التعليمي -البعد الإعلامي - البعد الحزبي - بعد المؤسسة الدينية -بعد جماعة الرفاق) بين (0.57-0.678)؛ ومن ثم فمقياس التنشئة السياسية صادق.

ومن خلال ما تقدم يمكن القول إن مقياس التنشئة السياسية يتميز بالصدق، والثبات.

3-6 مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

تعد قائمة كوستا وماكري للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (neo - ffi - s)، أول أداة موضوعية تهدف إلى قياس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية بواسطة مجموعة من البنود (60) تم استخراجها عن طريق التحليل العاملي مشتقة من عديد استخبارات الشخصية. وتختلف هذه القائمة عن القوائم الأخرى التي تهدف إلى قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في كونها اعتمدت منهج الاستخبارات التي تعتمد على عبارات في قياسها للشخصية (الأنصاري، 2002، ص710). وقد استخدم (الأنصاري، 1997) هذا المقياس وطبقه على المجتمع الكويتي واستخرج له صدق الترجمة والتحليل العاملي والارتباطات مع المقاييس الأخرى، وتبنت الباحثة القائمة نفسها التي استخدمها (الأنصاري، 1997) في البحث الحالي، والمتكون من (60) فقرة.

الجدول رقم (17) : يبين توزيع الفقرات على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

العامل	فقرات موجبة	فقرات سالبة
العصابية	6-11-21-26-36-41-51-56	1-16-31-46
الانبساطية	2-7-17-22-32-37-47-52	12-27-42-57
الصفاءة	13-28-43-53-58	3-8-18-23-33-38-48
الطيبة	4-19-34-49	9-14-24-29-39-44-54-59
يقظة الضمير	5-10-20-25-35-40-50-60	15-30-45-55

6-3-1 التنقيط:

ينقط المقياس حسب سلم ليكارت الخماسي من 1 إلى 5 لل فقرات الإيجابية حسب الدرجات الآتية:

1- غير موافق على الإطلاق، 2- غير موافق، 3- محايد، 4- موافق، 5- موافق جدا.
أما بالنسبة لل فقرات السلبية فهي تنقط بطريقة عكسية: 5- غير موافق على الإطلاق، 4- غير موافق، 3- محايد، 2- موافق، 1- موافق جدا.
ويتم احتساب درجة المفحوص على المقياس بجمع درجاته على كل عامل.

6-3-2 صدق، وثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الصورة الأصلية)
استخرجت دلالة الصدق للقائمة بطريقتين:

أ- الصدق التلازمي

تم تحقيق الصدق التلازمي للعوامل الخمسة باستخدام نتائج المبحوثين على قائمة العوامل الخمسة للشخصية (NEO-FFI) وقائمة (NEO-PI-R) وبلغت معاملات الارتباط (0.87-0.77-0.91-0.90-0.92) للأبعاد العصابية، الانبساطية، الصفاوة، الطيبة، يقظة الضمير على التوالي:

ب- الصدق العاملي :

جرى تحقيق هذا النوع من الصدق لقائمة العوامل الخمسة للشخصية باستخدام التحليل العاملي بهدف التأكد من صدق البناء الداخلي للقائمة، واستخدمت طريقة التدوير المتعامد، وأظهرت النتائج العوامل الخمسة للشخصية (Costa & Mc Crae 1992) نقلا عن (ملحم، 2009، ص94).

ج- ثبات المقياس

تم استخراج الثبات بطريقتين: الثبات بالإعادة، وثبات الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ، والجدول الآتي يوضح النتائج:

الجدول رقم (18) : يبين معاملات الثبات لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الصورة الأصلية

طريقة الثبات	العينة	العصابية	الانبساطية	الصفاءة	الطيبة	يقظة الضمير
بالاعادة	208	0.79	0.79	0.80	0.75	0.83
الف كرونباخ	208	0.90	0.89	0.87	0.86	0.90

(ملحم، 2009، ص 94)

3-3-6 الخصائص السيكومترية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في البيئة

الجزائرية

❖ **صدق وثبات المقياس:** للتأكد من صدق، وثبات المقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية من المنتخبين بالمجلس الشعبي الوطني البالغ عددهم (75) منتخبا، من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

• **صدق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية**

الاتساق الداخلي: تم عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة، ودرجة العامل الذي ينتمي اليه عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون، وتم أيضا حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عامل، والدرجة الكلية للمقياس.

الجدول رقم (19) يبين ارتباط درجة كل فقرة من المقياس مع درجة العامل الذي ينتمي إليه.

المتغير	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المتغير	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العصابية	01	0.225	0.016 دال	الانبساطية	02	0.539	0.000 دال
	06	0.444	0.001 دال		07	0.287	0.043 دال
	11	0.478	0.000 دال		12	0.479	0.000 دال
	16	0.243	0.019 دال		17	0.611	0.000 دال
	21	0.705	0.000 دال		22	0.350	0.013 دال
	26	0.743	0.000 دال		27	0.170	0.039 دال
	31	0.342	0.015 دال		32	0.561	0.000 دال
	36	0.458	0.001 دال		37	0.697	0.000 دال
	41	0.531	0.000 دال		42	0.499	0.000 دال
	46	0.241	0.012 دال		47	0.396	0.004 دال
	51	0.409	0.003 دال		52	0.456	0.023 دال
	56	0.345	0.014 دال		57	0.238	0.025 دال
الصفاءة	03	0.346	0.014 دال	الطيبة	04	0.601	0.000 دال
	08	0.129	0.045 دال		09	0.497	0.000 دال
	13	0.200	0.024 دال		14	0.568	0.000 دال
	18	0.393	0.005 دال		19	0.429	0.002 دال
	23	0.148	0.039 دال		24	0.631	0.000 دال
	28	0.525	0.000 دال		29	0.158	0.049 دال
	33	0.230	0.038 دال		34	0.602	0.000 دال
	38	0.191	0.027 دال		39	0.360	0.010 دال
	43	0.326	0.021 دال		44	0.596	0.000 دال
	48	0.371	0.008 دال		49	0.516	0.000 دال
	53	0.273	0.015 دال		54	0.333	0.018 دال
	58	0.108	0.036 دال		59	0.617	0.000 دال
يقظة الضمير	05	0.374	0.007 دال				
	10	0.138	0.040 دال				
	15	0.539	0.000 دال				
	20	0.664	0.000 دال				
	25	0.589	0.000 دال				
	30	0.203	0.028 دال				
	35	0.770	0.000 دال				

	0.000 دال	0.639	40
	0.000 دال	0.501	45
	0.000 دال	0.675	50
	0.002 دال	0.423	55
	0.001 دال	0.462	60

يظهر من الجدول رقم (19) أن كل فقرات استبيان العوامل الكبرى الخمسة جاءت متسقة مع المجالات التي تقيسها، حيث جاءت كل علاقات الارتباط بين الفقرات، والمجالات التي تقيسها دالة عند (0.05) و(0.01)، فلقد قدرت معاملات ارتباط بيرسون الخاصة بسمة العصابية بين (0.225 - 0.743)، والخاصية بسمة الانبساطية بين (0.170 - 0.697)، والخاصة بسمة الصفاوة بين (0.108 - 0.525)، والخاصة بسمة الطيبة 0.631-0.158 وفي الأخير جاءت المعاملات الخاصة بسمة يقظة الضمير (0.138 - 0.770).

❖ ثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

خلال إجراء الدراسة الاستطلاعية للبحث الحالي تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (75) منتخب بالمجلس الشعبي الوطني، ومن أجل التأكد من ثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات لكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية موضحاً ذلك في الجدول الآتي:

الجدول رقم (20): ثبات العوامل الخمسة لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (ألفا كرونباخ).

معامل ألفا كرونباخ	مجالات القياس
0.596	العصابية
0.599	الانبساطية
0.602	الصفاوة
0.695	الطيبة
0.702	يقظة الضمير

يلاحظ من الجدول رقم (20) أن قيم معاملات ألفا كرونباخ لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، الطيبة، يقظة الضمير، الصفاوة) قد تراوحت بين (0.596-0.702) مما يعني أن مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ثابت.

- **الصدق الذاتي:** وهو صدق الدرجات التجريبية للمقياس بالنسبة للدرجات الحقيقية التي سلمت من أخطاء القياس وهو العلاقة بين الصدق، والثبات، ويتم عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (21): يبين معاملات الصدق الذاتي

مجالات القياس	معامل ألفا كرونباخ	معامل صدق الذاتي
العصابية	0.596	0.772
الانبساطية	0.599	0.773
الصفاوة	0.602	0.776
الطيبة	0.695	0.833
يقظة الضمير	0.702	0.879

يلاحظ من الجدول رقم (21) قيم معاملات الصدق الذاتي، والتي هي الجذر التربيعي لمعامل الثبات لمقاييس العصابية، الانبساطية، الطيبة، يقظة الضمير، الصفاوة، وقد تراوحت بين (0.596-0.702)؛ مما يعني أن مقياس العوامل الكبرى صادق.

ومن خلال ما تقدم يتميز مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالصدق، والثبات

4-6 مقياس التوجه نحو الحياة

مقياس التوجه نحو الحياة من الباحثين إعداد شاير، وكارفر (1985م) ترجمة الانصاري (1998م) ويتكون من 10 بنود تمت صياغتها باتجاهين موجب وسالب حيث تدل الفقرات السلبية (7-8-10) على التشاؤم، أما الفقرات الايجابية (1-2-3-4-5-6-9) فتدل على التفاؤل، ويقابل كل فقرة من الفقرات خمسة بدائل (أعارض شدة، أعارض، لا رأي، أتفق، أتفق بشدة (هاذي، 2008، ص 3)؛ موضحا في الجدول الآتي:

جدول رقم (22): يبين توزيع فقرات المقياس

الفقرات السالبة	الفقرات الايجابية
10-8-7	9-6-5-4-3-2-1

1-4-6 التنقيط

ينقط المقياس حسب سلم ليكارت الخماسي من 1 إلى 5 للفقرات الإيجابية حسب الدرجات التالية:

1-اعارض بشدة، 2-اعارض، 3- محايد، 4- اتفق، 5-اتفق بشدة.

أما بالنسبة للفقرات السلبية فهي تنقط بطريقة عكسية:

5- اعارض بشدة، 4- اعارض، 3- محايد، 2- اتفق، 1- اتفق بشدة.

(هادي، 2008، ص12)

2-4-6 الصدق، وثبات مقياس التوجه نحو الحياة (الصورة الاصلية)

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال تقسيم فقرات المقياس إلى قسمين على أساس الفقرات الفردية، والزوجية، ثم تم حساب قيمة معامل بيرسن للارتباط العزومي بينهما فكانت قيمته (0,630)، ونظراً لأن هذه القيمة هي نصف عدد الفقرات، فقد تم التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان-براون، فكانت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0,750)؛ وهو مؤشر مقبول لثبات الاتساق الداخلي (هادي، 2008، ص15).

3-4-6 الخصائص السيكومترية لمقياس التوجه نحو الحياة في البيئة الجزائرية

صدق وثبات المقياس: للتأكد من صدق، وثبات المقياس تم تطبيقه على عينة

استطلاعية من المنتخبين بالمجلس الشعبي الوطني البالغ عددهم (75) منتخبا، من

أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس التوجه نحو الحياة.

❖ **صدق مقياس التوجه نحو الحياة.**

- **الاتساق الداخلي** قد تم ذلك بحساب ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس عن

طريق معامل الارتباط بيرسون باعتبار الدرجة الكلية للمقياس محكا، وهذا ما

توضحه نتائج الجدول الآتي:

جدول رقم (23): يبين ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الحياة

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.805	0.000
02	0.583	0.008
03	0.739	0.000
04	0.743	0.000
05	0.693	0.000
06	0.173	0.043
07	0.162	0.025
08	0.528	0.000
09	0.726	0.000
10	0.401	0.004

يلاحظ من خلال الجدول رقم (23) أن الفقرات العشر (10) جاءت متسقة مع المجموع العام للتوجه نحو الحياة، حيث تراوحت معاملات بيرسون بين 0.173 – 0.743، وهي كلها دالة عند مستوى دلالة (0.05).

❖ ثبات مقياس التوجه نحو الحياة

خلال إجراء الدراسة الاستطلاعية للبحث الحالي تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (75) منتخبا بالمجلس الشعبي الوطني، ومن أجل التأكد من ثبات مقياس التوجه نحو الحياة، تم حساب معامل ألفا كرونباخ موضحا في الجدول الآتي:

جدول رقم (24): يبين معامل الثبات للمقياس التوجه نحو الحياة

معامل ألفا كرونباخ	مجال القياس
0.759	التوجه نحو الحياة

يلاحظ من خلال الجدول رقم (24) معامل ألفا كرونباخ أنه جاء مساويا ل 0.759، ومستوى جيد من الثبات، ومن ثم فإن مقياس التوجه نحو الحياة ثابت.

- **الصدق الذاتي** وهو صدق الدرجات التجريبية للمقياس بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من اخطاء القياس وهو العلاقة بين الصدق والثبات ويتم عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات وهذا ما يوضحه الجدول الآتي :

جدول رقم (25): يبين معاملات الصدق الذاتي

معامل الصدق الذاتي	معاملات ألفا كرونباخ	مجال القياس
0.869	0.759	التوجه نحو الحياة

يلاحظ من خلال الجدول رقم (25) أن معامل الصدق الذاتي لمقياس التوجه نحو الحياة جاء مساويا ل 0.869، وهو يعني أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الصدق الذاتي. ومما تقدم يمكن القول إن مقياس التوجه نحو الحياة يتميز بالصدق، والثبات.

7- الأساليب الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات عن طريق برنامج (SPSS) Statistical Package of Social Sciences البرنامج الإحصائي للحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وذلك لاختبار صحة فرضيات الدراسة ،ومدى تحقيقها؛حيث قمنا من خلاله باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات، والنسب المئوية.
- معامل الارتباط بيرسون، ألفا كرونباخ.
- اختبار " ت".
- الانحدار المتعدد.
- التصنيف الهرمي التسلسلي (Classification Hierarchique)

8- صعوبات البحث:

لا يكاد يخلو بحث من البحوث خاصة في العلوم الإنسانية، والاجتماعية من صعوبات، وعراقيل؛ فقد عرقلت السير الحسن لإنجاز هذا البحث حسب المخطط الزمني المبرمج له مجموعة من العراقيل، إلا أنه تم التغلب عليها دون الخوض في غمار تفاصيلها، والاكتفاء بذكر الصعوبات التي كانت مختلفة بعض الشيء عما هو مألوف، يختلف عما يواجهه الباحثون، ولعل من بين الصعوبات:

- تزامن إنجاز البحث مع جائحة كورونا التي فرضت إجراءات صحية استثنائية على العالم أجمع أثرت في السير الحسن.
- حراك 22 فيفيري 2019م الذي نتج عنه تغيرات على الساحة السياسية مما جعل المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني قليل الحضور في البرلمان، والتي أثرت في التواصل معه لتطبيق المقاييس.

خلاصة الفصل:

لا شك أن الإجراءات المنهجية التي تقوم عليها أي دراسة بمثابة خارطة الطريق التي يسلكها الباحث في إنجاز دراسته، وهو ما قد تم عرضه في هذا الفصل، فقد كان اعتماد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، وقواعده؛ فضلا عن إجراءات الدراسة الاستطلاعية التي تم فيه التعرف إلى مجتمع الدراسة، والتأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في الدراسة، مع تحديد العينة حسب الشروط الملائمة لطبيعة الدراسة، وأهدافها، وعرض خصائصها، كما تطرقنا لأدوات الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات، ودراسة فرضيات الدراسة التي سنتطرق في الفصل الموالي إلى عرضها وتحليلها، ومناقشتها بالتفصيل .

الفصل السادس

النتائج

عرض، تحليل، ومناقشة

تمهيد

يعد فصل عرض، وتحليل، ومناقشة نتائج الدراسة -عرض، تحليل، مناقشة، من الفصول المحورية في البحث العلمي، حيث يتم التطرق الى تقديم مفصل للنتائج المتحصل عليها مستندا في ذلك الى المعطيات الخامة لأفراد مجموعة الدراسة، حسب المتغيرات التي اعتمدت ثم تحميل الفروق، والتأثيرات الناتجة عنها، ويستهل هذا الفصل بتقديم عرض النتائج الإحصائية، ثم مناقشة النتائج، و تفسيرها، واستقرائها في رحاب الجانب النظري ليخلص الى رصد مدى تحقيق فرضيات الدراسة، لتنتهي بالاستنتاج العام، ثم الخاتمة، وعرض المقترحات. في الأخير يعرض المراجع، والملاحق.

1- عرض النتائج

1-1 نتائج الفرضية الأولى

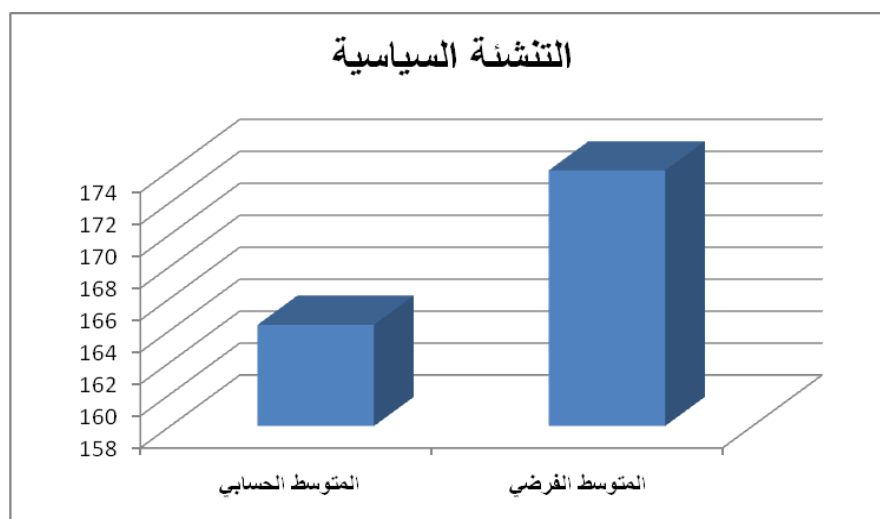
نصت الفرضية الأولى على ما يأتي "يتميز المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني بمستوى مرتفع في التنشئة السياسية" للإجابة عن هذه الفرضية تم اختيار اختبار "ت" (Test one simple) (simple) بالاعتماد على درجة (174) باعتباره متوسطا فرضيا، وهي نصف مجموع اعلى وادنى قيمة فرضية لمقياس التنشئة السياسية)

جدول رقم (26) يمثل: نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة (Test one simple) لمتغير التنشئة السياسية

الدالة	ت المحسوبة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	ن	
0,01	-11,235	174	164.34	235	التنشئة السياسية

يظهر من خلال الجدول رقم (26) وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط الحسابي لمقياس التنشئة السياسية لدى أفراد العينة (164,34)، والمتوسط الفرضي (174)، هذا وقد جاءت قيمة اختبار "ت" المحسوبة لعينة واحدة مساوية ل (11,23 -)، وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة أصغر من ($\alpha=0,01$).

ويلاحظ ان الفروق جاءت لصالح المتوسط الفرضي (174) لمقياس التنشئة السياسية لدى عينة الدراسة على حساب متوسط الحسابي (164,34)، وبالتالي الفرضية لم تتحقق.



شكل رقم (08) يوضح الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس ابعاد التنشئة السياسية

1-2 الفرضية الثانية

نصت الفرضية الثانية أن المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني يتميز بارتفاع عامل يقظة الضمير، والانبساطية، والطيبة، وانخفاض عامل الصفاوة، والعصابية "وللتحقق من صحة الفرضية استخدم اختبار "ت" (Test one simple T) بالاعتماد على درجة (36) متوسطا فرضي (وهي نصف مجموع أعلى، وأدنى قيمة فرضية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية)، كما يبين في الجدول الاتي:

جدول رقم (27) يمثل: نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة (Test one simple) لمتغير العوامل الخمسة

الكبرى للشخصية

الترتيب	الدالة	ت	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	ن	
05	0,01 دالة	-11.405	36	31,20	235	العصابية
02	0,01 دالة	23.032	36	43,81	235	الانبساطية
04	0.036 دالة	-2.105	36	35,49	235	الصفاوة
03	0,01 دالة	17.960	36	42,49	235	الطيبة
01	0,01 دالة	25.774	36	46,49	235	يقظة الضمير

يتبين من الجدول رقم (27) ارتفاع عامل يقظة الضمير، و الانبساطية، و الطيبة لدى لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، حيث جاءت الفروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة أصغر من ($\alpha=0,01$) بين المتوسط الحسابي للانبساطية، و للطيبة، و يقظة الضمير (43.81، 42.49، 46.49) لدى أفراد العينة، والمتوسط الفرضي (36) لمقياس كل عامل من العوامل الثلاثة، والذي يساوي نصف مجموع أعلى قيمة (60)، وأدنى قيمة (12) لمقياس كل عامل من عوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وكانت هذه الفروق لصالح المتوسطات الحسابية للعوامل الثلاثة.

كما يظهر من خلال هذا الجدول انخفاض عامل العصابية لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، حيث جاءت فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة أصغر من ($\alpha=0,01$) بين

المتوسط الحسابي للعصابية (31.20)، والمتوسط الفرضي (36) لمقياس هذا العامل. وكانت هذه الفروق لصالح المتوسط الفرضي.

ويلاحظ أيضا من خلال هذا الجدول انخفاض عامل الصفاوة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، حيث جاءت فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة أصغر من ($\alpha = 0,05$) بين المتوسط الحسابي للعصابية (35.49)، والمتوسط الفرضي (36) لمقياس هذا العامل، وكانت هذه الفروق لصالح المتوسط الفرضي.

وانطلاقا من تساوي أطوال مقاييس العوامل الخمسة الكبرى (12 فقرة منقطة من 1 إلى 5) يمكن القول إن أول ما يميز المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني هو ارتفاع عامل يقظة الضمير (الرتبة 1)، وانخفاض عامل العصابية (الرتبة 5).

كما يلاحظ من هذا الجدول أنه مع انخفاض عامل الصفاوة (الرتبة 4)، أن المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني يتميز بارتفاع في عامل الانبساطية (الرتبة 2) مقارنة بمستوى الطبية (الرتبة 3)، ومما سبق يمكن القول إن الفرضية تحققت.

3-1 الفرضية الثالثة

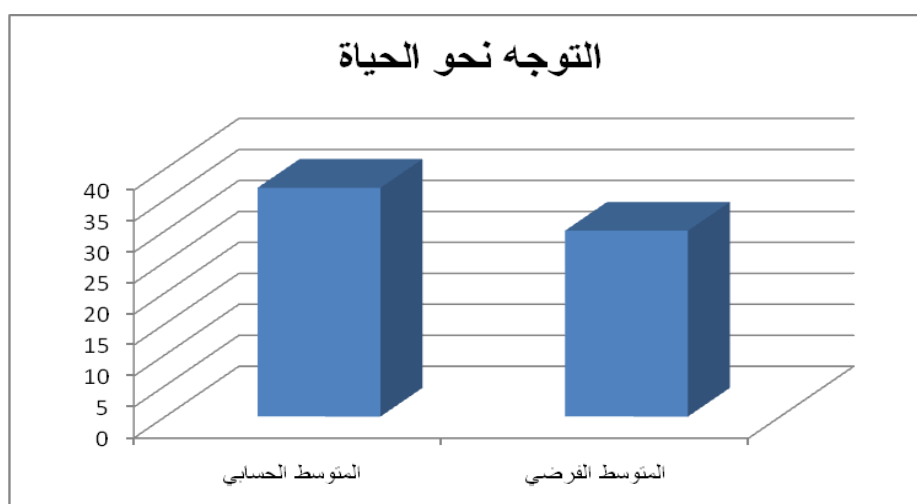
نصت الفرضية الثالثة الآتية " يتميز المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني بمستوى مرتفع للتوجه نحو الحياة وللإجابة عن هذه الفرضية تم اختيار اختبار "ت" (Test one simple T) بالاعتماد على درجة (30) باعتباره متوسطا فرضيا (وهي نصف مجموع أعلى وأدنى قيمة فرضية لمقياس التوجه نحو الحياة).

جدول رقم (28) يمثل: نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة (Test one simple) لمتغير التوجه نحو الحياة

ن	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	ت المحسوبة	الدلالة
235	5,54	36,93	30	19,143	0,000

يظهر من خلال الجدول رقم (28) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة أصغر من ($\alpha = 0,01$) بين متوسط الحسابي لمقياس التوجه نحو الحياة لدى أفراد العينة، والمتوسط

الفرضي، ولقد جاءت لصالح متوسط الحسابي للمقياس المقدّر ب (36,93) لدى أفراد عينة الدراسة على حساب المتوسط الفرضي (30)، والذي يساوي نصف مجموع قيمة (50)، وأدنى قيمة (10) لمقياس التوجه نحو الحياة؛ ومن تم الفرضية تحققت.



شكل (09) يوضح الفرق بين المتوسط الحسابي، والمتوسط الفرضي لمقياس التوجه نحو الحياة.

1-4 الفرضية الرابعة

تنص الفرضية الرابعة " للتنشئة السياسية، وإبعادها قدرة تنبؤيه بمستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، ولتحقق من صحة الفرضية استخدم نموذج تحليل الانحدار المتعدد، ولتحديد المعادلات التنبؤية تم حساب معاملات الانحدار المعيارية ولا معيارية.

الجدول رقم (29) يمثل : معاملات (ر) و (R^2) للانحدار الاحادي

النموذج	ر	R^2	R^2 المعدلة	الخطأ المعياري في التقدير	الدالة الاحصائية
التنشئة السياسية والتوجه نحو الحياة	0,022	0,001	-0,004	5,558	0.732 غير دالة

يظهر من خلال الجدول رقم (29) أن قيمة (R^2) (R Square) في النموذج [التنشئة السياسية، وأبعادها، والتوجه نحو الحياة] تساوي 0,001، وهي غير دالة إحصائياً عند

مستوى الدلالة (0,05)، أي أن التنشئة السياسية ليست لها قدرة تنبؤية بمستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني.

جدول رقم (30) يمثل: معاملات الانحدار اللامعيارية، ومعاملات الانحدار المعيارية، وقيم ت ودلالاته الإحصائية للتنشئة السياسية بالنموذج (التنشئة السياسية والتوجه نحو الحياة)

الدلالة الإحصائية	قيمة ت	المعاملات المعيارية	المعاملات اللامعيارية		التنشئة السياسية والتوجه نحو الحياة
		β	الخطأ المعياري	A	
0,000	7,788		4,543	35,378	الثابت
0,732	0,342	0,022	0,028	0,009	التنشئة السياسية

يظهر من خلال الجدول رقم (30) أن قيمة معامل بيتا (β) في النموذج (التنشئة السياسية، وأبعادها، والتوجه نحو الحياة) يساوي 0,001؛ وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05)، وهو ما يؤكد عدم إمكانية التنبؤ بمستوى التوجه نحو الحياة من خلال التنشئة السياسية.

الجدول رقم (31) يمثل: معاملات تقدير دقة الانحدار المتعدد (R^2)، (R^2) المعدلة للنموذج التنشئة السياسية، وأبعادها، والتوجه نحو الحياة.

الدلالة الإحصائية	الخطأ المعياري في التقدير	R^2 المعدلة	R^2	R	النموذج
0,011 دالة	5,422	0,045	0,069	0,264	أبعاد التنشئة السياسية (البعد الاسري، البعد التعليمي، البعد الإعلامي، البعد الحزبي، بعد المؤسسة الدينية(المسجد)، بعد جماعة الرفاق)، والتوجه نحو الحياة

يظهر من خلال الجدول رقم (31) أن قيمة (R^2) (R Square) في أبعاد التنشئة السياسية (البعد الاسري، البعد التعليمي، البعد الإعلامي، البعد الحزبي، بعد المؤسسة الدينية، بعد جماعة الرفاق)، والتوجه نحو الحياة تساوي 0,069؛ وهي دالة عند مستوى دلالة أصغر من

($\alpha=0,05$)، أي أنّ أبعاد التنشئة السياسية قد أسهمت بنسبة 6,9 % من التباين الكلي المفسّر لدرجة التوجه نحو الحياة؛ ولتحديد المعادلات التنبؤية، تم حساب معاملات الانحدار المعيارية، ولللامعيارية كما هي موضحة في الجدول الآتي :

جدول رقم (32): يمثل معاملات الانحدار اللامعيارية، ومعاملات الانحدار المعيارية، وقيم ت، ودلالاته الإحصائية الخاصة بالنموذج أبعاد التنشئة السياسية (البعد الاسري، البعد التعليمي، البعد الإعلامي، البعد الحزبي، البعد المؤسسة الدينية، بعد جماعة الرفاق)، والتوجه نحو الحياة

الدلالة الإحصائية	قيمة ت	المعاملات المعيارية	المعاملات اللامعيارية		أبعاد التنشئة السياسية، والتوجه نحو الحياة
		β	الخطأ المعياري	A	
0,000	7,734		4,612	35,671	الثابت
0,096	-1,672	-0,117	0,104	-0,174	البعد الاسري
0,723	0,355	0,026	0,115	0,041	البعد التعليمي
0,637	-0,473	-0,033	0,090	-0,042	البعد الإعلامي
0,044	2,026	0,153	0,123	0,249	البعد الحزبي
0,022	2,302	0,160	0,102	0,235	بعد المؤسسة الدينية
0,014	-2,474	-0,117	0,110	-0,273	بعد جماعة الرفاق

- المنبئات A: البعد الاسري، البعد التعليمي، البعد الإعلامي، البعد الحزبي، بعد المؤسسة الدينية (المسجد)، بعد جماعة الرفاق).

- المتغير التابع B: التوجه نحو الحياة.

يتبين من الجدول رقم (32)، ونموذج إنحدار التنشئة السياسية [(البعد الاسري، البعد التعليمي، البعد الإعلامي، البعد الحزبي، بعد المؤسسة الدينية، بعد جماعة الرفاق)، والتوجه نحو الحياة]، عدم وجود للبعد الاسري، والبعد التعليمي، والبعد الإعلامي قدرة تنبؤية بمستوى التوجه نحو الحياة لدى افراد العينة، حيث جاءت قيم بيتا (β) الخاصة بهذه الابعاد الثلاثة مساوية على التوالي ل: (-0,117)، (0,026)، و(-0,033)، وغير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05).

وكما يظهر أيضا من هذا النموذج أنّ لبعد الحزبي قدرة تنبؤية بمستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، حيث بلغت قيمة بيتا (β) (0,153)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05)، أي أنّ زيادة وحدة معيارية في درجة البعد الحزبي تقابلها زيادة، وتغيّر ب (0,153) في درجة التوجه نحو الحياة، وأن نقص بوحدة معيارية في درجة البعد الحزبي يقابلها نقص، وتغيّر ب (0,153) في درجة التوجه نحو الحياة.

ويظهر أيضا من خلال هذا النموذج أنّ لبعد المؤسسة الدينية (المسجد) قدرة تنبؤية بمستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، حيث قدرت قيمة بيتا (β) (0,160)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05)، أي أن زيادة وحدة معيارية في درجة بعد المؤسسة الدينية يقابلها زيادة أو تغير ب (0,160) في مستوى التوجه نحو الحياة، والعكس صحيح.

ويتضح من خلال هذا النموذج أنّ لبعد جماعة الرفاق قدرة تنبؤية بمستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، حيث قدرت قيمة بيتا (β) (-0,117)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05)، أي أن زيادة وحدة معيارية في درجة بعد جماعة الرفاق يقابلها نقص أو تغير ب (0,117) في مستوى التوجه نحو الحياة، والعكس صحيح فنقص في درجة معيارية من درجات بعد جماعة الرفاق يقابله زيادة، وتغير ب (0,117) في مستوى التوجه نحو الحياة.

ومن تم يمكن كتابة التوجه نحو الحياة من خلال النموذج $[(\text{أبعاد التنشئة السياسية})]$ (البعد الاسري، البعد التعليمي، البعد الإعلامي، البعد الحزبي، بعد المؤسسة الدينية، بعد جماعة الرفاق)، والتوجه نحو الحياة على الشكل الآتي:

التوجه نحو الحياة = $35,671 + 0,153 \times (\text{البعد الحزبي}) + 0,160 (\text{بعد المؤسسة الدينية}) - 0,017 (\text{بعد جماعة الرفاق})$ ، ومما سبق فإن الفرضية تحققت جزئيا في شطرها الخاص بالبعد الحزبي وبعد المؤسسة الدينية، وبعد جماعة الرفاق.

1-5 الفرضية الخامسة

نصت الفرضية الخامسة على ما يأتي: "للسمات الشخصية (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية) قدرة تنبؤية بمستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني".

وللتحقق من صحة الفرضية استخدم نموذج تحليل الانحدار المتعدد، ولتحديد المعادلات التنبؤية تم حساب معاملات الانحدار المعيارية، وللإعيارية.

الجدول رقم (33) يمثل: معاملات تقدير دقة الانحدار المتعدد R^2 ، R^2 المعدلة للنموذج [سمات الشخصية (العصابية، الانبساطية، الصفاوة، الطيبة، يقظة الضمير)، والتوجه نحو الحياة]

النموذج	R	R^2	R^2 المعدلة	الخطأ المعياري في التقدير	دلالة احصائية
سمات الشخصية (العصابية، الانبساطية، الصفاوة، الطيبة، يقظة الضمير) والتوجه نحو الحياة	0,559	0,313	0,298	4,649	0,000 دالة

يظهر من خلال الجدول رقم (33) أن قيمة (R^2) (R Square) في النموذج [سمات الشخصية (العصابية، الانبساطية، الصفاوة، الطيبة، يقظة الضمير)، والتوجه نحو الحياة] تساوي 0,313، وهي دالة عند مستوى دلالة أصغر من ($\alpha = 0,05$)، أي أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية أسهمت بنسبة 31,3% من التباين الكلي المفسر لدرجة التوجه نحو الحياة؛ ولتحديد المعادلات التنبؤية تم حساب معاملات الانحدار المعيارية، وللإعيارية كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (34): يمثل معاملات الانحدار اللامعيارية، ومعاملات الانحدار المعيارية، وقيم ت، ودلالاته الإحصائية الخاصة بالنموذج [العوامل الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، الصفاوة، الطيبة، يقظة الضمير)، والتوجه نحو الحياة].

الدالة الإحصائية	قيمة ت	المعاملات المعيارية	المعاملات اللامعيارية		سمات الشخصية (العصابية، الانبساطية، الصفاوة، الطيبة، يقظة الضمير) والتوجه نحو الحياة
		β	الخطأ المعياري	A	
0,002	3,170		6,021	19,085	الثابت
0,032	-2,155	-0,159	0,063	-0,137	العصابية
0,022	2,311	0,158	0,073	0,169	الانبساطية
0,957	-0,054	-0,003	0,082	-0,004	الصفاوة
0,574	0,564	0,040	0,071	0,040	الطيبة
0,000	4,346	0,318	0,065	0,283	الضمير يقظة

A المنبئات : الانبساطية، يقظة الضمير، الطيبة، العصابية، الصفاوة.

B المتغير التابع : التوجه نحو الحياة

يتبين من الجدول (34) عدم وجود قدرة تنبؤية للصفاوة، والطيبة بمستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، حيث جاءت قيمة بيتا (β) الخاصة بهذين العاملين مساوية على التوالي ل: (-0,003)، (0,040)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05).

وكما يظهر أيضاً من الجدول أنّ للعصابية قدرة تنبؤية بمستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، حيث بلغت قيمة بيتا (β) (- 0,159) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، أي أنّ زيادة وحدة معيارية في درجة العصابية يقابلها نقص، وتغيّر ب (0,159) في درجة التوجه نحو الحياة، والعكس صحيح فإن نقص وحدة معيارية في درجة العصابية يقابلها زيادة، وتغيّر ب (0,159) في درجة التوجه نحو الحياة.

و يتجلى من خلال هذا النموذج أنّ للانبساطية قدرة تنبؤيه بمستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، حيث قدرت قيمة بيتا (β) (0,158)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، أي أن زيادة وحدة معيارية في درجة الانبساطية يقابلها زيادة أو تغير ب (0,158) في مستوى التوجه نحو الحياة، والعكس صحيح فإن نقص وحدة معيارية في درجة الانبساطية يقابلها نقص، وتغيّر ب (0,158) في درجة التوجه نحو الحياة.

كما يتضح من خلال هذا النموذج أنّ ليقظة الضمير قدرة تنبؤيه بمستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، حيث قدرت قيمة بيتا (β) (0,318)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، أي أن زيادة وحدة معيارية في درجة يقظة الضمير يقابلها زيادة أو تغير ب (0,318) في مستوى التوجه نحو الحياة، والعكس صحيح. ومما جاء فإن الفرضية تحققت جزئياً في شطرها الخاص بعامل العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير.

و من تم يمكن كتابة التوجه نحو الحياة من خلال النموذج [سمات الشخصية (العصابية، الطيبة، الانبساطية، الصفاوة، ويقظة الضمير) والتوجه نحو الحياة] على الشكل الآتي:

$$\text{التوجه نحو الحياة} = 19,085 - 0,159 \times (\text{العصابية}) + 0,158 (\text{الانبساطية}) + 0,318 (\text{يقظة الضمير}).$$

6-1 الفرضية السادسة

تنص الفرضية السادسة على انه يمكن تحديد بروفيل المنتخب بالمجلس الشعبي انطلاقاً من متغيرات بحث التنشئة السياسية (ابعادها)، وسمات الشخصية (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية)، والتوجه نحو الحياة، ولتحقق من صحة الفرضية استخدم التصنيف الهرمي التسلسلي (Classification Hiérarchique)، ولقد تحصل على ثلاثة تصنيفات تم حساب

متوسطات الحسابية للمتغيرات المذكورة وفق هذا التصنيف فكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (35).

جدول رقم (35) يمثل: نتائج التصنيف الهرمي التسلسلي للمنتخب بالمجلس الشعبي الوطني وفق التنشئة السياسية، وابعادها، و سمات الشخصية (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية)، والتوجه نحو الحياة.

التوجه نحو الحياة	بعد جماعة الرفاق	بعد المؤسسة الدينية	بعد الحزبي	البعد الإعلامي	البعد التعليمي	البعد الاسري	يقظة الضمير	الطيبة	الصفوة	الانبساطية	العصابية	Average Linkage (Between Groups)
39,01	27,21	29,29	24,17	28,03	30,71	24,18	49,70	44,61	36,07	45,80	28,20	المتوسط الحسابي
153	153	153	153	153	153	153	153	153	153	153	153	ن
4,110	3,381	4,024	3,207	4,520	3,639	3,572	4,258	4,177	3,195	4,250	5,170	الخطأ المعياري
32,69	28,04	29,31	24,10	28,59	31,06	24,65	40,25	38,11	34,64	39,91	37,24	المتوسط الحسابي
80	80	80	80	80	80	80	80	80	80	80	80	ن
5,428	3,726	3,128	3,801	3,874	3,443	4,019	4,541	4,971	4,225	4,680	3,712	الخطأ المعياري
47,00	27,00	35,50	21,00	30,00	31,00	20,00	50,00	56,00	25,00	47,00	19,00	المتوسط الحسابي
2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	ن
,000	,000	,707	,000	,000	1,414	1,414	,000	,000	,000	,000	,000	الخطأ المعياري
36,93	27,49	29,35	24,12	28,24	30,83	24,31	46,49	42,49	35,49	43,81	31,20	المتوسط الحسابي
235	235	235	235	235	235	235	235	235	235	235	235	ن
5,548	3,503	3,762	3,412	4,293	3,556	3,736	6,236	5,543	3,750	5,197	6,452	الخطأ المعياري
												المجموع

- اللون الأحمر المستويات المرتفعة.
- اللون الأخضر المستويات المنخفضة .

خلص التصنيف إلى ثلاث عينات فرعية أو بروفيلات، وتم اعتماد البروفيل (1) (153 فردا)، والبروفيل (2) (80 فردا، أما الثالث فلقد تم تخلي عنه كونه مكون من فردين (2) فقط.

يلاحظ في البروفيل (1) اقتران المستويات المرتفعة للانبساطية (45,80)، الصفاوة (36,07)، الطبية (44,61)، يقظة الضمير (49,70)، البعد الحزبي (24,17)، وللتوجه نحو الحياة (39,01) بالمستويات المنخفضة للعصابية (28,20)، البعد التعليمي (30,71)، البعد الاسري (24,18)، البعد الإعلامي (28,03)، بعد المؤسسة الدينية (29,29)، وبعد جماعة الرفاق (27,21).

وعلى العكس في البروفيل (2) فان اقتران المستويات المنخفضة للانبساطية (39,91)، الصفاوة (34,64)، الطبية (38,11)، يقظة الضمير (40,25)، البعد الحزبي (24,10)، وللتوجه نحو الحياة (32,69) بالمستويات المرتفعة للعصابية (37,24)، البعد التعليمي (31,06)، البعد الإعلامي (28,59)، البعد الاسري (24,65)، بعد المؤسسة الدينية (29,31)، وبعد جماعة الرفاق (28,04).

ومن خلال ما تقدم يمكن القول إن هناك تضاد بين مستويات الانبساطية، الصفاوة، الطبية، يقظة الضمير، البعد الحزبي، وللتوجه نحو الحياة، وبين مستويات العصابية، البعد التعليمي، البعد الإعلامي، البعد الحزبي، بعد المؤسسة الدينية، وبعد جماعة الرفاق، ومن تم فالفرضية تحققت.

2- مناقشة نتائج البحث:

1-2 مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أن المنتخب بالمجلس الشعبي يتميز بمستوى مرتفع للتنشئة السياسية، وللتأكد من صحة الفرضية، استخدم حساب الفرق بين المتوسط الحسابي، والمتوسط الفرضي للمقياس، واستخدم اختبار "ت" لمتغير واحد (التنشئة السياسية)، وقد أسفرت النتائج المبينة في الجدول رقم (24) عن وجود فروق دالة احصائية بين متوسط الحسابي لمقياس التنشئة السياسية لدى أفراد العينة (164,34)، والمتوسط الفرضي للمقياس (174)، هذا وقد جاءت قيمة اختبار "ت" المحسوبة مساوية لـ (11,23 -) وهي دالة احصائية عند مستوى الدلالة أصغر من $(\alpha=0,01)$.

يلاحظ إن الفروق جاءت لصالح المتوسط الفرضي (174) للتنشئة السياسية لدى عينة الدراسة على حساب المتوسط الحسابي (164,34) مما يبين أن نواب المجلس الشعبي الوطني لا يتميزون بمستوى مرتفع في التنشئة السياسية، ومن تم الفرضية لم تتحقق. كما جاءت نتيجة الدراسة الحالية غير متوافقة مع دراسة (مجدي فرغلي، 2001) ودراسة الباحث خطاب، سمير (2004) التي أظهرت مستوى مرتفع للتنشئة السياسية لدى أفراد عينة الدراسة، وبينت أن الأسرة هي المصدر الأول للتنشئة السياسية ثم المدرسة، فجماعة الرفاق ثم الحزب ثم الاعلام، وأخيرا المؤسسة الدينية.

إن المستوى المنخفض للتنشئة السياسية عند المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني يرجع الى ضعف ادوار مؤسسات التنشئة السياسية (الاسرة- مؤسسات التعليمية- مؤسسة الحزب - مؤسسة الاعلام- المؤسسة دينية- جماعة الرفاق) في تكوين الاتجاهات، والقيم السياسية، و قد اشارت دراسة (محمد السيد مصطفى، 2006) الى ضعف دور مؤسسات التنشئة السياسية في تشكيل الاتجاهات السياسية لدى عينة من طلاب الثانوية، ودراسة (ديرام مرادو بلغيت سلطان، 2020) التي بينت محدودية دور المؤسسات المجتمعية (الاجتماعية،

الاقتصادية، السياسية) في بناء منظومة قيمية متكاملة تسهم في بناء نخب سياسية محلية (منتخبين محليين).

ان خبرات التنشئة السياسية التي يتلقاها او يتعلمها الفرد خلال مختلف مراحل حياته من نموه الاجتماعي، وتفاعله مع الافراد، والجماعات تمكنه من اكتساب مستوى من الوعي السياسي، وتكسبه شخصية سياسية تتشكل من القيم، والاتجاهات السياسية، كالمواطنة، والمسؤولية الاجتماعية، والانتماء، والولاء، فالمنتخب بالمجلس الشعبي الوطني في تفاعله خلال مراحل حياته مع مؤسسات التنشئة السياسية (مؤسسة الاسرة-المؤسسات التعليمية- مؤسسات الإعلام - المؤسسة الدينية(المسجد) - مؤسسة الحزب - جماعة الرفاق) يكتسب ثقافة، ومعرفة سياسية تسمح له بالأداء الإيجابي، والفعال في مهامه النيابي من سن القوانين، ورقابة المال العام، وتمثيل شعبي .

تعد الاسرة المصدر الأول في عملية التنشئة السياسية، وتكوين المواقف، ونقل السلوكيات السياسية، فعادة ما يختبر الأطفال الصغار اول مناقشتهم، وانشطتهم السياسية مع والديهم، وأخواتهم (Quintelier,2007,p2) هذا ما اشارت اليه دراسة الباحثة العقون سعاد(2012) أن للأسرة دورا إيجابيا في نقل الثقافة السياسية عبر الأجيال، وأن المستوى التعليمي للوالدين له تأثير في تثقيف الفرد سياسياً.

فدور الاسرة في نقل ثقافتها السياسية يختلف من حيث طبيعة المجتمع، وطبيعة الوضع الاجتماعي، والثقافي للأسرة، ذلك أن المستوى الثقافي العالي، والاهتمام بالشؤون السياسية ينمي في ابنائها الاتجاهات نفسها، وقد يحدث العكس، ويختلف المنتخبون بالمجلس الشعبي الوطني من حيث البيئة الاسرية، والوضع الاجتماعي، والثقافي لكل منتخب مما يجعل مستوى التنشئة السياسية تختلف من منتخب الى اخر (Easten & Deniss, 1969, 106- 107).

ومن الممكن أن ينخفض أثر الأسرة في تلقين التنشئة السياسية إما لعدم اهتمام الوالدين بالسياسة، والقضايا السياسية بشكل عام، أو لعدم رغبة الوالدين في نقل توجهاتهم السياسية إلى

أبنائهم، أو لعدم اتفاق الوالدين على توجّهات سياسية معينة، أو نتيجةً لسوء العلاقة بين الوالدين، وأبنائهم مع الإشارة إلى أن الفرد يصبح أكثر استقلالية عندما يتقدم بالعمر مما يضعف دور الأسرة في التأثير على تنشئته السياسية (رعد سالم، 2000، ص 73-74).

كما تؤثر العوامل الحاكمة للبيئة السياسية السائدة في نمط التنشئة؛ ذلك أن انعدام المصادقية السياسية، وغياب الشفافية، والنزاهة الانتخابية، وضعف الفعالية الحزبية يسهم في بلورة التصور السلبي حول العمل السياسي عند الآباء، ونقل هذا التصور للأبناء، الذي قد يترجم في العزوف السياسي فيما بعد، بينما يؤثر المناخ السياسي الديمقراطي بشكل إيجابي في التنشئة الوالدية مما يؤثر في دور الأسرة في التنشئة السياسية.

ومما سبق يتوقف المستوى المرتفع للتنشئة السياسية المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني داخل الأسرة على عوامل عدة، منها مكانة الأسرة الاجتماعية، والوضع الاقتصادي، والإيدولوجيا، والقيم التي يعتقدها الوالدان، ومستوى التعليمي للوالدين، والاتجاهات السياسية، والعكس يؤدي الى انخفاض مستوى التنشئة السياسية.

في حين تعد المؤسسات التعليمية ثاني مصدر في ارتفاع مستوى التنشئة السياسية، فهي تستكمل النمو الاجتماعي، والسياسي للأسرة، وتقوم بدورها في عملية التنشئة السياسية من خلال طريقتين: رسمي، وغير رسمي، فالطريق الرسمي يتعلق بالبرامج المقررة، والمناهج، والتوجهات الصادرة عن المدرسين، أما الطريق غير الرسمي فهي النشاطات اللاصفية (عبد العظيم سلام، 1995، ص 11).

ويشير الباحثان كولمن وبرمت (Coleman & Print) على أن المدرسة تقوم بعملية التنشئة السياسية للتلميذ لتحقيق الاستنارة الديمقراطية، والمشاركة السياسية، وتطوير مهارات الاستقصاء، والاتصال، والبحث، والمشاركة الإيجابية، وذلك من خلال أنشطة إيجابية مخططة هادفة لتعزيز نموهم السياسي، والأخلاقي، والثقافي (Coleman & Print, 2003).

ويسهم التعليم في تربية الفرد عن طريق خمس آليات، هي: المناهج المدرسية، دور المعلم، الإدارة المدرسية، الأنشطة اللاصفية (مجدي، 2007، ص 14)، وقد يؤثر المناهج أو علاقة

المعلم بالتلميذ في توجهات التلاميذ في المستقبل، فإذا كانت علاقة المدرّس بالتلميذ ذات طبيعة سلطوية أحياناً، يصبح من المنتظر أن يتعمق الشعور بالسلبية، واللامبالاة في نفس التلميذ، ويمكن أن يحدث العكس في حالة ديمقراطية العلاقة بين المدرّس والتلميذ.

تختلف ظروف تدرس المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني باختلاف دور المؤسسات التعليمية في اكساب المعارف، والقيم، ولاتجاهات السياسية، فقد يكون لنقص النشاطات اللاصفية، والتي تنمي روح المسؤولية الاجتماعية هي مؤشر تدني مستوى التنشئة السياسية لدى الفرد، فقد أشارت دراسة الرشيدى حسين (2010) إلى أن الأنشطة المدرسية من أهم العوامل المؤثرة إيجابياً في رفع مستوى الوعي السياسي للطلاب، يليه المنهج ثم البيئة المدرسية، ثم المعلم.

وتشكل وسائل الاعلام نسقا جزئيا داخل نسق أعم هو المجتمع الذي توجد فيه، وتؤثر مضامين الرسائل الإعلامية، سلباً أو إيجاباً، في الأنساق الاجتماعية، والسياسية مما يترك أثراً فعالاً في إحداث التغيرات الثقافية، والمعرفية، خاصة إذا كانت المضامين السياسية تحتوي على أفكار، ومعلومات تختلف عن مضامين المعلومات السائدة (الدليمي، 2002، ص53)، حيث أصبحت وسائل الاعلام تؤدي دور الوالدين التقليدي في عملية التنشئة السياسية المعاصرة (بوسقيعة، 2015، ص124)؛ وقد أوضحت دراسة كونوفا وآخرون (Konnova Anastasia et all) أن الصحف، والبرامج الإخبارية التلفزيونية لها تأثير كبير في مستوى التنشئة السياسية حتى بين الطلبة الأجانب، وبيّنت أيضاً نتائج الدراسة أن قراء الصحف بشكل مستمر تثير لديهم اهتماماً كبيراً بالقضايا الداخلية، والنية للمشاركة في العملية السياسية، وترفع من مستوى التنشئة السياسية.

فضلاً عن ذلك فقد أشارت عدة دراسات حول تأثير الاعلام في اتجاهات الافراد كدراسة ران وي ولنج لويس (Wei Ran and Leung Louis) (1998)؛ إذ أظهرت ان الصين، وتايوان تحملان وجهات نظر سلبية تجاه السلطة على الرغم من وجود اختلاف في المتغيرات الاجتماعية، والسياسية خلال العقد الماضي، وعند تعرضهما الى برامج إعلامية اظهرت أن

حجم اهتمام كلا المجموعتين بوسائل الإعلام دفع باتجاه وجود ارتباط وثيق مع مواقف السلطات، والكفاية السياسية.

فتدني مستوى التنشئة السياسية لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني يرجع الى ضعف دور وسائل الاعلام في تقديم المعلومات الضرورية، والمتعلقة بالمتغيرات الأساسية للبيئة السياسية مثل النظام، القيم السائدة في المجتمع، وكيفيات ممارسة السياسة من قبل اشخاص او مؤسسات السياسية، فمضامين البرامج السياسية، و محتواتها تؤثر في اتجاهات الراي العام، كاهتمام الصحافة بأجرة المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني او بشكله الخارجي او لباسه، او زلاته اثناء المناقشات العامة داخل قبة البرلمان، وعدم التركيز على تنمية الثقافة السياسية؛ مما يجعل من محتوى الاعلام لا يرقى الى مستوى تكوين الاتجاهات، والقيم السياسية، او إدراك الواقع السياسي، فالمعلومات تؤثر في السلوك السياسي، والتفاعل بين المواطنين، والحكومة، فتزيد او تنقص من مستوى الوعي، والثقافة السياسية.

ويتمثل تأثير جماعات الرفاق في عملية التنشئة السياسية، في عدد من الأدوار، والوظائف المهمة؛ حيث تحاول من خلالها تشكيل فكر أعضائها، واتجاهاتهم، وسلوكهم، ومواقفهم، إزاء تطورات الحياة السياسية، وتسهم في رفع مستوى التنشئة السياسية، فقد يكون المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني قد ترشح في قائمة حزبية، وهو غير منتسب اليه أي ليس مناضلا في الحزب ولم يمر عبر المراحل التنظيمية للحزب ومن ثم يجد صعوبة في الشعور بالانتماء الحزبي، كما يمكن ان يتعثر في اكتساب شخصية جماعية او المهارات، والخبرات من خلال عدم المشاركة في بعض الأنشطة السياسية العامة للحزب، كالمشاركة في المظاهرات، أو حضور الاجتماعات، والمهرجانات السياسية، فقد بينت دراسة كنتيلير، وستول (2008) (Harell، Stolle، Quintelier) أن الارتباط مع أقران او جماعة الرفاق لهم آراء، وخلفيات مختلفة يعزز المهارات السياسية، وقد أشارت دراسة باتي، وجونستون (2009) أن الأفراد يتبعون الانتماءات السياسية لأقرانهم، ويشاركون في الأنشطة السياسية وفقاً لذلك.

و من مؤسسات التنشئة السياسية أيضا مؤسسة الحزب التي تسعى الى زرع القيم، والمعايير، وتكوين الاتجاهات لدى منتسبيها مما يجعلها تؤثر تأثيرا مباشرا في تنشئة الفرد السياسية (الطيب، 2001، ص84)، وعدم الانتساب للحزب قد يجعل المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني لا يتبنى او يتجاهل أفكار الحزب، فاتجاهاته، وقيمه ومعاييره التي تمكنه من المشاركة الفعالة في المناقشات العامة تحت قبة البرلمان او عمل اللجان البرلمانية، والدفاع عن أفكار الحزب، وتقديم بدائل او اقتراحات حول الوضعيات المختلفة سواء في الشأن السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي .

كما يمكن ان نفسر نتيجة تدني مستوى التنشئة السياسية لدى افراد العينة الى عدم اشباع المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني لحاجاتهم السياسية من مصادر التنشئة السياسية خلال مراحل حياتهم مما جعل مستوى تنشئتهم السياسية منخفضا فحسب الباحث ماسلوا أن اشباع الحاجات العليا ناتجة عن اشباع الحاجات البيولوجية لدى الفرد، وانتقال الفرد لإشباعه للحاجات العليا يعني أنه أكثر تكيفا، وإيجابية، وهذا يؤدي لتحقيق الفرد لشخصيته الواقعية (شوقي، 1991، ص31).

إضافة الى ذلك فقد اشارت نظرية التعلم الاجتماعي الى ان الرسائل السلبية التي يستقبلها الفرد من الاسرة، والمدرسة او الحزب او مؤسسة الاعلام حول السلطات، والشخصيات أو حول السلوك السياسي تجعل الفرد ذو تنشئة سياسية منخفضة (داوسن، برويت، 1990، ص100، سالم، 2000، ص49).

ان تأثير مؤسسات التنشئة السياسية في أفكار السياسية، ومعارفها، وقيمتها، ومعاييرها، ومهاراتها التي يكونها الفرد منذ بداية حياته الاجتماعية، والسياسية قد تكون قوية، وفاعلة، إذا كانت جميع المؤسسات تقدم المعلومات، والأفكار، والقيم السياسية نفسها (جان بيار، جان بيار، 1985، ص142) ومن ثم فان ادورا هذه المؤسسات تسهم في رفع مستوى التنشئة السياسية او انخفاضها حسب مستوى أدائها.

1-2 مناقشة الفرضية الثانية:

أثبتت النتائج أن الفرضية الثانية التي تنص على «يتميز المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني بارتفاع في عامل يقظة الضمير، والانبساطية، والطيبة، وانخفاض عامل الصفاوة، والعصابية» قد تحققت.

ومن خلال عرض النتائج تبين ان عامل يقظة الضمير، الانبساطية، والطيبة من أبرز سمات الشخصية لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، حيث احتل عامل يقظة الضمير المرتبة الأولى ثم يليها عامل الانبساطية، ثم يليها عامل الطيبة في المرتبة الثالثة، ثم عامل الصفاوة في المرتبة الرابعة، وعامل العصابية المرتبة الخامسة.

وجاءت نتائج الدراسة مقارنة مع دراسة الساعاتي، واسلام احمد محمد (2012) التي أظهرت أبرز العوامل المميزة لشخصية القائد السياسي، والتي بينت ان عامل اليقظة في المرتبة الأولى، ثم عامل الطيبة في المرتبة الثانية ثم عامل الانبساطية ثم يليها الصفاوة، والعصابية، النتائج نفسها اظهرتها دراسة غريبة هادي (2020) لدى مواطنين في مركز دھوك.

وتفسر النتائج ان يقظة الضمير والانبساطية والطيبة هي عوامل إيجابية في الشخصية، ومن أعلى مستويات ابعاد الشخصية لدى افراد العينة، فعامل يقظة الضمير في اغلب الدراسات السابقة متنبئ بالأداء في جميع المهن، اذ تحمل سمة يقظة الضمير مجموعة من المفاهيم منها، الاعتمادية، الإنجاز، ضبط الذات، التآني، المرونة. وعموما فهي تعرف على انها الالتزام في أداء الواجبات، بذل جيد من أجل الإنجاز، القدرة على العمل، والاستمرارية، التفكير قبل الإقدام على أي إنجاز (جاد محمود، 2006)؛ فارتفاع عامل يقظة الضمير يعني الكفاءة العالية، والقدرة على الإنجاز، وتحقيق النجاح، في حين أن انخفاض عامل يقظة الضمير يجعل الفرد يشعر بفقدان القدرة، والكفاءة والرغبة في الإنجاز، وعدم الالتزام بالمسؤوليات، والواجبات، والإهمال.

إن تمتع الفرد بسمة يقظة الضمير تدفعه إلى البحث على الإثارة كما تحثه على النظام، الإحساس بالواجب، وكذا السعي الكبير للإنجاز، وضبط النفس، وهذه المؤشرات تعد في غالبيتها مؤشرات ايجابية تدفع الفرد إلى النجاح، وتحقيق الأهداف.

وتشير هذه السمة إلى تميز الفرد بقوة الإرادة، والكفاح، والسعي نحو الإنجاز، وضبط الذات، والالتزام بالواجبات، والإحساس بالمسؤولية، كما يعكس هذا العامل المثابرة، والتنظيم لتحقيق الأهداف (Zhang,2006,p1176).

فالمنتخب بالمجلس الشعبي الوطني الذي يتصف بسمة يقظة الضمير نجده دائماً يبحث عن الجديد، دافعيته نحو العمل، والإنجاز كبيرة، لديه إحساس بالواجب، ويعتمد على النظام في حياته الاجتماعية، وكذا السياسية، كما يتميز بالبراعة في أداء النشاطات المختلفة، ولديه فاعلية كبيرة في التفاعل مع الوضعيات المحيطة به، كما يلتزم بالانضباط، والعمل وفق ما يملئ عليه ضميره، ويتمتع باحترام الآخرين، ويقوم بمبادرات في تقديم المساعدة، التوضيحية، وكذا الشعور بالمسؤولية، والمواطنة لأن طبيعة مهامه تتطلب منه يقظة الضمير التي تجعله يضع مصالح المواطنين قبل مصلحته الشخصية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه عطا أحمد علي شقفة (2011) في دراسته حول الاتجاهات السياسية، وعلاقتها بالانتماء السياسي، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والتي أظهرت نتائجها أن سمة يقظة الضمير، والانبساطية هي السمات السائدة لدى عينة الدراسة (شقفة، 2011، ص 1) .

في حين يأتي عامل الانبساطية في المرتبة الثانية لدى المنتخب المجلس الشعبي الوطني، ذلك أن ارتفاع عامل الانبساطية يدل على الالفة، والمودة، المخالطة الاجتماعية، تأكيد الذات، الحماس، البحث عن الذات، وتعتبر هذه السمات عن كمية العلاقات، والتفاعلات الشخصية، وقوتها، والمخالطة، والسيطرة فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد مرتفعو الانبساطية يكونون ناشطين وجاذبين للآخر، ويبحثون عن الجماعة، ويسعون نحو السيطرة (البديري، 2021، ص 596)، فارتفاع عامل الانبساطية يجعل من أصحابها يقبلون على بناء علاقات اجتماعية بصورة سليمة، يتكيفون مع معظم المواقف السياسية، والاجتماعية، متفتحون

على الآخرين، وأكثر قابلية للاندماج، وكل هذه السلوكيات نجدها وليدة سمة الانبساطية التي تشتمل على الدفء الاجتماعي، النشاط، والفعالية، الانفعالات الإيجابية.

وعموماً نجد أنّ سمة الانبساطية من أكثر السمات تفتُّحاً على الاجتماعية، والإحاطة باهتمامات الفرد، والقرب من الفعاليّة، والنشاط، فضلاً عن استثمار الانفعالات الموجبة، بهدف تحقيق الإشباع، والإحساس بالرّضى.

إن ارتفاع عامل الانبساطية عند المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني (النائب) ناتجة من طبيعة الوظيفة النيابية من كون النائب ممثلاً للشعب فهو في اتصال دائم ومستمر مع المواطنين من خلال استقبالهم، ورفع انشغالاتهم للجهات المعنية، وسن القوانين، ومناقشتها التي تخدم المصلحة العامة للمواطنين أو من خلال أداء الوظيفة الرقابية عن طريق الأسئلة الشفاهية، والكتابية لأعضاء الحكومة؛ فارتفاع عامل الانبساطية يجعل من المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني أكثر تفاعلاً، وتوصلاً مع المجتمع.

في حين يأتي عامل الطيبة في المرتبة الثالثة فهو يعكس كيفية التعامل مع الآخرين، ذلك أن ارتفاع عامل الطيبة يجعل أصحابها أهل ثقة، ويتميزون بالود، والتعاون، والإيثار، والتعاطف، والتواضع، والحرص، والمحافظة، ويحترمون مشاعر الآخرين، وعاداتهم بينما تدل الدرجة المنخفضة على العدوانية، وعدم التعاون، وقد حددت السمات المميزة للمقبولية في "الثقة، الاستقامة، الإيثار، الإذعان، والقبول، التواضع، اعتدال الرأي (الأنصاري، 2002، ص714).

يرتبط عامل الطيبة بالعلاقات الشخصية، إذ يجعل الفرد قادراً على مواجهة الضغوطات، ومشكلات الحياة العامة، وتعكس هذه السمة الفروق الفردية في الاهتمام العام لتحقيق الوثام الاجتماعي، ويتسم الذين يتصفون بهذه السمات بالتسامح، والثقة، وحسن الطباع، والتعاون، والقبول بحيث يحترمون، ويقدرّون الآخرين (DeRaad, 2000, p91).

وتشير الدرجة المرتفعة إلى إمكانية الوثوق بالآخرين، والودية، والإيثار، والتواضع، والتعاطف مع الآخرين، في حين تدل الدرجة المنخفضة على العدوانية، وعدم التعاون (AL Harbi, 2013)

يساعد عامل الطيبة على الجوانب التعبيرية في الحب، والتعاطف، والصداقة، والتسامح، والتعاون، فضلا عن مفهوم الإيثار، والرضا عن الحياة، وتتعلق الطيبة كذلك بتوافق الفرد مع الآخرين، أو قدرته على موافقة الآخرين. وقد أظهرت دراسات متنوعة ارتباط عامل الطيبة بمتغيرات إيجابية في الشخصية؛ كالإنجاز، المثابرة، المسؤولية، التنظيم من خلال التتابق الاجتماعي (Ewen, 1998, p140; McCrae, 1999, p120)، ولعل ارتفاع درجة عامل الطيبة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني يرجع الى كونه يتفاعل، ويؤثر، ويتأثر مع محيطه من خلال العمل الخيري، وكذا التواصل الدائم مع المواطن مستمعا، ومناقشا، ومتحاورا معهم؛ فهو يحمل صفات التعاون، والتسامح، ويتعد عن النزاعات، والمناقشات العقيمة، هذا ما يفسر حضور افراد العينة في المناصب القيادية ذات المسؤولية العالية، والحساسة.

من جهة أخرى فقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية انخفاض درجة عامل الصفاوة والعصابية اذ احتل عامل الصفاوة المرتبة الرابعة عامل العصابية المرتبة الخامسة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني افراد عينة البحث.

فاعامل الصفاوة يتضمن العديد من السمات من أبرزها الخيال، والتفتح الذهني، والتسامح، كما يشير إلى النضج العقلي لدى الأفراد، وحب الاستطلاع (Zhang, 2006)، يتصف الأفراد ذو الدرجة المرتفعة لعامل الصفاوة بأنهم خياليون، وابتكاريون، بينما تشير الدرجة المنخفضة عليه إلى أنهم لا يولون الفنون أهمية كبرى، وبأنهم عمليون أكثر من غيرهم (Da Raad, 2000).

يشير الباحث ماكري (McCrae, 1990) إلى أن عامل الصفاوة (الانفتاح على الخبرة) يتجلى في الخيال، والحساسية الجمالية، وعمق المشاعر، والمرونة السلوكية، والاتجاه نحو كل ما هو جديد وغير تقليدي، التحدي، والأصالة، والإتقان، والإبداع، وتوقد الذهن، وسرعة البديهة،

والرغبة المستمرة في تعلّم كل ما هو جديد ومختلف، والاستمتاع بكلّ الأغاز، وسعة الأفق، والتسامح مع أنماط الحياة المتنوعة لدى الناس (McCrae, 1990, p12).

أن الارتفاع عامل الصفاوة يجعل الشخص جمالي مرهف الحس، يتسم بسمات الرائد المستكشف الذي يملك اهتماما فكريا واسعا، وأفكارا ابتكارية، وأحلاما، وطموحات، وخيالا واسعا، وبالمقابل، في حين انخفاض عامل الصفاوة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني يرجع الى ارتباطه بواقع المعاش للمواطنين فنجدّه يهتم كثيرا في نقل انشغالات المحيط الذي يعيش فيه بالرغم من ان المنتخب يحمل صفة منتخب وطني لكن يهتم أكثر برفع انشغالات البلدية او الولاية المنتمي اليها أكثر من الانشغال وطني في مداخلته خلال الجلسات العامة لمناقشة القوانين او من خلال الأسئلة الشفوية، والكتابية الموجهة الى أعضاء الحكومة.

اما عامل العصابية فيشير إلى ميل الفرد نحو الأفكار، والمشاعر السلبية، ذلك أن ارتفاع عامل العصابية يجعل أصحابها يتميزون بأنهم أكثر عرضة للشعور بالحزن، والاكتئاب، والعدائية، والقلق بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى أن الأفراد يتميزون بنوع من الاستقرار الانفعالي، وبأنهم أقل عرضة للاكتئاب، وأكثر مرونة من غيرهم (Abou Hashem, 2010).

و يشير كوستا وماكري (costa & Macrae) ان الأفراد الذين يكونون في مستوى مرتفع في هذا البعد يكونون معرضين الى ان تكون لديهم أفكار غير منطقية، وان يكونوا ضعيفي القدرة على السيطرة على دوافعهم، اما الأفراد الذين يحرزون درجات منخفضة فأنهم يكونون مستقرين انفعاليا وهادئين ومعتدل المزاج وقادرون على مواجهة المواقف الضاغطة من دون أن يصيبهم ارتباك او إزعاج (costa & Macrae, 1992, p15).

حيث يصف ارتفاع عامل العصابية الشخص المنفعل الذي يشعر بقدر كبير من الانفعال السلبي بالمقارنة مع معظم الناس، ويظهر القليل من الرضا عن الحياة، وعلى البعد الآخر يوجد الأشخاص المرنون على التكيف، والذين يميلون إلى معايشة الحياة وفق مستوى أكثر عقلانية مقارنة مع معظم الناس، والذين يبدوون غير متأثرين بما يدور حولهم، فمثل هذا الطرف يمثل الأساس للعديد من الأدوار الاجتماعية مثل "طيار الخطوط الجوية

والمهندسين"، بينما يحتوي هذا العامل بين طرفيه (منفعل - مرن) مدى واسعا من المستجيبين الذين يمثلون خليطا من سمات الانفعالية والمرونة ولديهم القدرة على تغيير سلوكهم حسب متطلبات الحياة (السليم، 2006، ص76).

2-3- مناقشة الفرضية الثالثة

نصت الفرضية على ان المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني يتميز بمستوى مرتفع من التوجه نحو الحياة وللتأكد من مدى صدق الفرضية، استخدم اختبار "ت" لعينة واحدة، و قد واسفرت النتائج المبينة في الجدول (28) الى وجود فروق بين المتوسط الحسابي للعينة في مقياس التوجه نحو الحياة (36,93) بانحراف معياري (5,54)، والمتوسط الفرضي للمقياس المقدر ب(30)، و لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطين استخدم اختبار "ت" لعينة واحدة، وتبين ان "ت" المحسوبة (19,143) اكبر من "ت" المجدولة عند مستوى الدلالة عند مستوى دلالة أصغر من ($\alpha = 0,01$)، هذ يعني ان نواب المجلس الشعبي الوطني يتمتعون بمستوى مرتفع من التوجه نحو الحياة، ومن تم فقد تحققت الفرضية.

وقد أسفرت نتيجة الفرضية الثالثة على وجود مستوى مرتفع في التوجه نحو الحياة لدى عينة الدراسة من خلال استجاباتهم لمقياس التوجه نحو الحياة، وهذا مؤشر يدل على وجود توجه إيجابي، وعال لدى أفراد عينة الدراسة نحو الحياة.

وتتفق هذه النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة (إيمان عبد الكريم وريا الدوري، 2010)، ودراسة (جيهان وآخرون، 2017)، ودراسة (عائشة بوساق، نوال بوضياف، 2021) التي خلصت الى مستوى مرتفع للتوجه نحو الحياة لدى افراد عينة دراساتهم.

حسب نظرية التقييم الجوهرى للذات فان الأفراد الذين يمتلكون تقييما جوهريا مرتفعا للذات أكثر شعورا بالرضى في ميادين عديدة للحياة مثل الأسرة، والعمل والدراسة، لأنهم أكثر ثقة في قدراتهم على الاستفادة من كل ميزة، وفرصة تلوح في أفق حياتهم، ويتميزون بتوجه نحو الحياة مرتفع (Judje.1997, p151)؛ فتحقيق الأهداف يؤدي الى الاشباع وتحقيق حالة من الرضى، والتوجه الإيجابي نحو الحياة (الزغلول، 2012، ص220).

في حين ترجع نظرية الضبط السلوكي لشاير، وكارفر (Sheir, Carver) حيث ان المستوى المرتفع للتوجه نحو الحياة يعزى الى ارتباط الافراد في كيفية التعامل مع الضغوطات، فالمتفائلون يستخدمون إستراتيجية مواجهة متمركزة، وتستند إلى العاطفة، والاستعانة بالروح المعنوية العالية، والصياغة الايجابية للموقف الذي يوجهونه، في حين يميل المتشائمون إلى المواجهة من خلال الرفض الظاهر، وعدم الاهتمام من الناحية العقلية، والسلوكية بالأهداف التي تفترضها المؤثرات (Change, 1998, p1120).

ويضيف الباحث البورت الى ان الافراد الذين يتميزون بمستوى عال من التوجه نحو الحياة يتمتعون بسمات شخصية إيجابية كالتفاؤل الذي يتيح لهم تنوعا واسعا في الاهتمامات، والاستمتاع بالمجازفة، ومواجهة التحديات، ويتصفون بالتفاعل مع الآخرين، وبالعلاقات اجتماعية أفضل، وانهم أكثر استقلالية، فقد أظهرت نتائج دراسة هشات، وبارك (Hatchett et Park, 2004)، ان المستويات المرتفعة من التوجه نحو الحياة مرتبطة إيجابيا بعدد من أساليب المواجهة الفعالة مثل حل المشكل، التخطيط، والبحث عن السند الاجتماعي، في حين ان المستويات المنخفضة منه مرتبطة باستراتيجيات المقاومة الأقل فاعلية (Hatchett et Park, 2004, p1757).

وقد أشار كزنز واخرون (Cousins, et al, 2016) إلى أن التوجه نحو الحياة من أهم المقومات المعينة على تخطي الأزمات، والصدمات، والتجارب المؤلمة، ومن تم فان المستوى المرتفع في التوجه نحو الحياة يسهم في تشكيل شخصية سوية ذات توجه إيجابي نحو الحياة.

ويرتبط المستوى المرتفع للتوجه نحو الحياة بادراك الافراد لذواتهم، فالذين لديهم توقع مرتفع للأحداث يضعون خططا ناجحة، ويكون توجههم إيجابيا نحو الحياة، والذين يحكمون على أنفسهم بعدم الفاعلية لتوقع الاحداث يكونون أكثر ميلا للخطط الفاشلة، والأداء الضعيف في المهمات، ويكون توجههم سلبي نحو الحياة (حسن، 2005، ص7).

وتشير نتائج العديد من الدراسات منها دراسة (الأنصاري, 2003) ودراسة الباحث كون (Cohen, -L, 2001) ودراسة لينينغ (Lennings, 2000)، ودراسة هولناج، وآخرون، وآشى وآخرون (Achat, et al, 2000, Hollnagel. & al 2000,) إلى أن التفاؤل يرتبط إيجابيا بعدد من المتغيرات السوية مثل، الصحة النفسية، والصحة الجسمية، والرضا عن الحياة والسعادة، والمواجهة الفعالة للضغوط، وحل المشكلات بنجاح، والأداء الوظيفي، والأداء الأكاديمي الجيد، والانبساط، والدافعية للعمل، وجودة الإنتاج، وضبط النفس، وقلة الألم، والتعب. وأشارت دراسة (Raikkonen et al, 1999)، ودراسة (Creed, et al 2002)، إلى أن التفاؤل مرتبط بالمستويات العالية من التخطيط للحياة، والاكتشاف، والثقة في اتخاذ القرار.

إن طبيعة العمل النيابي أو البرلماني تجعل المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني في سلسلة من المواقف، والوضعيات الضاغطة سواء في تأدية وظيفة التشريع من سن القوانين، أو المصادقة عليها، أو في وظيفة الرقابة على عمل الحكومة من خلال الأسئلة الكتابية، والأسئلة الشفوية أو في رفع انشغالات المواطنين، فهذه الوظائف الثلاث للمنتخب بالمجلس الشعبي الوطني تتطلب شخصية إيجابية، تتسم بالاستعداد أو النزعة التفاؤلية، والنظرة الايجابية للحياة، و اكتساب أساليب المواجهة الفعالة، و ادراك الفرد لذاته، و لمحيطه السياسي مما يجعل أدائه النيابي فعالا، و إيجابيا .

فارتفاع مستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني يظهر من خلال شعوره بالرضي في تأدية مهامه، وكيفية التعامل مع الضغوطات السياسية، والتغيرات الاجتماعية فهو دائما متفائل في خطابه أو حواراته، ويقدم مقترحات للمشكلات الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، ودائما يتسم بالتفاؤل، وهو في اتصال دائم ومستمر مع المواطنين لإقناعهم بمعتقدات الحزب الذي ينتمي إليه شرح الأوضاع الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، وتقديم الحلول بتفاؤل، وإيجابية.

2-4 مناقشة الفرضية الرابعة

نصت الفرضية ان للتنشئة السياسية، وابعادها قدرة تنبؤية بمستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، فمن خلال نتائج الدراسة بينت أنّ للبعد الحزبي، وبعده المؤسسة الدينية (المسجد)، وجماعة الرفاق قدرة تنبؤية بمستوى التوجه نحو الحياة فكانت معادلة التنبؤ للتوجه نحو الحياة على الشكل الآتي:

$$\text{التوجه نحو الحياة} = 35,445 + 0,155 \times (\text{البعد الحزبي}) + 0,173 (\text{بعد المؤسسة الدينية}) - 0,168 (\text{بعد مجموعة الرفاق}).$$

في حين اظهرت نتائج الدراسة الحالية ان ابعاد التنشئة السياسية (الأسري، التعليمي، الإعلامي) ليست منبئة بمستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، وتفسر نتائج الدراسة الحالية ان أبعاد التنشئة السياسية (البعد الاسري، البعد التعليمي، البعد الإعلامي) غير منبئة بمستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني لكونها أبعادا غير مباشرة او ما تسمى بالتنشئة الكامنة (Latent Socialization) أي تنشئة لا تتعلق بالمسائل السياسية بصورة مباشرة، بينما ابعاد التنشئة السياسية (البعد الحزبي، بعد مؤسسة الدينية، بعد جماعة الرفاق) فهي تتعلق بتكوين المواقف والاتجاهات السياسية عند الأفراد والجماعات وسميت تنشئة سياسية مباشرة او بتنشئة قصدية (Purposie Socialization)

إن اشباع حاجات السياسية للفرد من اكتسابه للمعلومات، والحقائق، والمعرفة الخاصة بالنظام السياسي، والقواعد السياسية، وما يتعلق بها من ايدولوجيات، وأساليب ممارسة، وخبرات سياسية، وتنظيمات، واليات الحكم، وعملية تغييره، وتطويره ضرورية لاكتساب المعرفة السياسية (نجلاء فتحي الدسوقي، 2011، ص43)، فهي تجعل الفرد يدرك عالمه السياسي فيتشكل لديه الرغبة، والاقبال على العمل، والرضي عن الأداء، وهي منبئة بمستوى التوجه نحو الحياة.

تتوقف القيم، والاتجاهات التي يتعلمها الفرد داخل الأسرة على عوامل عدة منها مكانة الوالدين (الأسرة) على السلم الاجتماعي، ومدى قدرتهما على إشباع حاجات الفرد المختلفة، ونوع القيم التي يؤمن بها الوالدين، وثقافتهما، وميولهما السياسية. كما تسهم الأسرة بصورة غير مباشرة في غرس قيم معينة في نفوس الأطفال، وذلك أسلوب التنشئة المتبع فإذا كان الأب متسلطا في علاقته بأفراد الأسرة بات من المحتمل أن يؤدي ذلك لدى الأبناء قيم الإكراه، والسلبية، والخضوع، وفي المقابل إذا كان ديمقراطيا فإن قد يؤدي إلى غلبة قيم الحرية، والمساواة (سمير خطاب، 2004، ص 49) ، فالأساليب التي تتبعها الأسرة في تربية أبنائها لها دور هام في نمو أبنائها فكلما كانت عملية التنشئة إيجابية، وتشعر الطفل بأهميته، وقيمه، واحترامه، وتقديره، وبأنه مرغوب فيه كلما كان الطفل أكثر توافقا، ويكون توجهه للحياة إيجابيا، لان السلام، والاستقرار الذي يسود تلك الأسرة يعكس مناخا يسوده الحب، والتفؤل، بينما الأسرة التي يسودها جو من التوتر، وعدم الاستقرار، والمشاحنات، والخلافات، والتفكك قد ينعكس سلبا على شخصية الطفل، ونظرته للحياة التي قد تتسم بالتوجه السلبي نحو الحياة (Mihaglivna, et al, 2015, p8)، وبسبب التغيرات الحاصلة على المستوى الاقتصادي، والاجتماعي قلصت الأسرة من وظائفها، وأصبحت تكتفي بالوظائف البيولوجية، والتعليمية، واهملت وظيفة التنشئة السياسية مما يجعلها غير منبئة للتوجه نحو الحياة.

من جهة أخرى تسهم المؤسسات التعليمية، ومؤسسة الاعلام في نقل المعارف السياسية بصورة مباشرة او غير مباشرة لدى الفرد من خلال غرس القيم والاتجاهات الإيجابية اتجاه وطنه مما يؤدي بشعوره بأنه يمتلك المهارات التي تمكنه من ان يفهم الأمور السياسية، ويشارك بفعالية في العملية السياسية.

ان اشباع الفرد لحاجاته السياسية من المؤسسات التعليمية، ومؤسسة الاعلام يجعله اكثر قدرة على مواجهة صعوبات الحياة السياسية، وعقباتها، لأنه كلما كان الفرد على درجة مرتفعة من التعلم كان الرضى عن لاداء الوظيفي، وتحمل الضغوطات، ومواجهتها، ورفع التحديات ، والقدرة على حلها، ومن ثم دعم إيجابية توقعاته المستقبلية (التفؤل)، واكتساب مهارات

اجتماعية، وتعزيز الثقة بالنفس وزيادة احتمالات اتخاذ القرارات الصائبة، فتدني ادور مؤسسات التعليمية، والإعلامية يضعف ادراك المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني لمحيطه السياسي، و اكتساب مهارات، و قيم، و معارف سياسية مما يؤدي الى ضعف في الأداء النيابي، فاما يتجنب او يهرب من المشاركة في مناقشة القوانين او الحضور لعمل اللجان او المشاركة في الأنشطة البرلمانية او حتى الالتقاء بالمواطنين و الاستماع لمشكلاتهم، فضلا عن ذلك عدم تمرير مقترحات مشاريع القوانين من قبل المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني الى قبة البرلمان يجعله يشعر بالاغتراب، والتشاؤم، والنظرة السلبية، ويقلل من الرضى، واشباع حاجاتهم، ودوافعهم كلها مؤشرات لا تنبئ بمستوى التوجه نحو الحياة.

و من جهة أخرى تفسر النتائج أن لابعاد التنشئة السياسية (البعد الحزبي، وبعد المؤسسة الدينية وبعد جماعة الرفاق) قدرة تنبؤية بمستوى التوجه نحو الحياة لدى افراد العينة كون هذه الابعاد الثلاث تؤثر في تكوين شخصية المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني من خلال أدوار هذه المؤسسات في تلقين، وتعليم القيم، والمعارف، وتكوين الاتجاهات، والمهارات السياسية فيدرك المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني واقعه السياسي، و يكتسب مهارات المواجهة، و التعامل مع الضغوطات السياسية، و الاجتماعية، و الاقتصادية، و تحقيق التوازن بين متطلبات المواطنين، و قناعات الحزب، و معتقداته الشخصية خاصة في التصويت على مشاريع القوانين فيشعر بالرضى، والتفاؤل، وبتوجه نحو المستقبل بنظرة إيجابية، وتفاؤلية فالمؤسسة الدينية، وما تحمله من قيم لها أثرها في تعزيز الميل الى التفاؤل، أو التشاؤم، وقد أوضحت الدراسات أن هناك علاقة وثيقة بين التدين، والتفاؤل، والتشاؤم حيث يمتاز الأشخاص المتدينون بقدر عال من التفاؤل، وان الأشخاص غير المتدينين يتمتعون بنظرة تشاؤمية مقارنة بالمتدينين (محيسن، 2012)، ففقدان مصادر الوقاية من النكسات، والفشل، تجعل الفرد يرى فشله في كل شيء بالإحباط يصير مصدر دائم لفقدان الأمل، أما التمتع بمبدأ إيماني واسع يعين على تجاوز الإحباطات.

تعد النظرة الايجابية للحياة (التفاؤل) عاملا أساسيا لبقاء الفرد ،وان الرغبة في التطور الاجتماعي، والمفاهيم الدينية، والسياسية يمكن التنبؤ بها من خلال الاتجاه الإيجابي نحو المستقبل، كما ان التفاؤل أساس تمكين الأفراد ،والمجتمع من تسطير أهدافهم المحددة (Synder. 1994.p 253) ،وطرائق تغلبهم على الصعوبات ،والمحن التي تفتك بالمجتمع.

اما البعد الحزبي اين يتلقن المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني القيم، والمعايير، والاتجاهات الحزبية التي تؤثر في نظره للواقع السياسي، فيشعر بالمساندة السياسية في اتخاذ قراراته خلال تادية مهامه التشريعي من مناقشات العامة داخل قبة البرلمان او المصادقة على مشاريع القوانين او من خلال مهامه الرقابية او التمثيلية، فالبعد الحزبي له دور مؤثر في التفاعل السياسي داخل البرلمان خاصة في عمليتي التشريع، والرقابة (نعيم إبراهيم الظاهر، 2010 ، ص 159)؛ يكتسب المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني من خلال انتمائه الحزبي وعيا سياسيا يمكنه من فهم اراء الآخرين ،وتقبل مختلف وجهات النظر، وتعلم مهارات التحليل ،والاستنباط ،و استقراء الاحداث ،و التغيرات ،و المواقف السياسية ،ويكتسب مهارات تسيير الضغوطات ،وتحمل التاثيرات ،والتغيرات الاجتماعية ،والسياسية والاقتصادية فيحقق بذلك طموحاته ويشبع رغباته ودوافعه فيشعر بالتفاؤل بالمستقبل والرضى في الأداء والنظرة الإيجابية للمستقبل وهي صفات تنبئ بمستوى التوجه نحو الحياة فضلا عن ذلك فقد يتعلم الفرد عن طريق جماعة الرفاق قيما ،ومفاهيم سياسية ،و نماذج سلوكية جديدة، حيث تتيح تلك الجماعة لأعضائها حرية التعبير عن أنفسهم معايشة أدوار جديدة بعيدة عن التحكم الأسري ، فجماعات الرفاق لها دور مهم في تشكيل الثقافة السياسية،إن الخبرات الاجتماعية السليمة، والعلاقات الكثيرة التي تتوفر للفرد في مراحل حياته تقوم بدور مركزي في تكوين شخصيته ،و بنائها،وسلوكه ،وتوافقه النفسي، ،والاجتماعي فجماعة الرفاق تقوم بوظيفة نقل الثقافة السياسية ،و تعزيزها،وتسهم في تحديد مدركات الفرد ،وتصوراته لأمرور السياسية؛ فيمكن المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني من أن يشبع حاجاته السياسية من جماعة الرفاق فيحدث تفاعل ،وانسجام في المواقف ،والاتجاهات

السياسية فنجدته يشترك مع زملائه من خلال مناقشة مشاريع القوانين او التصويت او تكوين اتجاهات مشتركة مما يشعره بنوع من المساندة ،والرضا في الأداء الوظيفي ،وهو مؤشر بالتنبؤ بالتوجه نحو الحياة.

وتشير نتائج دراسة كون واخرون (Cohen,-L, 2001) ودراسة لينينغ (Lennings,2000)، ودراسة هولناج واخرون واشى واخرون (Achat,et al,2000, Hollnagel. et al 2000,) إلى أن التفاؤل يرتبط إيجابيا بعدد من المتغيرات السوية مثل، الصحة النفسية ،والصحة الجسمية، والرضا عن الحياة ،والسعادة، والمواجهة الفعالة للضغوط، وحل المشكلات بنجاح، والأداء الوظيفي، والأداء الأكاديمي الجيد، والانبساط، والدافعة للعمل، وجودة الإنتاج، وضبط النفس، وقلة الألم، والتعب، وقد أشارت دراسة (Raikkonen et al, 1999) ودراسة (Creed, et al 2002)، الى أن التفاؤل مرتبط بالمستويات العالية من التخطيط للحياة، والاكتشاف، والثقة في اتخاذ القرار.

ومن جهة أخرى أظهرت نظرية التنافر المعرفي أن ظهور التنافر المعرفي يولد لدى الفرد نوعا من الانزعاج النفسي مما يدفعه الى أن يسعى إلى التقليل منه، من خلال تقادي المعلومات التي قد تؤدي إلى رفع مستوى التنافر المعرفي لديه، والتخلص من أثقال التنافر المعرفي يمكن أن يضيف إلى المعرفة المتوافقة لديه، أو يزيل المعرفة المتناقضة التي تسبب له الضيق، لأن يستبدل المعرفة المتنافرة بمعارف متوافقة، أو أن يضيف أهمية خاصة على المعارف المتوافقة لكي يجعلها أكثر أهمية من المعرفة المتنافرة ان معرفة التنافر المعرفي مهمة لأنها تساعد الفرد على فهم العوامل الأساسية في التواصل، وفي إقناع الآخر، وفي تكوين مجتمع متواصل فكرياً (Granovetter ,2005,p95).

فعدم اكتساب المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني معارف، وقيم، واتجاهات سياسية من مؤسسات التنشئة السياسية تجعله يعجز عن خفض من التنافر المعرفي، وهي مؤشرات لا تنبؤ بالتوجه نحو الحياة.

2-5 مناقشة الفرضية الخامسة

أثبتت النتائج أن الفرضية الخامسة: ان للسّمات الشخصية (للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية) قدرة تنبؤية بمستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني وقد أسفرت النتائج الفرضية عن إسهام العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في مجملها العام في التباين الكلي المفسر لمستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، وهذا ما يؤكد أن للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية القدرة التنبؤية بمستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، إذ أثبتت العديد من الدراسات قدرة النموذج الذي أعده كوستا وماكري (1992) Costa & McCrae على التنبؤ، فهي عوامل تتبئ بالاتجاهات العامة لسلوك الشخص، وتتبئ بسلوك الفرد في المستقبل (شقة، 2011، ص96).

كما أظهرت نتائج تحديد المعادلات التنبؤية عدم وجود لعامل الطيبة، والصفاء قدرة تنبؤية بمستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، ويمكن أن نفسر عدم قدرة هذين العاملين على التنبؤ بمستوى التوجه نحو الحياة بالعودة إلى الأدبيات النظرية المعتمد عليها في وصف كل عامل منها، وتأثير درجة ارتفاعه، وانخفاضه على سمات شخصية المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني.

وقد اثبتت نتائج الدراسة الحالية عدم قدرة عامل الطيبة على التنبؤ بمستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، ويمكن تفسير ذلك أنّ الأشخاص الذين يتسمون بالطيبة يرتبطون كثيرا بالآخرين، ويعملون جاهدين على مساعدتهم، ويؤمنون بالعطاء، ويقدمون أحسن ما عندهم لإرضاء المحيطين بهم (السيد محمد، 2006، ص31).

وتعكس هذه السمة الفروق الفردية في الاهتمام العام لتحقيق النائم الاجتماعي، ويتسم الذين يتصفون بهذه السمات بالتسامح، والثقة، وحسن الطباع، والتعاون، والقبول بحيث يحترمون، ويقدرّون الآخرين (Zhang, 2006P 1179; DeRead, 2000p 91).

وتشير الدرجة المرتفعة لعامل الطيبة إلى إمكانية الوثوق بالآخرين، والودية، والإيثار، والتواضع، والتعاطف مع الآخرين، في حين تدل الدرجة المنخفضة على العدوانية، وعدم التعاون (AL Harbi, 2013)

وهي تشير بصفة عامة إلى بصفة عامة إلى السلوك الودود، والميل لاستيعاب الآخرين، واحترام رغباتهم، ومراعاة مشاعرهم (Furnham et al, 2003, p580)؛ فهو يمثل المورد النفسي الرئيسي في مواقف التفاعل الاجتماعي، حيث يحوي عنصر العلاقات مع الآخرين، فيميل المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني نحو التقيد بالمجموعات، وإخضاع حاجاته الشخصية إلى حاجات الجماعة التي ينتمي إليها، وقبول النماذج المعيارية لها، والتواضع، واحترام الآخرين، وتقديرهم، والتحمس لمساعدتهم؛ فهي سمات لا تنبئ بمستوى التوجه نحو الحياة، ذلك أن عامل الطيبة أكثر توافقاً مع سلوك مساعدة الآخر، فعامل الطيبة جاء تقريباً ملبياً لحاجات الآخرين أكثر من اهتمامه بنفسه في بعض الأحيان (Rolland, 2004).

والأفراد الذين يتمتعون بهذه الشخصية لديهم ميل لإجهااد أنفسهم في محاولة لمساعدة الآخرين، وإرضائهم، مثل: زملاء العمل، والأصدقاء، والاهل (Bruk & Allen, 2003) وهذه سمات لا تنبئ بمستوى التوجه نحو الحياة.

اما عامل الصفاوة يتميز بتقبل التغيير، والاستعداد للتجارب الجديدة، وأيضاً يكون الفرد خلاقاً، ومبدعاً، وهذا قد يتعارض مع طبيعة المنصب الإداري الذي يلتزم بتطبيق النصوص، والتقيد بما يتم املاؤه من قرارات (Digman, 1992)، فعامل الصفاوة (الانفتاح على الخبرة)، يبحث عادة على نحو غير مألوف عن الجديد من المعلومات، والمهارات، كما يتصف بحبه للتعلم ولديه الفضول، وحب الاستطلاع، وأكثر مغامرة، وإبداعاً، بالإضافة إلى المرونة الفكرية، وقوة البصيرة، الأمر الذي يجعله يبحث عن حلول عدة للمشكلات، والتحديات التي تواجهه.

يتصف أصحاب سمة الصفاوة بتنوع الاهتمامات، والخيال الواسع، وحب الاستطلاع، والاكتشاف، والابتكار، والاستنتاج، كما يحترمون أفكار الآخرين، وآراءهم، ويتطلعون إلى تجارب، وخبرات حياتية جديدة، وينظرون إلى العالم كمكان للتعلم، ويقدرّون الفنون، ويحبون

الأشياء الجميلة، ويتمتعون بمشاعر عاطفية تجعلهم يقتربون من الأشخاص الآخرين (Mc Crae & John, 1992; Mc Crae & Costa, 1989) وهي صفات لا تنبئ بمستوى التوجه نحو الحياة.

فضلا عن ذلك بالتمتع في السمات الأساسية لهذه العوامل غير المنبئة نجد أن اتجاه المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني بالاهتمام بالآخرين وارضائهم يتطلعون الى معارف جديدة يميلون الى الفنون عاطفيون ويتميزون بالتواضع يبتعدون عن الضغوطات، ومنه نستنتج أن وجود عامل الطيبة والصفوة بدرجة مرتفعة او منخفضة لا يؤثر على مستوى التوجه نحو الحياة وهو ما يفسر عدم وجود قدرة تنبؤية للعاملان السابق الذكر بمستوى التوجه نحو الحياة.

من جهة أخرى يعتبر لعامل يقظة الضمير والانبساطية والعصابية قدرة تنبؤية بمستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني.

يتسم عامل يقظة الضمير بسمات كالتنظيم، والمثابرة لتحقيق الأهداف، والالتزام بالواجبات، والكفاءة ، والقدرة على تحمل المسؤولية، والطموح، وهي سمات يمتاز بها المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني من خلال نشاطهم البرلماني من رفع انشغالات المواطنين والدور الرقابي والمشاركة في اللجان المختلفة داخل قبة البرلمان والمشاركة في الهيئات الدولية، والقدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات التي تواجههم ، وترتبط يقظة الضمير إيجابياً بالقدرة على التنظيم الجيد، والعمل الدؤوب والمثابرة، والحذر عند تحمل المسؤولية (Barrick & Mount,; 1991) (Salgado, 1997) كما ترتبط إيجابياً بالقدرة على ضبط النفس والمحافظة على النظام، والحاجة إلى النجاح (Costa, McCrae & Dye, 1991) تسهم في التوجه الإيجابي نحو الحياة.

أما عامل الانبساطية يتميز بسمات كالود، والاستمتاع، والنشاط ووجود الانفعالات الإيجابية وتوكيد الذات، والدفع، وحل المشاكل، والشعور بالحيوية، والقيمة الشخصية والرضا، والرغبة في المشاركة الاجتماعية وإقامة علاقات سوية ومتزنة مع الآخرين ، و ينمي عامل الانبساطية الشعور بالرضى والسعادة فهذه الصفات من متطلبات طبيعة وظيفة التمثيلية

للمنتخب بالمجلس الشعبي الوطني تجعله في اتصال دائم ومستمر طيلة عهده النيابية لاستماع ورفع انشغالات الساكنة وقيم علاقات مع جميع الهيئات والمؤسسات لأداء الدور الرقابي وحل المشكلات لتحقيق تطلعات المواطنين، ويميل أصحاب هذا النمط الانبساطية نحو المشاركة الاجتماعية، والاهتمام بالآخرين، والتحدث كثيراً، والميل إلى حل المشكلات بشكل إيجابي، كما أنهم أشخاص حيويون وسعداء ونشطون، وباحثون عن الإثارة، ويتمتعون بالحزم والتفاؤل ودفء المشاعر والانفعالات الإيجابية (Mc Crae & John, 1992; Crae & Costa, 1989; Watson & Clark, 1997)

كما ترتبط الانبساطية إيجابياً مع الشعور بالسعادة، والفخر، والإنجاز، والتعامل مع المواقف المختلفة، وترتبط سلبياً مع التوتر، والخوف، والنفور الذاتي (Penly & Tomaka, 2002) وهذا ما ينبئ بمستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني.

من جهة أخرى أوضح فلمان (Fellman, 2010) أنه عند تحليل السمات الشخصية لأفراد ذوي التوجه الإيجابي نحو الحياة وجد أن لديهم القدرة على مواجهة المشكلات، ويحاولون حلها بدلاً من الانتظار للتوصل إلى حل، حيث ينظرون لهذه المشكلات بأنها شيء مؤقت، ويتغلبون عليها ببذل الجهد وهي أيضاً تسهم في التنبؤ بمستوى التوجه نحو الحياة.

ويمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية أن لعامل العصابية قدرة تنبؤية بمستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، فانخفاض في عامل العصابية يتميزون بنضج العقلي، والانفعالي، والذي غالباً ما يقود إلى التفكير الإيجابي، والمبني على أسس علمية، مما يجعلهم يتفاعلون مع المواقف، والضغط النفسية أو الاجتماعية بطرق منطقية (جبر، 2012).

ترتبط الشخصية العصابية إيجابياً مع الضغوط، والمشاعر السلبية للفرد كالقلق، والخوف، والشعور بالذنب، والخزي، والعار (Penly & Tomaka, 2002)، كما ترتبط إيجابياً بالتعبير الذاتي عن الإجهاد (Bruk & Allen, 2003) والفاعلية السلبية (Watson & Tellegan, 1985)

وترتبط سلبياً مع الإنجاز ،وتقدير الذات (Penly & Tomaka, 2002; Judge & Cable, 1997)، والرضا عن الحياة (Bruk & Allen, 2003) .

قد يشعر المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني بعدم التقدير للذات، والعزلة الاجتماعية فينظر الى الحياة بتشاؤم، كما أن سمة العصابية تتضمن تجربة المزيد من المشاعر السلبية (غير السارة) ، مثل: الغضب، والخوف، والحزن، والميل إلى الأفكار السلبية، وعدم القدرة على تحمل الضغوط، وأقل مرونة ،وجميعها تؤثر سلباً في التوجه نحو الحياة للفرد.

كما أظهرت النتائج أن لعامل العصابية قدرة تنبؤية بمستوى التوجه نحو الحياة، فالزيادة في درجة العصابية تؤدي إلى انخفاض في مستوى التوجه نحو الحياة، وبالنظر إلى سمات أصحاب عامل العصابية فيكونون عادة سريعوا الانفعال ،والغضب، ومتقلبو المزاج حسب ما ورد في قائمة كوستا ،وماكري (Costa & Mccrae (1995 وما أثبتته نتائج الدراسات التي اهتمت بمميزات، وسمات أصحاب عامل العصابية منها دراسة (DeRaad,2000) و (Zhang, 2006) و (Bruk & Alleen, 2003) ،و(الأنصاري، 2002) وغيرها من الدراسات التي اتفقت أن ارتفاع عامل العصابية يجعل الفرد منفعل غير قادر على التكيف ،وتحمل الضغوط، إضافة إلى حالته المزاجية القابلة للتغير السريع ،والقلق يمكن للعصابي أن يشعر بالعجز ،والياس ،والانكسار في كثير من الأحيان مع عدم القدرة على اتخاذ القرار في كثير من المواقف التي قد تكون ضاغطة، بالإضافة إلى هذا فإن أول ما يعرف عن أصحاب عامل العصابية هو تقلب المزاج الذي يتحكم في الكثير من السلوكات ،وردود الأفعال تجاه المواقف التي يتعرض لها نواب المجلس الشعبي الوطني، إذ أن الانفعالات التي يشعرون بها سواء كانت إيجابية أو سلبية فهي تؤثر في إدراكهم للمواقف ،وفي تصرفاتهم أيضاً، رغم أنها قد تكون مؤقتة ،وسرعان يتغير ،وينقلب مزاجهم لكنهم يتأثرون بها ،ويتصرفون وفقاً لها، إذ يعكس ارتفاع عامل العصابية الميل الكبير لعدم الاستقرار العاطفي، وصعوبة التكيف مع متطلبات الحياة مع عدم القدرة على التعامل مع الضغوط المرهقة العمل، وعدم القدرة على التحكم في الاندفاع إضافة إلى خبرات الغضب

العالية التي يمتلكونها، وهو ما يفسر لنا اقتران ارتفاع عامل العصابية بانخفاض مستوى التوجه نحو الحياة، في حين أن انخفاض هذا العامل يقترن بارتفاع مستوى التوجه نحو الحياة بسبب السمات التي ينتج عنها انخفاض هذا العامل التي تجعل من النائب بالمجلس الشعبي الوطني، هادئ، بطيء الغضب ينظر للحياة بتفاؤل يعالج الضغوط بسهولة حيث يمكن أن يتراوح أصحاب هذا العامل بين مستويات مختلفة لسمة العصاب والقابلية للإنجرار، حيث يمكن أن يكون النائب بالمجلس الشعبي الوطني الذي يتسم بعامل العصابية أحيانا مرنا قابلا للتكيف مع الضغوط إلى معتدل أو حتى منفعل غير قادر على التكيف، مع عدم قدرته على تحمل الضغوط، وإضافة إلى حالته المزاجية القابلة للتغير السريع والقلق يمكن للنائب بالمجلس الشعبي الوطني أن يشعر بالعجز واليأس والاتكال في كثير من الأحيان مع عدم قدرته على اتخاذ القرار في كثير من المواقف التي قد تكون ضاغطة بالنسبة له، وهذا يفسر لنا قدرة هذا العامل في التنبؤ بمستوى التوجه نحو الحياة، إذ يعتبر انخفاض عامل العصابية مؤشرا على ارتفاع مستوى التوجه نحو الحياة المدرك فهو أحد أهم سمات الشخصية لديه، والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بهذا العامل، في حين يؤدي ارتفاع عامل العصابية إلى انخفاض في مستوى التوجه نحو الحياة لدى نواب المجلس الشعبي الوطني .

2-6 مناقشة الفرضية السادسة

نصت الفرضية السادسة على انه يمكن تحديد بروفيل للمنتخب بالمجلس المجلس الشعبي انطلاقا من متغيرات البحث (البعد الاسري، البعد التعليمي، البعد الإعلامي، البعد الحزبي، بعد المؤسسة الدينية، بعد جماعة الرفاق، يقظة الضمير، الانبساطية، العصابية، الصفاوة، الطيبة، التوجه نحو الحياة)، وقد أظهرت النتائج ان الفرضية محققة. قبل تفسير النتائج نشير الى المعنى المقصود من كلمة البروفيل التي اعتمدت عليها الفرضية في وضع التصنيفات الخاصة لكل فرد من افراد العينة، فحسب القواميس العربية – الإنجليزية تفسر كلمة بروفيل بعدة معان منها لمحة عن حياة الشخص، او مجموعة

مواصفات أساسية، او بالملف الشخصي، الذي يقصد بها في البحث الحالي الملف الذي يحتوي على الوصف الشامل لشخصية أفراد العينة من خلال مجموعة مواصفات أساس تتمثل في صفات او سمات للشخصية حسب المحددات الآتية:

- ابعاد التنشئة السياسية (البعد الاسري، البعد التعليمي، البعد الإعلامي، البعد الحزبي، بعد المؤسسة الدينية(المسجد)، بعد جماعة الرفاق).
- العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، الطيبة، الصفاوة، ويقظة الضمير).
- التوجه نحو الحياة.

أسفرت نتائج التحقق من الفرضية الى تحديد ثلاثة تصنيفات، وتم اعتماد البروفيل (1) (153 منتخبا)، والبروفيل (2) (80) منتخبا، أما الثالث فلقد تم التخلي عنه كونه يتكون من منتخبين (2) فقط، ويمكن تفسير النتائج وفق الآتي:

البروفيل الأول: يظهر من خلال البروفيل الأول ارتفاع مستوى التنشئة السياسية من خلال البعد الحزبي اذ يظهر إنتماء المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني للحزب ،وتبني أفكاره ،ومعتقداته ،واتجاهاته مما يجعله يدرك محيطه السياسي ،ويتمتع بالنظرة الإيجابية للحياة ،وتقاؤل للمستقبل ،ويتمتع بالمهارات السياسية ،وهذا ما يفسر ارتفاع مستوى التوجه نحو الحياة لدى فئة البروفيل الأول ،وبالعودة إلى السمات الأساسية لكل عامل من هذه العوامل حسب ما ورد في نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري (1992) Costa&McCrae، فارتفاع عامل الانبساطية يجعل الشخص محبوب، اجتماعي، قيادي، حازم يميل نحو المشاركة الاجتماعية، والاهتمام بالآخرين، والتحدّث كثيرا، والميل إلى حلّ المشكلات بشكل إيجابي. كما أنّه شخص حيوي، وسعيد، ونشيط، ويبحث عن الإثارة، ويتمتع بالحزم، والتقاؤل، ودفع المشاعر، والانفعالات الإيجابية (Mc Crae & John, 1992; Mc Crae & Costa, 1989; Watson & Clark, 1997) في حين ان ارتفاع عامل الصفاوة يجعل الشخص يحمل سمات الرائد المستكشف ،وأولها الخيال ،وأحلام اليقظة ،وطموحات

غريبة بدافع توفير بيئة آمنة مناسبة لخيالاته، كما ويتصف الأفراد ذو الدرجة المرتفعة في عامل الصفاوة بأنهم خياليون، وابتكاريون، بينما تشير الدرجة المنخفضة عليه إلى أنهم لا يولون الفنون أهمية كبرى، وبأنهم عمليون أكثر من غيرهم (Da Raad, 2000) ، وتشير الدرجة المرتفعة لعامل الطيبة إلى إمكانية الوثوق بالآخرين، والودية، والإيثار، والتواضع، والتعاطف مع الآخرين، في حين تدل الدرجة المنخفضة على العدوانية، وعدم التعاون (AL Harbi, 2013)؛ كما تشير الدراسات في مجال علم النفس إلى أنّ هذا العامل هو من أكثر العوامل تأثيراً في المجالات المهنية والأكاديمية، وذلك بسبب السمات النموذجية المرتبطة به. وقد أورد كل من إيهلر وماك آدامز (McAdams, 1994, p289; Ehrler, 2005, p9) العديد من الدراسات التي أظهرت علاقة ارتباطية بين يقظة الضمير، والإنجاز الأكاديمي، حتى إنّ بعض من الباحثين اقترح إعادة تسميته ليصبح إرادة الإنجاز (Will to achieve).

يركّز عامل يقظة الضمير على مسائل عديدة، كالتوجيه، والمثابرة في السلوك، والتحكّم بالنزوات، بالإضافة إلى تضمّنه لعناصر ديناميكية (الحدس، توجيه النجاح، توجيه المهام) ، والتحكّم بعناصر السلوك مثل) التنظيم، المثابرة، احترام المعايير (McCrae & Costa, 2003, p2).

استناداً إلى ما سبق نستنتج أن المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني الذي يحمل هذا البروفيل يكتسب قيماً، ومعارف، واتجاهات سياسية نابعة من انتمائه الحزبي، ويظهر ذلك من خلال الحضور الدائم، والمستمر في جلسات المناقشة العامة لمشاريع القوانين، والتزامه بالدفاع عن خيارات، ومبادئ حزبه.

كما يملك جملة من السمات الرئيسة التي تتمثل في أنه اجتماعي ،وحسن العلاقات مع الآخرين ،وحب وجود الأصحاب ،والثقة في الآخرين، مستقيم صريح متواضع، مرن يتعاطف مع الآخرين مستعد لمساعدتهم ،والدفاع عن حقوقهم على الدوام، كثير التصورات ،والتي يعتقد أنها تساعد على البقاء ،والاستمتاع بالحياة، لديه طموحات بدافع توفير بيئة آمنة مناسبة لخيالاته مرح، متفائل، نشط، محب للإثارة ،والمرح ،والقيادة ولديه الرغبة في

المشاركة الاجتماعية والانفتاح الاجتماعي، كما يتميز بعدد أكبر من الاهتمامات والخيال الخلاق، قادر على التفكير والانتقاد والقدرة على مواجهة ضغوط الحياة، كل هذه الصفات تجعل المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني متكيفاً مع وظيفته، والمناخ السياسي؛ مما يجعله يمتلك مستوى مرتفع للتوجه نحو الحياة؛ فنجده دائماً الحضور في مختلف أنشطة المجلس الشعبي الوطني سواء في المناقشات العامة أو عمل اللجان، وفتح مكاتب مداومات لاستقبال المواطنين لرفع انشغالاتهم، والعمل على حل المشكلات، ورقابة مال العام من خلال الأسئلة الكتابية، والشفهية، وكذلك القيام بخرجات استعلاماتية، وتخطيط لتحقيق الأهداف، حيث يتمتع بروح المسؤولية الاجتماعية النابعة من التنشئة السياسية.

ان تميز المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني بسمة الانبساطية، والصفاء، والطيبة، وبقظة الضمير، وهي جوانب ايجابية من الشخصية ترتبط بمجموعة من السمات الايجابية مثل الود، المسؤولية، الاجتماعية، التسامح، النظام، التفاؤل، التعاون، التعاطف، ضبط الذات، وغيرها من سمات التي تجعل المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني أكثر تقبلاً للحياة الوظيفية، وأكثر مقاومة للمشاكلات، والضغوط سواء المتعلقة بالجانب العملي أو الجانب العلائقي، والاجتماعي، وتعكس هذه سمات مدى رضا المنتخب عن مهنته وحبها، ومدى سهولة تنفيذ مهام وظيفته، وقدرته على التوافق مع واجبات العمل. وهذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة غريبة هادي عبد الله (2020).

البروفيل الثاني: يظهر من خلال البروفيل الثاني ارتفاع ابعاد التنشئة السياسية (البعد الاسري، والبعد التعليمي، والبعد الإعلامي، وبعد مؤسسة دينية (المسجد)، وبعد جماعة الرفاق) ، والتي تعد مصدراً للمنتخب بالمجلس الشعبي الوطني في تكوين اتجاهاته، واكتساب القيم، والمعارف السياسية لاجل الأداء الفعال، والإيجابي في تحقيق وظيفة التشريع، والرقابة، وتمثيل المواطنين، ومن جهة أخرى تبين نتائج ارتفاع عامل العصابية كما يصف كوستا، وماكري (1992) Costa & McCrae الأفراد الذين يكونون في مستوى مرتفع في هذا العامل يكونون معرضين الى ان تكون لديهم أفكار غير منطقية، وضعيفي القدرة على السيطرة على دوافعهم. أما الأفراد الذين يحرزون درجات منخفضة فأنهم يكونون مستقرين

انفعاليا وهادئين ومعتدلي المزاج وقادرين على مواجهة المواقف الضاغطة من دون أن يصيبهم ارتباك أو إزعاج (costa &Macrae,1992 ,p15) .

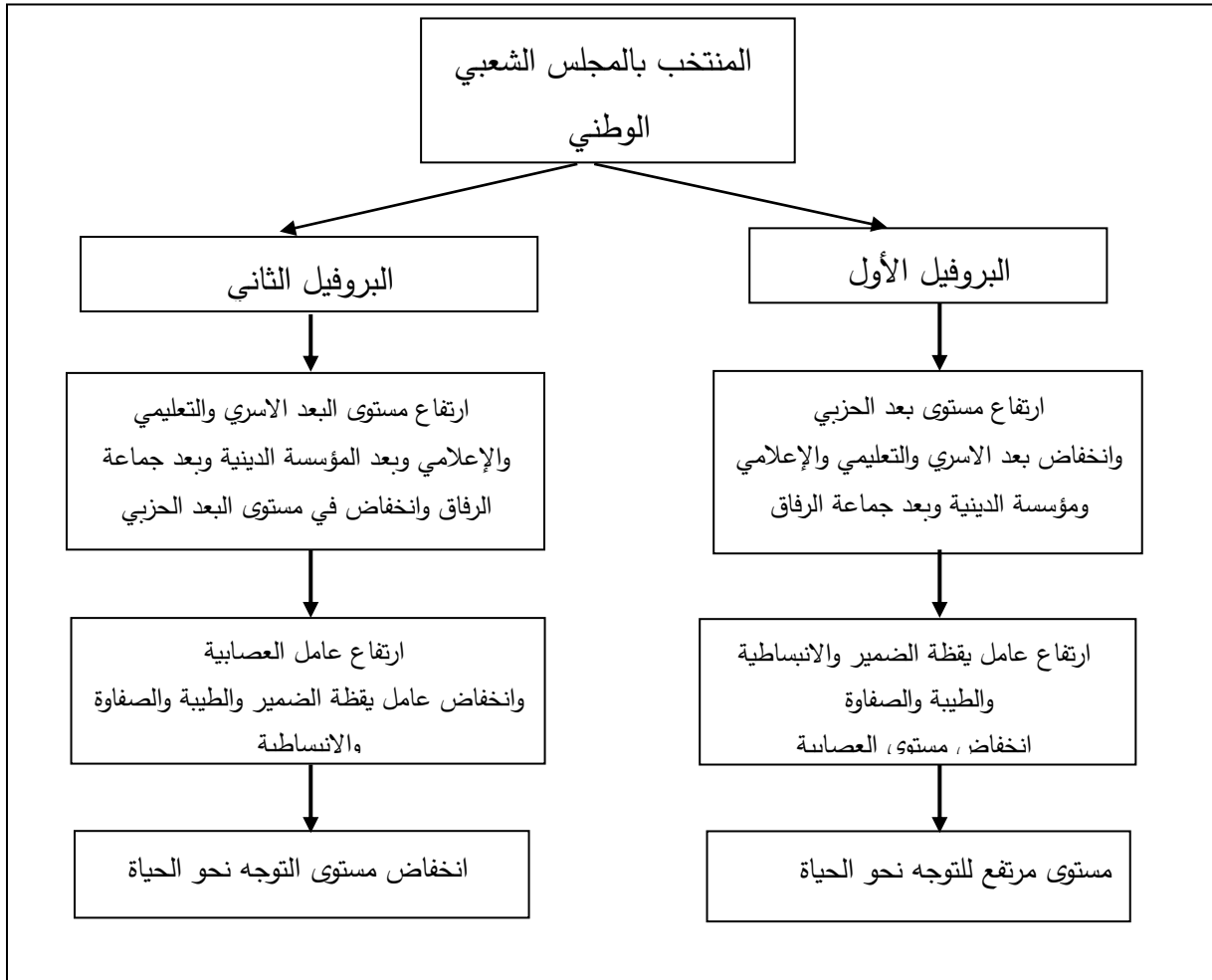
فالشخص العصبي لديه خبرات غضب عالية ،واشمئزاز ،وحزن ،وارتباك ،وانفعالات سالبة، قلق سريع الغضب، يفقد عزمته بسرعة، يسهل استثارتة ،وإحراجة، مع صعوبة التكيف ،وعدم القدرة على تحمل الضغوط ولوم الذات، فاجتماع هذه السمات في المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني يجعل منه شخصا عصبيا سريع الغضب، كثير القلق ،والانفعال، سريع الشعور بالغضب، عدوانيا، عنيدا، متشائما، متعاليا، أنانيا، غير منظم، لا يكثر بالاهتمامات ،والواجبات، قليل الإنجاز، مع صعوبة التكيف ،وعدم القدرة على تحمل الضغوط ،والمشكلات، يملك نظرة سلبية للأمور، و يتمحور كل اهتمامه حول الذات ، وينتج عن كل هذا تدني مستوى التوجه نحو الحياة لديه ؛فجد المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني لهذا البروفيل يغيب عن جلسات المناقشة العامة للمشاريع ،وكذا الغياب اثناء التصويت على المشاريع ،والغياب في عمل اللجان ،ولا يقبل النقد ،وغيرها .

كما أن انخفاض عامل يقظة الضمير يجعل الشخص يتسم بصفات المرونة فغالبا ما يشعر بعدم الاستعداد، غير منظم، غير منهجي، غير مكترث بالالتزامات ،والواجبات، حاجته قليلة للتحصيل ،والإنجاز، متسرع، قليل التركيز، وأن انخفاض عامل الطيبة يجعل الشخص يمتلك صفات المتحدي الذي يكون متشائما، شاككا، حذرا، منافسا، عدوانيا، يشعر بالتميز على الآخرين متعاليا عنيدا، عقلايا، أكثر تركيزا على حاجاته الخاصة منه على حاجات الجماعة، أكثر ميلا للسلطة ،وممارستها، ويصبح في الحالات القصوى شخص نرجسيا، أنانيا، متسلطا، غير اجتماعي، كثير الشك فاقد الإحساس بروح الزمالة .كل هذه السمات تجعل من المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني ذا توجه منخفض نحو الحياة ،وقد سمح التعرف الى البروفيلات الشخصية الخاصة بالمنتخب بالمجلس الشعبي الوطني من خلال نتائج الفرضية السادسة بالتعرف الى الموصفات التي يتصف بها المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني بكافة الجوانب تكوين الشخصية من التنشئة السياسية عبر مؤسسات

التنشئة، والجوانب النفسية التي تصف السمات الشخصية حسب نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني.

و انطلاقا مما سبق يتضح أن هناك ثراء ، وتنوعا كبيرا في السمات الشخصية الخاصة بكل بروفييل من البروفيلات السابقة التي أسفرت عنها نتائج دراسة الفرضية القائمة على إمكانية تحديد بروفييل لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني وفقا لابعاد التنشئة السياسية، والسمات الشخصية من خلال نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، والتوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني ، والتي أثبتت أن هناك تنوعا في مصادر اكتساب القيم ، والمعارف ، والاتجاهات السياسية ، وكذا تنوعا في العوامل الشخصية لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني ، و اكتساب سمة التوجه نحو الحياة ، إذ تم تحديد بروفالين للعيينة الكلية للبحث ، فالبروفيل الأول الذي اتسم أصحابه باكتساب قيم ، ومعارف ، واتجاهات ، ومهارات سياسية من مؤسسة الحزب يتصفون بمستوى مرتفع من يقظة الضمير ، والانبساطية ، والصفاء ، والطيبة ، وهو ما يجعلهم أكثر انطباطا ، وتخطيطا ، وإقبالا على العلاقات الاجتماعية ، و قدرة على التكيف مع المواقف المختلفة ، ومن ثم فهم يتمتعون بمستوى مرتفع من التوجه نحو الحياة .

و قد اتصف أصحاب البروفيل الثاني بتنشئة سياسية ناتجة عن مؤسسات التنشئة ، و هي الاسرة ، و مؤسسة التعليمية ، و المسجد ، و جماعة الرفاق حيث يكتسب المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني المعارف ، والقيم ، والاتجاهات السياسية ، إضافة الى ارتفاع في عامل العصابية مع انخفاض في عامل يقظة الضمير ، والانبساطية ، والطيبة ، و يتصف أصحاب المستوى المرتفع للعصابية بالقلق ، والتشاؤم ما يجعلهم يتسمون بالانفعال ، والغضب الشديد ، والتشاؤم ، والانسحاب ، وعدم القدرة على تسيير الضغوطات ، وانخفاض في مستوى التوجه نحو الحياة ، و الشكل الآتي يوضح ذلك :



الشكل رقم (10): بروفيليان للمنتخب بالمجلس الشعبي الوطني

يتضح من خلال الشكل رقم (10) البروفيل (1)، والبروفيل (2) للمنتخب بالمجلس الشعبي الوطني حيث نلاحظ تحلي أصحاب البروفيل الأول بتنشئة سياسية من خلال المؤسسة الحزبية حيث يتصفون بالقدرة على إدراك محيطهم السياسي، والتكيف، والمرونة، والكفاءة العالية، والثقة، والنجاح الانضباط، وتحمل المسؤولية الاجتماعية، وتخفيف الضغوطات، وحل المشكلات، وتقبل آراء الآخرين، وتحلى بروح التضامن، والمساعدة، والنظرة الإيجابية، والتفاؤل التي تجعل مستوى التوجه نحو الحياة مرتفعاً لديهم.

أما بالنسبة للبروفيل الثاني فتتبع تنشئتهم السياسية من مؤسسة الأسرة، والمؤسسات التعليمية، ومؤسسة الاعلام، ومؤسسة الدينية، وجماعة الرفاق، وهي مصادر غير مباشرة أي

هي تنشئة كامنة كما يميل أصحاب هذا البروفيل الى التشاؤم ، وعدم القدرة على تخفيف الضغوطات ، وكثرة القلق ، والخوف مما يؤثر على مستوى توجههم للحياة ، و أدائهم الوظيفي ، وعلاقتهم بمنتخبهم فنجدهم لا يشاركون في المناقشات ، ويتجنبون المواطنين ، ويغيبون عن عمل اللجان ، والمناقشات العامة ، ان ضعف في البعد المعرفي الذي يكتسب من خلال مؤسسة التعليمية ، و الاسرة ، و مؤسسة الدينية ، و جماعة الرفاق ، و الاعلام لدى المنتخب يتجلى من خلال ضعف في نقل القيم ، والمعارف ، والمعلومات السياسية ، وغير السياسية ، والتي تعمل على خلق الوعي السياسي ، وتأبيده ، وتوضيح العلاقة بين الفرد ، والنظام السياسي (أحمد أحمد مجاهد، 2005، ص14-15) تجعل مستوى التنشئة السياسية ضعيف مما يؤدي الى ضعف في الأداء النيابي.

وتعمل مؤسسات التنشئة السياسية على بلورة الثقافة السياسية ، والوعي ، والمعرفة السياسية لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني من خلال غرس قيم ، ومعايير ، كالمواطنة ، والشعور بالانتماء للوطن ، والمسؤولية الاجتماعية ، ليكونوا أعضاء فاعلين إيجابيين اتجاه الأحداث ، والقضايا السياسية في مجتمعاتهم ، بما يضمن الأداء الإيجابي ، والفعال في تحقيق تطلعات المواطنين ، وأداء الدور التشريعي ، والرقابي للمنتخب بالمجلس الشعبي الوطني ، وتغليب المصلحة العليا للبلاد ، والحفاظ على امن الوطن ، واستقراره.

ويتصف أصحاب البروفيل (2) للمنتخب بالمجلس الشعبي الوطني بمستوى مرتفع لعامل العصابية ، والذي يتسم بالخمول ، وسرعة الاستثارة ، والقلق الدائم ، والانسحابية ، والاندفاعية ، وكذا عدم القدرة على اتخاذ القرار ، وهذا يؤثر في توجهه نحو الحياة.

في رحاب الملاحظات السابقة نرى أن البروفيل (1) في تضاد مع البروفيل (2) يعني المستوى المرتفع (عامل الانبساطية ، الصفاوة ، الطيبة ، يقظة الضمير ، البعد الحزبي ، والتوجه نحو الحياة) في البروفيل (1) موجود في المستوى المنخفض للبروفيل (2) ، والمستوى المنخفض (عامل العصابية ، البعد الاسري البعد التعليمي ، البعد الإعلامي ، بعد المؤسسة الدينية ، وبعد جماعة الرفاق) في البروفيل (1) هو المستوى المرتفع في البروفيل (2) ، وتفسر

هذه النتيجة أن المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني يمكن ان يحمل صفات ،وسمات للشخصية الإيجابية، كالمسؤولية الاجتماعية، والتخطيط، والتنظيم، و حل المشكلات، المثابرة، ويتسم بمستوى مرتفع من التوجه الإيجابي نحو الحياة، كما يمكن ان يتمتع بشخصية سلبية تتجه نحو الانعزال، وعدم الاهتمام بالوظائف المخولة له من تشريع، ورقابة، وتمثيل المواطنين؛ فهو يرى المستقبل بتشاؤم، و لا يستطيع السيطرة على الضغوطات السياسية، و الاجتماعية في تادية مهامه اذ يتسم بالتوجه السلبي نحو الحياة.

وتشير النتائج المتحصل عليها أن هناك تفاعلا بين المستويات المرتفعة؛ يعني كلما اتسم المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني بالتكوين الحزبي، والشعور بالمسؤولية الاجتماعية، وتخطيط، والتفاني زادت قدرته على التفكير الإيجابي؛ فتكون نظرتة للحياة أكثر تفاؤلية، ويرتفع مستوى التوجه نحو الحياة؛ و من ثم نستنتج انه ممكن من خلال متغيرات بحث، و المتمثلة في ابعاد التنشئة السياسية، وسمات الشخصية (نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية)، والتوجه نحو الحياة تحديد بروفيل المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني.

و انطلاقا مما سبق من نتائج يمكن الإجابة عن التساؤل العام حول العلاقة بين التنشئة السياسية، وسمات الشخصية بالتوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، حيث أظهرت النتائج عموما انخفاض مستوى التنشئة السياسية، وارتفاع عامل يقظة الضمير ثم يليه عامل الانبساطية ثم الطيبة، وانخفاض عامل الصفاوة، والعصابية، وارتفاع مستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني؛ كما بينت النتائج عدم وجود قدرة تنبؤية جزئية للتنشئة السياسية بمستوى التوجه نحو الحياة اذ أظهرت النتائج القدرة التنبؤية للبعد الحزبي وبعد مؤسسة الدينية، وجماعة الرفاق بمستوى التوجه نحو الحياة، وعدم قدرة البعد الاسري، والتعليمي، والإعلامي التنبؤ بمستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، و قد أظهرت هذه النتائج القدرة التنبؤية للعوامل الثلاثة (يقظة الضمير، والانبساطية، والعصابية)، في حين لم تكن للعاملين (الصفاوة، والطيبة) قدرة تنبؤية بمستوى التوجه نحو الحياة؛ فضلا عن ذلك فقد بينت النتائج إمكانية تحديد بروفيلات

شخصية ظهر خلالها اكتساب المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني لمختلف السمات الشخصية حسب نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، الطيبة، الصفاوة، ويقظة الضمير) ،وابعاد التنشئة السياسية (البعد الاسري - البعد التعليمي - البعد الإعلامي - بعد المؤسسة الدينية(المسجد) - بعد جماعة الرفاق) ،والتوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني.

الاستنتاج العام:

هدف البحث الحالي إلى التعرف إلى التنشئة السياسية، وسمات الشخصية، وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني من خلال البحث، حيث سعى البحث الحالي إلى التحقق من الأهداف المتمثلة في مستوى التنشئة السياسية لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، وتميز المنتخب بارتفاع في عامل يقظة الضمير، و الانبساطية، والطيبة، و انخفاض في عامل الصفاوة، و العصابية، ومعرفة مستوى التوجه نحو الحياة لديه، والقدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والتنشئة السياسية، وابعادها بمستوى التوجه نحو الحياة لدى افراد العينة، وإمكانية تحديد بروفيل للمنتخب بالمجلس الشعبي الوطني من خلال متغيرات البحث.

و تحقيقا لاهداف البحث ، والإجابة عن تساؤلاته، وبالاعتماد على المنهج الوصفي تم تطبيق مقياس التنشئة السياسية لآبو ركة (2012)، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا، و ماكاري (Costa&McCrae,1995) ترجمة الانصاري (1995)، ومقياس التوجه نحو الحياة لشاير، و كارفر (Sheir&Craver,1985) ترجمة الانصاري (1998) على عينة قوامها 236 منتخبا بالمجلس الشعبي الوطني تم تحديدها بطريقة قصدية. و في هذا البحث بلغ عدد الذكور (147) بنسبة 62.55% وعدد الاناث (88) بنسبة 37.44% تتراوح أعمارهم بين (29-68) وهم من أعضاء المجلس الشعبي الوطني، حيث تمت المعالجة الإحصائية للنتائج باستخدام أساليب إحصائية متعددة تمثلت في المتوسطات الحسابية، معامل بيرسون، وألفا كرونباخ، اختبارات "ت" لعينة واحدة، الانحدار المتعدد، والتصنيف الهرمي التسلسلي.

بعد عرض نتائج كل الفرضيات، ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة، والإطار النظري للبحث، تلخصت النتائج في النقاط المهمة الآتية:

- أسفرت نتائج دراسة **الفرضية الأولى** التي نصت على ارتفاع مستوى التنشئة السياسية لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني عن وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط الحسابي، والمتوسط الفرضي، ومن ثم لم تتحقق **الفرضية الأولى**.

-أسفرت نتائج **الفرضية الثانية** التي نصت على ارتفاع عامل يقظة الضمير (1)، الانبساطية (2)، والطيبة (3)، وانخفاض عامل الصفاوة (4)، ثم العصابية (5)، ومن ثم قد **تحققت الفرضية**.

- اسفرت نتائج دراسة **الفرضية الثالثة** عن ارتفاع مستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، ومن ثم قد **تحققت الفرضية**.

-أسفرت نتائج دراسة **الفرضية الرابعة** انطلاقا من النتائج أن للتنشئة السياسية، وابعادها قدرة تنبؤية بمستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، **فالفرضية محققة جزئيا**، فقد أظهرت النتائج تحديد المعادلات التنبؤية عدم وجود قدرة تنبؤية للبعد الاسري، والتعليمي، والإعلامي لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني في حين أظهرت النتائج القدرة التنبؤية للبعد الحزبي، وبعد المؤسسة الدينية، وبعد جماعة الرفاق بمستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعب الوطني.

-من نتائج **الفرضية الخامسة** أن للسمات الشخصية (للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية) قدرة تنبؤية بمستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، **فالفرضية محققة جزئيا**، حيث أظهرت نتائج تحديد المعادلات التنبؤية عدم وجود لعامل الصفاوة، والطيبة قدرة تنبؤية بمستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني في حين أن لعامل يقظة الضمير، وعامل الانبساطية، وعامل العصابية قدرة تنبؤية بمستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني.

- من نتائج **الفرضية السادسة** انطلاقا من التصنيف الهرمي التسلسلي لأفراد العينة إمكانية تحديد ثلاثة بروفيلات شخصية للمنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، وتم قبول بروفيل (1) ،و البروفيل (2) فقط لان الثالث متكون من فردين فتم الغاؤه، وتم تحديد بروفيل الشخصية

وفق التنشئة السياسية (ابعادها)، وسمات الشخصية (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية)، والتوجه نحو الحياة، و من ثم قد تحققت الفرضية.

و قد ظهر لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني للبروفيل (1) المتكون من (153) منتخب اقتران المستويات المرتفعة للانبساطية، والصفاء، والطيبة، يقظة الضمير، والبعد الحزبي، ومستوى التوجه نحو الحياة بالمستويات المنخفضة للعصابية، البعد التعليمي، البعد الاسري، البعد الإعلامي، البعد الديني (المسجد)، بعد جماعة الرفاق.

ويظهر من خلال البروفيل (2)، والذي يشكل جزءا صغيرا من العينة (80) منتخبا اقتران المستويات المنخفضة للانبساطية، الصفاء، الطيبة، يقظة الضمير، البعد الحزبي، ومستوى التوجه نحو الحياة بالمستويات المرتفعة للعصابية، البعد التعليمي، البعد الاعلامي، البعد الأسري، بعد جماعة الرفاق، البعد الديني (مؤسسة المسجد).

خاتمة

تعد التنشئة أولى العمليات في حياة الفرد، وذلك لأنها تمثل الدعامة الأولى التي تركز عليها مقومات شخصيته، حيث يمر الفرد منذ ولادته بمراحل عدة من خلالها يدخل في علاقة تفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه، متأثراً بالمعايير، والقيم السائدة، ويكتسب خبرات تعدل من سلوكه، وتنمي شخصيته، لأداء دوره باعتباره فرداً فاعلاً في المجتمع.

تعد التنشئة السياسية جزءاً من التنشئة الاجتماعية، ومن خلالها يكتسب الفرد الاتجاهات، والقيم السائدة في المجتمع، يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية، والسياسية التي تحدد هذه الأدوار، ويكتسب القيم، والاتجاهات النفسية، والمعرفية، والأنماط السلوكية المختلفة التي يرضيها المجتمع، وهي عملية تكيف مع المجتمع بمؤسساته المختلفة مما يسهم في تعزيز المشاركة السياسية، وإشراك الأفراد في صياغة القرارات السياسية.

فضلاً عن ذلك، فإن التنشئة السياسية تؤثر في تشكيل وجهة نظر الفرد للحياة، ومفهومه للعدالة، والمساواة، والحرية. ويمكن لهذه الواجهة النظرية أن تؤثر في توجه الفرد نحو الحياة وتحديد أهدافه، ومساره المهني، والشخصي.

إن الهدف الأساس للالتحاق المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني هو العمل على تحقيق الأهداف النيابية من تشريع، ورقابة، وتمثيل المواطنين، والذي يتطلب من المنتخب أن يكون متشبعاً بقيم مجتمعه، ومعاييره، مدركاً لواقعه السياسي، يتمتع بالاستعداد للتضحية، وحُب الغير، والقدرة على الاستماع، والمثابرة، والانضباط، والتفاني، وغيرها من السمات التي تميز المنتخب عن باقي أفراد المجتمع، وكذا فالنظرة الإيجابية للحياة تنمي الثقة بقدراته على تحقيق الهدف أي الاعتقاد بقدرته في السيطرة على مجريات الحياة السياسية، ومواجهة الصعوبات، والفرد الذي يتسم بالاستعداد أو النزعة النفاؤلية، والنظرة الإيجابية للحياة غالباً ما يمتلك وسائل التعامل مع المواقف الضاغطة مقارنة بصاحب النظرة التشاؤمية السلبية للحياة.

فالمنتخب بالمجلس الشعبي الوطني يشكّل نقطة ارتكاز في العملية التطويرية للعمل التشريعي، من خلال تعبيراته السلوكية، والأدائية؛ لما له من التأثير في فعالية المؤسسة التشريعية، وتفاعله مع محيطه السياسي، والاجتماعي، اذ يتمتّع بشخصية تتفاعل مع مختلف المواقف، والأحداث، والنشاطات التي يقوم بها في تأدية مهامه.

بناء على ما توصل اليه البحث الحالي من سرد للأدبيات النظرية لمتغيرات الدراسة، ونتائج دراسة الفرضيات حيث اسفرت دراسة الفرضيات عن النتائج الآتية:

- يتميز المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني بمستوى منخفض للتنشئة السياسية.
- يتميز المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني بارتفاع عامل يقظة الضمير، والانبساطية، والطيبة، وانخفاض عامل الصفاوة، والعصابية.
- يتميز المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني بمستوى مرتفع للتوجه نحو الحياة.
- للتنشئة السياسية، وابعادها قدرة التنبؤ جزئية بمستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، اذ أظهرت نتائج الدراسة ان للبعد الحزبي، وبعد المؤسسة الدينية، وبعد جماعة الرفاق قدرة تنبؤية بمستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، في حين عدم وجود قدرة تنبؤية للبعد الأسري، والتعليمي، والإعلامي بمستوى التوجه نحو الحياة لدى افراد العينة.
- للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية قدرة تنبؤية جزئية بمستوى التوجه نحو الحياة اذ أظهرت نتائج الدراسة ان لعامل يقظة الضمير، ولعامل العصابية، والانبساطية قدرة تنبؤية بمستوى التوجه نحو الحياة لدى المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، في حين ليس لعامل الصفاوة، والطيبة قدرة تنبؤية بمستوى التوجه نحو الحياة لدى افراد العينة.
- يمكن تحديد بروفيلات شخصية لدى المنتخب بالمجلس الشعبي وفقا لمتغيرات البحث التنشئة السياسية (أبعادها)، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (يقظة الضمير، الانبساطية، والطيبة، والصفاوة، العصابية)، والتوجه نحو الحياة.

استنادا الى نتائج العلاقة بين التنشئة السياسية، والسمات الشخصية بالتوجه نحو الحياة، فقد أظهرت النتائج ان المتغيرات الثلاثة تكون صفات، وسمات منصب المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني، فالتنشئة السياسية تؤثر في الفرد بشكل كبير، فهي تشكل شخصيته، وتحدد توجهاته السياسية، والاجتماعية، والثقافية، وتؤثر في نظرتة للعالم، وللحياة، وللقيم التي يؤمن بها.

كما أظهرت النتائج أن المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني يتميز بسمة يقظة الضمير، والانبساطية، والطيبة؛ مما يعكس متطلبات المنصب من التحلي بالمسؤولية الاجتماعية؛ في حين أظهرت النتائج أن المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني له نظرة إيجابية للمستقبل ما جعل في خطاباتهم للمواطنين تتسم بالتفاؤل، والاطمئنان، وهي سمة إيجابية في الشخصية في حين بينت نتائج التنبؤ المدروسة في هذا البحث دور البعد الحزبي، ومؤسسة الدينية، وبعد جماعة الرفاق باعتبارها مصدرا في التلقين، والتعليم، وغرس قيم، ومعايير، ومعارف سياسية تسمح للمنتخب بالمجلس الشعبي الوطني إدراك عالمه السياسي، والتحلي بالنظرة التفاؤلية للمستقبل، كما ان نتائج التنبؤ للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية أظهرت أن لعامل يقظة الضمير، والعصابية، والانبساطية قدرة تنبؤية بمستوى التوجه نحو الحياة لدى أفراد العينة، والتي تنبئ بسمات الشخصية للمنتخب بالمجلس الشعبي الوطني. ومن ثم نستخلص أن التنشئة لسياسية، وسمات الشخصية، والتوجه نحو الحياة من مقومات منصب المنتخب بالمجلس الشعبي الوطني.

كما تدعم هذه النتائج أيضا فكرة البحوث البيئية القائمة على ربط العلوم ببعضها مثل: العلوم السياسية مع علم النفس الاجتماعي، وبناء على نتائج الدراسة فان هناك احتمالية لتطوير مزيد من البحوث، والدراسات في مجال علم النفس الاجتماعي، ومجال العلوم السياسية بدراسة التنشئة السياسية، وسمات الشخصية مع متغيرات أخرى: كالمواطنة، والانتماء، والمسؤولية الاجتماعية.

الاقتراحات:

انطلاقاً من النتائج المتوصل إليها في هذا البحث يمكن عرض بعض الاقتراحات التي من شأنها أن تسهم في تكوين النخبة السياسية، والاختيار بروفيل النموذج الأمثل الذي يتلائم مع المهام أو المنصب، وتنمية القدرات الفردية للسلوك التشريعي للمنتخب بالمجلس الشعبي الوطني للاداء الفعال، والإيجابي.

- الاهتمام بمؤسسات التنشئة السياسية في تعزيز المعارف، والقيم السياسية، وتكوينها.
- العمل على تنمية السمات الإيجابية في تكوين النخبة السياسية.
- الاهتمام بالمفاهيم الإيجابية، وتعزيزها في المجتمع بصفة عامة، والنخبة السياسية بصفة خاصة كالتوجه نحو الحياة.
- تصميم مناهج تعليمية لتدريس التوجه الإيجابي نحو الحياة.
- إجراء دراسات حول النماذج، والنظريات المفسرة لسمات الشخصية، وعلاقتها بالتنشئة السياسية.
- إنجاز بحوث، ودراسات أكاديمية حول التنشئة السياسية، وسمات الشخصية، وعلاقتها بمتغيرات: كالمواطنة، والانتماء، والمسؤولية الاجتماعية.

قائمة

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع باللغة العربية

1. أباطة، آمال. (2000). الأنماط السلوكية للشخصية. ط2. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
2. إبراهيم أنيس، وآخرون. (2004). المعجم الوسيط. مجلد 1. ط4. مصر، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية.
3. إبراهيم عثمان. (2012). مقدمة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر، والتوزيع.
4. أبرش، إبراهيم. (1998). علم الاجتماع السياسي. الأردن. دار الشروق للنشر، والتوزيع.
5. ابن خلدون عبد الرحمان. (2005). مقدمة ابن خلدون. ط1. القاهرة. دار الهيثم.
6. ابن منظور. (1955). لسان العرب. ج 1. بيروت، دار صادر للطباعة، والنشر.
7. ابن منظور. (1981م). لسان العرب. د. ط. بيروت. دار لسان العرب.
8. ابن منظور، جمال الدين ابو الفضل. (2003). لسان العرب. القاهرة. دار الحديث للطبع النشر، والتوزيع.
9. أبو أسعد احمد عبد اللطيف. (2010). علم نفس الشخصية. الأردن. دار عالم الكتب الحديث.
10. أبو السريع أسامة، وآخرون. (2006). إثر المهارات الحياة في تجويد الحياة، وجودتها لدى التلاميذ مدارس التعليم بالقاهرة الكبرى. وقائع مؤتمر جوده الحياة، جامعه السلطان، عمان.
11. أبو النيل محمود السيد. (2008). علم النفس السياسي عربياً وعالمياً. القاهرة، مكتبة الانجلو مصرية.
12. أبو جادو محمد صالح. (2011). علم النفس التربوي. ط8. عمان. دار المسيرة للنشر.
13. أبو جادو محمد صالح. (2017). علم النفس التربوي. الأردن. دار المسيرة للنشر، والتوزيع.
14. أبو جادو، صالح محمد. (2002). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. ط3. عمان، دار المسيرة للنشر، والتوزيع.
15. أبو حويج مروان. (2002). المدخل الى علم النفس العام. ط 1. القاهرة. دار اليازوري للنشر، والتوزيع.

16. أبو ركة أسامة عبد الرؤوف. (2012). ابعاد التنشئة السياسية، وعلاقتها بالانتماء الوطني. رسالة ماجستير. جامعة الأزهر، غزة.
17. أحمد عمرو عبد الله، رفاعي إسلام عيد. (2019). القدرة التنبؤية للتدين، واليقظة الذهنية بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المجتمع المصري، عدد20، المجلد1. مجلة العلوم التربوية، و النفسية، جامعة الشارقة للعلوم الانسانية، والاجتماعية.
18. أحمد محمد علي. (1997). علم الاجتماع التربوية، الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
19. أحمد منصور بلقيس. (2004). الأحزاب السياسية والتحول الديمقراطي. ط1، القاهرة. مكتبة مدبولي.
20. أرنوف ويتيج، ترجمة عادل عزالدين الأشول، محمد عبد القادر عبد الغفار، نبيل عبد الفتاح حافظ، عبد العزيز السيد الشخص، مراجعة عبد السلام عبد القادر عبد الغفار. (1994). مقدمة في علم النفس. الجزائر. ديوان الوطني للمطبوعات. الدار الدولية للنشر، والتوزيع.
21. إسماعيل أحمد محمد حسين. (2011). الرضا عن الحياة لدى المراهقين، وعلاقته بالتنشئة الأسرية، والرضا عن الأداء المدرسي، وفاعلية برنامج تدريبي في تحسين الرضا عن الحياة لديهم، رسالة دكتوراه، عمان، كلية علوم التربية، الجامعة الأردنية.
22. إسماعيل محمود حسن. (1997). التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التلفزيون، مصر، دار النشر للجامعات.
23. إسماعيل محمود حسن. (2016). علاقة تصميم المواقع الإخبارية الإلكترونية بتشكيل الواقع الافتراضي لدى المراهقين، مجلد 19، عدد73، مصر، مجلة دراسات الطفولة.
24. إسماعيل، محمود حسن. (2002). التنشئة السياسية للشباب في ظل الانفتاح العالمي - دراسة في دور وسائل الإعلام - المؤتمر العالمي التاسع، الندوة العالمية للشباب، الرياض.
25. إبراهيم سعدي. (2015). التحليل السياسي. بيروت، دار السنهوري القانونية، والسياسية.
26. الأسود الطاهر شعبان. (2001). علم الاجتماع السياسي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
27. الأقداحي هشام محمود. (2009). سيكولوجية النخبة العليا، والزعامة، الإسكندرية مؤسسة شباب الجامعة.

28. الأمارة اسعد شريف . (2014) . سيكولوجية الشخصية، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
29. الأمين عدنان. (2005). التنشئة الاجتماعية وتكوين الطابع. ط1. بيروت، المركز الثقافي العربي.
30. الأنصاري بدر محمد. (1999). مقدمة لدراسة الشخصية. ط 1. الكويت، شركة ذات السلاسل.
31. الأنصاري بدر محمد. (2001). إعداد صورة عربية لمقياس التوجه نحو الحياة، الندوة العالمية الأولى حول الصحة النفسية في العالم الإسلامي. اليمن، الجمعية اليمنية لمصحة النفسية.
32. الانصاري بدر محمد. (2002). التفاوض غير الواقعي، وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلبة جامعة. المجلد3، عدد24، البحرين، مجلة العلوم التربوية، والنفسية، كلية التربية جامعة البحرين.
33. الأنصاري بدر محمد. (2002). المرجع في مقاييس الشخصية تقنين على المجتمع الكويتي الكويت، دار الكتاب الحديث الكويت.
34. الأنصاري محمد بدر. (1998). التفاوض، والتشاؤم المفهوم، والقياس، والمتعلقات. الكويت، مطبوعات جامعة الكويت.
35. الأنصاري محمد بدر، عبد الخالق احمد. (1996). العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية. عدد 38. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
36. البالكي بختيار غفور. (2010). الوظائف غير التشريعية للبرلمان. ط1 . مطبعة شهاب اربيل.
37. البدري عبد الكريم على. (2017). الانتماء الوطني، وعلاقته بسمات الشخصية، والتماسك الأسري لدى طلبة الجامعة. ط1. الأردن، دار غيداء للنشر.
38. البر زنجي ذكريات عبد الواحد. (2010). التفاوض، والتشاؤم وعلاقته بمفهوم الذات وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة. ط1. الأردن، دار صفاء للنشر.
39. البهاص سيد احمد. (2009). العفو كمتغير وسيط بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة، العدد23. القاهرة، مجلة الارشاد النفسي. جامعة عين الشمس. ص(278-327).

40. الببالي عبد الله بن احمد نزال. (2009). العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى ضباط الشرطة. رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية. الرياض.
41. التل سعيد. (1987). مقدمة في التربية السياسية لأقطار الوطن العربي. الأردن. دار اللواء للصحافة، والنشر.
42. الجابري، محمد عابد. (2004). العقل السياسي العربي محدداته، وتجلياته. نقد العقل العربي، ط3. بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.
43. الجبوري محمد محود عبد الجبار. (1990). الشخصية في ضوء علم النفس. ط1. بغداد، مطبعة دار الحكمة.
44. الجعيني نعيم، الرشدان عبد الله. (2006). المدخل الى التربية، والتعليم. ط2. عمان. دار الشروق للنشر، والتوزيع.
45. الجوا رني پراهيم، وإنشراح الشال. (2013). التنشئة الاجتماعية، ومشكلات الطفولة، جامعة الرياض.
46. الجوهري عبد الهادي. (2000). أصول علم الاجتماع السياسي. ط2. الإسكندرية، المكتبة الجامعية.
47. الحازمي، وهيبة. (2009). دور القنوات الفضائية العربية في تنمية الوعي السياسي. دراسة ميدانية على عينة طلاب جامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات الطفولة، مصر.
48. الحامد محمد معجب. (2005). الشراكة والتنسيق في تربية المواطنة، السعودية. اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي (2005/1/28)، الباحة.
49. الحجازي مدحت عبد الرزاق. (2011). معجم مصطلحات علم النفس، عربي - إنجليزي، فرنسي (ط1). لبنان، دار الكتب العلمية.
50. الحداد، شعبان. (2011). المشاركة السياسية، وعلاقتها بعوامل الشخصية الخمس الكبرى لدى عينة من المعلمين الفلسطينيين. عدد2. المجلد1، تونس، مجلة الزيتونة.

51. الحربي عبد الله بن محمد هادي. (2008). أساليب التنشئة الأسرية، وعلاقتها بكل من التفاوض، والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة، والثانوية لمنطقة جازان، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس جامعة أم القرى، السعودية.
52. الحسن، حسن. (2005). علم الاجتماع السياسي. مصر، دار وائل للنشر.
53. الحكاك وجدان جعفر. (2001). بناء مقياس التفاوض، والتشاؤم لدى طلبة الجامعات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.
54. الحمادي حسن علي. (2000). التفاوض، والتشاؤم في الأداء الوظيفي للمعلم من وحي الخبرة الميدانية في دولة الامارات، شبكة المعلومات الدولية www.albayan.com
55. الحميري عبده فرحان. (2004). قياس التفاوض، والتشاؤم لدى أبناء العاملين بالخارج. عدد 1. مصر، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة.
56. الخطيب سعدي محمد. (2008). العلاقة بين السلطتين التشريعية، والتنفيذية في الانظمة الدستورية العربية (دراسة مقارنة)، بيروت، منشورات الحلبي الحقوقية.
57. الخطيب سمير محمد بن شحات. (2003). الجودة الشاملة، والاعتماد الأكاديمي في التعليم، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع.
58. الدسوقي إبراهيم. (2004). التلفزيون والتنمية. ط1. الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
59. الدسوقي نجلاء فتحي. (2011). متطلبات تفعيل المشاركة السياسية لطلاب كليات التربية في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
60. الرشدان عبد الله. (2004). علم الاجتماع التربوية، عمان، دار الشروق.
61. الرشدي براك صنت، الرشدي أحمد عبيد. (2014). دور المدرسة في التنشئة السياسية لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت. المجلة التربوية، العدد 113، الجزء 1، جامعة الكويت.
62. الرشدي حسين. (2010). دور المدرسة في تشكيل الوعي السياسي لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت: دراسة تقويمية. عدد 1، مجلد 18، الجزء 1، مجلة العلوم التربوية.

63. الرويتع عبد الله صالح. (2007). مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على عينة سعودية من الإناث، المجلد 21، عدد 83، الكويت، المجلة التربوية.
64. الزبيدي عبد المعين بن عمر. (2007). العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى الطلبة العنيفين في مدارس المرحلة الثانوية (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير (غير منشورة) في الإرشاد النفسي والتربوي قسم الإرشاد والتربية الخاصة، جامعة مؤتة.
65. الزغول، عماد عبد الرحيم. (2012). مبادئ علم النفس التربوي ط2. دار الكتاب الجامعي ، العين الامارات العربية المتحدة.
66. الساعاتي، إسلام. (2012). دراسة لبعض العوامل المميزة لشخصية القائد السياسي وفق نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية . غزة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
67. السالم فيصل. (1981). أساسيات التنشئة السياسية والاجتماعية مع دراسات ميدانية في بعض دول الخليج العربي، الكويت، جامعة الكويت.
68. السليم هيلة عبد الله. (2006). التفاوض والتشاور وعلاقتها بالعوامل الخمس للشخصية لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية. قسم علم النفس، كلية التربية. جامعة الملك سعود.
69. السيد سلامة الخميسي. (2000). الجامعة والسياسة في مصر دراسة نظرية، وميدانية عن التربية السياسية لشباب مصر. مصر. دار الوفاء. الإسكندرية.
70. السيد عبد الحليم الزيات. (2002). التنمية السياسية دراسة في الاجتماع السياسي، ج 3 ، مصر. دار المعرفة الجامعية.
71. السيد عبد الرحيم محمد محمد. (2001). علم نفس النمو، ط1، القاهرة، مكتبة زهراء الشرقية.
72. السيد عثمان فاروق. (2001). القلق وإدارة الضغوط النفسية سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس. ط1 ، القاهرة، دار الفكر العربي.
73. السيد عمر. (2004). التنشئة السياسية من منظور مدرسة المنار مقارنة أولية، عدد18، القاهرة، النهضة مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

74. السيد فهمي على. (2010). التوجه الايجابي نحو الحياة وعلاقته ببعض سمات الشخصية السوية لدى عينة من طلاب الجامعة من الجنسين. المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس. رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية.
75. السيد محمد عبد المجيد عبد العال. (2006). بعض متغيرات الذات والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى مضطربي الهوية من طلاب الجامعة. عدد 16، مصر. مجلة كلية التربية. جامعة منصور.
76. السيف محمد بن براهيم. (2004). المدخل الى دراسة المجتمع السعودي. الرياض. دار الخريجي للنشر والتوزيع.
77. الشافعي ماهر عطية. (2002) التوافق المهني للممرضين العاملين بالمستشفيات الحكومية وعلاقتها بسماتهم الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية لجامعة الإسلامية، غزة.
78. الشرعة محمد. (2000) . دور التنشئة السياسية في تنمية الوعي بالظاهرة الحزبية لدى طلبة جامعة اليرموك (دراسة ميدانية). عدد 1. المجلد 16. الأردن، مجلة أبحاث اليرموك.
79. الشريف دور. (2010). دور المدرسة الابتدائية في التنشئة السياسية للطفل من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر.
80. الشميري صادق حسن غالب. (2006). التوجه نحو مساعدة الآخرين وعلاقته ببعض سمات الشخصية (دراسة ميدانية مقارنة على عينة من طلبة جامعتي دمشق وتغز)، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس، جامعة دمشق، سوريا.
81. الطاهر لبيب. (2006). سوسيولوجيا الثقافة. تونس، مطبعة الفضالة، المحمدية.
82. الطاهر موهوب. (2005). التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية. ط1. القاهرة، العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
83. الطيب مولود زايد. (2007). علم الاجتماع السياسي. بنغازي. ليبيا. منشورات جامعة السابع من ابريل
84. الطيب زايد مولود. (2001). التنشئة السياسية ودورها في تنمية المجتمع. عمان. المؤسسة العربية الدولية.

85. الظاهر نعيم إبراهيم. (2010). إدارة العولمة، وأنواعها. الأردن. عالم الكتب الحديثة.
86. العبيدي محمد جاسم. (2011). علم نفس الشخصية. عمان. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
87. العزاوي وصال نجيب. (2003). مبادئ السياسة العامة. الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.
88. العسيري شريفة حسن. (2017). الشعور بالأمل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى الكيفيات والمكفوفين في المجتمع السعودي. المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، جامعة الملك خالد -كلية التربية.
89. العقون، سعاد. (2012). تأثير دور الأسرة الجزائرية على التنشئة السياسية للمراهق: دراسة ميدانية لتلامذة المدرسة الأساسية. دفا تر السياسة، والقانون. ع، 6. ص. 114-143.
90. العلوي حنان. (2005). دور المدرسة في تنمية الوعي السياسي لطلاب التعليم الثانوي العام بمحافظة غزة- دراسة ميدانية. رسالة ماجستير، كلية التربية كلية العلوم التربوية. برنامج الدراسات العليا المشترك بين جامعة عين شمس، والأقصى. غزة.
91. العماوي مصطفى صالح. (2009). التنظيم السياسي، والنظام الدستوري. ط1. عمان. دار الثقافة للنشر، والتوزيع.
92. العمر معن خليل. (2004). التغيير الاجتماعي. ط1، الأردن. دار الشروق.
93. العمري بلال خلف محمود. (2007). أثر المتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية على الثقافة السياسية لأساتذة الجامعات الأردنية (دراسة ميدانية). رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة آل البيت، الأردن.
94. العميان محمود سلمان. (2005). السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال. ط3، عمان. دار وائل للنشر، والتوزيع.
95. العناتي ختام، طربية محمد عصام. (2007). التربية الوطنية والتنشئة السياسية. عمان. دار حامد.
96. العناني عبد الحميد حنان. (2017). الصحة النفسية للطفل، ط7. الأردن. دار الفكر للطباعة، والتوزيع.

97. العنزي فريح عويد. (2001). الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض السمات الشخصية. دراسة ارتباطية مقارنة بين الذكور والإناث. العدد3، المجلد11. مصر. مجلة دراسات نفسية.
98. العيسوي عبد الرحمان محمد. (2005). نظريات الشخصية. مصر. دار المعرفة الجامعية.
99. العيسوي عبد الرحمان. (1980). علم النفس العام. مجلد1. ط1. بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
100. العيسوي عبد الرحمان. (2003). الاختبارات والمقاييس النفسية والعقلية، الإسكندرية، منشأة المعارف.
101. الغزاوي فهمي سليم وآخرون. (1992). المدخل الى علم الاجتماع. عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
102. الفريحات هناء محمود. (2009). الخصائص الشخصية للشباب وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية في الأردن دراسة ميدانية، العدد1، مصر، مجلة كلية التربية بكفر الشيخ.
103. القذافي رمضان محمد. (2001). الشخصية نظرياتها، اختبارات، وأساليب قياسها، مصر، المكتب الجامعي الحديث.
104. القطب سمير عبد الحميد. (1994). التربية السياسية في كتابات مفكري الاتجاه الإصلاحي الإسلامي في مصر. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.
105. القيق منار. (2011). سمات الشخصية وعلاقتها بالتفكير التأملي، فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، مصر.
106. اللقاني أحمد حسين، الجمل أحمد علي. (1999). معجم مصطلحات التربية، ط2، القاهرة، عالم الكتب.
107. المجمع محمد شطب عيدان. (2009). النُخبة السياسية وأثرها في التنمية السياسية، المجلد 1، العدد4. العراق، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية، والسياسية.
108. المطيري أمل. (2013). قلق المستقبل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من السجينات بمدينة جدة، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المملكة العربية السعودية.

109. المغربي محمد زاهي بشير. (2001). العرب بين ثقافة التسلط وثقافة الديمقراطية، عدد 50، تونس، مجلة ليبيا.
110. المليجي حلمي. (2001). علم نفس الشخصية، بيروت، دار النهضة العربية، للنشر والتوزيع.
111. المنجد في اللغة العربية المعاصرة. (2000). ط1، بيروت، دار الشروق.
112. المنوفي كمال. (1987). الثقافة الساسية في الفقه السياسي المعاصر، مصر، مجلة مصر المعاصرة.
113. المنوفي، كمال. (1987). أصول النظم السياسية المقارنة، الكويت، شركة الربيعان للنشر والتوزيع.
114. الموافي فؤاد حامد، راضي فوقية محمد. (2006). الخصائص السيكو مترية لاستبيان الخمسة الكبرى للأطفال، مجلد 16، عدد 53، مصر، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
115. ألموند جي، جابريل ايه، بنجهام بويل، ترجمة هشام عبد الله، مراجعة سمير نصار. (1998). السياسات المقارنة في وقتنا الحاضر، عمان، الدار الأهلية للنشر والتوزيع.
116. النقيب خلدون (1996)، الدولة التسلطية في المشرق العربي المعاصر، ط2، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.
117. الوافي عبد الرحمن. (2009). مدخل إلى علم النفس، ط04، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.
118. انجلر بربارا، ترجمة، دليم فهد بن عبد الله. (1990). المدخل إلى النظريات الشخصية، الطائف، دار الحارثي للطباعة والنشر، الطائف.
119. بدران عمرو حسن احمد. (2004). الشخصية، المنصورة، مكتبة الإيمان.
120. بركات احمد سعيد أحمد، العنزي سعود بن شاوش. (2016). إسهام العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة قسم التربية الخاصة. عدد 3. المجلد 5، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ص 280-307.
121. بركات سليم ناصر. (2001). علم الاجتماع السياسي، دمشق، منشورات جامعة دمشق.

122. بسيوني عبد الغني. (1997). النظم السياسية، لبنان، دار الجامعة للنشر والتوزيع.
123. بشرى محمد علي. (2016). التوجه نحو الحياة وفق بعض المتغيرات (دراسة ميدانية على عينة من المدرسات والإداريات والمستخدمات في بعض المدارس الحكومية. الجزء 32. عدد 2. مجلة جامعة دمشق.
124. بن سعيد مراد، زياني سعيد. (2014). النخب والسلطة والايديولوجيا في الجزائر، بين بناء الدولة والتغيير السياسي. عدد 430، بيروت، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية.
125. بن صنيطان محمد. (2004). النخب السعودية دراسة في التحولات والإخفاقات، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.
126. بني يونس محمد. (2004). مبادئ علم النفس، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع .
127. بوحسون خيرة تالية. (2017). النسق القيمي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى نساء ضحايا العنف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر.
128. بوحمامة جيلالي ومحمد آدم محمد. (2010). واقع تحقق الأهداف التربوية للتنشئة السياسية في المرحلة الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين. عدد 33، الكويت، مجلة العلوم الإنسانية.
129. بوساق عائشة، بوضياف نوال. (2021). طبيعة التوجه نحو الحياة لدى طلبة البكالوريا، عدد 2، مجلد 1، مجلة البحوث التربوية.
130. بوقفة جمعي. (2006). العلاقة بين أنماط التفكير والتفاؤل والتشاؤم، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
131. بيم الن، ترجمة علاء الدين كفاقي، ومايسة النيبال، وسهير سالم. (2010). نظريات الشخصية الارتقاء _ النمو _ التنوع. الطبعة 1، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
132. بيومي محمد محمد خليل. (1990). الاتجاه نحو الحياة وعلاقته بالصفة النفسية والسلوك التوافقي لدى بعض الشباب، مصر، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا.

133. توفيق سلام محمد .(2015). التنشئة السياسية وتعزيز قيم الولاء والانتماء عند القائد الصغير، القاهرة، لمجموعة العربية للتدريب والنشر .
134. ثائر عباس علي. (1992). السمات الشخصية للاعب التنس وعلاقتها بالانجاز الرياضي. رسالة ماجستير. كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد.
135. جابر، عبد الحميد جابر .(1990). نظريات الشخصية- البناء-الديناميات-النمو-طرق البحث والتقويم، القاهرة، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع.
136. جاد محمود عبد الله. (2006). السلوك التوكيدي كمتغير وسيط في علاقة الضغوط النفسية بكل من الاكتئاب والعدوان، المؤتمر العلمي الأول، لكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
137. جاد محمود عبد الله. (2015). التوافق الزوجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي، عدد 06، الجزء الأول، مصر، مجلة كلية التربية، بالمنصورة.
138. جان بيار كوت، جون بيار موني، ترجمة محمد هناد. (2005). من أجل علم اجتماع سياسي، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب.
139. جبر، أحمد. (2012). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
140. جعفر شيخ ادريس. (2005). المواطنة والهوية، عدد 211، بريطانيا، مجلة البيان، المنتدى الإسلامي.
141. جودة، أمال وأبو جراد، حمدي. (2011). التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة القدس المفتوحة، مجلة جامعة القدس المفتوحة، ع (24)، ص 129-162.
142. جولمان دانيال، ترجمة ليلي الجبالي، مراجعة محمد يونس. (2000). الذكاء العاطفي، عدد 262. الكويت، سلسلة علم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
143. جيهان وآخرون. (2017). التوجه نحو الحياة لدى طلبة المدارس الاعدادية في مركز قضاء زاخو وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية. مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو
144. حجازي مصطفى. (2002). الصحة النفسية، المغرب، منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة. المركز الثقافي العربي.

145. حسن قرنفل. (2016). المجتمع المدني والنخبة السياسية. العدد 7. المغرب، مجلة الجابري، إفريقيا الشرق.
146. حسن نصر الله نوال. (2007). أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسلوكيات التفاوض والتشاور لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جنين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
147. حلس موسى. (2007). دور الجامعات في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة.
148. حمادات محمد حسن محمد. (2008). السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية في المؤسسات التربوية. عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.
149. حمداوي جميل. (2015). سوسيولوجيا النخب السياسية، النخب المغربية أنموذجاً، ط1، الرباط، المغرب، المكتبة الشاملة الذهبية.
150. حمروش علاء. (1986). تاريخ الفلسفة السياسية. بيروت، دار التعاون.
151. حنفي ساري حنفي، ليندا طبر. (2005). بروز النخبة الفلسطينية المعولمة المانحة المانحون والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية، معهد مواطن للديمقراطية وحقوق الإنسان، جامعة بيرزيت.
152. خطيب سمير. (2004). التنشئة السياسية والقيم. ط1. مصر، ايتراك للنشر والتوزيع.
153. خلف أمل. (2006). التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة، ط1، القاهرة، عالم الكتب.
154. خوري، توما. (1996). الشخصية مفهومها - سلوكها - وعلاقتها بالتعلم، ط1، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
155. خيرى أسامة. (2014). تطوير الذات. مجلد 1، ط1، عمان، دار الراية للنشر والتوزيع.
156. ديفرجيه موريس ترجمة سامي الدروبي وجمال الأتاسي. (1983). مدخل إلى علم السياسة، سوريا، دار دمشق.
157. ربحي، مصطفى عليان، وغنيم، عثمان محمد. (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق. ط1، عمان، الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع.

158. رزق امينة. (2012). نظريات الشخصية. سوريا. منشورات جامعة دمشق، كلية التربية.
159. رشاد علي عبد العزيز موسى. (2001). معجم الصحة النفسية المعاصرة. مصر. دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
160. رضوان سفيان جاب الله رضوان سفيان، هويدي عادل. (2001). العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة. مصر. الهيئة المصرية العامة للكتاب السنة الخامسة.
161. رعد حافظ سالم. (2011). التنشئة الاجتماعية السياسية العربية. عمان، دار زمزم.
162. رعد حافظ سالم. (2000). التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي، دراسة اجتماعية سياسية تحليلية مقارنة، عمان، دار وائل للنشر.
163. ريتشارد داوسن، كادرن داوسن، كنيث برويه، ترجمة عبد الله أبو القاسم خشيم وآخرون. (1990). التنشئة السياسية. دراسة تحليلية. ط1، بنغازي، منشورات جامعة قاريونس.
164. ريتشارد، كارل داوسن، كينيث برويت ترجمة مصطفى عبد الله أبو القاسم خشيم، المغربي محمد زاهي محمد، جامعة قار يونس، بن غازي. (1998). التنشئة السياسية، دراسة تحليلية. ط2، ليبيا. منشورات جامعة قاريونس.
165. زبيدات مصطفى حفزي. (2012). استراتيجيات التعامل مع الضغط النفسي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى الطلبة. المملكة الاردنية الهاشمية: عمان، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية.
166. زغلول، ايمان سعد أحمد. (2011). بعض سمات الشخصية المرتبطة بالعلاقات الأسرية للمراهقين في ضوء نظرية العوامل الخمسة الكبرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
167. زهران حامد. (1984). علم النفس الاجتماعي. ط5. القاهرة. عالم الكتب.
168. زهران حامد. (2005). علم نفس النمو. ط6. القاهرة. عالم الكتب.
169. سعادة مولود. (2010). النُخبة والمجتمع تجدد الرهانات. عدد 10. قسنطينة. مجلة الباحث الاجتماعي. قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري.

170. سعيان أحمد. (2008). الانظمة السياسية والمبادئ الدستورية العامة (دراسة مقارنة)، بيروت. منشورات الحلبي الحقوقية.
171. سفيان نبيل. (2004). المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، القاهرة. ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
172. سكران محمد محمد. (2001). التنشئة السياسية والاجتماعية، سلسلة بحوث ودراسات تربوية، الجزء 2. دار الثقافة للنشر والتوزيع .
173. سلامة علي جمال. (2003). أصول العلوم السياسية. القاهرة. دار النهضة العربية.
174. سليجمان مارتن، ترجمة صفاء الأعسر، علاء الدين كفاقي، عزيزة السيد، فيصل يونس، فادية علوان، سهير غباشي. (2005) السعادة الحقيقية. القاهرة. دار العين للنشر.
175. سليمان، سناء. (2010) . السعادة والرضا أمنية غالية وصناعة راقية. ط1 . مصر، عالم الكتب للنشر.
176. سهير كامل احمد. (2003). سيكولوجية الشخصية. الإسكندرية. مركز الإسكندرية للكتاب.
177. سوزي رشاد. (2000). كلام في السياسة المرأة والحياة السياسية. عدد5. القاهرة. المركز المصر لحقوق المرأة.
178. شاطرياش احمد. (2002). دور المدرسة في التنشئة السياسية لتلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي دراسة ميدانية بولاية الجزائر، رسالة ماجستير معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر.
179. شعبان رجب خالد، حجازي عودا غادة. (2013). التنشئة السياسية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى طلبة المدارس الثانوي بمحافظة رفح. عدد3. مجلد 21. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية .
180. شعبان عبد الصمد أحمد. (1994) . دراسة في مكونات العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والشخصية والاتجاهات السياسية لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة بجامعة عين شمس، القاهرة.

181. شفقة عطا أحمد علي. (2011). الاتجاهات السياسية وعلاقتها بالانتماء السياسي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
182. شقير زينب محمود زينب. (2002). الشخصية السوية والمضطربة. ط 2. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
183. شقير زينب محمود. (2015). بطارية تشخيص الخصائص الإيجابية للشخصية في البيئة العربية (مصرية، سعودية) . ط 1. جامعة الطائف.
184. شكري مایسة محمد عبد الحمید. (1999). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بأساليب مواجهة المشقة، المجلد 9. عدد 3. مصر. مجلة دراسات نفسية.
185. شنودة اميل فهمي حنا. (1987). التربية السياسية والوعي السياسي لطلاب كلية التربية دراسة ميدانية. القاهرة. الانجلو المصرية.
186. صالح جوهره المرشود. (2011). السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة العلوم العربية والإنسانية. عدد 2. مجلد 4. المملكة العربية السعودية. جامعة القصيم.
187. صالح حسين. (2017). وسائل قياس الشخصية. ط 1. مجلد 1. القاهرة. دار الكتاب الحديث.
188. صالح عابدة شعبان. (2013). الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركيا المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة. المجلد 17. عدد 1. فلسطين. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية).
189. صفوت فرج. (2007). القياس النفسي. ط 6. القاهرة. مكتبة انجلو مصرية للطباعة والنشر.
190. طارق محمد بدر الدين، فتحي محمد إبراهيم. (د. س). الأنشطة اللوجستية والسمات الشخصية.
191. طارق محمد حمزة. (1995). سيكولوجية المشاركة السياسية. دراسة نفسية مقارنة بين المشاركين سياسيا وغير مشاركين سياسيا. رسالة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة عين الشمس.
192. طييل أدهم عدنان. (2015). المجتمع المدني وصنع السياسات. الخدمات الاجتماعية نموذجاً، المركز العربي للدراسات الاجتماعية.

193. طييل أدهم عدنان، الحافي محمد يوسف. (2017). دور النخبة السياسية في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي.
194. عاشور طارق. (2010). تطور العلاقة بين الحكومة والبرلمان في النظام السياسي الجزائري (1997-2007). رسالة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر.
195. عبادة أحمد. (2001). مقاييس الشخصية للشباب والراشدين. ط1. مصر. مركز الكتاب للنشر.
196. عبادو امال. (2013). علاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالارتياح الشخصي في مكان العمل دراسة ميدانية لدى الإطارات العاملة بشركة سونلغاز (ورقلة - الأغواط - الوادي - بسكرة)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم نفس العمل والتنظيم، الجزائر.
197. عبد الجواد علي. (2000). المنظور البرلماني في تناول القضايا العامة، الاعلام البرلماني، سلسلة كتب برلمانية (1) ، مركز الاعلام العربي للبحوث.
198. عبد الخالق أحمد محمد. (2000). التفاؤل والتشاؤم - عرض لدراسات عربية. العدد 19. المجلد 27. الكويت. مجلة علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.
199. عبد الخالق محمد احمد. (2015). علم نفس الشخصية. ط2. مصر. مكتبة انجلو مصرية.
200. عبد الخالق محمد احمد. (2016). المقياس العربي للتدين. خطوات إعدادة وخصائصه السيكمترية وعلاقته بمتغيرات علم النفس الإيجابي. لمجلد 26. العدد 2. مصر. دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية.
201. عبد الخالق محمد أحمد. (2008). الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي. مجلد 18. عدد 1. مصر. دراسات نفسية.
202. عبد الخالق محمد احمد. (2009). قياس الشخصية. ط1. المجلد 1. مصر. دار المعرفة الجامعية
203. عبد الستار إبراهيم. (1988). أسس علم النفس. ط1. الرياض. دار المريخ للنشر.
204. عبد الصمد فضل إبراهيم. (2005). الشعور بالسعادة والأمل والرغبة في التحكم لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة سينا. مصر. دراسة في ضوء علم النفس الاجتماعي، مجلة البحث والتربية وعلم النفس.

205. عبد الكريم ايمان، الدوري ريا. (2010). التفاوض وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات ،عدد24 ،بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية.
206. عبد الله جاد محمود. (2015). قراءات في علم النفس. ط1. مصر. المكتبة العصرية للنشر والتوزيع .
207. عبد الله محمد عبد الرحمان. (2001). علم الاجتماع السياسي. بيروت. لبنان. دار النهضة العربية.
208. عبد المطلب أحمد محمود محمد. (2004). الوالدية والتربية السياسية للطفل في ضوء الرؤية الحضارية. مصر. مركز الدراسات المعرفية، كلية التربية سوهاج.
209. عبد المعطي حسن مصطفى. (2005). الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر. ورقة العمل منشورة في وقائع المؤتمر العلمي الثالث للاتحاد النفسي والتربوي، جامعة الزقازيق، مصر.
210. عبد الوهاب حمزة محمد طارق. (1999). سيكولوجية المشاركة السياسية. القاهرة. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
211. عبد الوهاب طارق. (2000). سيكولوجية المشاركة السياسية. القاهرة. دارغريب للنشر والتوزيع.
212. عبد الوهاب عبد التواب. (1993). دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني لدى طلابها، عدد56.مجلة دراسات تربوية.
213. عبد الوهاب، أمانى. (2006) السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من المراهقين من الجنسين. عدد2.مصر. مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية.
214. عروس الزبير، زايد عبد الله. (2004). النخب السياسية والاجتماعية، حالة الجزائر ومصر . لبنان. مركز وحدة الدراسات العربية
215. عزت عسلىة. (2000). القيم وعلاقتها بالانتماء لدى طلبة الجامعة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر.

216. عسيرة عبير بنت محمد. (2003) علاقة تشكل الأنا من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير جامعة أم القرى، مكة المكرمة
217. عطا محمد زهرة. (2002). نظرية الدور في السياسة الخارجية. المجلة القطرية للعلوم السياسية، ع2 . بغداد. كلية العلوم السياسية. جامعة بغداد.
218. على سعيد إسماعيل. (2012). الاصول السياسية للتربية، مصر، عالم الكتاب.
219. عماد محمد عبد الله جبريل. (2007). جودة الحياة وبعض المتغيرات لدى فئتين من مرض الألم المزمن مقارنة بالأصحاء، مصر، رسالة ماجستير، جامعة عين الشمس.
220. عمران عمر جمعة. (2009). النخبة وبناء الدولة الديمقراطية، في بحوث الندوة العلمية التي نظمتها الجمعية العراقية للعلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد.
221. عويضة كامل محمد محمد. (1996). علم النفس بين الشخصية والفكر. بيروت. دار الكتب العلمية علم النفس.
222. غباري ثائر، أبو شعيرة خالد. (2010). سيكولوجيا الشخصية. ط1. الأردن. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
223. غربي محمد وآخرون. (2014). التحولات السياسية وإشكالية التنمية. ط1، الجزائر. ابن النديم للنشر والتوزيع.
224. غريبة هادي عبد الله. (2020). العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى موظفين في مركز دهوك، فلسطين. عدد54.مجلة الفنون والادب والعلوم الإنسانية والاجتماع.
225. غزوي محمد سليم. (2000). الوجيز في نظام الانتخاب (دراسة مقارنة). ط1 . عمان. داروائل للنشر.
226. غصن مريم نبيل. (2017) . العجز المكتسب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة رياض الأطفال ببرنامج التعليم المفتوح في كلية التربية بجامعة دمشق. المجلد39. عدد66. دمشق، مجلة جامعة البحث.

227. غنام علي ختام عبد الله. (2005). السمات الشخصية والولاء التنظيمي لدى معلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس، فلسطين، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
228. غنيم محمد سيد. (1975). سيكولوجية الشخصية محدداتها وقياسها. نظرياتها. القاهرة. دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
229. غيث محمد عاطف. (1995). قاموس علم الاجتماع. ط 1. مصر، دار المعرفة الجامعية.
230. فاطمي فريد فؤاد. (2008). أثر الوضعية الاجتماعية للشباب الجزائري على المشاركة السياسية. دراسة ميدانية حول المشاركة السياسية للشباب بمدينة وهران، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 2، الجزائر.
231. فائق أحمد. (2003) مدخل عام لعلم النفس. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
232. فتحي الزيات مصطفى. (1996). سيكولوجية التعلم. ط 1. السعودية. دار النشر للجامعات.
233. فندي، إسماعيل. (2009). الشخصية بين الإيجابية والسلبية. منتدى نافذة مصر للتنمية البشرية.
234. قاسم حسين صالح. (1988). الشخصية بين التنظير والقياس. ط 1. بغداد، كلية الآداب. مطبعة التعليم العالي. جامعة بغداد.
235. قنفود مرزاق. (2012). دور الأحزاب السياسية في عملية التنشئة السياسية في دول المغرب العربي. رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص دراسات مغربية، جامعة الجزائر.
236. كاظم، علي مهدي. (2001). نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، مؤشرات سيكومترية من البيئة العربية. المجلد 11. العدد 44. المجلة المصرية للدراسات النفسية.
237. كاظم، علي. (2002). القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. عدد 2. مجلد 3. البحرين. مجلة العلوم التربوية، والنفسية، جامعة البحرين.
238. كبار عبد الله. (2013). النخبة الجامعية والمجتمع المدني في الجزائر. العدد 11. ورقة. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح.

239. كمال نجيب (1991)، التنشئة السياسية لطلاب المدارس الثانوية العامة بين تحقيق الاجماع وتزييف الوعي، دراسة تحليلية ميدانية، العدد 17، القاهرة، كتاب التربية المعاصرة، مركز الكتاب للنشر.
240. لازاروس، ريتشارد . (1993). الشخصية ترجمة غنيم ونجاتي . ط. دار الشروق، القاهرة.
241. لعفيفي ايمان. (2013). علاقة الضغط النفسي بالاغتراب النفسي لدى خريجي الجامعة للعاملين بعقود ما قبل التشغيل، سطيف، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة فرحات عباس.
242. لورانس أ. برفين، ترجمة عبد الحليم محمود السيد وآخرون، (2010). علم الشخصية. ج1. ط1. القاهرة. المركز القومي للترجمة
243. مجاهد محمد أحمد أحمد لميس. (2005). التنشئة الاجتماعية والسياسية كما تبرزها بعض المقررات المدرسية في التعليم الاعدادي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة.
244. مجدي فرغلي. (2001). التنشئة السياسية وعلاقتها بالسلوك السياسي لدى عينة من طلاب الجامعة، سوهاج. مصر. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب.
245. محجوب م . (2005). التنشئة الاجتماعية، دراسات أنثروبولوجيا في الثقافة والشخصية. القاهرة. دار المعرفة المصرية.
246. محمد السيد عبد الرحمان. (1998) . نظريات الشخصية. القاهرة. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
247. محمد السيد عزيزة. (1993). البناء النفسي للنشيطين سياسياً - دراسة ميدانية في مجال السلوك السياسي. القاهرة. أعمال المؤتمر السنوي السابع للبحوث والدارسات السياسي.
248. محمد الشيخ خليل جواد . (2008). دور التنشئة السياسية في تعزيز وعي الشباب الفلسطيني بحق العودة ، بحث مقدم للمؤتمر الدولي "اللاجئون الفلسطينيون بين الحق المعلوم والمصير المجهول " الجامعة الإسلامية ، فرع الجنوب ،مركز العودة الفلسطيني ،لندن، 6-5 ماي 2008
249. محمد حسن علاوي محمد حسن. (1979). علم النفس الرياضي. ط4 . القاهرة. دار المعارف

250. محمد سلمان سناء. (2010). السعادة والرضا أمنية غالية وصناعة راقية. ط1 . القاهرة. عالم الكتب للنشر.
251. محمد شحاتة ربيع. (2005). تاريخ علم النفس ومدارسه. مصر. دار غريب للنشر والتوزيع.
252. محمد شحاتة ربيع. (2013). علم النفس الشخصية. ط1. عمان. دارالميسرة للنشر والتوزيع.
253. محمد شحاتة ربيع. (2006). أصول الصحة النفسية. القاهرة. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
254. محمد صابر كريم. (2010). التعددية السياسية واثرها على السلطة التشريعية في اقليم كردستان العراق (دراسة تحليلية). رسالة ماجستير، كلية القانون والسياسة. جامعة السليمانية.
255. محمد عباس محمد. (2011). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. عدد33. مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية. مجلة البحوث التربوية. جامعة بغداد.
256. محمد علي محمد. (1986). أصول الاجتماع السياسي السياسية والمجتمع في العالم الثالث، ج3. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
257. محمد قاسم عبد الله. (2001). مدخل إلى الصحة النفسية. عمان. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
258. محمد محمد علي. (1980). أصول الاجتماع السياسي. ج1. الإسكندرية. مصر. دار المعرفة الجامعية.
259. محمود حسن إسماعيل. (1994). التنشئة السياسية دراسة في دور التلفزيون. القاهرة . دار النشر للجامعات
260. محيسن عون. (2012). التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة في ضوء بعض المتغيرات. مجلد2. عدد2. فلسطين. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. جامعة الأقصى.
261. مشري سلاف. (2014). جودة الحياة من منظور علم النفس الإيجابي. عدد8. الجزائر. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. جامعة الوادي.

262. مصباح عامر. (2011). التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي. ط2. القاهرة. دار الكتاب الحديث.
263. مكي ثروت. (2005). النخبة السياسية والتغيير الاجتماعي. القاهرة. عالم الكتب للنشر والتوزيع وطباعة.
264. ملحم سامي محمد. (2000). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
265. ميشال مياي. (1985). دولة القانون. بيروت. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
266. ناصر إبراهيم. (2004). التنشئة الاجتماعية. عمان. دار عمار للنشر والتوزيع.
267. نافع بشير وآخرون. (2001). المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية. ط1. لبنان، مركز الدراسات الوحدة العربية.
268. ناهد رمزي. (1991). الرأي العام وسيكولوجية السياسية. مصر، مكتبة الانجلو المصرية.
269. نعمة أنطوان. (2000). المنجد في اللغة العربية المعاصرة. ط1. بيروت. دار الشروق.
270. نعيمة محمد محمد. (2002). التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، الإسكندرية. دار الثقافة العلمية.
271. نوري، لطيف. (1979). القانون الدستوري. ط2. بغداد. مطبعة علاء.
272. نيفين محمد أبو هريبد. (2010). دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة، رسالة ماجستير في العلوم السياسية. كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية. قسم العلوم السياسية، جامعة الأزهر. فلسطين.
273. هادي نور شاكر. (2008). تعريب مقياس التوجه نحو الحياة واشتقاق معايير له. العراق. كلية التربية.
274. هبة محمد أحمد. (2011). تكافؤ قياس القدرات العقلية والسمات الوجدانية بين الجنسين في ضوء نظرية الاستجابة للمفردة ونمذجة المعادلة البنائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين الشمس.

275. هريدي عادل، شوقي طريف. (2002). مصادر ومستويات السعادة المدركة في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتدين وبعض المتغيرات الأخرى. عدد 61. القاهرة. مجلة علم النفس.
276. هلال عصام، المنوفي محمد. (2001). التنشئة السياسية للطفل الفلسطيني. القاهرة. سلسلة الدراسات التربوية، دار فرحة للنشر والتوزيع.
277. همشري عمر احمد. (2003). التنشئة السياسية في كتابات مفكري الاتجاه الإصلاحية الإسلامي في مصر، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
278. هول، ك. ليندزي، ج، ترجمة، فرج أحمد فرج، قدرى محمود حنفي، لطفي محمد فطيم، مراجعة لويس كامل مليكة وآخرون. (1993). نظريات الشخصية. القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب والنشر.
279. وصفي عاطف. (1981). الثقافة والشخصية. القاهرة. دار النهضة العربية.
280. وطفة على، الرميضي خالد. (2008). الأداء التربوي للمدرسة الكويتية من منظور عينة من معلميها. مجلد 6. عدد 2. سوريا، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، الجمعية العلمية لكليات التربية في الجامعات العربية، جامعة دمشق.
281. ولد الصديق ميلود. (2016). الاغتراب السياسي (في الوسط الطلابي). الأردن. مركز الكتاب- الأكاديمي.

المراجع الأجنبية

282. Achat.-H;et al(2000) optimism and depression as of physical and mental health functioning. in Ann- BEHAV-med.2000 spring. 22 (2)pp.127 -130 ، U.S.A.
283. Adler NE. C L Park . P J Moore. R A Turner (1997) .The roles of constructive thinking and optimism in psychological and behavioral adjustment during pregnancy. Journal of Personality and Social Psychology. 73(3). 584–592.
284. Akoun André.Pierre Ansart. (1999). Le Robert. Seuil. Dictionnaire de sociologie. France. Editions. Les presses de Mama.
285. Alex Mucchielli، L'Identité. (1994). Paris. PUF.
286. Allport. Vernon & Lindzey. (1961). A Study of Values. Houghton Mifflin Company.
287. Amani G. Jarrar & Muwafaq Abu Hammud. (2018). The Role of Social Media in Developing Social Responsibility and Political Awareness of Jordanian

- Youth." Asian Social Science. Canadian Center of Science and Education. vol. 14(3). Pages 1-25. March.
288. Andolina. M. W. Jenkins. K. Zukin. C. & Keeter. S. (2003). Habits from home. lessons from school: Influences on youth civic engagement.' Political Science and Politics. 36 (2). 275-280.
289. Ashton. M. C. & Lee. K. (2008). The prediction of Honesty-Humility-related criteria by the HEXACO and Five-Factor Models of personality. Journal of Research in Personality. 42(5). 1216–1228
290. Baldwin R. Hughes GR. Prince RIT (2003) Loggerhead turtles in the Indian Ocean. In: Bolten AB. Witherington BE (eds) Loggerhead sea turtles. Smithsonian Books. Washington. DC. p 218–232
291. Bandura Albert (1982) ' Self-efficacy mechanism in human agency . American psychologist . 37. p.122-147
292. Bandura. A. (1977). self- efficacy Toward aUnifying Theory of Benavioral change. psychological Rview 184. (2). p. 191-215
293. Barrick M. & Mount M. (1991). The Big Five personality dimensions and job performance' A meta-analysis. *Personnel Psychology*. 44.1-26.
294. Barthelemy. J.(2005). Aggression and The Big Five Personality Factors of Grades and Attendance. Doctoral Dissertation. University of Tennessee. Knoxville.
295. Bek. j.R (1992). Jesus and personality theory' Exploring the five factor model. New Jersy 'intervarsity press.
296. Bhatti Anwar Ahmad. Hassan Ali. Ammar Hassan (2016). The Role of Electronic Media inPolitical Awareness amongYouth ofDistrict Okar inPakistan. Volume 02 Issue 03. International Journal for Social Studies.p44-48
297. Birgenheir. D. G. & Pepper. C. M. (2011). Negative lif experiences and the development of cluster C personality disorders. a cognitive perspective. Cognitive Behaviour Therapy. 40(3). 190-205.
298. Bruck. C. & Allen. D. (2003). The Relationship Between Big Five Personality Traits. Negative Affectivity. Type A Behavior. and Work–Family Conflict. Journal of Vocational Behavior. 63. 457–472
299. Burns. N. and Grove. S.K. (2001) The Practice of Nursing Research. Conduct. Critique. and Utilization. 4th Edition. W.B. Saunders Company. Philadelphia.
300. Busseri. M. A. & Choma. B. L. (2016). Reevaluating the lin between dispositional optimism and positive functioning using a temporally expanded perspective. Journal Of Positive Psychology. 11(3). 286-302

301. Carlsmith. J& Festinger. L. (1959). Cognitive consequences of forced compliance. *Journal of Abnormal and Social Psychology*. 58. 203-211.
302. Carroll. P. Sweeny. K. & Shepperd. J –A. (2006). Forsaking optimism. *Review of General Psychology*. 10(1). pp. 56-73.
303. Cattell.R.(1965). *The Scientific Analysis of Personality*.Newyork. Penquin Books.
304. Chang. E. (2009). An examination of optimism. Pessimism and performance perfectionism as predictors to positive psychological functioning in middleaged adults. Does holding high standards of performance matter beyond generalized outcome expectances ? *Cognitive Therapy and Research*. 33. 334- 344.
305. Change.E(1998). Dispositional Optimism and primary and seconaray coping and psychological and physical adjustment *journal of personality and appraisal of atressor contralling for confuding influences and relations to social psychology*
306. Cheng. H. Sit. J. Cheng. K. Sit. J. H. & Cheng. K. F. (2016). Negative and positive life changes following treatment completion : Chinese breast cancer survivors' perspectives. *Supportive Care In Cancer*. 24(2). 791-798.
307. Cloninger. C. R. (2003). Completing the psychobiological architecture of human personality development : Temperament. Character and coherence. In U. M. Staudinger & U. Lindenberger (Eds.). *Understanding human development : Dialogues with lifespan psychology* (pp. 159–181). Kluwer Academic Publishers
308. Coleman David & Print Murray (2003) *Towards Understanding of Social Capital and Citizenship Education*. *Cambridge Journal of Education*. 33 '1. 123-149
309. Constance A. Flanagan. Peter Levine. And Richard Settersten. Civic.(2009). *Engagement and the Changing Transition to Adulthood*. CIRCLE monograph. Using General Social Survey (GSS) for trust. Group membership. Religious attendance. Union membership. And reading newspapers. Self-reported voting and being contacted by a party come from the American National Election Study. Volunteering. Working on a community project. And attending club meetings come from the DDB Life Styles Surveys.
310. COON Dennis. (1983). *Introduction to psychology-Exploration and application*. Minnesota. Books/ColeWestpublishing. USA
311. Coon. D. & Mitterer. J. (2004). *Introduction to psychology*. Thomson Learning.
312. Coon. Dennis. (1997). *Essentials of psychology. Exploration and application*. 7 th. Brooks/Cole pub.USA

313. Costa P. McCrae R. & Dye D. (1991). Facet scales for agreeableness and conscientiousness, A revision of the NEO Personality Inventory. *Personality and Individual Differences*. 12. 887-898.
314. Costa. P. & McCrae. R. (2006). Trait and Factor Theories. In J. Thomas & D. Segal (Eds.). *Comprehensive Handbook of Personality and Psychopathology* (96-114). New Jersey, Wiley.
315. Costa. P.T. & McCrae. R.R. (1998). Trait Theories of Personality. In D. Barone. M. Hersen. & V. VanHasselt (Eds.). *Advanced Personality* (103-121). New York, Plenum
316. Cousins. R. Hons. B. 2001. Predicting Subjective Quality Of Life, The Contributions Of Personality And Perceived Control. Doctorate of Psychology Deakin University
317. Crandell. A. (2008). Lifetime Victimization among University Undergraduate Students: Associations between Forgiveness. Physical Well Being. Unpublished PhD dissertation. Massachusetts Lowell
318. D Sunshine Hillygus. Todd G Shields. (2008). The Persuadable Voter : Wedge Issues in Presidential Campaigns. Associate Professor of Government Director. Program on Survey Research Harvard University 1737 Cambridge Street Cambridge. MA 02138 (617) 496-4220
319. De Raad. B. (2000). The big five-personality factor: The psycholexical approach to personality. Toronto: Hogrefe and Huber Publishers
320. Dekker. Hank (2000). Democratic Citizen Competence, Political – Psychological and Political Socialization Research Perspectives. In. Russell F. Frnen. et al. *Democracy. Socialization and Conflicting Loyalties in West and East*. Bibliotheks-und Informationssystem. der Universitat Oldeenburg.
321. Deutsch. M. & Kinnvall. C. (2002). What is Political Psychology ? In K. Monroe (Ed.). *Political Psychology* Lawrence Erlbaum Associates
322. Diener. E. such. lucas. R. E & Smith H. (1999). Subjective well being ,there decades of progress. *Psychological bulletin*
323. Dwivedi. A. & Rastogi. R. (2017). Proactive Coping. Time Perspective and Life Satisfaction. *Journal Of Health Management*.
324. Ehrler. J. D. (2005). An investigation into the relation between five factor model of personality and academic achievement in children. Ph.D. Dissertation. Atlanta, The College of Education Georgia State University.
325. Ewen. R.B. (1998). *An Introduction to Theories of Personality*. Mahwah. NJ. Lawrence Erlbaum Associates.

326. Eysenck. M.susanna. p. santos. R. (2006) Anxiety and depression, past cognition and emotion. Vol. 20(2) p 12.
327. Farah. Tawfic. & Yasumasa Kuroda. (1987). Political Socialization in the Arab States. Boulder Colorado Lynne RIRNNER publishers.
328. Farsides Tom. woodfield Ruth. (2003) . individual differences and under graduate academic success. the roles of personality; intelligence and application. personality and individual difference. 34. 1225-1243.
329. Feist. J. and Feist. G.J. (2006) Theories of Personality. 6th Edition. McGraw Hill. New York.
330. Fernandez. J. (2005). Individualism. Collectivism. and The Big Five, How Culture Affects the Validity of the Five-Factor Model. Doctoral Dissertation. City University of NewYork. NewYork.
331. Festinger. L. & Carlsmith. J. M. (1959). Cognitive consequences of forced compliance. The Journal of Abnormal and Social Psychology. 58(2). 203–210
332. Fournier.M. De Ridder.D&Bensing.J.(1999). Optimismand adaptation to multiple sclerosis. what does optimismmean? journal of Behavioral Medicin ,22(4).p303
333. Frankl W. (1982). Recherche du sens de la vie et logothérapie / Psychologie de la personnalité. Des textes. -M. 1982. - S. 118-126.
334. Frankl. V.E. (1964). Mans search for Meaning, An Introduction to logo therapy. London, odder and stoughton
335. Furnham. A. Moutafi. J. & Crump. J. (2003). The relationship between the revised NEO-Personality Inventory and the Myers-Briggs Type Indicator. Social Behavior and Personality, *An International Journal*. 31(6). 577–584
336. Gaetano Mosca. (1939). The Ruling Class. McGraw-Hill Book Company. Inc.
337. Gage. N. L. & Berliner. D. C. (1998) *Educational psychology* (6th ed.). Boston. MA. Houghton Mifflin. [Also. Gage. N. L. & Berliner. D. C. Instructor's manual for Educational Psychology (6th ed.). And. Bierly. M. M. Gage. N. L. & Berliner. D. C. Student Study Guide for Educational Psychology (6th ed.)].
338. Gary. S m& Rayo. L. (2007). Evolutionary Efficiency and Happiness. Journal of Political Economy. 115 (2).302-337.
339. Gay Thomas (2004). l imdispensable. sociologie. studyrama. catalogue de la BNF.france

340. George. J. M. & Zhou. J. (2001). When Openness to Experience and Conscientiousness Are Related to Creative Behavior, An Interactional Approach. *Journal of Applied Psychology*. Vol. 86. No. 3. 513 - 524.
341. Glickman. R. (2002). *Optimal thinking how to be your best self*. New York, John Wiley & Sons. Inc. New York
342. Goldberg. L. (1990). An alternative "description of personality", The Big Five Factor structure. *Journal of Personality and Social Psychology*. 59(6). 1216- 1229.
343. Granovetter. Mark. 2005. The Impact of Social Structure on Economic Outcomes. *Journal of Economic Perspectives*. 19 (1), 33-50.
344. Greenstein. Fred. "Political Socialization International Encyclopedia of the Social Sciences. Vol. 14. (New York, MacMillan Company and the Free Press). 1968. P. 551
345. Gronbach. L. J. (1970). *Essentials of Psychological Testing* 3rd ed. New York , Harper & Row Publisher.
346. Guellati. S. (2000). Le concept d'optimisme en psychologie de santé. *Journal de thérapie comportementale et cognitive*. 10(1). pp. 5-12
347. Hansenne. M. (2015) , *Psychologie de la personnalité*. (4ère éd.). De Boeck sup. Bruxelles
348. Hart. P. M. Predicting Employee Life Satisfaction, A Coherent Model of Personality. Work and Non work Experiences. And Doman Satisfactions. *Journal of Applied Psychology*. Vol. 84. N. 4. (1999). p.564
349. Hatchett. T.G. and Park. L.H. (2004) Relationships among Optimism. Coping Styles. Psychopathology and Counseling Outcome. *Personality and Individual Differences*. 36. 1755-1769
350. Heinonen. K. (2004). Underpinning of dispositional optimism and pessimism and associated constructs. Academic dissertation to be publicly discussed. by due permission. of the Faculty of Behavioral Sciences at the University of Helsinki. Helsinki.
351. Herbert Hymen. (1959). *Political socialization, A study in the psychology of political Behavior* (new York, free of Glencoe).
352. Heywood. Andrew. (2000). *Key Concepts in Politics*. Macmillan distribution ltd England
353. Hsiang-Ann Liao. (2009). Political efficacy and campaign news attention as catalysts of discursive democracy. *Web Journal of Mass Communication Research*. 18.

354. Hurlock.B.(1983). Development Psychology.A Life Span Approach. New Delhi.Mcgraw Hill Inc
355. Jacques Coenen-Huther (2004)•Sociologie des élites . Cursus. Armand Colin. Paris.
356. John. O. P. Naumann. L. P. & Soto. C. J. (2008). Paradigm shift to the integrative big-five trait taxonomy, history, measurement, and conceptual issues. In O. P. John. R. W. Robins. & L. A. Pervin (Eds.). Handbook of personality, Theory and research (pp. 114-158). New York. NY, Guilford Press
357. Jonker. C. Gerritsen. D. L. & Bosboom-van der Hurk. P. R. (2004). A model for quality of life measures in patients with dementia, Lawron's next step. *Dementia and Geriatric Cognitive Disorders*. 18(2). 159-164.
358. Josephp. &al (2004) Rabid assessnent of wellbeieng the short depression – happiness scales a psychology and psychotherapy theary research et practice; 77
359. Juan Carlos Gomez Benavides. (2013). The Impact of elite political culture and political institutions on democratic consolidation in Latin América: a comparative study of Colombia and Venezuela
360. Judge. T. & Cable. D. (1997). Applicant personality. organizational culture. and Organization attraction. *Personal Psychology*. 50(2). 359- 394.
361. Kahana. B. & VanGunten. M. (2011). Appraisals of Cancer-Related Trauma and Stress. *Cancer Nursing*. 34(3). 209-218.
362. Kaul. M.N. and Shakdher. S.L. (2009) , Practice and Procedure of Parliament. 6th ed. Metropolitan. New Delhi
363. Kelly. J. Parker. E. J. Steffens. M. A. Logan. R. M. Brennan. D. & Jamieson. L. M. (2016). Development and psychometric validation of social cognitive theory scales in an oral health context. *Australian & New Zealand Journal of Public Health*. 40(2). 193-195.
364. Kononova Anastasia. Alhabash Saleem. and Cropp Fritz. The role of media in the process of socialization to American politics among international students. *International Communication Gazette*. June 2011; vol. 73. 4, pp. 302-321
365. Korff. S. (2006) Religious Orientation as a Predictor of Life Satisfaction within the Elderly Population. Ph. D Thesis. Walden University. School of Psychology. U.S.A.
366. Kreitner. Robert and Kinicki. Angelo (2004). Organizational behavior. 6th ed. McGraw-Hill. Irwin .710pp.
367. Kupcewicz.E.&Jozwik. M. (2019). Positive Orientation and Strategies for coping withStress as Predictors of Professional Burnoutamong Polish

- Nurses.International Journal of Environmental Research and Public Health.16 (21). 42-64.
368. Laguna.M. (2019). Towards explaining the “how” of positive orientation Thebeliefs-affect-engagement model. Asian Journal of Social Psychology. 22.133–139
369. Lasswell Harold (1936) ‘Politics‘ Who Gets What. When. How. (New York‘ Whittlesey House. 1936. Pp. ix. 264.)
370. Levine. H. (1990). Political issues debated. An introduction to politics. NJ. Prentice Hall. Englewood.
371. Mandak.J&Halperin.KD(2008). A frame work for the study of personality and political behaviour. British journal of political science.38(2).335-362
372. Marshall. G. N. & lang. E. I. (1990). Optimism. self – Mastery. and Symptoms of depression in Women Professionals. Journal of Personality and Social Psychology. 59.132 – 139.
373. Martikainen. L. (2009). The many faces of life satisfaction among Finnish young adults’. Journal of Happiness Studies : An Interdisciplinary Forum on Subjective Well-Being. 10(6). 721–737
374. Martin.(2011) . Justin. News use and political socialization among young Jordanians. International Communication Gazette. vol. 73. 8‘ pp. 706-73
375. Mathur. Kiran. The Challenges of Parenting‘ Implications of Maternal Employment for Psychological Development of the Child. (New Delhi‘ Ahok Kumar Mittal. 2001). P.91
376. Mattis. J. Fontenot. D. & Hatcher-Kay. C. (2003). Religiosity. Racism. And dispositional optimism among African Americans. Personality and Individual Differences. 34(6). 1025-1038-.
377. Maxwell. J. (2006). 77ze difference maker. Making your attitude your greatest asset. The John C. Maxwell Co.
378. Mc Adam.D.P.(1994). The person. An Introduction to Personality Psychology .2nd Ed. Fort Worth. TX Harcourt Brace.
379. Mc Crae. R. & Costa. P. (1989). Reinterpreting the Myers-Briggs Type Indicator from the Perspective of the Five-Factor Model of Personality. Journal of Personality. 57(1). 17- 40.
380. McCrae. R. & Costa. P. (1996). Toward a new generation of personality Theories‘ theoretical contexts for the five-factor model. In Wiggins. J.S. (Ed). The five-factor Model of Personality ‘Theoretical Perspectives. Guilford. New York. NY. pp. 51-87.

381. McCrae. R. & Costa. P. (2003). Personality in Adulthood 'Five-Factor Theory Perspective (2nd.ed.). NewYork«Guilford Press.
382. McCrae. R. & Costa. P. (2008). The Five-Factor Theory of Personality. In O. John. R. Robins & L. Pervin(Eds.). Handbook Of Personality‘ Theory and Research (3rd.ed. 160-181). NewYork‘ Guilford Press.
383. McCrae. R. R. & John. O. P. (1992). An Introduction to the Five Factor Model and its Applications. Journal of Personality. 60 (2). 175-215.
384. McCrae. R. R. & Terracciano. A. (2005). Universal Features of Personality Traits from Observer’s Perspective‘ Data from 50 Cultures. Journal of Personality and Social Psychology. 88 (3). 547-561.
385. McCrae. R. R. et al. (2005). A Step toward DSM-V : Cataloguing Personality-Related -Problems in Living. European Journal of Personality. 19. 269–286.
386. Meevissen. Y- M. P. M.-L. & J-E. A. (2011). Become more optimistic by imagining a best possible self‘ Effects of a two week intervention. Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry (42). pp. 371-378.
387. Mihajlivna. B. V. (2015). Formation of the life persepective in conditions of socialization sample. Society‘ Sociology. Psychology. Pedagogics. (1). 7-9.
388. Mills. C.Wright. (1962). The Power Elite. Oxford University Press. New York.
389. Mitra. Ananda. (2001). Marginal voices in cyberspace. New Media & Society 3. 29-48.
390. Morrow. J. (2002). The relationship of anxiety a future time perspective in male college students. *Journal of Anxiety Disorders*. 12. (3). 223-240.
391. Muhammad Naveed Riaz (2012) Personality Types asPredictors of Decision Making Styles. Journal of Behavioral Sciences. Vol. 22. No. 2.
392. Musca. Geetano (1939) The ruling classe. (Ed) Arthur Livingston. Newyork‘ magcgraw hill.
393. Narges.T. Nooriyeh.Y. Parvin K. (2014) The Relationship between Life Orientation with Stress. Depression and Anxiety in Students International Imam Khomeini University. Switzerland Research Park Journal. 104. (1). pp 181-191.
394. Nigel. Bremner. Andy. Sutherland. ED. Vliek. Michael. Passer. Michael. Smith. Ronald (2012). Psychology. The science of mind and behavior. McGraw-Hill.
395. Noah Webster .(2004). An American Dictionary of the English Language. First edition in octavo. New Haven. U.S.A.

396. Norem. J. K. & Cantor. N. (1986). Defensive pessimism : Harnessing anxiety as motivation. *Journal of Personality and Social Psychology*. 51(6). 1208–1217
397. Ofoeze. H.G.A (2001). *Political Parties and Pressure Groups*. WillyRose and Appleseed Publishing Coy. Abakaliki. Ebonyi State. Nigeria
398. Oko Ugwu and Oguud Felicia Mgbo. The impact of political socialization on political participation – a Nigerian viewpoint.) *Continental Journal of Social Sciences*. no. 3. 2010(. p.p. 44 – 49.
399. Oles.P.&Jankowski.T. (2018). Positive Orientation a Common Base for Hedonistic and Eudemonistic Happiness.*Applied Research Quality Life*.13.105–117.
400. Paszkowska-Rogacz. A. & Kabzinska. Z. (2012). Applications of Kelly's Personal Construct Theory to Vocational Guidance. *Online Submission*. 2(7).
401. Penly. J. & Tomaka. J. (2002). Associations among the Big Five. Emotional Responses and coping with acute stress. *Personality and Individual Differences*. 32. 1215- 1228.
402. Petrovsky A.V.. Yaroshevsky M.G. (1996).*Histoire et théorie de la psychologie - Rostov-on-Don*. from–vo. "Phénix". –416s.
403. Premuzic.T. Bennett. E. Furnham. A. (2006). The happy personality, Mediatlional role of trait emotional intelligence. Department of Psychology. Goldsmiths. University of London. London. New Cross. SE14 6NW. United Kingdom. 42. 1633-1639.
404. Quintelier. Ellen (2010). The effect of schools on Political Participation, a multilevel logistics analysis. *Research papers in Education*. Vol.25. No.2.
405. Quintelier. Ellen. 2007.Differences in political participation between young and old people. *Contemporary Politics*. 13 :2. 165-80
406. Ran Wei & Louis Leung .(1998). A Cross-Societal Study on the Role of the Mass Media in Political Socialization in China. First published October 1998 .Volume 60. Issue 5 .
407. Robertson. R. (1995). Globalization : time-space and homogeneity-heterogeneity. In M. Featherstone S. Lash & R. Robertson (Eds.). *Theory. Culture & Society : Global modernities* (pp. 25-44). London : SAGE Publications Ltd.
408. Rogers. C.L. (2005). An Investigation of the Big Five and Narrow Personality Traits in Relation to Academic Performance. Doctoral Dissertation. University of Tennessee.Knoxville
409. Rolland. Jean-Pierre. (2004). L'évaluation de la personnalité Le modèle en cinq facteurs. *Pratique psychologique*. Primont Belgique : Mardaga

410. Romero. E. Villar. P. Luengo. A. And Gomez-Fraguela. J. (2009) Traits. Personal Strivings And Well-Being. Journal Of Research in Personality.(43) .
411. Rosellini. A. & Brown. T. (2011). The NEO Five- Factor Inventory, Latent Structure and Relationships with Dimensions of anxiety and Depressive Disorders in Large Clinical Sample. Assessment. 18(1). 27 – 38.
412. Ryck man R.M.(1993). Theory of personality .5Ed. Books/Cole. Publishing company. California. USA
413. Ryff. C.D. Dienberg Love. G. Urry. H.L. Muller. D. Rosenkranz. M.A. Friedman. E.M. Davidson. R.J. Singer. B. (2006) Psychological well-being and ill-being, do they have distinct or mirrored biological correlates ? Psychotherapy and Psychosomatics. 75. 85-95.
414. Salgado. J. (1997). The five factor model of personality and job performance in the European Community. *Journal of Applied Psychology*. 82. 30-43.
415. Sapiro.Virginia(2004). Not Your Parents' Political Socialization, Introduction for anew Generation. Annual Review.Political Sciencs 7,1-23.is the property of Annual Reviews Inc.
416. Saucier. G. (2002). Orthogonal Markers For Orthogonal Factors, The Case of the Big Five. Journal of Research in Personality. 36(1). 1- 31.
417. Scheier. M& Carver. C. (2003) Optimism. In S. J. Lopez and C.R. Snyder (Eds.). Handbook of positive psychology assessment : a handbook of models and measures. Washington. DC : American psychological association. p. 75-89
418. Scheier. M. & Carver. C. (1985). Optimism. Coping and health, Assessment and implication of generalized outcome expectancies. Health Psychology. 4. 219 – 247.
419. Scheier. M.F. & Carver. C.S. (1987). Dispositional optimism and Physical well being. The influence of generalized outcome expectations on health. Journal of Personality. 55. 169 -210.
420. Seligman. M. (2002). Positive psychology. Positive prevention. And positive therapy.i. New York, n Snyder. C. R & Lopez. S. J. (Ed). Handbook of Positive Psychology. (Pp.3-13). Oxford University Press.
421. Shkolyarovs. Lubomir et Nadezhda (2001). Phénoménologie des intentions paradoxales de la conscience : génies non reconnus à la recherche du sens de leur être : manuel non standard de philosophie de la vie personnelle / Pokhilko A. D.. Vyukov A. S.. Grechanik I. V.. Dombrovskaya T. I.. etc. / sous. Éd. Pokhilko A. D. - Armavir : centre d'édition de l'ASPI .
422. Shultz. Kenneths S & Whitney David J & (2005). Measurment of theory in action. London ,Sage Publication.

423. Smith. M.B. (1983). Hope and despair, Keys to socio psychodynamics of youth. American Journal of Orthopsychiaty. 53. 388-399.
424. Snyder.C. R. Shorey. HS. sharey. HS. Cheavens. J. Pul vers. K.M. Adams.V. H& Wiklund. (2002). Hope and academic success in college. journal of educational psychology.94. (4).
425. Sobol-Kwapinska.M. (2016). Positive Orientaion, Exploring The Factors that Constitute The Bright side of Pesonality.Social Behavior and Personality. 44(10). 1613–1618.
426. Stanley Katies (May 2017). Social Media Use. Political Efficacy and Political Participation Among Youth During the 2016 Campaign (Honors Thesis. East Carolina University).
427. Stoeber. J. Otto. K. & Dalbert. C. (2009). Perfectionism and the Big Five, Conscientiousness predicts longitudinal increases in self-oriented perfectionism. Personality and Individual Differences. 47(4). 363-368.
428. Strack et al.1987 Inhibiting and facilitating conditions of the human smile : a nonobtrusive test of the facial feedback hypothesis. Pers Soc Psychol .1988 May ;54(5):768-77.
429. Synder C.R. (1994) Hopend optimism encyclopedia of humain behavior. Vol 21.by academicpress .inc
430. Taylor. S & Cronin Jr. J. J. (1992). Measuring Service Quality : A Reexamination and Extension. The Journal of Marketing. 56. 55-68.
431. Taylor. S. E. & Brown. J. D. (1988). Illusion and well-being : A social psychological perspective on mental health. Psychological Bulletin. 103(2). 193–210
432. The Oxford English Dictionary Oxford University presse. 1969. p90. Vol 111. Great Britain
433. The New Encyclopaedia Britannica. (1988). 15th Edition. Auckland. Chicago. Geneva. London. Manila. Paris. Rom. Seoul. Sydney. Toronto. Encyclopaedia Britannica. Inc.
434. Tiger. L. (1979) Optimism, The biology of hope. New York, Simon & Schuster
435. Trottier Christiane. Mageau Geneviève. Trudel Pierre. Halliwell Wayne R. (2008). Validation de la version canadienne-française du Life Orientation Test–Revised. Canadian Journal of Behavioural Science. Vol. 40. No. 4. 238–243.
436. Van der Linden. D. te Nijenhuis. J. & Bakker. A. (2010). The general factor of personality : A meta-analysis of Big Five intercorrelations and a criterion-related validity study. Journal of Research in Personality. 44. 315-327

437. Veenhoven. R. (2003). Hedonism & Happiness. *Journal of Happiness Studies*. 4. 437-457.
438. Watson. D. & Clark. L. (1997). Extraversion and its positive emotional core. In R. Hogan. J. A. Johnson. & S. R. Briggs (Eds.). *Handbook of personality psychology* (pp. 767–793). San Diego, Academic Press.
439. Watson. D. & Tellegen. A. (1985). Toward a consensual structure of mood. *Psychological Bulletin*. 98(2). 219- 235.
440. Wei Ran and Leung Louis. (1998). A Cross-Societal Study on the Role of the Mass Media in Political Socialization in China and Taiwan. *International Communication Gazette*. vol. 60. 5, pp. 377-393.
441. Westin. Ola (1981). *On Political Socialization and Education Investigations into an Argumentation for a good Political Belief System*. Stockholm. Uppsala. Almqvist & Wiksell International.
442. Whelen.S. Kim.C. Maccallum.R & Glaer.J (1997). Distinguishing optimism from pessimistic. *Journal of personality and Social psychology*. 73(6). 1345-1353.
443. Yik. M. Russell. J. & Suzuki. N. (2003). Relating Momentary Affect to the Five-Factor Model of Personality : A Japanese Case. *Japanese Psychological Research*. 45 (2). 80-93.
444. Yunus. E. *The Role of Social Media in Creating Political Awareness and Mobilizing Political Protest*
445. Zagorski Paul.W.(2009). *Comparative Politics : Continuity and Breakdown in the Contemporary World 1st Edition*. London. Routledge
446. Zhang. L. (2006). Thinking Styles and the Big Five Personality Traits Revisited. *Personality and Individual Differences*. 40 . 1177-1187.

الملاحق

ملحق رقم (1): استمارة المعلومات الأولية

السيد(ة) النائب المحترم

بهدف إجراء بحث أكاديمي في مجال علم النفس الاجتماعي، نقدم لك هذه المقاييس التي تتضمن مجموعة من البيانات، والمواقف، صيغت في فقرات. أمامك مجموعة من العبارات التي تصف كيف يسلك، ويشعر الأشخاص بشكل عام، والمطلوب هو ان تحدد الى أي درجة تنطبق عليك هذه العبارات، وذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي تراها تتفق مع مشاعرك الحقيقية.

- لا توجد إجابات صحيحة، وأخرى خاطئة، ولكل اجابة قيمتها فالرجاء الاجابة عنها بما يعبر عن حالتك، وما تشعر به.

ستعامل هذه الاستمارة بسرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

السن

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى الدراسي: دون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الحالة الاجتماعية: أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

عدد العهدات: واحدة ☐ عهديتين ☐ ثلاث عهدات وأكثر ☐

شكرا لتعاونكم.

ملحق (2): مقياس التنشئة السياسية

ضع علامة (x) أمام الاختيار المناسب لكل عبارة

م.	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1.	يناقش والدي معي بعض الأحداث السياسية					
2.	أعتقد أن المناهج الدراسية تتضمن موضوعات عن التنشئة السياسية.					
3.	أعتقد أن للإعلام دور مهم في التنشئة السياسية.					
4.	أرى أن للأحزاب دورا مهما في التنشئة السياسية.					
5.	أرى للمؤسسات الدينية تأثيرا كبيرا في تنشئة الطلبة سياسيا.					
6.	أتناقش مع أصدقائي في قضايا تهم الوطن.					
7.	يتجنب المحاضرون الحديث عن الموضوعات السياسية.					
8.	أشعر أن بعض القنوات الفضائية لها تأثير على أفراد المجتمع .					
9.	أعتقد أن المؤسسات الدينية تعمل في الارتقاء بمستوى افراد المجتمع سياسيا.					
10.	لا أشارك أصدقائي في ندوات ولقاءات سياسية.					
11.	يساعدني والدي في متابعة الحوارات السياسية.					
12.	تهتم الجامعة بعقد ندوات سياسية بمشاركة الطلبة .					
13.	أعتقد أن وسائل الإعلام لا تهتم بتزويد افراد المجتمع بالثقافة السياسية اللازمة.					
14.	تسهم الأحزاب في التوعية والتثقيف السياسي.					
15.	أشارك الآخرين الندوات السياسية في المساجد.					
16.	أحرص أنا وأصدقائي على متابعة المستجدات السياسية.					
17.	ينمي والدي لدي روح الجماعة.					
18.	تطالب الأطر الطلابية إدارة الجامعة بتخفيف العبء المادي عن الطلبة .					
19.	أعتقد أن وسائل الإعلام الأجنبية مضللة في عرض الحقائق السياسية.					
20.	تعمل الأحزاب السياسية على تنمية مفاهيم المشاركة السياسية لدى الطلبة.					
21.	أرى أن للمؤسسات الدينية دورا مهما في تعليم افراد المجتمع مبدأ التسامح.					
22.	أصدقائي غير مهتمين بالمناسبات الوطنية.					
23.	والدي يشجعني على العمل التطوعي.					
24.	تهتم الجامعة بتوفير المناخ للأنشطة السياسية.					
25.	أرى أنه من الضروري أن تقدم وسائل الإعلام القضايا السياسية لافراد المجتمع .					
26.	تعمل الأحزاب على تنمية مفهوم الديمقراطية لدى افراد المجتمع.					
27.	يجب على المؤسسات الدينية تشجيع افراد المجتمع على نبذ التعصب.					
28.	أبادل مع أصدقائي المستجدات السياسية عبر المراسلات الإلكترونية.					

29.	يمارس والدي معي أساليب الترهيب لأتبنى فكرة معينة.				
30.	تنمي الجامعة لدى الطلبة المفاهيم الوطنية.				
31.	أعتقد أنه من الضروري أن تعمل وسائل الإعلام على تشجيع الطلاب في المشاركة السياسية.				
32.	أعتقد أن الأحزاب شجعت التعصب لدى منتسبيها.				
33.	أعتقد أن للمؤسسات الدينية دورا في إثارة الفتن السياسية.				
34.	أصبحت أقل تعصبا من خلال اقتدائي بأصدقائي.				
35.	يغضب والدي إذا أبديت رأيا مخالفا لرأيهما.				
36.	تحتوي المقررات الدراسية على نماذج من الشخصيات القيادية.				
37.	وسائل الإعلام لا تنقل الحقائق الحاصلة في المجتمع.				
38.	تلعب الأحزاب دورا في ترسيخ قيم التسامح لدى افراد المجتمع				
39.	تناقش الخطب الدينية في المساجد التطورات السياسية.				
40.	تعلمت من أصدقائي ثقافة الحوار.				
41.	يصاحبني والدي لحضور المناسبات واللقاءات السياسية.				
42.	الجامعة غير مهتمة بإحياء المناسبات الوطنية.				
43.	أعتقد أن وسائل الإعلام تقدم برامج تشارك فيها مختلف افراد المجتمع .				
44.	الحزب لا يزودني بمعلومات سياسية مهمة عما يدور حولنا.				
45.	أعتقد أن المؤسسات الدينية لها دور إيجابي في تنشئة افراد المجتمع سياسيا.				
46.	أتناقش مع أصدقائي برامج الأحزاب الانتخابية.				
47.	يشجعني والدي على متابعة الأحداث السياسية.				
48.	الجامعة غير مهتمة بالعملية الديمقراطية.				
49.	أعتقد أن وسائل الإعلام تقدم القضايا السياسية بصورة مبسطة تتناسب مع مستوى افراد المجتمع.				
50.	تعطي الأحزاب الحرية في التعبير عن الرأي.				
51.	أعتقد أن المؤسسات الدينية تشجع إنتشار الفئوية لدى افراد المجتمع.				
52.	أحاول تجنب مناقشة أصدقائي في قضايا سياسية.				
53.	يظهر والدي لا مبالاة بأفكاري السياسية.				
54.	تهتم الجامعة بمتابعة المستجدات السياسية.				
55.	أعتقد أن وسائل الإعلام تقدم القضايا السياسية في صورة بعيدة عن التعصب.				
56.	يعمل الحزب على تعليمي الكثير من المواطنة والمواسة والحرية.				
57.	نتعلم في المؤسسات الدينية الكثير عن العلاقة بين الدين والسياسة.				
58.	غيرت بعض أرائي السياسية من خلال النقاش مع أصدقائي.				

ملحق (3): مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

ضع علامة (x) أمام الاختيار المناسب لكل عبارة

العبارات	غير موافق على الإطلاق	غير موافق	محايد	موافق	موافق جدا
1-أنا لست قلقا.					
2-أحب أن يكون حولي عدد كبير من الناس.					
3-لا أحب أن أبدد وقتي في أحلام اليقظة.					
4-أحاول أن أكون لطيفا مع كل فرد ألتقي به.					
5-أحتفظ بممتلكاتي نظيفة ومرتبّة.					
6-أشعر بأنني أدنى من الآخرين.					
7-أضحك بسهولة.					
8-عندما أستدل على الطريقة الصحيحة لعمل شيء أستمر عليها.					
9-أدخل كثيرا في نقاش مع أفراد عائلتي وزملائي في العمل.					
10- أدفع نفسي لإنجاز الأشياء في وقتها المحدد بشكل جيد إلى حد ما .					
11-عندما أكون تحت قدر هائل من الضغوط أشعر أحيانا كما لو أنني سوف أنهار.					
12-لا أعتبر نفسي شخصا مفرحا.					
13-تعجبني التصميمات الفنية التي أجدها في الفن أو الطبيعة.					
14-يعتقد بعض الناس بأنني أناني ومغرور.					
15-أنني لست بالشخص الذي يحافظ جدا على النظام.					
16-نادرا ما أشعر بالوحدة والكآبة.					
17-أستمتع حقا بالتحدث مع الناس.					
18-أعتقد أن ترك الأشخاص يستمعون إلى متحدثين يتجادلون يمكن فقط أن يشوش تفكيرهم ويضلّهم.					
19-أفضل التعاون مع الآخرين على التنافس معهم.					
20-أحاول إنجاز الأعمال المحددة لي بضمير.					
21-أشعر كثيرا بالتوتر والنفرة.					
22-أحب أن أكون في مكان حيث يوجد الفعل أو النشاط.					
23-ليس للشعر أي تأثير قليل أو كبير عليا.					
24-أميل إلى الشك والسخرية من نوايا الآخرين.					
25-لدي مجموعة أهداف واضحة أسعى إلى تحقيقها بطريقة منظمة.					
26-أشعر أحيانا أنه لا قيمة لي.					
27-أفضل عادة عمل الأشياء بمفردي.					
28-أجرب كثيرا الأكلات الجديدة والأجنبية.					
29-أعتقد أن معظم الناس سوف تستغلك إذا سمحت لهم بذلك.					
30-أضيق الكثير من الوقت قبل أن أستقر لكي أعمل.					
31-نادرا ما أشعر بالخوف أو القلق.					

					32-أشعر كثيرا أنني أفيض قوة ونشاطا.
					33-نادرا ما ألاحظ المشاعر والحالات المزاجية التي تحدثها البيئات المختلفة.
					34-يحبني معظم الناس الذين أعرفهم.
					35-أعمل باجتهاد في سبيل تحقيق أهدافي.
					36-أغضب كثيرا من الطريقة التي يعاملني بها الناس.
					37-أنا شخص مبتهج ومفعم بالحياة والنشاط.
					38-أعتقد بأنه علينا أن نلجأ إلى السلطات الدينية للبت في الأمور الأخلاقية.
					39-يعتقد بعض الناس بأنني بارد وحذر.
					40-عندما أتعهد بشيء أستطيع دائما الإلتزام به ومتابعته للنهاية.
					41-غالبا عندما تسوء الأمور تثبط همتي وأشعر كما لو كنت أستسلم.
					42-إنني لست بمتقائل مبتهج.
					43-أحيانا عندما أقرأ شعرا أو أنظر إلى قطعة من الفن أشعر بالقشعريرة ونوبة في الإستثارة.
					44-أنا صلب الرأي ومتشدد في إتجاهاتي.
					45-أحيانا لا يوثق بي ولا يعتمد عليا كما ينبغي أن أكون.
					46-نادرا ما أكون حزينا أو مكتئبا.
					47-حياتي تجري بسرعة.
					48-لدي اهتمام قليل في التأمل في الطبيعة والكون أو الظروف الإنسانية.
					49-أحاول ان أكون حذرا ويقظا ومراعيا لمشاعر الآخرين.
					50-أنا إنسان منتج دائما أنهى العمل.
					51-أشعر غالبا بالعجز وبحاجة لشخص لحل مشاكلاتي.
					52-أنا شخص نشيط جدا.
					53-لدي الكثير من حب الاستطلاع .
					54-إذا لم أكن أحب بعض الناس أدعهم يعرفون ذلك.
					55-لم أبدو مطلقا على أنني قادر على أن أكون منظما.
					56-أحيانا كنت خجولا جدا لدرجة أنني حاولت الاختفاء.
					57-أفضل أن أدبر أمور نفسي على أن أكون قائدا للآخرين.
					58- كثيرا ما أستمتع باللعب في النظريات والأفكار المجردة.
					59-إذا كان الأمر ضروريا يمكن أن أتحايل على الناس للحصول على ما أريد.
					60-أكافح من أجل التميز في كل شيء أقوم به.

ملحق (4): مقياس التوجه نحو الحياة

ضع علامة (x) أمام الاختيار المناسب لكل عبارة

الرقم	الفقرات	أعترض بشدة	أعترض	لا رأي	أتفق	أتفق بشدة
01	أتوقع الأحسن حتى في الظروف الصعبة.					
02	من السهل أن أسترخي.					
03	أنظر عادة إلى الجانب المشرق من الأمور.					
04	أنا متفائل دائما بالنسبة للمستقبل.					
05	أستمتع كثيرا بصحبة أصدقائي.					
06	لم أتوقع مطلقا أن تسير الأمور في صالح.					
07	لن تتحقق الأمور أبدا بالطريقة التي أريدها.					
08	ليس من السهل أن أصبح قلقا.					
09	أؤمن بالفكرة القائلة: بعد العسر يسر.					
10	لا أهتم بالأشياء الطيبة التي تحدث لي.					

ملحق رقم (5) صدق مقياس التنشئة السياسية و ثباته

Corrélations

		it2-1	it2-11	it2-17	it2-22	it2-28	it2-34	it2-40	it2-46	it2-52	البعد الأسري
it2-1	Corrélation de Pearson	1	-,084	-,163	,344*	,199	-,071	,276	,076	-,272	,482**
	Sig. (bilatérale)		,562	,259	,014	,166	,625	,053	,600	,056	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-11	Corrélation de Pearson	-,084	1	-,023	-,053	-,058	,047	-,093	-,177	,002	,132*
	Sig. (bilatérale)	,562		,876	,713	,690	,745	,520	,218	,989	,042
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-17	Corrélation de Pearson	-,163	-,023	1	,144	-,200	,062	,048	-,011	,187	,237*
	Sig. (bilatérale)	,259	,876		,318	,164	,669	,742	,942	,194	,048
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-22	Corrélation de Pearson	,344*	-,053	,144	1	-,193	,045	,145	,090	-,192	,354*
	Sig. (bilatérale)	,014	,713	,318		,180	,755	,316	,535	,181	,012
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-28	Corrélation de Pearson	,199	-,058	-,200	-,193	1	-,209	,384**	-,024	,074	,394**
	Sig. (bilatérale)	,166	,690	,164	,180		,146	,006	,866	,609	,005
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-34	Corrélation de Pearson	-,071	,047	,062	,045	-,209	1	,004	,229	,126	,353*
	Sig. (bilatérale)	,625	,745	,669	,755	,146		,976	,110	,382	,012
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-40	Corrélation de Pearson	,276	-,093	,048	,145	,384**	,004	1	,055	,006	,627**
	Sig. (bilatérale)	,053	,520	,742	,316	,006	,976		,706	,965	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-46	Corrélation de Pearson	,076	-,177	-,011	,090	-,024	,229	,055	1	-,272	,357*
	Sig. (bilatérale)	,600	,218	,942	,535	,866	,110	,706		,056	,011
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-52	Corrélation de Pearson	-,272	,002	,187	-,192	,074	,126	,006	-,272	1	,171
	Sig. (bilatérale)	,056	,989	,194	,181	,609	,382	,965	,056		,036*
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
البعد الأسري	Corrélation de Pearson	,482**	,132*	,237*	,354*	,394**	,353*	,627**	,357*	,171*	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,042	,048	,012	,005	,012	,000	,011	,036	
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

		it2-3	it2-8	it2-13	it2-18	it2-24	it2-30	it2-36	it2-42	it2-48	it2-54	البعد الإعلامي
		it2-2	it2-7	it2-12	it2-23	it2-29	it2-35	it2-41	it2-47	it2-53	it2-58	البعد التعليمي
it2-2	Corrélation de Pearson	1	-,150	,267	,145	-,158	,160	,030	,145	-,183	,053	,404**
	Sig. (bilatérale)		,299	,061	,315	,273	,273	,839	,314	,203	,713	,004
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-7	Corrélation de Pearson	-,150	1	-,220	-,034	,130	-,101	-,228	,008	-,301*	,089	,122*
	Sig. (bilatérale)	,299		,125	,815	,369	,490	,111	,959	,034	,537	,011
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-12	Corrélation de Pearson	,267	-,220	1	-,112	-,140	,129	,336*	,311*	,101	-,155	,494**
	Sig. (bilatérale)	,061	,125		,437	,332	,378	,017	,028	,485	,283	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-23	Corrélation de Pearson	,145	-,034	-,112	1	-,372**	-,198	,046	,418**	-,089	,143	,301*
	Sig. (bilatérale)	,315	,815	,437		,008	,172	,750	,003	,540	,323	,034
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-29	Corrélation de Pearson	-,158	,130	-,140	-,372**	1	,090	-,003	-,268	-,116	,092	,176*
	Sig. (bilatérale)	,273	,369	,332	,008		,539	,983	,060	,422	,527	,034
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-35	Corrélation de Pearson	,160	-,101	,129	-,198	,090	1	,137	,022	,108	,146	,436**
	Sig. (bilatérale)	,273	,490	,378	,172	,539		,348	,881	,461	,316	,002
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-41	Corrélation de Pearson	,030	-,228	,336*	,046	-,003	,137	1	,207	,271	,150	,526**
	Sig. (bilatérale)	,839	,111	,017	,750	,983	,348		,150	,057	,300	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-47	Corrélation de Pearson	,145	,008	,311*	,418**	-,268	,022	,207	1	-,050	,019	,586**
	Sig. (bilatérale)	,314	,959	,028	,003	,060	,881	,150		,729	,898	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-53	Corrélation de Pearson	-,183	-,301*	,101	-,089	-,116	,108	,271	-,050	1	,202	,207*
	Sig. (bilatérale)	,203	,034	,485	,540	,422	,461	,057	,729		,158	,029
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-58	Corrélation de Pearson	,053	,089	-,155	,143	,092	,146	,150	,019	,202	1	,407**
	Sig. (bilatérale)	,713	,537	,283	,323	,527	,316	,300	,898	,158		,003
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
البعد التعليمي	Corrélation de Pearson	,404**	,122*	,494**	,301*	,176*	,436**	,526**	,586**	,207*	,407**	1
	Sig. (bilatérale)	,004	,011	,000	,034	,598	,002	,000	,000	,029	,003	
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

		it2-4	it2-14	it2-19	it2-25	it2-31	it2-37	it2-43	it2-49	it2-55	البعد الحزبي
it2-4	Corrélation de Pearson	1	-,057	-,048	,199	-,266	,031	-,196	-,082	-,129	,160**
	Sig. (bilatérale)		,695	,743	,165	,061	,833	,172	,570	,372	,006
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-14	Corrélation de Pearson	-,057	1	,161	-,104	-,172	,087	-,120	-,383**	-,264	,125*
	Sig. (bilatérale)	,695		,265	,474	,231	,548	,407	,006	,064	,041
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-19	Corrélation de Pearson	-,048	,161	1	,154	-,122	-,041	,204	,063	,337*	,529**
	Sig. (bilatérale)	,743	,265		,284	,398	,780	,156	,665	,017	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-25	Corrélation de Pearson	,199	-,104	,154	1	-,105	,028	,089	,246	,124	,538**
	Sig. (bilatérale)	,165	,474	,284		,468	,846	,538	,085	,390	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-31	Corrélation de Pearson	-,266	-,172	-,122	-,105	1	-,526**	,330*	,290*	-,036	,188*
	Sig. (bilatérale)	,061	,231	,398	,468		,000	,019	,041	,806	,030
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-37	Corrélation de Pearson	,031	,087	-,041	,028	-,526**	1	-,318*	-,206	,214	,120*
	Sig. (bilatérale)	,833	,548	,780	,846	,000		,024	,152	,136	,037
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-43	Corrélation de Pearson	-,196	-,120	,204	,089	,330*	-,318*	1	,588**	,197	,606**
	Sig. (bilatérale)	,172	,407	,156	,538	,019	,024		,000	,171	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-49	Corrélation de Pearson	-,082	-,383**	,063	,246	,290*	-,206	,588**	1	,216	,603**
	Sig. (bilatérale)	,570	,006	,665	,085	,041	,152	,000		,132	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-55	Corrélation de Pearson	-,129	-,264	,337*	,124	-,036	,214	,197	,216	1	,424**
	Sig. (bilatérale)	,372	,064	,017	,390	,806	,136	,171	,132		,002
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
البعد الحزبي	Corrélation de Pearson	,160**	,125*	,529**	,538**	,188*	,120*	,606**	,603**	,424**	1
	Sig. (bilatérale)	,006	,041	,000	,000	,030	,037	,000	,000	,002	
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

		it2-5	it2-9	it2-15	it2-20	it2-26	it2-32	it2-38	it2-44	it2-50	it2-56	بعد المؤسسة (الدينية) (المسجد)
it2-5	Corrélation de Pearson	1	,506**	,128	,097	-,009	,112	,058	,245	-,036	-,030	,589**
	Sig. (bilatérale)		,000	,377	,501	,953	,437	,689	,086	,805	,838	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-9	Corrélation de Pearson	,506**	1	-,131	,080	-,255	-,026	,024	,295*	,029	,106	,455**
	Sig. (bilatérale)	,000		,364	,582	,074	,858	,871	,038	,840	,464	,001
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-15	Corrélation de Pearson	,128	-,131	1	-,287*	,009	,002	-,225	-,038	-,221	-,131	,246*
	Sig. (bilatérale)	,377	,364		,043	,948	,989	,116	,796	,123	,364	,015
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-20	Corrélation de Pearson	,097	,080	-,287*	1	,059	,030	,227	,169	,068	,022	,420**
	Sig. (bilatérale)	,501	,582	,043		,685	,838	,113	,240	,640	,877	,002
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-26	Corrélation de Pearson	-,009	-,255	,009	,059	1	,118	-,060	-,036	-,020	,199	,292*
	Sig. (bilatérale)	,953	,074	,948	,685		,416	,681	,803	,891	,165	,040
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-32	Corrélation de Pearson	,112	-,026	,002	,030	,118	1	,077	-,050	-,161	-,050	,341*
	Sig. (bilatérale)	,437	,858	,989	,838	,416		,594	,730	,265	,728	,015
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-38	Corrélation de Pearson	,058	,024	-,225	,227	-,060	,077	1	,011	-,052	,091	,327*
	Sig. (bilatérale)	,689	,871	,116	,113	,681	,594		,941	,720	,529	,021
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-44	Corrélation de Pearson	,245	,295*	-,038	,169	-,036	-,050	,011	1	,043	,205	,520**
	Sig. (bilatérale)	,086	,038	,796	,240	,803	,730	,941		,768	,153	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-50	Corrélation de Pearson	-,036	,029	-,221	,068	-,020	-,161	-,052	,043	1	-,100	,100*
	Sig. (bilatérale)	,805	,840	,123	,640	,891	,265	,720	,768		,489	,028
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-56	Corrélation de Pearson	-,030	,106	-,131	,022	,199	-,050	,091	,205	-,100	1	,385**
	Sig. (bilatérale)	,838	,464	,364	,877	,165	,728	,529	,153	,489		,006
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
بعد المؤسسة (الدينية) (المسجد)	Corrélation de Pearson	,589**	,455**	,246*	,420**	,292*	,341*	,327*	,520**	,100*	,385**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,001	,015	,002	,040	,015	,021	,000	,028	,006	
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

		it2-6	it2-10	it2-16	it2-21	it2-27	it2-33	it2-39	it2-45	it2-51	it2-57	بعد جماعة الرفاق
it2-6	Corrélation de Pearson	1	-,206	,049	,230	,256	-,421**	-,015	-,158	,060	,462**	,335*
	Sig. (bilatérale)		,151	,737	,107	,073	,002	,915	,274	,679	,001	,017
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-10	Corrélation de Pearson	-,206	1	-,049	,010	-,235	,161	,329*	,155	,258	-,112	,411**
	Sig. (bilatérale)	,151		,737	,946	,101	,265	,020	,281	,070	,437	,003
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-16	Corrélation de Pearson	,049	-,049	1	,515**	,082	-,296*	,045	,200	,006	-,234	,387**
	Sig. (bilatérale)	,737	,737		,000	,571	,037	,756	,164	,967	,102	,005
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-21	Corrélation de Pearson	,230	,010	,515**	1	,218	-,363**	,254	,188	-,003	-,031	,596**
	Sig. (bilatérale)	,107	,946	,000		,128	,010	,075	,191	,981	,833	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-27	Corrélation de Pearson	,256	-,235	,082	,218	1	-,379**	,268	-,272	-,293*	,167	,308*
	Sig. (bilatérale)	,073	,101	,571	,128		,007	,060	,056	,039	,247	,029
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-33	Corrélation de Pearson	-,421**	,161	-,296*	-,363**	-,379**	1	-,182	,219	-,026	-,357*	,186*
	Sig. (bilatérale)	,002	,265	,037	,010	,007		,205	,126	,855	,011	,024
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-39	Corrélation de Pearson	-,015	,329*	,045	,254	,268	-,182	1	-,009	-,013	,006	,591**
	Sig. (bilatérale)	,915	,020	,756	,075	,060	,205		,952	,929	,965	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-45	Corrélation de Pearson	-,158	,155	,200	,188	-,272	,219	-,009	1	,021	-,257	,290*
	Sig. (bilatérale)	,274	,281	,164	,191	,056	,126	,952		,887	,071	,041
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-51	Corrélation de Pearson	,060	,258	,006	-,003	-,293*	-,026	-,013	,021	1	-,015	,296*
	Sig. (bilatérale)	,679	,070	,967	,981	,039	,855	,929	,887		,918	,037
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-57	Corrélation de Pearson	,462**	-,112	-,234	-,031	,167	-,357*	,006	-,257	-,015	1	,183*
	Sig. (bilatérale)	,001	,437	,102	,833	,247	,011	,965	,071	,918		,033
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
جماعة الرفاق	Corrélation de Pearson	,335*	,411**	,387**	,596**	,308*	,186*	,591**	,290*	,296*	,183*	1
	Sig. (bilatérale)	,017	,003	,005	,000	,029	,024	,000	,041	,037	,033	
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

		البعد الأسري	البعد التعليمي	البعد الإعلامي	البعد الحزبي	بعد المؤسسة الدينية (المسجد)	بعد جماعة الرفاق	التنشئة السياسية
البعد الأسري	Corrélation de Pearson	1	,231	,174	,274	,074	,226	,522**
	Sig. (bilatérale)		,107	,228	,054	,611	,114	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75
البعد التعليمي	Corrélation de Pearson	,231	1	,330*	,526**	,109	,112	,648**
	Sig. (bilatérale)	,107		,019	,000	,450	,439	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75
البعد الإعلامي	Corrélation de Pearson	,174	,330*	1	,455**	,063	,160	,610**
	Sig. (bilatérale)	,228	,019		,001	,666	,266	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75
البعد الحزبي	Corrélation de Pearson	,274	,526**	,455**	1	,055	,445**	,758**
	Sig. (bilatérale)	,054	,000	,001		,704	,001	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75
المؤسسة الدينية (المسجد)	Corrélation de Pearson	,074	,109	,063	,055	1	,359*	,467**
	Sig. (bilatérale)	,611	,450	,666	,704		,010	,001
	N	75	75	75	75	75	75	75
بعد جماعة الرفاق	Corrélation de Pearson	,226	,112	,160	,445**	,359*	1	,624**
	Sig. (bilatérale)	,114	,439	,266	,001	,010		,000
	N	75	75	75	75	75	75	75
التنشئة السياسية	Corrélation de Pearson	,522**	,648**	,610**	,758**	,467**	,624**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,001	,000	
	N	75	75	75	75	75	75	75

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

/VARIABLES=it21 it211 it217 it222 it228 it234 it240 it246 it252
مؤسسة الأسرة

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,572	9

/VARIABLES=it22 it27 it212 it223 it229 it235 it241 it247 it253 it258
المؤسسة التعليمية

.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,643	10

/VARIABLES=it23 it28 it213 it218 it224 it230 it236 it242 it248 it254
مؤسسة الإعلام

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,610	10

/VARIABLES=it24 it214 it219 it225 it231 it237 it243 it249 it255
مؤسسة الحزب

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,678	9

/VARIABLES=it25 it29 it215 it220 it226 it232 it238 it244 it250 it256
المؤسسة الدينية (المسجد)

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,622	10

/VARIABLES=it26 it210 it216 it221 it227 it233 it239 it245 it251 it257
جماعة الرفاق

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,659	10

/VARIABLES=الرقم it21 it22 it23 it24 it25 it26 it27 it28 it29 it210 it211
it212 it213 it214 it215 it216 it217 it218 it219 it220 it221 it222 it223
it224 it225 it226 it227 it228 it229 it230 it231 it232 it233 it234 it235
it236 it237 it238 it239 it240 it241 it242 it243 it244 it245 it246 it247
it248 it249 it250 it251 it252 it253 it254 it255 it256 it257 it258
التنشئة السياسية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,748	58

Corrélations

		it2-1	it2-11	it2-17	it2-22	it2-28	it2-34	it2-40	it2-46	it2-52	البعد الأسري
it2-1	Corrélation de Pearson	1	-,084	-,163	,344*	,199	-,071	,276	,076	-,272	,482**
	Sig. (bilatérale)		,562	,259	,014	,166	,625	,053	,600	,056	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-11	Corrélation de Pearson	-,084	1	-,023	-,053	-,058	,047	-,093	-,177	,002	,132*
	Sig. (bilatérale)	,562		,876	,713	,690	,745	,520	,218	,989	,042
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-17	Corrélation de Pearson	-,163	-,023	1	,144	-,200	,062	,048	-,011	,187	,237*
	Sig. (bilatérale)	,259	,876		,318	,164	,669	,742	,942	,194	,048
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-22	Corrélation de Pearson	,344*	-,053	,144	1	-,193	,045	,145	,090	-,192	,354*
	Sig. (bilatérale)	,014	,713	,318		,180	,755	,316	,535	,181	,012
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-28	Corrélation de Pearson	,199	-,058	-,200	-,193	1	-,209	,384**	-,024	,074	,394**
	Sig. (bilatérale)	,166	,690	,164	,180		,146	,006	,866	,609	,005
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-34	Corrélation de Pearson	-,071	,047	,062	,045	-,209	1	,004	,229	,126	,353*
	Sig. (bilatérale)	,625	,745	,669	,755	,146		,976	,110	,382	,012
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-40	Corrélation de Pearson	,276	-,093	,048	,145	,384**	,004	1	,055	,006	,627**
	Sig. (bilatérale)	,053	,520	,742	,316	,006	,976		,706	,965	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-46	Corrélation de Pearson	,076	-,177	-,011	,090	-,024	,229	,055	1	-,272	,357*
	Sig. (bilatérale)	,600	,218	,942	,535	,866	,110	,706		,056	,011
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-52	Corrélation de Pearson	-,272	,002	,187	-,192	,074	,126	,006	-,272	1	,171
	Sig. (bilatérale)	,056	,989	,194	,181	,609	,382	,965	,056		,036*
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
البعد الأسري	Corrélation de Pearson	,482**	,132*	,237*	,354*	,394**	,353*	,627**	,357*	,171*	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,042	,048	,012	,005	,012	,000	,011	,036	
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

		Corrélations										البعد التعليمي
		it2-2	it2-7	it2-12	it2-23	it2-29	it2-35	it2-41	it2-47	it2-53	it2-58	
it2-2	Corrélation de Pearson	1	-,150	,267	,145	-,158	,160	,030	,145	-,183	,053	,404**
	Sig. (bilatérale)		,299	,061	,315	,273	,273	,839	,314	,203	,713	,004
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-7	Corrélation de Pearson	-,150	1	-,220	-,034	,130	-,101	-,228	,008	-,301*	,089	,122*
	Sig. (bilatérale)	,299		,125	,815	,369	,490	,111	,959	,034	,537	,011
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-12	Corrélation de Pearson	,267	-,220	1	-,112	-,140	,129	,336*	,311*	,101	-,155	,494**
	Sig. (bilatérale)	,061	,125		,437	,332	,378	,017	,028	,485	,283	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-23	Corrélation de Pearson	,145	-,034	-,112	1	-,372**	-,198	,046	,418**	-,089	,143	,301*
	Sig. (bilatérale)	,315	,815	,437		,008	,172	,750	,003	,540	,323	,034
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-29	Corrélation de Pearson	-,158	,130	-,140	-,372**	1	,090	-,003	-,268	-,116	,092	,176*
	Sig. (bilatérale)	,273	,369	,332	,008		,539	,983	,060	,422	,527	,034
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-35	Corrélation de Pearson	,160	-,101	,129	-,198	,090	1	,137	,022	,108	,146	,436**
	Sig. (bilatérale)	,273	,490	,378	,172	,539		,348	,881	,461	,316	,002
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-41	Corrélation de Pearson	,030	-,228	,336*	,046	-,003	,137	1	,207	,271	,150	,526**
	Sig. (bilatérale)	,839	,111	,017	,750	,983	,348		,150	,057	,300	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-47	Corrélation de Pearson	,145	,008	,311*	,418**	-,268	,022	,207	1	-,050	,019	,586**
	Sig. (bilatérale)	,314	,959	,028	,003	,060	,881	,150		,729	,898	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-53	Corrélation de Pearson	-,183	-,301*	,101	-,089	-,116	,108	,271	-,050	1	,202	,207*
	Sig. (bilatérale)	,203	,034	,485	,540	,422	,461	,057	,729		,158	,029
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-58	Corrélation de Pearson	,053	,089	-,155	,143	,092	,146	,150	,019	,202	1	,407**
	Sig. (bilatérale)	,713	,537	,283	,323	,527	,316	,300	,898	,158		,003
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
البعد التعليمي	Corrélation de Pearson	,404**	,122*	,494**	,301*	,176*	,436**	,526**	,586**	,207*	,407**	1
	Sig. (bilatérale)	,004	,011	,000	,034	,598	,002	,000	,000	,029	,003	
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

[illegible]

		it2-4	it2-14	it2-19	it2-25	it2-31	it2-37	it2-43	it2-49	it2-55	بالبعد
it2-4	Corrélation de Pearson	1	-,057	-,048	,199	-,266	,031	-,196	-,082	-,129	
	Sig. (bilatérale)		,695	,743	,165	,061	,833	,172	,570	,372	
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	
it2-14	Corrélation de Pearson	-,057	1	,161	-,104	-,172	,087	-,120	-,383**	-,264	
	Sig. (bilatérale)	,695		,265	,474	,231	,548	,407	,006	,064	
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	
it2-19	Corrélation de Pearson	-,048	,161	1	,154	-,122	-,041	,204	,063	,337*	
	Sig. (bilatérale)	,743	,265		,284	,398	,780	,156	,665	,017	
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	
it2-25	Corrélation de Pearson	,199	-,104	,154	1	-,105	,028	,089	,246	,124	
	Sig. (bilatérale)	,165	,474	,284		,468	,846	,538	,085	,390	
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	
it2-31	Corrélation de Pearson	-,266	-,172	-,122	-,105	1	-,526**	,330*	,290*	-,036	
	Sig. (bilatérale)	,061	,231	,398	,468		,000	,019	,041	,806	
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	
it2-37	Corrélation de Pearson	,031	,087	-,041	,028	-,526**	1	-,318*	-,206	,214	
	Sig. (bilatérale)	,833	,548	,780	,846	,000		,024	,152	,136	
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	
it2-43	Corrélation de Pearson	-,196	-,120	,204	,089	,330*	-,318*	1	,588**	,197	
	Sig. (bilatérale)	,172	,407	,156	,538	,019	,024		,000	,171	
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	
it2-49	Corrélation de Pearson	-,082	-,383**	,063	,246	,290*	-,206	,588**	1	,216	
	Sig. (bilatérale)	,570	,006	,665	,085	,041	,152	,000		,132	
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	
it2-55	Corrélation de Pearson	-,129	-,264	,337*	,124	-,036	,214	,197	,216	1	
	Sig. (bilatérale)	,372	,064	,017	,390	,806	,136	,171	,132		
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	
البعد الحزبي	Corrélation de Pearson	,160**	,125*	,529**	,538**	,188*	,120*	,606**	,603**	,424**	
	Sig. (bilatérale)	,006	,041	,000	,000	,030	,037	,000	,000	,002	
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

		it2-6	it2-10	it2-16	it2-21	it2-27	it2-33	it2-39	it2-45	it2-51	it2-57	بعد جماعة الرفاق
it2-6	Corrélation de Pearson	1	-,206	,049	,230	,256	-,421**	-,015	-,158	,060	,462**	,335*
	Sig. (bilatérale)		,151	,737	,107	,073	,002	,915	,274	,679	,001	,017
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-10	Corrélation de Pearson	-,206	1	-,049	,010	-,235	,161	,329*	,155	,258	-,112	,411**
	Sig. (bilatérale)	,151		,737	,946	,101	,265	,020	,281	,070	,437	,003
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-16	Corrélation de Pearson	,049	-,049	1	,515**	,082	-,296*	,045	,200	,006	-,234	,387**
	Sig. (bilatérale)	,737	,737		,000	,571	,037	,756	,164	,967	,102	,005
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-21	Corrélation de Pearson	,230	,010	,515**	1	,218	-,363**	,254	,188	-,003	-,031	,596**
	Sig. (bilatérale)	,107	,946	,000		,128	,010	,075	,191	,981	,833	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-27	Corrélation de Pearson	,256	-,235	,082	,218	1	-,379**	,268	-,272	-,293*	,167	,308*
	Sig. (bilatérale)	,073	,101	,571	,128		,007	,060	,056	,039	,247	,029
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-33	Corrélation de Pearson	-,421**	,161	-,296*	-,363**	-,379**	1	-,182	,219	-,026	-,357*	,186*
	Sig. (bilatérale)	,002	,265	,037	,010	,007		,205	,126	,855	,011	,024
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-39	Corrélation de Pearson	-,015	,329*	,045	,254	,268	-,182	1	-,009	-,013	,006	,591**
	Sig. (bilatérale)	,915	,020	,756	,075	,060	,205		,952	,929	,965	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-45	Corrélation de Pearson	-,158	,155	,200	,188	-,272	,219	-,009	1	,021	-,257	,290*
	Sig. (bilatérale)	,274	,281	,164	,191	,056	,126	,952		,887	,071	,041
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-51	Corrélation de Pearson	,060	,258	,006	-,003	-,293*	-,026	-,013	,021	1	-,015	,296*
	Sig. (bilatérale)	,679	,070	,967	,981	,039	,855	,929	,887		,918	,037
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it2-57	Corrélation de Pearson	,462**	-,112	-,234	-,031	,167	-,357*	,006	-,257	-,015	1	,183*
	Sig. (bilatérale)	,001	,437	,102	,833	,247	,011	,965	,071	,918		,033
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
جماعة الرفاق	Corrélation de Pearson	,335*	,411**	,387**	,596**	,308*	,186*	,591**	,290*	,296*	,183*	1
	Sig. (bilatérale)	,017	,003	,005	,000	,029	,024	,000	,041	,037	,033	
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

		البعد الأسري	البعد التعليمي	البعد الإعلامي	البعد الحزبي	بعد المؤسسة الدينية (المسجد)	بعد جماعة الرفاق	التنشئة السياسية
البعد الأسري	Corrélation de Pearson	1	,231	,174	,274	,074	,226	,522**
	Sig. (bilatérale)		,107	,228	,054	,611	,114	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75
البعد التعليمي	Corrélation de Pearson	,231	1	,330*	,526**	,109	,112	,648**
	Sig. (bilatérale)	,107		,019	,000	,450	,439	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75
البعد الإعلامي	Corrélation de Pearson	,174	,330*	1	,455**	,063	,160	,610**
	Sig. (bilatérale)	,228	,019		,001	,666	,266	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75
البعد الحزبي	Corrélation de Pearson	,274	,526**	,455**	1	,055	,445**	,758**
	Sig. (bilatérale)	,054	,000	,001		,704	,001	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75
بعد المؤسسة الدينية (المسجد)	Corrélation de Pearson	,074	,109	,063	,055	1	,359*	,467**
	Sig. (bilatérale)	,611	,450	,666	,704		,010	,001
	N	75	75	75	75	75	75	75
بعد جماعة الرفاق	Corrélation de Pearson	,226	,112	,160	,445**	,359*	1	,624**
	Sig. (bilatérale)	,114	,439	,266	,001	,010		,000
	N	75	75	75	75	75	75	75
التنشئة السياسية	Corrélation de Pearson	,522**	,648**	,610**	,758**	,467**	,624**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,001	,000	
	N	75	75	75	75	75	75	75

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

/VARIABLES=it21 it211 it217 it222 it228 it234 it240 it246 it252
مؤسسة الأسرة

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,572	9

/VARIABLES=it22 it27 it212 it223 it229 it235 it241 it247 it253 it258
المؤسسة التعليمية

.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,643	10

/VARIABLES=it23 it28 it213 it218 it224 it230 it236 it242 it248 it254
مؤسسة الإعلام

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,610	10

/VARIABLES=it24 it214 it219 it225 it231 it237 it243 it249 it255
مؤسسة الحزب

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,678	9

/VARIABLES=it25 it29 it215 it220 it226 it232 it238 it244 it250 it256
المؤسسة الدينية (المسجد)

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,622	10

/VARIABLES=it26 it210 it216 it221 it227 it233 it239 it245 it251 it257
جماعة الرفاق

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,659	10

/VARIABLES=الرقم it21 it22 it23 it24 it25 it26 it27 it28 it29 it210 it211
it212 it213 it214 it215 it216 it217 it218 it219 it220 it221 it222 it223
it224 it225 it226 it227 it228 it229 it230 it231 it232 it233 it234 it235
it236 it237 it238 it239 it240 it241 it242 it243 it244 it245 it246 it247
it248 it249 it250 it251 it252 it253 it254 it255 it256 it257 it258
التنشئة السياسية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,748	58

ملحق (6) صدق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية و ثباته
الصدق : الاتساق الداخلي :

Corrélations

		it1-4	it1-9	it1-14	it1-19	it1-24	it1-29	it1-34	it1-39	it1-44	it1-49	it1-54	it1-59	الطبية
it1-4	Corrélation de Pearson	1	,043	,309*	,410**	,302*	-,090	,385**	,170	,318*	,300*	,086	,482**	,601**
	Sig. (bilatérale)		,767	,029	,003	,033	,534	,006	,239	,024	,034	,550	,000	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-9	Corrélation de Pearson	,043	1	,218	,250	,181	,190	,198	-,062	,194	,230	,216	,137	,497**
	Sig. (bilatérale)	,767		,129	,080	,209	,185	,168	,671	,178	,108	,132	,342	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-14	Corrélation de Pearson	,309*	,218	1	,106	,244	,101	,278	,366**	,135	,289*	,206	,213	,568**
	Sig. (bilatérale)	,029	,129		,465	,088	,486	,050	,009	,349	,042	,151	,137	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-19	Corrélation de Pearson	,410**	,250	,106	1	,156	-,152	,138	,057	,282*	,058	,058	,187	,429**
	Sig. (bilatérale)	,003	,080	,465		,279	,293	,338	,697	,047	,690	,690	,193	,002
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-24	Corrélation de Pearson	,302*	,181	,244	,156	1	,129	,404**	,093	,434**	,338*	-,044	,627**	,631**
	Sig. (bilatérale)	,033	,209	,088	,279		,372	,004	,519	,002	,016	,764	,000	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-29	Corrélation de Pearson	-,090	,190	-,101	-,152	-,129	1	-,170	,048	,064	-,103	,085	,217*	,158*
	Sig. (bilatérale)	,534	,185	,486	,293	,372		,239	,743	,657	,476	,557	,130	,049
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-34	Corrélation de Pearson	,385**	,198	,278	,138	,404**	-,170	1	,248	,181	,305*	,208	,363**	,602**
	Sig. (bilatérale)	,006	,168	,050	,338	,004	,239		,082	,207	,031	,148	,010	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-39	Corrélation de Pearson	,170	-,062	,366**	,057	,093	,048	,248	1	,007	,161	-,108	,068	,360*
	Sig. (bilatérale)	,239	,671	,009	,697	,519	,743	,082		,962	,263	,457	,638	,010
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-44	Corrélation de Pearson	,318*	,194	,135	,282*	,434**	,064	,181	,007	1	,107	,210	,459**	,596**
	Sig. (bilatérale)	,024	,178	,349	,047	,002	,657	,207	,962		,458	,143	,001	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-49	Corrélation de Pearson	,300*	,230	,289*	,058	,338*	,103	,305*	,161	,107	1	,140	,262	,516**
	Sig. (bilatérale)	,034	,108	,042	,690	,016	,476	,031	,263	,458		,331	,066	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-54	Corrélation de Pearson	,086	,216	,206	,058	-,044	,085	,208	-,108	,210	,140	1	,057	,333*
	Sig. (bilatérale)	,550	,132	,151	,690	,764	,557	,148	,457	,143	,331		,695	,018
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-59	Corrélation de Pearson	,482**	,137	,213	,187	,627**	,217*	,363**	,068	,459**	,262	,057	1	,617**
	Sig. (bilatérale)	,000	,342	,137	,193	,000	,130	,010	,638	,001	,066	,695		,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
الطبية	Corrélation de Pearson	,601**	,497**	,568**	,429**	,631**	,158*	,602**	,360*	,596**	,516**	,333*	,617**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,002	,000	,049	,000	,010	,000	,000	,018	,000	
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

		it1-5	it1-10	it1-15	it1-20	it1-25	it1-30	it1-35	it1-40	it1-45	it1-50	it1-55	it1-60	بجطة الضمير
it1-5	Corrélation de Pearson	1	,248	,387**	,264	,042	-,260	,280*	,185	,173	,119	,022	,026	,374**
	Sig. (bilatérale)		,082	,005	,064	,773	,068	,049	,198	,230	,408	,882	,858	,007
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-10	Corrélation de Pearson	,248	1	,134	,167	,137	,240*	,162	,196	,250*	,127	,146	,216*	,138*
	Sig. (bilatérale)	,082		,353	,246	,342	,033	,667	,172	,029	,852	,312	,038	,040
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-15	Corrélation de Pearson	,387**	,134	1	,243	,048	,145	,239	,236	,145	,204	,288*	,102	,539**
	Sig. (bilatérale)	,005	,353		,089	,741	,314	,094	,099	,316	,155	,043	,480	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-20	Corrélation de Pearson	,264	,167	,243	1	,428**	,081	,631**	,384**	,300*	,350*	,223	,325*	,664**
	Sig. (bilatérale)	,064	,246	,089		,002	,577	,000	,006	,034	,013	,120	,021	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-25	Corrélation de Pearson	,042	,137	,048	,428**	1	,081	,456**	,469**	,146	,388**	,370**	,198	,589**
	Sig. (bilatérale)	,773	,342	,741	,002		,578	,001	,001	,312	,005	,008	,169	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-30	Corrélation de Pearson	-,260	,240*	,145	,081	,081	1	,079	-,039	,026	,074	,102	,031	,203
	Sig. (bilatérale)	,068	,033	,314	,577	,578		,585	,787	,860	,610	,480	,830	,158
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-35	Corrélation de Pearson	,280*	,162	,239	,631**	,456**	,079	1	,373**	,385**	,587**	,144	,419**	,770**
	Sig. (bilatérale)	,049	,667	,094	,000	,001	,585		,008	,006	,000	,318	,002	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-40	Corrélation de Pearson	,185	,196	,236	,384**	,469**	-,039	,373**	1	,156	,382**	,377**	,101	,639**
	Sig. (bilatérale)	,198	,172	,099	,006	,001	,787	,008		,281	,006	,007	,486	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-45	Corrélation de Pearson	,173	,250*	,145	,300*	,146	,026	,385**	,156	1	,309*	,046	,184	,501**
	Sig. (bilatérale)	,230	,029	,316	,034	,312	,860	,006	,281		,029	,752	,200	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-50	Corrélation de Pearson	,119	,127	,204	,350*	,388**	,074	,587**	,382**	,309*	1	,066	,465**	,675**
	Sig. (bilatérale)	,408	,852	,155	,013	,005	,610	,000	,006	,029		,649	,001	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-55	Corrélation de Pearson	,022	,146	,288*	,223	,370**	,102	,144	,377**	,046	,066	1	-,069	,423**
	Sig. (bilatérale)	,882	,312	,043	,120	,008	,480	,318	,007	,752	,649		,634	,002
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-60	Corrélation de Pearson	,026	,216*	,102	,325*	,198	,031	,419**	,101	,184	,465**	-,069	1	,462**
	Sig. (bilatérale)	,858	,038	,480	,021	,169	,830	,002	,486	,200	,001	,634		,001
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
بجطة الضمير	Corrélation de Pearson	,374**	,138*	,539**	,664**	,589**	,203	,770**	,639**	,501**	,675**	,423**	,462**	1
	Sig. (bilatérale)	,007	,040	,000	,000	,000	,158	,000	,000	,000	,000	,002	,001	
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

		it1-3	it1-8	it1-13	it1-18	it1-23	it1-28	it1-33	it1-38	it1-43	it1-48	it1-53	it1-58	الصفوة
it1-3	Corrélation de Pearson	1	,045	-,053	,211	-,225	,003	-,030	,050	-,107	,019	,081	-,091	,346*
	Sig. (bilatérale)		,755	,714	,141	,116	,981	,834	,732	,458	,895	,574	,531	,014
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-8	Corrélation de Pearson	,045	1	-,312*	-,088	,015	-,087	-,076	,133	,122	,054	-,097	-,105	,129*
	Sig. (bilatérale)	,755		,027	,543	,917	,549	,600	,356	,398	,708	,503	,469	,045
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-13	Corrélation de Pearson	-,053	-,312*	1	-,133	,047	,397**	-,328*	-,385**	,180	,110	,061	,072	,200*
	Sig. (bilatérale)	,714	,027		,359	,747	,004	,020	,006	,210	,447	,674	,618	,024
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-18	Corrélation de Pearson	,211	-,088	-,133	1	-,102	-,016	,146	,037	-,191	,038	,276	-,085	,393**
	Sig. (bilatérale)	,141	,543	,359		,480	,914	,310	,799	,185	,793	,052	,558	,005
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-23	Corrélation de Pearson	-,225	,015	,047	-,102	1	-,080	-,035	-,055	-,198	,080	-,228	-,053	,148*
	Sig. (bilatérale)	,116	,917	,747	,480		,581	,811	,704	,169	,580	,112	,713	,039
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-28	Corrélation de Pearson	,003	-,087	,397**	-,016	-,080	1	-,116	-,109	,480**	-,040	,086	,097	,525**
	Sig. (bilatérale)	,981	,549	,004	,914	,581		,422	,450	,000	,782	,552	,501	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-33	Corrélation de Pearson	-,030	-,076	-,328*	,146	-,035	-,116	1	,000	,083	,117	,058	-,129	,230*
	Sig. (bilatérale)	,834	,600	,020	,310	,811	,422		1,000	,567	,418	,690	,374	,038
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-38	Corrélation de Pearson	,050	,133	-,385**	,037	-,055	-,109	,000	1	-,076	-,198	-,082	-,107	,191*
	Sig. (bilatérale)	,732	,356	,006	,799	,704	,450	1,000		,601	,167	,571	,458	,027
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-43	Corrélation de Pearson	-,107	,122	,180	-,191	-,198	,480**	,083	-,076	1	-,131	-,226	,137	,326*
	Sig. (bilatérale)	,458	,398	,210	,185	,169	,000	,567	,601		,363	,114	,344	,021
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-48	Corrélation de Pearson	,019	,054	,110	,038	,080	-,040	,117	-,198	-,131	1	,064	-,106	,371**
	Sig. (bilatérale)	,895	,708	,447	,793	,580	,782	,418	,167	,363		,657	,462	,008
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-53	Corrélation de Pearson	,081	-,097	,061	,276	-,228	,086	,058	-,082	-,226	,064	1	-,118	,273*
	Sig. (bilatérale)	,574	,503	,674	,052	,112	,552	,690	,571	,114	,657		,415	,015*
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-58	Corrélation de Pearson	-,091	-,105	,072	-,085	-,053	,097	-,129	-,107	,137	-,106	-,118	1	,108*
	Sig. (bilatérale)	,531	,469	,618	,558	,713	,501	,374	,458	,344	,462	,415		,036*
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
الصفوة	Corrélation de Pearson	,346*	,129*	,200*	,393**	,148*	,525**	,230*	,191*	,326*	,371**	,273*	,108*	1
	Sig. (bilatérale)	,014	,045	,024	,005	,039	,000	,038	,027	,021	,008	,015	,036	
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

		it1-2	it1-7	it1-12	it1-17	it1-22	it1-27	it1-32	it1-37	it1-42	it1-47	it1-52	it1-57	الانيساطية
it1-2	Corrélation de Pearson	1	,427**	,068	,274	,018	-,061	,157	,401**	,124	,313*	-,031	-,017	,539**
	Sig. (bilatérale)		,002	,637	,054	,899	,673	,277	,004	,391	,027	,831	,905	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-7	Corrélation de Pearson	,427**	1	-,273	,191	-,191	,129	-,022	-,001	-,187	,027	-,124	,214	,287*
	Sig. (bilatérale)	,002		,055	,184	,185	,372	,881	,993	,194	,853	,392	,136	,043
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-12	Corrélation de Pearson	,068	-,273	1	,125	,236	-,027	,182	,460**	,502**	-,011	,338*	,018	,479**
	Sig. (bilatérale)	,637	,055		,386	,098	,853	,205	,001	,000	,938	,016	,900	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-17	Corrélation de Pearson	,274	,191	,125	1	,234	,021	,367**	,420**	,230	,146	,225	,040	,611**
	Sig. (bilatérale)	,054	,184	,386		,101	,886	,009	,002	,108	,312	,117	,780	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-22	Corrélation de Pearson	,018	-,191	,236	,234	1	-,338*	,219	,351*	,333*	,243	,371**	-,272	,350*
	Sig. (bilatérale)	,899	,185	,098	,101		,016	,126	,012	,018	,089	,008	,056	,013
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-27	Corrélation de Pearson	-,061	,129	-,027	,021	-,338*	1	,008	-,231	,023	-,005	-,374**	,372**	,170*
	Sig. (bilatérale)	,673	,372	,853	,886	,016		,954	,107	,874	,974	,008	,008	,039
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-32	Corrélation de Pearson	,157	-,022	,182	,367**	,219	,008	1	,388**	,216	,151	,394**	,065	,561**
	Sig. (bilatérale)	,277	,881	,205	,009	,126	,954		,005	,132	,296	,005	,655	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-37	Corrélation de Pearson	,401**	-,001	,460**	,420**	,351*	-,231	,388**	1	,351*	,271	,470**	-,057	,697**
	Sig. (bilatérale)	,004	,993	,001	,002	,012	,107	,005		,012	,057	,001	,695	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-42	Corrélation de Pearson	,124	-,187	,502**	,230	,333*	,023	,216	,351*	1	,069	,314*	-,173	,499**
	Sig. (bilatérale)	,391	,194	,000	,108	,018	,874	,132	,012		,635	,026	,230	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-47	Corrélation de Pearson	,313*	,027	-,011	,146	,243	-,005	,151	,271	,069	1	,157	-,170	,396**
	Sig. (bilatérale)	,027	,853	,938	,312	,089	,974	,296	,057	,635		,275	,237	,004
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-52	Corrélation de Pearson	-,031	-,124	,338*	,225	,371**	-,374**	,394**	,470**	,314*	,157	1	,023	,456**
	Sig. (bilatérale)	,831	,392	,016	,117	,008	,008	,005	,001	,026	,275		,874	,001
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-57	Corrélation de Pearson	-,017	,214	,018	,040	-,272	,372**	,065	-,057	-,173	-,170	,023	1	,238*
	Sig. (bilatérale)	,905	,136	,900	,780	,056	,008	,655	,695	,230	,237	,874		,025
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
الانيساطية	Corrélation de Pearson	,539**	,287*	,479**	,611**	,350*	,170*	,561**	,697**	,499**	,396**	,456**	,238*	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,043	,000	,000	,013	,039	,000	,000	,000	,004	,001	,025	
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

		Corrélations												
		it1-1	it1-6	it1-11	it1-16	it1-21	it1-26	it1-31	it1-36	it1-41	it1-46	it1-51	it1-56	العصائية
it1-1	Corrélation de Pearson	1	-,342 [*]	,071	,093	,058	,040	,268	-,058	-,019	,055	-,089	-,109	,225 [*]
	Sig. (bilatérale)		,015	,622	,521	,689	,781	,060	,687	,898	,705	,538	,452	,016
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-6	Corrélation de Pearson	-,342 [*]	1	,370 ^{**}	-,139	,371 ^{**}	,460 ^{**}	-,137	,085	,277	-,016	,208	,146	,444 ^{**}
	Sig. (bilatérale)	,015		,008	,337	,008	,001	,343	,559	,052	,912	,147	,311	,001
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-11	Corrélation de Pearson	,071	,370 ^{**}	1	-,178	,370 ^{**}	,395 ^{**}	-,057	,049	,197	-,125	,248	,163	,478 ^{**}
	Sig. (bilatérale)	,622	,008		,217	,008	,004	,693	,738	,171	,388	,083	,257	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-16	Corrélation de Pearson	,093	-,139	-,178	1	,067	,113	,127	,166	-,101	,343 [*]	-,186	-,104	,243 [*]
	Sig. (bilatérale)	,521	,337	,217		,643	,435	,378	,249	,485	,015	,197	,473	,019
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-21	Corrélation de Pearson	,058	,371 ^{**}	,370 ^{**}	,067	1	,461 ^{**}	,049	,410 ^{**}	,282 [*]	-,072	,197	,391 ^{**}	,705 ^{**}
	Sig. (bilatérale)	,689	,008	,008	,643		,001	,736	,003	,047	,617	,171	,005	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-26	Corrélation de Pearson	,040	,460 ^{**}	,395 ^{**}	,113	,461 ^{**}	1	,108	,133	,502 ^{**}	,048	,358 [*]	,194	,743 ^{**}
	Sig. (bilatérale)	,781	,001	,004	,435	,001		,457	,358	,000	,739	,011	,176	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-31	Corrélation de Pearson	,268	-,137	-,057	,127	,049	,108	1	,166	,069	,245	,115	-,134	,342 [*]
	Sig. (bilatérale)	,060	,343	,693	,378	,736	,457		,250	,635	,086	,428	,352	,015
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-36	Corrélation de Pearson	-,058	,085	,049	,166	,410 ^{**}	,133	,166	1	,112	,126	,153	,076	,458 ^{**}
	Sig. (bilatérale)	,687	,559	,738	,249	,003	,358	,250		,440	,383	,290	,601	,001
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-41	Corrélation de Pearson	-,019	,277	,197	-,101	,282 [*]	,502 ^{**}	,069	,112	1	,011	,416 ^{**}	,117	,531 ^{**}
	Sig. (bilatérale)	,898	,052	,171	,485	,047	,000	,635	,440		,938	,003	,417	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-46	Corrélation de Pearson	,055	-,016	-,125	,343 [*]	-,072	,048	,245	,126	,011	1	-,306 [*]	-,071	,241
	Sig. (bilatérale)	,705	,912	,388	,015	,617	,739	,086	,383	,938		,031	,623	,012
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-51	Corrélation de Pearson	-,089	,208	,248	-,186	,197	,358 [*]	,115	,153	,416 ^{**}	-,306 [*]	1	,149	,409 ^{**}
	Sig. (bilatérale)	,538	,147	,083	,197	,171	,011	,428	,290	,003	,031		,302	,003
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it1-56	Corrélation de Pearson	-,109	,146	,163	-,104	,391 ^{**}	,194	-,134	,076	,117	-,071	,149	1	,345 [*]
	Sig. (bilatérale)	,452	,311	,257	,473	,005	,176	,352	,601	,417	,623	,302		,014
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
العصائية	Corrélation de Pearson	,225 [*]	,444 ^{**}	,478 ^{**}	,243 [*]	,705 ^{**}	,743 ^{**}	,342 [*]	,458 ^{**}	,531 ^{**}	,241 [*]	,409 ^{**}	,345 [*]	1
	Sig. (bilatérale)	,016	,001	,000	,019	,000	,000	,015	,001	,000	,012	,003	,014	
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الثبات

```
/VARIABLES=it11 it16 it111 it116 it121 it126 it131 it136 it141 it146  
it151 it156.
```

Fiabilité

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,596	12

```
/VARIABLES=it12 it17 it112 it117 it122 it127 it132 it137 it142 it147  
it152 it157
```

Fiabilité

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,599	12

```
VARIABLES=it13 it18 it18 it113 it118 it123 it128 it133 it138 it143 it148  
it153 it158
```

Fiabilité

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,602	12

```
VARIABLES=it14 it19 it114 it119 it124 it129 it134 it139 it144 it149 it154  
it159
```

Fiabilité

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,695	12

```
VARIABLES=it15 it110 it115 it117 it120 it125 it130 it135 it140 it145 it150  
it155 it160
```

Fiabilité

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,702	12

ملحق رقم (7) صدق مقياس التوجه نحو الحياة و ثباته

		Corrélations										التوجه نحو الحياة
		it3-1	it3-2	it3-3	it3-4	it3-5	it3-6	it3-7	it3-8	it3-9	it3-10	
it3-1	Corrélation de Pearson	1	,458**	,700**	,662**	,594**	-,121	-,181	,512**	,715**	,125	,805**
	Sig. (bilatérale)		,001	,000	,000	,000	,403	,210	,000	,000	,389	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it3-2	Corrélation de Pearson	,458**	1	,438**	,412**	,272	,173	,103	,112	,387**	-,063	,583**
	Sig. (bilatérale)	,001		,001	,003	,056	,229	,476	,437	,006	,666	,008
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it3-3	Corrélation de Pearson	,700**	,438**	1	,546**	,499**	-,056	-,114	,357*	,613**	,169	,739**
	Sig. (bilatérale)	,000	,001		,000	,000	,697	,430	,011	,000	,242	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it3-4	Corrélation de Pearson	,662**	,412**	,546**	1	,442**	-,059	,021	,433**	,615**	,092	,743**
	Sig. (bilatérale)	,000	,003	,000		,001	,685	,886	,002	,000	,527	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it3-5	Corrélation de Pearson	,594**	,272	,499**	,442**	1	-,200	,010	,478**	,456**	,356*	,699**
	Sig. (bilatérale)	,000	,056	,000	,001		,163	,947	,000	,001	,011	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it3-6	Corrélation de Pearson	-,121	,173	-,056	-,059	-,200	1	,266	-,183	,003	,171	,173*
	Sig. (bilatérale)	,403	,229	,697	,685	,163		,061	,203	,982	,235	,043
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it3-7	Corrélation de Pearson	-,181	,103	-,114	,021	,010	,266	1	-,309*	-,183	,373**	,162*
	Sig. (bilatérale)	,210	,476	,430	,886	,947	,061		,029	,202	,008	,025
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it3-8	Corrélation de Pearson	,512**	,112	,357*	,433**	,478**	-,183	-,309*	1	,557**	-,050	,528**
	Sig. (bilatérale)	,000	,437	,011	,002	,000	,203	,029		,000	,728	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it3-9	Corrélation de Pearson	,715**	,387**	,613**	,615**	,456**	,003	-,183	,557**	1	,063	,762**
	Sig. (bilatérale)	,000	,006	,000	,000	,001	,982	,202	,000		,665	,000
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
it3-10	Corrélation de Pearson	,125	-,063	,169	,092	,356*	,171	,373**	-,050	,063	1	,401**
	Sig. (bilatérale)	,389	,666	,242	,527	,011	,235	,008	,728	,665		,004
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75
التوجه نحو الحياة	Corrélation de Pearson	,805**	,583**	,739**	,743**	,699**	,173*	,162*	,528**	,762**	,401**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,008	,000	,000	,000	,043	,025	,000	,000	,004	
	N	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75	75

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

/VARIABLES=it31 it32 it33 it34 it35 it36 it37 it38 it39 it310 التوجه
نحو الحياة

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,759	10

ملحق (8): النتائج الإحصائية

الفرضية الأولى

Test-t

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
التنشئة السياسية	235	164,34	13,186	,860

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 174					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
التنشئة السياسية	-11,235	234	,000	-9,664	-11,36	-7,97

الفرضية الثانية :

Test-t

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
العصابية	235	31,20	6,452	,421
الانبساطية	235	43,81	5,197	,339
الصفاءة	235	35,49	3,750	,245
الطيبة	235	42,49	5,543	,362
نقطة الضمير	235	46,49	6,236	,407

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 36					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
العصابية	-11,405	234	,000	-4,800	-5,63	-3,97
الانبساطية	23,032	234	,000	7,809	7,14	8,48
الصفاءة	-2,105	234	,036	-,515	-1,00	-,03
الطيبة	17,960	234	,000	6,494	5,78	7,21
نقطة الضمير	25,774	234	,000	10,485	9,68	11,29

الفرضية الثالثة :

GET

FILE='D:\admen stat\Sans titre3.sav'.
 DATASET NAME \$Ensemble_de_données WINDOW=FRONT.

T-TEST

/TESTVAL=30
 /MISSING=ANALYSIS
 /VARIABLES=التوجه نحو الحياة
 /CRITERIA=CI (.95) .

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
التوجه نحو الحياة	235	36,93	5,548	,362

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 30					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
التوجه نحو الحياة	19,143	234	,000	6,928	6,21	7,64

الفرضية الرابعة:

Régression

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,022 ^a	,001	-,004	5,558

a. Valeurs prédites : (constantes), التنشئة السياسية

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1 Régression	3,619	1	3,619	,117	,732 ^b
1 Résidu	7198,151	233	30,893		
Total	7201,770	234			

a. Variable dépendante : التوجه نحو الحياة

b. Valeurs prédites : (constantes), التنشئة السياسية

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
1 (Constante)	35,378	4,543		7,788	,000
1 التنشئة السياسية	,009	,028	,022	,342	,732

a. Variable dépendante : التوجه نحو الحياة

Régression

Variables introduites/supprimées^a

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	بعد , بعد جماعة الرفاق (المؤسسة الدينية (المسجد) البعد , البعد الإعلامي , البعد التعليمي , الأسري البعد الحزبي ^b	.	Entrée

a. Variable dépendante : الحياة نحو التوجه

b. Toutes variables requises saisies.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,264 ^a	,069	,045	5,422

a. Valeurs prédites : (constantes), بعد جماعة الرفاق , بعد المؤسسة الدينية (المسجد) , البعد الإعلامي , البعد التعليمي , البعد الأسري , البعد الحزبي

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1 Régression	500,204	6	83,367	2,836	,011 ^b
Résidu	6701,566	228	29,393		
Total	7201,770	234			

a. Variable dépendante : الحياة نحو التوجه

b. Valeurs prédites : (constantes), بعد جماعة الرفاق , بعد المؤسسة الدينية (المسجد) , البعد الإعلامي , البعد التعليمي , البعد الأسري , البعد الحزبي

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
(Constante)	35,671	4,612		7,734	,000
1 البعد الأسري	-,174	,104	-,117	-1,672	,096
البعد التعليمي	,041	,115	,026	,355	,723
البعد الإعلامي	-,042	,090	-,033	-,473	,637
البعد الحزبي	,249	,123	,153	2,026	,044
بعد المؤسسة الدينية (المسجد)	,235	,102	,160	2,302	,022
بعد جماعة الرفاق	-,273	,110	-,172	-2,474	,014

a. Variable dépendante : الحياة نحو التوجه

الفرضية الخامسة:

Régression

Variables introduites/supprimées^a

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	الصفافوة , يقظة الضمير الانيساطية , الطيبة , العصابية ^b	.	Entrée

a. Variable dépendante : الحياة نحو التوجه

b. Toutes variables requises saisies.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,559 ^a	,313	,298	4,649

a. Valeurs prédites : (constantes) العصابية , الطيبة , الانيساطية , الصفافوة , يقظة الضمير

ANOVA^a

Modèle		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	Régression	2251,724	5	450,345	20,834	,000 ^b
	Résidu	4950,046	229	21,616		
	Total	7201,770	234			

a. Variable dépendante : الحياة نحو التوجه

b. Valeurs prédites : (constantes) العصابية , الطيبة , الانيساطية , الصفافوة , يقظة الضمير

Coefficients^a

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	19,085	6,021		3,170	,002
	العصابية	-,137	,063	-,159	-2,155	,032
	الانيساطية	,169	,073	,158	2,311	,022
	الصفافوة	-,004	,082	-,003	-,054	,957
	الطيبة	,040	,071	,040	,564	,574
	يقظة الضمير	,283	,065	,318	4,346	,000

a. Variable dépendante : التوجه نحو الحياة

الفرضية السادسة:

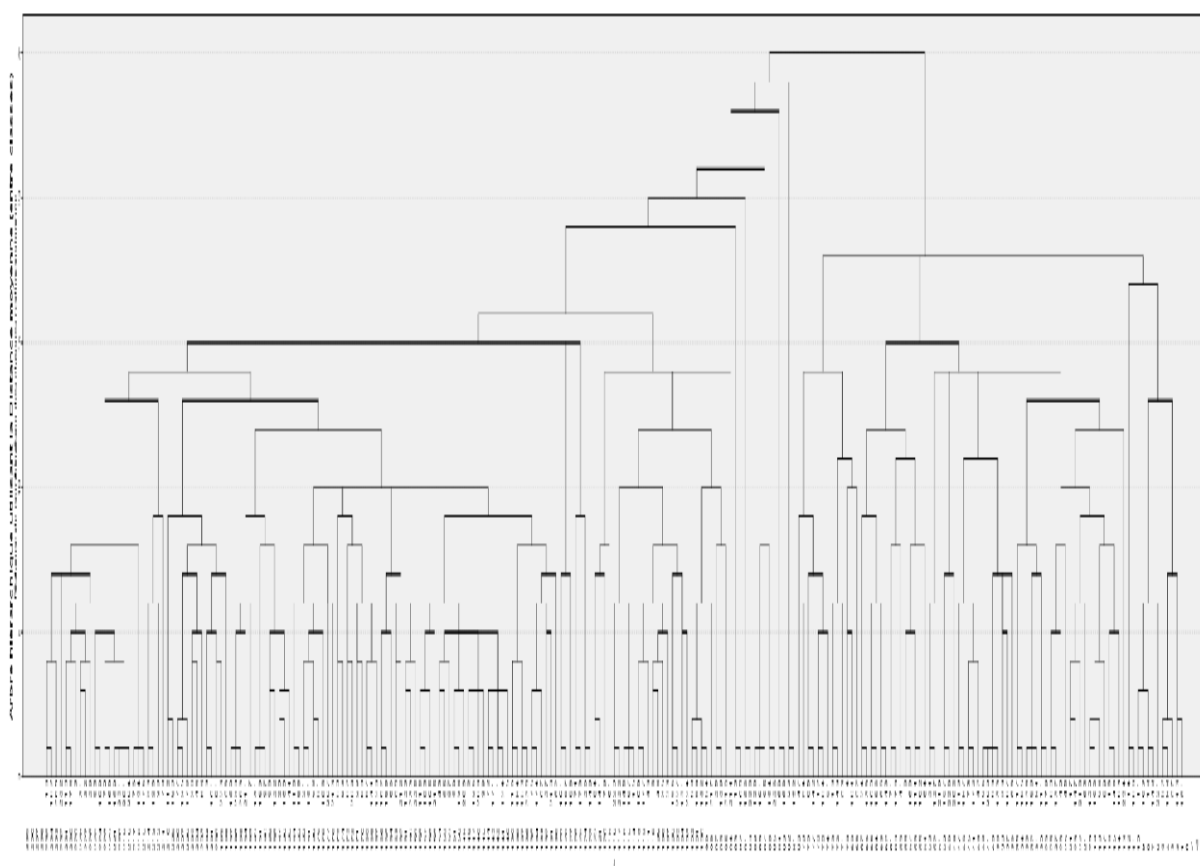
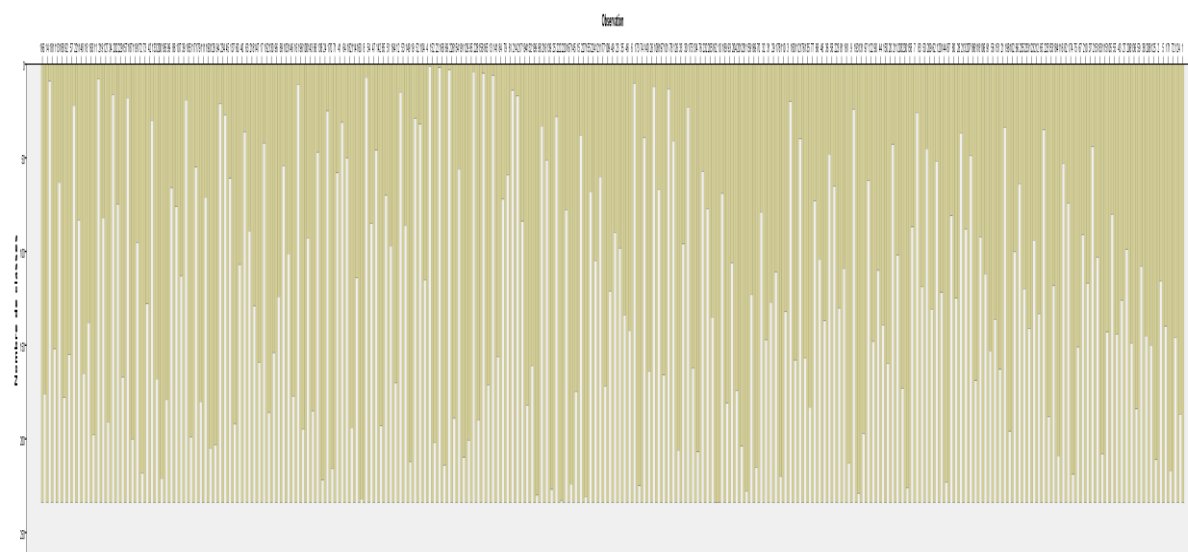


Tableau de bord

Average	Linkage (Between Groups)	البعد الأسري	البعد التعليمي	البعد الإعلامي	البعد الحزبي	بعد المؤسسة الدينية (المسجد)	بعد جماعة الرفاق	يَقْطَعُ الضمير	الانتمائية	العصبانية	الصفاء	الطيبة	التوجه نحو الحياة
1	Moyenne	24,18	30,71	28,03	24,17	29,29	27,21	49,70	45,80	28,20	36,07	44,61	39,01
	N	153	153	153	153	153	153	153	153	153	153	153	153
	Ecart-type	3,572	3,639	4,520	3,207	4,024	3,381	4,258	4,250	5,170	3,195	4,177	4,110
2	Moyenne	24,65	31,06	28,59	24,10	29,31	28,04	40,25	39,91	37,24	34,64	38,11	32,69
	N	80	80	80	80	80	80	80	80	80	80	80	80
	Ecart-type	4,019	3,443	3,874	3,801	3,128	3,726	4,541	4,680	3,712	4,225	4,971	5,428
3	Moyenne	20,00	31,00	30,00	21,00	35,50	27,00	50,00	47,00	19,00	25,00	56,00	47,00
	N	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2
	Ecart-type	1,414	1,414	,000	,000	,707	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
Total	Moyenne	24,31	30,83	28,24	24,12	29,35	27,49	46,49	43,81	31,20	35,49	42,49	36,93
	N	235	235	235	235	235	235	235	235	235	235	235	235
	Ecart-type	3,736	3,556	4,293	3,412	3,762	3,503	6,236	5,197	6,452	3,750	5,543	5,548